

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

معهد الترجمة



ترجمة الخطاب السياسي

دراسة تداولية لنماذج من خطب الرئيسين الأمريكيين أوباما وترامب

وترجماتها إلى اللغة العربية

The translation of political discourse

A pragmatic study of samples from the speeches of American presidents Obama and Trump and their translations into Arabic

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الترجمة، تخصص: عربي، إنجليزي، عربي

بإشراف الأستاذة الدكتورة :

إعداد الطالبة:

أ.د. علجة مجاجي

نسرين بن علي

الصفة	الرتبة	الأستاذ
رئيسة	أستاذة التعليم العالي بجامعة الجزائر 2	حلومة تجاني
مشرفة و مقررة	أستاذة التعليم العالي بجامعة الجزائر 2	علجة مجاجي
مناقشة	أستاذة محاضرة أ بجامعة الجزائر 2	أمينة بن سليم
مناقشة	أستاذة محاضرة أ بجامعة الجزائر 2	سهيلة أسابع
مناقشة	أستاذة التعليم العالي بالمدرسة العليا للتجارة	فيروز سلوغة
مناقشة	أستاذة التعليم العالي بجامعة سطيف 2	مريم بن لقدر

السنة الجامعية 2024 - 2025

كلمة شكر

الحمد لله وحده، أحمده وأشكره على أن منّ عليّ بإنجاز هذا العمل ووفقني فيه.
أتوجه بالشكر بعد الله سبحانه وتعالى إلى والدي وعائتي الذين وفروا لي كل
الأسباب الممكنة لأنجز هذا البحث.

أشكر أيضا الأستاذة المشرفة علجة مجاجي على إشرافها على هذا العمل توجيهها
و نصحا وتفهما.

والشكر موصول إلى كل من شجعني على إنجازه و ساعدني فيه.

فجزى الله الجميع خيرا

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع لوالديّ الكريمين

نبع الحب والحنان الذي لا ينضب

الفهرس

1	مقدمة
7	1-الفصل الأول:الخطاب السياسي و الترجمة
7	تقديم الفصل:
7	1.1تعريف الخطاب:
7	1.1.1 لغة:
7	2.1.1 اصطلاحا:
10	2.1أنواع الخطاب:
11	3.1أجناس الخطاب:
12	1.3.1الأجناس الحواريةأو النظام الحواري
12	2.3.1الأجناس المؤسسة:
12	1.2.3.1الأجناس المؤلفية
13	2.2.3.1الأجناس الروتينية
14	4.1ماهية الخطاب السياسي:
14	1.4.1الخطاب السياسي بوصفه نوعا
16	2.4.1 الخطاب السياسي بوصفه جنسا (الخطبة السياسية)
19	5.1خصائص الخطاب السياسي :
19	1.5.1الخصائص اللغوية:
19	1.1.5.1استعمال جهاز مصطلحي معين:
20	2.1.5.1استعمال العناصر الإشارية:
21	3.1.5.1استعمال أفعال الكلام :
22	4.1.5.1التلاعب بالتركيب:
22	5.1.5.1استعمال المعاني الضمنية:
23	6.1.5.1الحجاج :
23	7.1.5.1التكرار:
24	2.5.1الخصائص غير اللغوية:
24	1.2.5.1الايديولوجيا
26	2.2.5.1السياق السياسي:
31	6.1لمحة عن الدراسات الخاصة بمجال الترجمة السياسية:

34	 خلاصة الفصل
37	 2. الفصل الثاني: ماهية التداوليات
37	 تقديم الفصل
37	 1.2 تعريف التداوليات
37	 1.2 اللغة
37	 1.1.2 اصطلاحا
39	 2.2.2 نشأتها
39	 1.2.2 عند الغرب:
40	 2.2.2 عند العرب:
42	 3.2 الفرق بين علم الدلالة و التداوليات:
43	 4.2 مباحث التداوليات:
44	 1.4.2 العناصر الإشارية
45	 1.1.4.2 أنواع العناصر الإشارية:
46	 1.1.4.2 1 العناصر الإشارية الشخصية:
46	 1.1.4.2 2 العناصر الإشارية الزمانية:
46	 1.1.4.2 3 العناصر الإشارية المكانية:
46	 1.1.4.2 4 العناصر الإشارية الاجتماعية:
47	 1.1.4.2 5 العناصر الإشارية الخطابية:
48	 2.4.2 الافتراضات المسبقة:
52	 2 1.2.4. أنواع الافتراضات المسبقة:
52	 2 1.1.2.4. الافتراضات المسبقة الدلالية:
54	 2 2.1.2.4. الافتراضات المسبقة التداولية:
55	 3.4.2 المعنى المضمَر
55	 1.3.4.2 الاستلزام عند غرايس
55	 1.1.3.4.2 نظرية المحادثة لغرايس
56	 2 2.1.3.4. مبدأ التعاون
56	 3.1.3.4.2 مبادئ المحادثة
57	 4.1.3.4.2 الاستلزام الحواري
59	 أ- الاستلزام الحواري المخصَّص
59	 ب - الاستلزام الحواري المعمَّم

60	2. 4. 3. 1. 5 خصائص الاستلزام الحواري:
61	2. 4. 3. 1. 6 الإستلزام العرفي:
62	2. 3. 4. 2 المعنى المضمر عند ريكاناتي
64	2. 4. 5 أفعال الكلام
70	خلاصة الفصل
72	الفصل الثالث تداولية الترجمة
72	تقديم الفصل
72	3. 1. 3. 1 مناهج تحليل الخطاب و الدراسات الترجمة
74	3. 2. 1 الأسس التداولية في نظريات الترجمة
74	3. 2. 1. 1 التكافؤ الديناميكي ليوجين نايدا
75	3. 2. 2. 2 المكافئ النصي لجون كونيسون كاتفورد
76	3. 2. 3 الترجمة الدلالية لبيتر نيومارك
76	3. 2. 4. 2 التكافؤ عند فرنر كولر
76	3. 3 تعليق على مفهوم التكافؤ في التأثير:
78	3. 4. 3 ترجمة الظواهر التداولية
79	3. 4. 3. 1 ترجمة العناصر الإشارية
84	3. 4. 3. 2 ترجمة الافتراضات المسبقة
89	3. 4. 3. 3 ترجمة المعنى المضمر
96	3. 4. 4. 2 ترجمة أفعال الكلام
99	3. 5. 3 الخصائص التداولية للترجمة
102	3. 5. 1. 1 القصدية
103	3. 5. 2. 1 المقبولية
106	3. 5. 3. 1 المقامية
107	3. 6. 3 تقنيات الترجمة المساعدة على نقل المعنى التداولي
112	7 خلاصة الفصل
114	الجزء التطبيقي: دراسة تداولية لنماذج من خطب الرئيسين أوباما وترامب
115	تقديم الفصل
115	4. 1 التعريف بالمدونة

2.4 أسباب اختيار المدونة	115
3.4 منهج التحليل	116
4.4 دراسة تداولية لنماذج من خطابات أوباما وترجماتها إلى اللغة العربية	117
التعريف بالمتكلم	117
-النموذج الأول: خطاب أوباما عقب فوزه في الانتخابات للعهدة الرئاسية الأولى	118
-النموذج الثاني : خطاب أوباما في حفل التنصيب لولاية ثانية 2013	132
-النموذج الثالث: خطاب باراك أوباما في حفل التنصيب:	140
-النموذج الرابع: خطاب أوباما في الدورة 71 للجمعية العامة للأمم المتحدة	151
-النموذج الخامس: خطاب أوباما في الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة 68 :	161
النموذج السادس: خطاب القاهرة	176
5.4 دراسة تداولية لنماذج من خطابات ترامب وترجمتها إلى اللغة العربية	185
النموذج الأول: نص كلمة الرئيس ترامب أمام المنتدى الاقتصادي العالمي	185
- النموذج الثاني :خطاب قمة الأعمال بمنتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ.	189
- النموذج الثالث: خطاب تنصيب ترامب	203
النموذج الرابع: خطاب الرئيس ترامب أمام الجمعية الوطنية لجمهورية كوريا	207
خلاصة	214
الخاتمة	218
- قائمة المراجع:	226
الملاحق	234
مسارد المصطلحات الواردة في البحث	235
- المدونة وترجمتها:	238
خطب أوباما بالإنجليزية	238
خطب ترامب بالإنجليزية	279
ترجمة خطب أوباما	302
ترجمة خطب ترامب	324

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ

مقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما

بعد،

يُعَدّ الخطاب السياسي أحد الركائز المهمة التي تبنى عليها السياسة كونه الوسيلة التي تربط السياسي بأمتة وبالعالم أجمع، وبمأن السياسة الدولية تقوم بشكل كبير على الترجمة فلقد بدأ الاهتمام بالخطاب السياسي بجميع أجناسه يتزايد شيئاً فشيئاً في الدراسات الترجمة خاصة خلال العقدين الأخيرين، وتم تناوله من زوايا بحثية مختلفة، فمنهم من درسه من منظور ترجمي بحث ومنهم من درسه من منظور ترجمي قائم على نظريات لسانية، ولقد اخترت في بحثي التوجه الثاني عن طريق توظيف المنهج التداولي في دراسة ترجمية لجنس الخطبة السياسية أو الخطاب السياسي كما شاع استعماله، وذلك من خلال الموضوع الذي يحمل العنوان الآتي:

ترجمة الخطاب السياسي

دراسة تداولية لنماذج من خطب الرئيسين الأمريكيين أوباما وترامب

وترجماتها إلى اللغة العربية

وتسعى هذه الدراسة إلى معاينة مواطن الإشكال في ترجمة المعنى التداولي الذي تنقله أربعة عناصر تداولية تعد من الخصائص الأساسية للخطب السياسية وهي العناصر الإشارية والافتراضات المسبقة والمعاني المضمرّة وأفعال الكلام، ثم النظر في الطرائق المستعملة في ترجمتها وما إذا كانت ملائمة لتحقيق التكافؤ التداولي بين النصين الأصلي والمترجم ما أمكن وذلك للإجبارات اللغوية وغير اللغوية الخاصة باللغتين المترجم منها والمترجم إليها.

ولبلوغ هذه الأهداف طرحت الإشكالية الآتية:

ماهي الصعوبات التي يصادفها المترجم في نقل المعنى التداولي عند ترجمته للخطبة السياسية؟

ويتفرع عنها جملة من الأسئلة منها:

فيما تتمثل العناصر التداولية في الخطبة السياسية؟

ماهي الطرائق التي يستعملها المترجم لترجمة هذه العناصر التداولية ؟ أو بعبارة أخرى كيف يحقق المترجم التكافؤ التداولي بين النصين الأصلي والمترجم إن أمكن ذلك بالنظر إلى الإجبارات اللغوية وغير اللغوية الخاصة باللغتين المترجم منها والمترجم إليها ؟

وما مدى نجاعة توظيف المنهج التداولي في تحليل مقاصد المتكلم وما يكافئها في ترجمة الخطب السياسية؟

و يمكن الخروج بإجابات أولية للأسئلة السابقة من خلال طرح الفرضيات الآتية:

- يواجه المترجم صعوبات تتعلق باختلاف الأعراف اللغوية والثقافية بين اللغتين المترجم منها والمترجم إليها

- العناصر التداولية التي تحمل معنى تداوليا في الخطبة السياسية هي العناصر الإشارية و الافتراضات المسبقة و المعاني المضمرة و أفعال الكلام.

- يستعين المترجم بأساليب متنوعة مثل الإيضاح والتكافؤ لترجمة هذه العناصر التداولية وتحقيق التكافؤ التداولي بين النصين الأصلي والمترجم ما أمكن وذلك للإجبارات اللغوية وغير اللغوية الخاصة باللغتين المترجم منها والمترجم إليها.

- المنهج التداولي وسيلة ناجعة في تحليل مقاصد المتكلم وما يكافئها في ترجمة الخطب السياسية.

وتتمثل الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع فيما يلي:

- أهمية مجال الترجمة السياسية لأهمية السياسة في حياة الشعوب والأمم.

- رغبتني في استثمار مكتسباتي في التداوليات ضمن مجال الترجمة.

وأسعى في هذا البحث إلى تحقيق أهداف منها:

- النظر في مدى نجاعة تطبيق المنهج التداولي في الدراسات الترجمة بصفة عامة وفي ترجمة الخطاب السياسي (الترجمة السياسية) بصفة خاصة وذلك من خلال معاينة الكيفية التي يتم من خلالها ترجمة المعنى التداولي الذي تحمله بعض الظواهر التداولية في نماذج من خطب الرئيسين الأمريكيين باراك أوباما ودونالد ترامب، وتتمثل هذه الظواهر في: العناصر الإشارية والافتراضات المسبقة والمعاني المضمرة وأفعال الكلام.

- تسليط الضوء أكثر على هذا النوع من الدراسات والوقوف على مشاكله والسعي لإيجاد حلول لها، خاصة أن هذه الدراسات قليلة في مجال الترجمة من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية وفق ما اطلعت عليه من دراسات.

ولقد تنوعت المناهج التي انتهجتها في الجزء النظري من هذا البحث بين الوصف والتحليل لمختلف الآراء النظرية الواردة فيه، أما في الجزء التطبيقي منه فلقد اعتمدت على منهج تكاملي يجمع بين التحليل التداولي والتحليل الترجمي المقارن، وهو يقوم على وصف الظواهر التداولية محل الدراسة وتحليلها في النص الأصلي و ترجمته ثم النظر في الطرائق المستعملة لترجمتها و ما إذا كانت ملائمة أم لا.

وينقسم هذا البحث إلى أربعة فصول، ثلاثة منها نظرية وفصل تطبيقي، يحمل الفصل الأول عنوان "الخطاب السياسي والترجمة"، ولقد تناولت فيه تعريف الخطاب وحددت أنواعه وأجناسه ثم ناقشت مفهوم الخطاب السياسي بمعناه الواسع ومفهوم الخطبة السياسية بصفاتها

الجنس الخطابى الذى يقوم عليه الجزء التطبيقى من بحثى ثم استعرضت أهم خصائص الخطاب السياسى اللغوى وغير اللغوى وختمت هذا الفصل بلمحة عن واقع الترجمة السياسية فى الدراسات الترجمة.

أما الفصل الثانى فقد تناولت فيه "ماهية التداوليات"، فتطرق بداية إلى نشأتها عند الغرب وعند العرب ثم رصدت الفرق بين علم الدلالة والتداوليات والعلاقة بينهما وفى الأخير تناولت بالشرح مباحث التداوليات واقتصرت على العناصر الإشارية والافتراضات المسبقة والمعاني المضمره وأفعال الكلام لكونها أبرز خصائص الخطاب السياسى.

استعرضت فى الفصل الثالث المعنون بـ"تداولية الترجمة" لمحة عن الدراسات الترجمة التى وظفت مناهج تحليل الخطاب بصفة عامة للوقوف على ما آلت إليه التطورات فى دراسات الترجمة حديثاً، وتطرق بعدها إلى أهم النظريات الترجمة التى قامت على أساس تداولى بغية التأسيس للمنهج التداولى فى التنظير الترجمة وأتبع ذلك بتعليق على مفهوم التكافؤ فى التأثير انطلاقاً من نقد فان دن برويك Van Den Broek ولاروز Larose ، ثم تطرقت إلى مختلف الدراسات التى تناولت كيفية ترجمة أهم الظواهر التداولية التى درستها فى الفصل الثانى والتى سأستعين بها فى الدراسة التطبيقية، رصدت بعد ذلك الخصائص التداولية التى تتسم بها عملية الترجمة وخلصت من كل ما سبق بنظرة عامة عن أهم تقنيات الترجمة المساعدة على تحقيق التكافؤ التداولى بين النصين الأصلي و المترجم ما أمكن وذلك للإجبارات اللغوية وغير اللغوية الخاصة باللغتين المترجم منها والمترجم إليها.

تمثل الفصل الرابع فى دراسة تطبيقية سعت من خلالها إلى تقصي الصعوبات التى تكتنف ترجمة الظواهر التداولية الأربع فى الخطبة السياسية وكيفية التعامل معها، ولقد تألفت المدونة التى اخترتها من نماذج مأخوذة من ست خطب للرئيس الأمريكى الرابع والأربعين باراك أوباما وأربع خطب للرئيس الأمريكى الخامس والأربعين دونالد ترامب.

وختمت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها وبعض التوصيات التي اقترحتها استنادا إليها.

ومن الدراسات التي عُنيت بموضوع ترجمة الخطاب السياسي ما يأتي:

-دراساتا كريستينا شافنر Christina Schäffner

- Strategies of Translating Political Texts (1997)
- Political Discourse Analysis from the Point of View of Translation Studies (2004)

- دراسة بانهيجي ماتياس Mátyás Bánhegyi

- A translation studies oriented integrative approach to Canadian political discourse

ولقد اعترضتني بعض الصعوبات أثناء إنجازي لهذا البحث أبرزها قلة الدراسات الترجمية التي تتناول الظواهر التداولية من جهة وتلك التي تتناول ترجمة الخطاب السياسي من منظور تداولي من جهة أخرى، يضاف إلى ذلك مشقة الحصول على معظم المراجع الحديثة في بلادنا، وأشير هنا إلى أن الترجمات الموجودة في متن هذا البحث ماعدا المدونة هي نتاج مجهودي الشخصي.

الفصل الأول

الخطاب السياسي والترجمة

تقديم الفصل:

أخصص هذا الفصل لتحديد ماهية الخطاب السياسي نوعا وجنسا، وعليه فسأتطرق فيه بداية إلى تعريف الخطاب (1.1) وأحدد أنواعه (2.1) وأجناسه (3.1) ثم أتناول مفهوم الخطاب السياسي عند أبرز الدارسين له (4.1) وأستعرض خصائصه (5.1) اللغوية وغير اللغوية، ثم أختتم هذا الفصل بلمحة عن واقع الترجمة السياسية في الدراسات الترجمية (6.1) .

1.1 تعريف الخطاب:

1-1-1 لغة:

الخطاب لغة من خطب¹: الخطب: سبب الأمر، نقول: ما خطبك، خطبت على المنبر خطبة بالضم. وخاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا. وخطبت المرأة خطبة بالكسر، اختطب أيضا فيهما والخطيب: الخاطب...

1-1-2 اصطلاحا:

يقابل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية مصطلح discours أما في الإنكليزية فهو يقابل مصطلح discourse، ولقد تعددت التعاريف التي وضعت لهذا المصطلح وسأستعرض فيما يلي أهمها بغية الإحاطة بهذا المفهوم بدقة:

جاء في قاموس اللسانيات "dictionnaire de linguistique" لجان ديبيو أن الخطاب " discours هو:

"1- تفعيل للغة التي يستعملها المتكلم (مرادف للكلام)

¹ الجوهري، أبو نصر اسماعيل، مراجعة و عناية: د محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، الصحاح، مادة خطب، دار الحديث، القاهرة، ص 327.

2- وحدة تساوي الجملة أو تفوقها بحيث يتألف من متتالية تشكل رسالة لها بداية ونهاية.
(مرادف لملفوظ)

3- في مجال الخطابة، يعني الخطاب مجموعة من التعابير الاسترسالية التي يلقيها الخطيب و التي تكون موجهة للإقناع والتأثير وهي تتخذ بنيتها وفقا لقواعد معينة (...).

4- ويعني مصطلح الخطاب بمفهومه اللساني الحديث، كل ملفوظ يتجاوز الجملة وفقا لقواعد تسلسل متتاليات الجمل.²

يبدو من خلال هذه التعريفات أن مصطلح الخطاب في اللسانيات (أي في غير مجال الخطابة) يتطابق مفهومه أحيانا مع مفهوم الكلام وأحيانا مع مفهوم الملفوظ، لكن من منظور تحليل الخطاب يتعدى الخطاب مستوى الجملة فهو ملفوظ يتكون من عدة جمل.

أما إيميل بنفنيست Emile Benveniste فيضيف في تعريفه له عناصر أخرى غير لغوية و هي المتكلم والقصد والسامع إذ يعرفه بأنه " كل ملفوظ يقتضي وجود متكلم و سامع ويكون لدى الأول نية التأثير على الثاني بطريقة ما"³

وترى ماريانا توتيسكو Mariana Tutescu أن "دراسة الخطاب مرتبطة بتحليل العوامل الآتية:

1- المتلفظ

2- المتلقي

3- مكان التواصل وزمانه

4- نية المتلفظ من التواصل

5- موضوع الخطاب

²DUBOIS, Jean et autres, Dictionnaire de linguistique, librairie Larousse, 2002,p.150.

³ BENVENISTE, Émile in TUTESCU, Mariana , l'argumentation, introduction à l'étude du discours,<http://ebooks.unibuc.ro/lls/MarianaTutescu-Argumentation/10.htm>,accessed on 28/07/2015.

6- المعرفة المشتركة بين المتلفظ والمتلقي والتي تتعلق بمعطيات مرجعية وثقافية... الخ".⁴

وتتجلى بعض هذه العناصر في تعريف دومنيك مانغونو Dominique Maingueneau الذي يرى أن الخطاب هو "مجموعة استراتيجيات خاصة بفاعل ما ينتج عنها بناء يتميز باشتغاله على الفاعلين والأهداف والخصائص والأحداث"⁵

ويتداخل مفهوم الخطاب مع مفهوم النص عند بعض الدارسين كما عند مايكل هاليداى Michael Halliday وروقية حسن Ruqaiya hassan اللذان يعرفان النص من منظور وظيفي استعمالى، فهو في نظرهما "وحدة لغوية في الاستعمال"⁶ و"وحدة دلالية أي وحدة ليس لديها شكل وإنما لديها معنى"⁷، ويقصدان بهذا أنها وحدة ذات إفادة مهما كان حجمها، فهما يعتدان بسياق الوضعية لأنهما يوليان أهمية كبيرة لوظيفة التبليغ، ويوضحان منظورهما الوظيفي للنص بقولهما الآتي: "يمكننا تعريف النص بأنه لغة وظيفية ونقصد بكلمة وظيفية أنها تقوم بعمل ما في سياق معين".⁸

ويدخل أيضا في هذا الإطار تعريف جيليان براون Gillian Brown وجورج يول Goerge Yule اللذان يركزان على البعد التبليغي (أو التواصلى) في تعريفهما للنص بأنه "التسجيل اللفظي للفعل التبليغي".⁹

وخلافا لذلك يذهب جون ميشال آدم إلى التمييز بين الخطاب و النص على النحو الآتي:

"الخطاب = النص + ظروف الإنتاج ، النص = الخطاب - ظروف الإنتاج ، بعبارة

أخرى الخطاب هو ملفوظ يتميز بخصائص نصية (بطبيعة الحال) ، وبكونه فعلا خطابيا بشكل

⁴TUTESCU, Mariana ,op.cit.

⁵ MAINGUENEAU, Dominique,in Adam, Jean –Michel Eléments de linguistique textuelle, théorie et pratique de l'analyse textuelle, Pierre Mardaga, editeur,1990, p. 23

⁶HALLIDAY, M.A.K, Hasan, Ruqaiya,Cohesion in English,Longman Ltd,London,1979p.1.

⁷Ibid.,p.2

⁸HALLIDAY, M.A.K, Hasan, Ruqaiya, Language ,context and text: aspects of language in social semiotic perspective, Oxford University Press,1989, p.10.

⁹BROWN,Gillian,YULE,George, discourse analysis,Cambridge University Press, 1983, p.6.

خاص أنجز في وضعية معينة (مشاركون و مؤسسات و مكان و زمان)، ويفسر هذا جيدا مفهوم "السلوك الخطابي" كتجسيد لنوع خطابي معين في وضعية معينة، بالمقابل فإن النص هو موضوع مجرد ناتج عن حذف السياق من الموضوع الملموس الذي يتمثل في الخطاب¹⁰

ويضيف في هذا الصدد بأن "الخطاب لا يمكن أن يكون موضوعا لطرح لساني بحت (...). حيث ينبغي أن تحدد كل من اللسانيات والتداوليات النصية مجال بحث محدود ضمن المجال الأكبر للخطاب و الذي من شأن مجالات أخرى ربما (التاريخ وعلم الاجتماع واللسانيات الاجتماعية و اللسانيات النفسية و التحليل النفسي، الخ) أن تصفه بشكل أفضل".¹¹

يقصد آدم بقوله هذا أن تحليل الخطاب لا ينبغي أن يتم فقط من منظوري اللسانيات والتداوليات بل يجب أن يكون محل دراسة تخصصات مختلفة تغطي جميع جوانبه.

والمأمل لهذه التعريفات يجد أن مفهوم الخطاب قد تطور بتطور النظريات اللسانية فلقد كان مرادفا للكلام عندما كانت الثنائية السوسورية (اللسان / الكلام) مهيمنة على الدراسات اللسانية، ثم أصبح مرادفا للمفوض مع ما يعرف بلسانيات التلغظ، و بظهور لسانيات النص أصبح يتداخل مع مفهوم النص عند بعض الدارسين أو يتميز عنه عند بعضهم الآخر، وهذا بحسب الاعتداد بسياق الوضعية من عدمه في تعريفهم للنص، وبذلك فهو يأخذ في كل دراسة تعريف المنهج الذي يؤطرها أو وجهة نظر الدارس له.

2.1 أنواع الخطاب:

يصنف الخطاب عادة وفق المجال الذي يختص به لذلك يمكن أن نجد أنواعا من قبيل الخطاب العلمي والاقتصادي والتعليمي والسياسي والإعلامي... الخ، لكنه يصنف أيضا وفقا للشكل فهناك الخطاب شفوي والخطاب كتابي.

¹⁰ADAM, Jean –Michel ,Op.cit., p. 23.

¹¹Ibid

وإن كان معيارا المجال والشكل أكثر تداولاً من المعايير الأخرى، فهما ليسا المعيارين الوحيدين لتصنيف الخطابات، لأن ذلك يتوقف على وجهة نظر الباحث فيه والزاوية التي يسلط الضوء عليها، وفي هذا الصدد يصنفه تزفيتان تودوروف Tzvetan Todorov مثلاً على النحو الآتي¹²:

- 1- الخطاب الذي يركز على المتكلم (الخطيب الذي لا يعرف جمهوره) مقابل الخطاب الذي يركز على المتلقي (الخطيب الذي يكيف خطابه مع الحاضرين أمامه).
 - 2- الخطاب الصريح، المستقل (اللغة النظرية: الخطاب العلمي) مقابل الخطاب الضمني، الموقفي (اللغة العملية: المحادثة).
 - 3- الخطاب الذي يفتقر إلى مؤشرات حول التلفظ مقابل الخطاب الذي يستعملها باستمرار. ويسميها بنفنيست بالسرد والخطاب مقابلاً بهذا بين الموضوعية والذاتية : السرد غير الذاتي (لا شخصي غير متعلق بشخص معين) حيث يبدو كأن الأحداث تروى بنفسها مقابل الخطاب الذي يتميز بقصدية المتكلم وعلاقة المتحاورين.
- وتعدد هذه التصنيفات يوسع مفهوم الخطاب ويثري الدراسات فيه من خلال تحليله من زوايا مختلفة.

3.1 أجناس الخطاب:

يرى فرنسوا راستيي François RASTIER أن الخطاب "ينقسم إلى أجناس متنوعة تقابل العديد من الممارسات الاجتماعية المختلفة داخل الميدان نفسه"¹³.

¹² BAYLON Christian et FABRE Paul, initiation à la linguistique, cours et application corrigés, 2^e édition, Edition Mehdi ,2012 , pp.46 ,47.

¹³ RASTIER, François, in ADAM. Jean Michel, Op.cit, p.23

و يعرف غانتر كريس Gunter Kress الأجناس الخطابية بأنها " أشكال متواضع عليها من النصوص تعكس وظائف وغايات خاصة بوضعيات اجتماعية معينة وأهداف المشاركين فيها".¹⁴ يتبين من هذا التعريف أن الجنس الخطابية يشتمل على خصائص لغوية من حيث كونه نصا و خصائص غير لغوية كالغايات والمشاركين، وهو ينضوي تحت فئة تعكس نشاطا اجتماعيا معيناً وتتمثل في النوع الخطابية.

و يصنف دومنيك مانغونو الأجناس الخطابية إلى صنفين:

1.3.1 الأجناس الحوارية أو النظام الحوارية conversational genre or conversational

:regime¹⁵

يقول عنها مانغونو بأنها " ليست وثيقة الصلة بـ أماكن مؤسسية أو أدوار أو سيناريوهات ثابتة فهي عموماً غير ثابتة من حيث تركيبها وموضوعاتها، ويتغير إطارها باستمرار بحيث تهيمن عليها القيود المحلية والأفقية أي استراتيجيات التسوية والتفاوض بين المخاطبين".¹⁶ ونجدها في المحادثات العادية على سبيل المثال بين أفراد الأسرة أو بين زملاء العمل أو بين ركاب الحافلة.

2.3.1 الأجناس المؤسسية instituted genre¹⁷ :

وتتضمن الأجناس المؤسسية والأجناس الروتينية،

1.2.3.1 الأجناس المؤسسية authorial genres¹⁸ :

¹⁴KRESS, Gunther in HATIM Basil and MASON Ian, discourse and the translator Longman, London and New York, Sixth impression, 1997, p.69

¹⁵وضع مانغونو المصطلحين باللغة الفرنسية وهما :

genres conversationnels ou régime conversationnel

¹⁶ MAINGUENEAU, Dominique. <http://dominique.maugueneau.pagesperso-orange.fr/pdf/Typologie-des-genres-de-discours.pdf>, 09/09/2015 13H :15 ,p1

¹⁷ المصطلح الأصلي Genres institués

¹⁸ المصطلح الأصلي Genres auctoriaux

يؤلفها مؤلف ما وتكون موسومة بعنوان يدل على كونها مؤلفة مثل "مقالة" وهي تنتمي إلى نوع خطابي معين كالخطاب السياسي والصحفي¹⁹

2.2.3.1 الأجناس الروتينية routine genres²⁰ :

وهي أجناس تكون فيها أدوار المشاركين في التواصل ثابتة ولا ضرورة لمعرفة مؤلفيها وزمان التأليف ومكانه ومن هذه الأجناس الكلام المنمق للباعة المتجولين والفحص الطبي... إلخ²¹

يظهر الفرق جليا في تصنيف مانغونو بين الصنف الأول وهو الأجناس الحوارية و الصنف الثاني الذي يتمثل في الأجناس المؤسسة من حيث كون الأول لا يرتبط بمؤسسات أو أدوار بينما يرتبط الثاني بهما، أما الفرق بين فرعي النوع الثاني فهو يكمن في أن الأجناس المؤلفة يكون مؤلفها محددًا بينما لا يهم معرفة مؤلف الأجناس الروتينية وبقية المعلومات التي تخصها.

ومن خلال ما تقدم يمكن إيضاح العلاقة بين الخطاب والجنس والنص في المخطط الذي وضعه باسل حاتم وإيان مايسن وهو على النحو الآتي²²:

¹⁹MAINGUENEAU, Dominique. <http://dominique.maingueneau.pagesperso-orange.fr/pdf/Typologie-des-genres-de-discours.pdf>, 09/09/2015 13H :15 ,p1

²¹ MAINGUENEAU Dominique, op.cit , p.2

²²HATIM Basil and MASON Ian, discourse and the translator Longman,London and New york ,Sixth impression, 1997,p.74

social occasions
المناسبات الاجتماعية



Genre
الجنس



discourse
الخطاب

Realised in text



يتحقق في النص

Text (communicative, goal- oriented)

النص (تواصلي، موجه نحو غاية ما)

المخطط رقم 1 العلاقة التراتبية بين النص والخطاب والجنس

وتعليقا على هذا المخطط، يمكن القول بأن المناسبات الاجتماعية تتجسد بشكل ملموس في الجنس الخطابي الذي يؤطره خطاب ينتمي إلى مجال ما، ويتحقق في نص موجه نحو غاية ما.

4.1 ماهية الخطاب السياسي:

1.4.1 الخطاب السياسي بوصفه نوعا political discourse:

يرى تيون فان دايك Teun Van.Dijk أن الخطاب السياسي "ليس جنسا بل فئة من الأجناس يحددها مجال اجتماعي معين هو مجال السياسة"²³

أما كريستينا شافنر Christina Schäffner فتعرفه بأنه "شكل معقد من أشكال النشاط الإنساني قائم على الإقرار بأن السياسة لا يمكن أن تمارس دون لغة تماما مثلما يفرض استعمال اللغة بغرض تشكيل مجموعات اجتماعية إلى ما يسمى بالسياسة بمعناها الواسع"²⁴.

هذا يعني أن هناك علاقة تلازمية بين اللغة والسياسة، فالسياسي يسعى إلى الوصول إلى السلطة أو التمسك بها ويستعمل اللغة لتحقيق هذا الغرض، وعليه فلا وجود لسلطة سياسية دون خطاب سياسي، وتتسأل هنا شافنر عن مدى اتساع هذا المعنى وما الذي يمكن أن يُعد من السياسة وبالتالي ما الذي يمكن أن يندرج تحت الخطاب السياسي؟

تري شافنر أن "مفهوم السياسة واسع ومرن لذلك فإن أي موضوع يمكن أن يكون سياسيا أو أن يسييس"²⁵. ويتسع هذا المفهوم ليشمل المقالات الافتتاحية، بل حتى المقالات التي تجمع بين السياسة و الترفيه وهو ما يدعى بالإنكليزية politainment وهو نحت مأخوذ من كلمتين politics و entertainment.²⁶

لكنها ترى بأن هناك نصوصا سياسية بالمعنى الضيق للكلمة "وهي تلك النصوص التي تناقش الأفكار السياسية والمعتقدات أو ممارسات مجتمع ما أو جزء منه مثلا (الكتب و الأعمال الجامعية والدراسات) والنصوص الأساسية في تشكيل جماعة سياسية (المعاهدات والبيانات الحزبية والخطب التي يلقيها رجال السياسة) "²⁷، هكذا، فإن المداولات الحكومية والنقاشات

²³ VAN.DIJK, Teun, political discourse and ideology, <http://www.discourses.org/OldArticles/Political%20Discourse%20and%20Ideology.pdf>, last accessed on September, 30, 2020, p.19

²⁴ SCHAFFNER Christina "Political discourse analysis from the point of view of translation studies." Journal of Language and Politics, volume 3, issue 1, 2004, p.117, doi:10.1075/jlp.3.1.09sch. John Benjamins Publishing Company.

²⁵ Ibid., p.119

²⁶ SCHAFFNER Christina, Op.cit, p.118

²⁷ Ibid , p.119.

البرلمانية والبرامج الحزبية والخطابات التي يلقيها السياسيون هي من بين الأجناس العديدة التي تنتمي إلى مجال السياسة.²⁸

وعليه فالخطاب السياسي يتسع مفهومه ليشمل الخطب التي يلقيها الرؤساء ورجال السياسة والمقالات الافتتاحية في الجرائد والمناظرات السياسية والبيانات الحزبية والتقارير الحكومية والرسائل السياسية والنقاشات البرلمانية ومقالات الرأي الصحفية والكتب التي تعنى بالسياسة و غيرها من الأجناس الخطابية التي تنتمي إلى مجال السياسة.

2.4.1 الخطاب السياسي بوصفه جنسا (الخطبة السياسية) political speech:

يطلق على هذا الجنس في اللغة العربية تسمية "الخطبة السياسية" (أو الخطاب السياسي) وفي اللغة الإنكليزية speech أو address .

ويعرف توماس شميتز Thomas Schmitz الخطب السياسية بأنها "سلسلة منظمة من الأفعال الكلامية المنسجمة والملفوظة في مناسبة اجتماعية لغاية معينة من طرف شخص واحد و تكون موجهة لجمهور محدد نوعا ما".²⁹

و " الخطب السياسية تختلف عن بعضها البعض في الطول والمناسبة والموضوع والوظيفة أي (للإقناع والتهديد والوعد وتقديم حجج عقلانية الخ) والمتكلم والمتلقين وأشكال تمظهرها ودرجة تحضيرها وأسلوبها وبنيتها"³⁰

وقد تشتمل الخطبة السياسية على وظائف متنوعة بحسب أغراضها، ولكن تهيمن عليها عادة وظيفة معينة وتكون باقي الوظائف فيها ثانوية.

²⁸ VAN.DIJK, Teun, political discourse and ideology, p.19.

²⁹ SCHMITZ, Thomas in REISIGL, Martin , Rhetoric of Political Speeches. In Ruth Wodak & Veronika Koller (eds.). Handbook of Communication in the Public Sphere. Berlin, New York: Mouton de Gruyter, 2008, p.243

³⁰ REISIGL, Martin, Op.cit, p.243

وبهذا التحديد يتبين الفرق بين الخطاب السياسي بوصفه نوعا و بين الخطاب السياسي (الخطبة السياسية أو الكلمة) بوصفه جنسا ينتمي هو وكثير من الأجناس الأخرى إلى النوع نفسه.

و يمكن توظيف مخطط باسل حاتم وإيان مايسن (مخطط 1) لشرح العلاقة التراتبية بين النص والخطاب والجنس الخطاب في مجال السياسة :

المناسبة الاجتماعية: انتخابات رئاسية



الجنس: خطاب ترشيحي



الخطاب : الخطاب السياسي

يتحقق في النص



النص: نص الخطاب أو الخطبة (تواصلي، موجه نحو غاية ما)

المخطط رقم 2 العلاقة التراتبية بين النص والخطاب والجنس الخطاب في مجال السياسة

و يمكن أيضا توظيف تصنيف مانغونو للأجناس الخطابية في تصنيف بعض أجناس الخطاب السياسي على النحو الآتي:

النوع الخطابي : الخطاب السياسي							
بعض أجناسه (أجناس مؤسّسة)							
مداولة حكومية أو نقاش برلماني ...الخ	بيان حزبي	مذكرات رجل سياسي	مقال رأي سياسي	خطاب أو خطبة رئيس	مقابلة مع مسؤول سياسي	مناظرة سياسية	عمل أكاديمي نظري في مجال السياسة

الجدول رقم 1

5.1 خصائص الخطاب السياسي³¹:

يتسم الخطاب السياسي بخصائص لغوية وغير لغوية:

1.5.1 الخصائص اللغوية:

و هي على النحو الآتي:

1.1.5.1 استعمال جهاز مصطلحي معين³²:

ويتمثل في مجموعة مفردات "تتمتع بدقة المعنى والاختصار والسلامة اللغوية...الخ"³³، ومن أمثلة ذلك:

نافذة الهشاشة وهي ترجمة لمصطلح **window of vulnerability**

وضعه الرئيس الأمريكي رونالد ريغن عندما شعر أن السوفيات يمكن لهم تقويض أسلحة الدمار الشامل الخاصة بالولايات المتحدة في أول هجمة استباقية.³⁴ وهناك العديد من المصطلحات الأخرى مثلا سياسة ملء الفراغ والشفونية ودولة الرخاء والجماعات الضاغطة...الخ

وترتبط بعض المصطلحات السياسية بجوانب تتعلق بخصوصيات معينة في اللغات المترجم منها، وفي هذا الصدد" ترى ايفانوفا Ivanova أن معرفة الخصوصية الثقافية والجوانب الحساسة المتعلقة بالمفاهيم السياسية الخاصة بالقيم والمواقف وكذا معرفة الظواهر السياسية في

³¹ يتفاوت ظهور هذه الخصائص من جنس إلى آخر.

³² KENZHEKANOVAKuralay Kenzhekankyzy, linguistic features of political discourse, mediterranean journal of social sciences, p.4 , <http://www.mcser.org/journal/index.php/mjss/article/view/8084>, accessed on 08/07/2017

³³ Ibid, p.4

³⁴ Ibid, p.4

ثقافة النص الأصلي والنص المستهدف عوامل حاسمة في الكفاءة الترجمة الخاصة بالتواصل السياسي.³⁵

2.1.5.1 استعمال العناصر الإشارية:

يوظف السياسيون في خطاباتهم العناصر الإشارية لتحقيق العديد من الأغراض التداولية ففي مجال العناصر الإشارية الشخصية" تستعمل الضمائر وخاصة ضمير الجمع نحن (we, us, our) لحمل المسؤولين على تصور الهوية الجماعية والتحالفات والأحزاب و ما شابه سواء كانوا منتمين لها أو غرباء عنها.³⁶ وقد تستعمل لأغراض أخرى.

و غالبا ما يستعمل هذا الضمير في الخطاب التي يوجهها الرؤساء أو المسؤولون السياسيون عادة إلى الرعية وذلك حتى يشعر المتلقي بأنه معني بالقضية ويتفاعل معهم.

"هكذا فإن استعمال الضمير we نحن (أو our) (نا) الدال على الملكية) لديه العديد من الآثار على الوضعية السياسية والتحالفات والتضامن والمكانة الاجتماعية والسياسية للمتكلم وذلك وفقا للمجموعة ذات الصلة والتي تتشكل في السياق الحالي، وذلك من قبيل الاستعمالات الآتية: نحن في الغرب، نحن الشعب، نحن المواطنون الأمريكيون.³⁷

ويمكن أن تحتاج العناصر الإشارية المكانية إلى تأويل يعتمد على السياق السياسي و ليس فقط على المكان ذلك أنها ترتبط بالفضاء السياسي والجغرافي السياسي، هكذا فقد تعني كلمة "هنا"، "في البرلمان" أو في "لندن" أو في "إنجلترا" أو في "المملكة المتحدة" أو في المأدبة أو "في نصف الكرة الشمالي"... هذا يعني أن "هنا" و ما يرتبط بها من أفعال مثل جاء وذهب

³⁵SCHAFFNER,Christina, politics and translation in a Companion to translation studies, Piotr Kuhiwczak and Karin Littau(eds),Multilingual matters Ltd,2007.p.142.

³⁶CHILTON Paul,SCHÄFFNER Christina, politics as text and talks,analytical approches to poltical discourse,Jean Benjamins Publishing Company,2002,p.30.

³⁷VAN DIJK, Teun, what is politicaL discourse analysis, p.33, available on the link<http://www.discourses.org/OldArticles/What%20is%20Political%20Discourse%20Analysis.pdf>, accessed on february ,26,2021

و ما شابه قد لا تفهم فقط ضمن الحيز الفيزيائي المحايد و لكن ضمن بعض الأطر المتعارف عليها أيضا".³⁸

وبالمثل فقد تحمل العناصر الإشارية الزمانية أبعادا سياسية تفهم من الوضعية السياسية إذ " يمكن أن يكون لديها دلالة سياسية، وقد تتطلب تبني التوقيت لها مثل: في هذه الأيام واليوم والآن يمكن أن تفهم على أنها بعد الثورة، بعد سقوط جدار برلين (...) "³⁹

3.1.5.1 استعمال أفعال الكلام :

فعل الكلام هو "فعل ينجزه ملفوظ ما بهدف التواصل"⁴⁰، وتوظف أفعال الكلام في الخطاب السياسي بشكل كبير، ومن أمثلتها الأفعال الوعدية والحكمية... الخ

و تتفاوت القوة الانجازية لأفعال الكلام من جنس خطابي إلى آخر، فالتصريحات الحكومية تتسم بالقوة الإنجازية التي تتمثل في التأكيد بينما تتميز القوانين بالقوة الإنجازية الأمرية و تتنوع القوة الإنجازية في النقاشات البرلمانية لتنوع ملفوظاتها بين التأكيدات و الاتهامات و غيرها.⁴¹

ويمكن أن توجد في الخطاب بشكل غير مباشر إذ يذهب بول شيلتون وكريستينا شافنر إلى « أن التصريح مثلا أو الاستفهام أو التقرير أو الشكر أو الموافقة أو التوبيخ لا تنجز عموما بواسطة صيغ لفظية صريحة فمثلا عبارة "الإرث الذي تركه الحزب اليساري المعارض من الديون" لا تفيد الوصف فقط في بعض السياقات الفضفاضة، بل قد يفهم منها الإشارة إلى نية التوبيخ أو النقد أو أي فعل تواصلي مشابه".⁴²

³⁸CHILTON Paul, SCHÄFFNER Christina, op.cit, p.30

³⁹Ibid

⁴⁰YULE, Goerge, Pragmatics, Oxford University, 1996, .p.134

⁴¹ABADI, 1990, in VAN DIJK, Teun, , what is political discourse analysis, p.36.

⁴²CHILTON Paul, SCHÄFFNER christina , Op.cit, p.31.

4.1.5.1 التلاعب بالتركيب:

قد يلجأ المتكلم إلى التغيير في بناء الجمل بأشكال متنوعة لغايات تواصلية، ويرى فاندريك أن "التلاعب السياسي باستعمال الأسلوب التركيبي يعد أقل وضوحاً وأكثر دقة من الأسلوب المعجمي وذلك مثل استعمال الضمائر والتغيير في ترتيب الكلمات والأصناف التركيبية المعينة وتراكيب المبني للمعلوم والمبني للمجهول والتحويل المعجمي والإلحاق القضوي وتعقيد الجملة وطرائق أخرى للتعبير عن المعاني الخفية في البنى الجمالية".⁴³ و"يعد الاستعمال الحزبي"⁴⁴ للضمائر الإشارية معروفاً بين علم التراكيب والدلالة و التداوليات كما هو واضح من الثنائية النموذجية الدالة على الاستقطاب السياسي وهي نحن مقابل هم"⁴⁵، فهذه الضمائر تستعمل ضمن تراكيب معينة، وهي تحمل دلالات صريحة ضمنها و معانٍ تداولية تفهم من السياق الذي وردت فيه.

وهناك أشكال أخرى من التلاعب بالتراكيب تستعمل لأغراض معينة كأسلوب التقديم و التأخير في اللغة العربية، و هو ما يسمى بترتيب الكلمات في لغات أخرى، ويقول فان دايك في هذا الصدد "هناك تنوعات تركيبية أخرى ومثال ذلك ترتيب الكلمات إذ يكون لديه دائماً نوعان من الوظائف السياسية إما التوكيد أو التلطيف وذلك من خلال التوضع البارز نوعاً ما للكلمات والجمل ومن خلال الطرائق التي يتم بوساطتها التركيز على الأدوار الدلالية الكامنة".⁴⁶

5.1.5.1 استعمال المعاني الضمنية:

يسعى السياسي إلى تمرير رسائل معينة للمتلقي دون أن يتحمل مسؤوليتها من خلال التضمين، وهو يعتمد في هذا على مقدرة المتلقي التأويلية.

⁴³ VAN DIJK, Teun, what is political discourse analysis, p.33.

⁴⁴ يقصد بالاستعمال الحزبي للضمائر الإشارية التقسيم إلى حزبين (جماعيتين) حزب المتكلم ومن يواليه والذي يعبر عنه بالضمير "نحن" و الحزب المعارض له و المشار إليه بالضمير "هم"

⁴⁵ MAITLAND & WILSON 1987; WILSON 1990; ZUPNIK 1994, in Van Dijk, Teun, what is political discourse analysis, p.33.

⁴⁶ VAN DIJK, Teun, what is political discourse analysis, p. 34.

وفي مجال الاستلزام الحواري يلجأ السياسيون في العديد من الأحيان إلى خرق مبادئ المحادثة وذلك لأغراض عديدة و ترى ميهايلا موكانو **Mihaela Mocanu** في هذا الصدد أن " تحليل لغة السياسة يركز على الخروقات التي تتم على مبادئ المحادثة والتي تعود الى الانتماء الإيديولوجي للمتكم من جهة وإلى أغراض التواصل السياسي من جهة أخرى. حيث يتم الالتفاف على مبادئ الكمية والكيفية باستمرار، لأن التمثلات في المجال السياسي لا تهدف بالضرورة إلى عرض الحقيقة أو نقل المعلومة بخصوص الحقيقة السياسية.⁴⁷

وقد يلجأ السياسي إلى استعمال عبارات تحمل افتراضات مسبقة غير لغوية يتعين على المتلقي الإلمام بخلفيتها لفهم مايرمي به المتكم من وراء استعمالها.

6.1.5.1 الحجاج :

يعد الخطاب السياسي خطاباً إقناعياً بامتياز لهذا فهو يتضمن بالضرورة استراتيجيات حجاجية تثبت ما يذهب إليه المتكم وتسعى إلى إقناع المتلقي من خلال تقديم حجج معينة.

7.1.5.1 التكرار :

التكرار هو إعادة ذكر وحدات لسانية في مواضع مختلفة من الخطاب وذلك للتأكيد على دلالات بعينها، ويمكن أن نجد التكرار على مستوى الأصوات والجمل والمعاني وذلك للفت الانتباه لمعان معينة وتشكيل نماذج ذهنية تخزن في الذهن لاستعمالها.⁴⁸

و لا ينتج عن التكرار توضيح الفكرة للمتلقي فقط بل يجعله يتقبلها ويقلل من أهمية الأفكار التي تنافسها في ذهنه أو يمحيها.⁴⁹

47 MOUCANU Mihaela, Elements of Political Discourse Pragmatics, Mihaela Moucanu, Elements of Political Discourse pragmatics, annals of the "Constantin Brâncuși" university of Târgu Jiu and social science series 4/2015 p. 14

48 CACIOPPO, ALLEN, & FRÉDÉRIC, JOHNSTONE PETTY in VAN DIJK, Teun, what is political discourse analysis., p.35

49 STEPANYAN Lilit, Stylistic Peculiarities of Political Speeches in English and Armenian ;<http://publications.ysu.am/wp-content/uploads/2015/12/.pdf>, p. 377, accessed on 08/09/2021 .

2.5.1 الخصائص غير اللغوية:

و تتمثل فيما يأتي:

1.2.5.1 الإيديولوجيا Ideology:

يعرف فان دايك الإيديولوجيا بأنها " أنظمة من المعتقدات... يتقاسمها أفراد مجموعة اجتماعية معينة،"⁵⁰ ويعرفها كذلك بعبارة أخرى بأنها " أساس التمثلات الاجتماعية التي تشترك فيها مجموعة اجتماعية ما، ويمكن أن تُقيّم أفكار هذه المجموعة إيجاباً أو سلباً أو ألا تُقيّم البتة وذلك وفقاً لمنظور شخص ما أو لأعضاء مجموعة معينة أو للأخلاق."⁵¹ أي أن هذه التصورات التي تتبناها جماعة بشرية معينة قد ينظر إليها نظرة إيجابية أو سلبية أو قد لاتحضع للتقييم من طرف الجهة المقيمة سوءاً كانت وسائل إعلام أم أفراداً معينين أم جماعات.

ولقد وضع الفيلسوف الفرنسي ديستوت دو تراسي destutt de Tracy مصطلح ideologie منذ أكثر من 200 سنة للدلالة على المجال الذي يدرس الأفكار، لكنه الآن أصبح يستعمل في وسائل الإعلام والعلوم الاجتماعية بشكل سلبي ومضلل حيث ينظر بعض الأشخاص للإيديولوجيا على أنها نقيض للحقيقة إذ يصورون أنفسهم بأنهم يملكون الحقيقة وبأن غيرهم يملك الإيديولوجيا.⁵²

ومن المعلوم بأن هناك علاقة استلزام متبادل بين الخطاب السياسي والإيديولوجيا السياسية فكل منهما يستدعي الآخر، ذلك أن "الإيديولوجيا السياسية ليست معنية فقط بإنتاج الخطاب

⁵⁰ VAN DIJK, Teun, political discourse and

ideology, www.discourses.org/.../Political%20Discourse%20and%20Ideology, accessed on 28-11-2017.p2

⁵¹ VAN DIJK, Teun, politics, Ideology and discourse, 2006 Elsevier Ltd All rights reserved, p. 729, available in <http://www.discourses.org/OldArticles/Politics,%20Ideology%20and%20Discourse.pdf>, accessed on February 26, 2021

⁵² Ibid, p. 729.

السياسي والممارسات السياسية وفهمها بل هي نفسها تنتج من طرفها (...)، فالخطابات تجعل الايديولوجيا ظاهرة من حيث أنه يتم التعبير عنها وصياغتها فقط ضمن الخطاب".⁵³

إذن يبنى الخطاب السياسي على الإيديولوجيا التي تحدد ملامحه، وهو نفسه يساهم في بلورتها ونشرها.

وفي هذا الباب، يرى فان دايك أن السياسي يمتلك نوعين من الإيديولوجيا تظهر في النصوص الصادرة عنه أو في كلامه وهما كالآتي:

-النوع الأول:

"هو موقف فكري مهني نابع من وظيفته وهي كونه سياسيا".⁵⁴

-النوع الثاني:

إيديولوجيا اجتماعية يستمدّها من انتمائه إلى حزب سياسي أو تيارات أو حركات معينة كالاشتراكيين أو الليبراليين أو الحركات العنصرية.⁵⁵

ويمكن أن تتفاعل إيديولوجيات النوع الأول والثاني في خطاب سياسي نفسه، وتتصادم فيما بينها بسبب تعارض بين المبادئ التي يقوم عليها كل نوع منها⁵⁶

"هكذا فيمكن أن يدعو أحد ما (سياسي) إلى المبادئ الديمقراطية لأنها هي المطلب التوافقي المهيمن، لكنه على الصعيد الاجتماعي يمثل إيديولوجيات قائمة على مبادئ اللامساواة كما هو حال الايديولوجيات العنصرية".⁵⁷

⁵³ VAN DIJK, Teun, politics, Ideology and discourse, p.732.

⁵⁴ VAN DIJK, Teun, political discourse and ideology, p.1

⁵⁵ Ibid

⁵⁶ Ibid., pp .1, 2

⁵⁷ Ibid., pp .1, 2

2.2.5.1 السياق السياسي:

يدرس الخطاب السياسي عادة من منظور الإيديولوجيا وذلك من خلال تحليل مختلف الاستعمالات اللغوية الواردة فيه، لكن دورانتي و غودوين Duranti and Goodwin يريان أنه ينبغي أيضا دراسته بربطه بالسياق أو بالبنى السياقية.⁵⁸

وقبل أن نعرف السياق السياسي، من الأهمية بمكان تحديد مفهوم السياق. و في هذ الصدد، ينبغي التمييز في البداية بين السياق اللغوي الذي يقابل في اللغة الإنكليزية co-text عن السياق غير اللغوي أو سياق الوضعية الذي يقابل extralinguistic context و context of situation. أحيانا يقابل السياق اللغوي والسياق غير اللغوي مصطلح واحد في اللغة الإنكليزية هو context. ويعرف يول السياق اللغوي بأنه "المحيط المادي الذي تستعمل فيه الكلمة"⁵⁹، بمعنى أنه الوحدات اللسانية التي تحيط بالوحدة اللسانية محل الدراسة، أي ما يسبقها وما يليها.

أما مفهوم السياق غير اللغوي فهو لا يحظى بإجماع حول مكوناته⁶⁰، وسأستعرض فيما يلي ثلاثة تعريفات له عند ثلاثة منظرين هم هايمز وهاليداي وفاندايك بغية الإحاطة بمفهومه.

يرى ديل هايمز Dell Hymes أن سياق الوضعية يتألف من ثمانية عناصر رئيسة تندرج تحتها عناصر فرعية، ولقد اختصر هذه العناصر الثمانية في كلمة SPEAKING التي يشكل كل حرف منها الحرف الأول من تسمية كل عنصر من تلك العناصر وهي كالاتي⁶¹:

أ-المحددات setting:

وهي الزمان والمكان اللذان جرى فيهما الفعل الكلامي، و المشهد scene

⁵⁸DURANTI and GOODWIN,in VAN,DIJK,Teun, politics and Ideology in Encyclopedia of Language and Linguistics <http://www.discourses.org/OldArticles/Politics,%20Ideology%20and%20Discourse.pdf>, accessed on December,20,2020,.p.732

⁵⁹YULE,Goerge.op.cit.p.128.

⁶⁰MAINGUENEAU,Dominique, clés de l'analyse du discours, Edition du Seuil, février 1996,p.22

⁶¹HYMES,Dell, foundations in sociolinguistics,an ethnographic approach, Tavistock Press,1977,p,54-62.

ب-المشاركون participants:

و هم المخاطب و المخاطب و الحضور.

ج-الأهداف ends:

وهي النتائج والغايات معا.

د-مقطع الفعل الكلامي Acte sequence:

ويتمثل في شكل الرسالة ومحتواها.

هـ-المفتاح key:

وهو نبرة الفعل أو روحه أو الكيفية التي أنجز بها. (نبرة جادة أو تهكمية مثلا)

و-الوسيلة instrumentalities:

و تتمثل في القناة (شفوية أو كتابية أو غيرها) و الصيغ الكلامية المستعملة على مستوى اللغات و اللهجات .

ز-المعايير norms:

معايير التفاعل (قواعد الكلام، عدم مقاطعة المتكلم أثناء كلامه مثلا) ومعايير التأويل.

ح-الجنس genre:

هي الأصناف من مثل المحاضرة و الافتتاحية و القصة... إلخ
أما هاليداى فيعرف سياق الوضعية بأنه "المحيط المباشر الذي يتحقق فيه النص
فعليا"⁶² ولقد قسمه إلى ثلاثة مكونات هي كالآتي⁶³:

أ-مجال الخطاب: الحدث الذي تلعب فيه اللغة دورا

⁶²HALLIDAY, M.a.k, HASAN, Ruqaiya, Language ,context and text: aspects of language in social semiotic perspective, p.46

⁶³Ibid.,pp.12, 45,46

ب-علاقات الخطاب: الفاعلون أو المشاركون ومكاناتهم و أدوارهم وعلاقاتهم

ج-صيغة الخطاب: وظيفة اللغة في هذه الوضعية والقناة البلاغية المستعملة للقيام بهذه الوظيفة.

يعلق فاندايك على نموذج هايمز بقوله أن المعايير التي يقوم عليها غير متجانسة، فمنها ما هو فيزيائي كالمحددات، ومنها ما هو اجتماعي كالمشاركين، ومنها ما هو معرفي كالأهداف، ومنها ما ينتمي إلى الخطاب بحد ذاته وليس إلى الوضعية التواصلية كالقناة و المفتاح، بالإضافة إلى غياب بعض الفئات كالمعرفة الخاصة بالمشاركين أو ربما إيديولوجياتهم.⁶⁴

وفيما يخص نموذج هاليداي فلقد وصفه بأنه غامض وغير متجانس أيضا فهوية المشاركين تنتمي إلى الفئة الاجتماعية أما أهدافهم فتصنف ضمن الفئة الذهنية ولا ينبغي أن يصنفا ضمن فئة واحدة كما أن الموضوع هو جزء من الخطاب وليس جزءا من الوضعية.⁶⁵ أما بالنسبة له فهو يعد سياق الوضعية نموذجا ذهنيا يصنعه المشاركون في التواصل عن الوضعية التواصلية، وبعبارة أخرى تُعد السياقات في نظره "تحديدات ذاتية يضعها المشاركون في التفاعل عن الوضعية التواصلية وهي تتحكم في جميع الجوانب الخاصة بإنتاج الخطاب وفهمه."⁶⁶ ذلك أنه "من أجل الكلام أو الكتابة بشكل ملائم يحتاج مستعملو اللغة أولا إلى تحليل ومعرفة المحيط الملائم وبالتحديد إلى الوضعية التواصلية والاجتماعية ويكيفون بعدها خصائص النص والكلام بهذه الوضعية."⁶⁷

⁶⁴ VAN DJIK, Teun, contexts, the international encyclopedia of language and social interaction, first edition. karen tracy (General Editor), Cornelia Ilie and Todd Sandel (Associate Editors), p.2

⁶⁵ VAN DJIK, teun, contexts, p.2

⁶⁶ VAN, DIJK, Teun, politics and Ideology in Encyclopedia of Language and Linguistics <http://www.discourses.org/OldArticles/Politics.%20Ideology%20and%20Discourse.pdf>, December, 20, 2020, p.73

⁶⁷ VAN DJIK, Teun, Contexts, p.4.

"هكذا، فالسياق هو الكيفية التي يعرف من خلالها مستعملو اللغة بطريقة حيوية الوضعية التواصلية - وبالتالي يعيشونها على حقيقتها. ⁶⁸ أي هو كيفية فهمهم لها.

ويرى فاندايك أن الوضعية التواصلية لا تؤثر بشكل مباشر على ملائمة الخطاب، بل الكيفية الذاتية التي يؤول بها المشاركون في التواصل هذه الوضعية التواصلية هي التي تؤثر في ملائمة الخطاب، بالتالي فالواسطة بين الخطاب والوضعية التواصلية عملية معرفية. ⁶⁹ فمن أجل أن يتحدث مستعملو اللغة عن أحداث معينة أو وضعيات معينة عليهم أن يتمثلوا هذه الوضعيات في ذاكرتهم ⁷⁰

و" تدعى هذه التمثيلات الذهنية للوضعيات في علم النفس المعرفي بالنماذج الذهنية. ⁷¹، وهي تمثل التجارب التواصلية التي يعيشها مستعملو اللغة في حياتهم اليومية، و تنقسم إلى نماذج دلالية و نماذج تداولية فقد "يكون لدى المتكلمين نموذج دلالي لوضعية ما كتجربة سرقة مثلا يستعملونه كمعلومات يتم التعبير عنها جزئيا في نص ما أو حديث ما" ⁷² و لكن عند النظر إليها من زاوية النموذج الذهني التداولي القائم، يختلف التعبير عن هذه التجربة في حالة سردها على صديق أو عند الإدلاء بأقوال لدى الشرطة، حيث يكون الحديث في الحالة الأولى أقل رسمية من الحديث في الحالة الثانية ويتضمن التعبير عن مشاعر لا يكون من الملائم الحديث عنها في التصريح المدلى به لدى الشرطة. ⁷³

ووفقا لفان دايك "يتكون النموذج السياقي من أربعة أصناف تتفرع كل منها الى عدة فروع يتمثلها مستعملو اللغة في أي وقت ومكان يتحدثون فيه... ⁷⁴ وهذه الأصناف هي ⁷⁵:

⁶⁸ VAN DJIK, Teun, Contexts, .p.3.

⁶⁹ Ibid., p.4.

⁷⁰ Ibid, p.5.

⁷¹ Ibid , p.5.

⁷² Ibid, p.6.

⁷³ Ibid

⁷⁴ Ibid, p. 9.

⁷⁵ Ibid, pp.8,9

أ-المحددات:

ينبغي أن يتمثل المتكلمون الأبعاد الزمانية والمكانية للوضعية التواصلية في أذهانهم لأن ذلك يجعل استعمال العناصر الإشارية الخاصة بالزمان والمكان ملائما دلاليا وتداوليا.

ب-المشاركون:

ويقصد بهذا الصنف الهوية الشخصية لمن يدخل في الوضعية التواصلية ناهيك عن أدوارهم فيها (متكلمون ومستمعون وغيرهم) ووظائفهم وهوياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم ببعضهم البعض.

ج-الأفعال:

أفعال الكلام ليست الأفعال الوحيدة الناتجة عن التواصل اللغوي (الكلامي أو الكتابي)، وإنما تقترن بأفعال اجتماعية أخرى كالتدريس مثلا وتكون مرتبطة بأجناس خطابية معينة مثل التدريس في الحالة التي يكون فيها الجنس الخطابي درسا.

د-المعرفة:

وتتمثل في المعرفة الخاصة بالمشاركين إضافة إلى المعارف الاجتماعية والثقافية و معرفة الوضعية الحالية وما قيل سابقا.

وأيًا كان مفهوم سياق الوضعية عند المنظرين الثلاثة، فالأكيد أنه يقوم على عناصر معينة تختلف من منظر إلى آخر ولقد استوعب نموذج هايمز عددا أكبر من نموذج هاليداي، مع بعض النقائص التي شابت بعض عناصره فيما يخص المشاركين مثلا كما أشار إلى ذلك فاندايك الذي تبنى مفهوما ذهنيا للسياق، ويعد تعريفه في نظري أفضل التعريفات المستعرضة لأنه يأخذ في الحسبان العملية الذهنية التي يتم من خلالها فهم الوضعية التواصلية، فقد يوضع متكلمان في الوضعية التواصلية نفسها (زمان و مكان و حضور ...الخ)، ويصدر عنهما

خطابان مختلفان لاختلاف فهمهما لتلك الوضعية التواصلية، فالسياق بالنسبة له هو كيفية فهم مستعملي اللغة للوضعية التواصلية.

ولقد اقترح فان دايك تعريفا للسياق السياسي استنادا إلى مفهوم سياق الوضعية الذي وضعه، ومقتضاه أنه تصور ذاتي يضعه المشاركون في التواصل عن الوضعية السياسية انطلاقا من تجاربهم الخاصة، أي هو نموذج ذهني قائم على فهمهم الخاص للوضعية السياسية ويقول في هذا الصدد " تحدد هذه النماذج الذهنية الكيفية التي من خلالها يعيش المشاركون الجوانب السياسية السياقية المميزة و يأولونها ويعرضونها."⁷⁶

وتحتوي نماذج السياق السياسي وفقا لفاندايك على أصناف منها:

مشاركون معينون وهم المشاركون السياسيون مثل رؤساء الوزراء ورؤساء الأحزاب وغيرهم مع ما يتمتعون به من معارف سياسية وإيديولوجيات سياسية وغيرها وتتضمن أيضا محددات خاصة مثل المباني البرلمانية، وأحداثا معينة كالتقاشات والاجتماعات وهي تتقيد عادة بزمان محدد، وتتطوي هذه النماذج إضافة إلى ذلك على أفعال خاصة كالحكم مثلا ويكون لها غايات سياسية كالانتخاب.⁷⁷

وتختلف هذه الأصناف باختلاف الأنظمة السياسية والثقافات فما يوجد منها في نظام ما أو ثقافة ما قد لا يوجد في نظام وثقافة آخرين.⁷⁸

6.1.لمحة عن الدراسات الخاصة بمجال الترجمة السياسية:

يرى بانهيغي ماتياس Máttyás Bánhegyi أن مجال ترجمة الخطاب السياسي بمختلف أجناسه قد شهد خلال السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا بتحليل الترجمة التحريرية للنصوص السياسية، وبأن كلاً من هذه الدراسات اتخذت اتجاها بحثيا معيناً ولقد عدّ بعضها مع تصنيفه

⁷⁶VAN DIJK, Teun, politics and Ideology, p.733.

⁷⁷Ibid

⁷⁸Ibid

لها، وأذكر منها : الدراسات التي ركزت على التقاطعات بين تحليل الخطاب و الدراسات الترجمة و السياسة مثل دراستي شيلتون و شافنر 2002 و شافنر 2004 والدراسات التي عُنيت بتحليل السياقات المختلفة كالسياقات الاجتماعية والسياسية للنصين الأصلي والمستهدف مثل دراسات بايم 1992 Pym، 2000 و شافنر 2003 ومنها ما ينضوي ضمن أنواع النصوص والوظائف النصية للنصين الأصلي والمستهدف مثل دراسة نورد 1997 Nord⁷⁹. وتدرج ضمن الصنف الأول دراسة بانهيجي ماتياس الترجمة التي تتناول الخطاب السياسي الكندي 2008 و التي تحمل عنوان:

A translation studies oriented integrative approach to Canadian political discourse

ودراسته حول التلاعب السياسي في الترجمة الإعلامية 2013 الموسومة بـ:

Exposing political manipulation and bias in mediatised translations the translation-centred political mass communication model

ومن الدراسات أيضا دراسة بيتر نيومارك Peter Newmark 1991 الذي خصص فصلا بأكمله في كتابه About translation لدراسة ترجمة لغة السياسة مركزا بشكل أكبر على الجانب المعجمي وذكر بعض خصائص لغة السياسة كمفاهيمها التي تتسم بأنها مقيدة ثقافيا بشكل جزئي ومشحونة قيما و مرهونة تاريخيا... وأشار إلى أنّ حياد المترجم في النصوص السياسية خرافة،⁸⁰ ودراسة كرستينا ساروزي مارديروز Krisztina Sárosi Mårdirosz حول المشاكل المتعلقة بالنصوص السياسية 2014، و دراسة أنا رومانيولو Anna Romagnuolo حول ترجمة خطابات التنصيب بين اللغتين الإيطالية والانكليزية، ودراسة كالزادا بيريز Calzada Perez القائمة على "تحليل خطابات مترجمة الصادرة عن البرلمان الأوروبي بين الإسبانية

⁷⁹BANHEGYI, Matyas. Translation and political discourse, Acta Universitatis Sapientiae, Philologica, 6, 2 (2014), p.114.

⁸⁰ SCHAFFNER, Christina, politics and translation in a Companion to translation studies, Piotr Kuhlczak and Karin Littau (eds), Multilingual matters Ltd, 2007, p.142.

والإنكليزية، ولقد كشف تحليلها القائم على الوصف السطحي والتفسير الإنجازي والتفسير التأثري عن تغييرات ترجمية متنوعة وكثيرة أجريت على النص المترجم لزيادة قابليته للقراءة.⁸¹

ناهيك عن دراسة يانغ مينغزينغ Yang Mingxing حول الترجمة الدبلوماسية والتي يرى من خلالها أن الكفاءة اللغوية والثقافية للمترجمين الدبلوماسيين (السياسيين) لا تكفيان للتعامل مع النصوص السياسية بل ينبغي عليهم أن يكونوا مؤهلين وذوي وعي من الناحية السياسية⁸²، أي يتعين عليهم أن يكونوا على قدر كبير من الإدراك للمفاهيم السياسية والعلاقات الدبلوماسية وحساسياتها، فضلا عن الإلمام بإيديولوجيا السياسي الذي يترجمون له والحزب الذي ينتمي إليه.

وتعد شافنر من بين أكثر دارسي الترجمة الذين تعرضوا لترجمة الخطاب السياسي من عدة زوايا، ولقد أصدر ستيفن بومغارتن Stefan Baumgarten و شنتال غانيون Chantal Gagnon كتابا بعنوان The European house جمعا فيه مجموعة مقالات لها في هذا المجال منها:

- Strategies of Translating Political Texts (1997)
 - Political Discourse Analysis from the Point of View of Translation Studies (2004)
 - “ Unknown Agents in Translated Political Discourse (2012)
 - the Prime Minister said ...”: Voices in Translated Political Texts (2008)
- وتشير شافنر إلى تأثير وجود الخلفية المعرفية السياسية أو نقصها لدى المترجم على فهم النص⁸³، لذا فالتخصص في ترجمة الخطاب السياسي مطلوب شأنه في ذلك شأن التخصص في المجالات الأخرى.

ولكريستينا شافنر نظرة عميقة لعلاقة الترجمة بالسياسة تلخصها في ثلاثة محاور هي⁸⁴:

⁸¹Ibid., SCHAFFNER, Christina, politics and translation, p.143

⁸² MINGXING, Yang, the principles and tactics on diplomatic translation a chinese perspective, 2012, p.3

⁸³SCHAFFNER, Christina, politics and translation in a Companion to translation studies, p.142.

⁸⁴ Ibid, p. 136-147.

أ- سياسة الترجمة:

ويقصد بها المجال الذي يعنى بالمسائل الخاصة بكيفية تسيير النشاط الترجمي أي من يقرر النصوص التي ينبغي ترجمتها؟، والمكان الذي تصدر فيه الترجمة؟، ومن يختار المترجمين ومن يُكونهم وما إلى ذلك من المواضيع.

ب - ترجمة السياسة:

ترى كريستينا شافنر بأن الدراسات الترجمية التي عُنيت بالسياسة ركزت على مواضيع منها خصائص لغة السياسة وذكرت من هذه الدراسات دراسة نيومارك مثلاً، وتقر بطغيان الدراسات التي تعنى بالأجناس السياسية المؤسسة (كالتقاشات البرلمانية والخطب السياسية) على ما تسميه بالدراسات الخاصة بالسياسة اليومية.

ج - تسييس الترجمة:

وتتمثل في نظرها في استعمال نصوص خاصة بوثائق سياسية مترجمة لأغراض سياسية، وتكون هذه الوثائق خاصة باتخاذ قرارات معينة أو تنفيذ إجراءات سياسية معينة وتصدر بلغات مختلفة في مختلف الهيئات الدولية، ويدخل في هذا الإطار الوثائق السياسية المترجمة التي تصدرها بعض المصالح التي تعمل في وزارات الخارجية لبعض الدول، ويضاف إلى ذلك الوثائق السياسية المترجمة بغرض الدعاية ونشر إيديولوجيات معينة لزعماء سياسيين مثلاً.

خلاصة الفصل:

يتضح من خلال ما سبق تناوله في هذا الفصل أن الاهتمام بالخطاب السياسي قد تزايد في السنوات الأخيرة، حيث تمت دراسته من عدة زوايا سواء أكان ذلك في لغاته الأصلية أم مترجماً، إذ نجد أن الكثير من اللغويين قد عُنيوا بدراسة خصائصه وأجناسه، واستعملت الدراسات الترجمية أيضاً مناهج لغوية متنوعة في تناولها له.

وبمآته مجال تداولي بامتياز فهو قابل للدراسة من منظور التداوليات اللسانية التي ستكون محور الفصل الثاني من هذا البحث.

الفصل الثاني

ماهية التداوليات

تقديم الفصل:

أتطرق في هذا الفصل إلى ماهية التداوليات وذلك من خلال: تعريف التداوليات (1.2) ثم أتقصى نشأتها (2.2) عند الغرب (1.2.2) وعند العرب (2.2.2)، وأرصد بعد ذلك الفرق بين علم الدلالة والتداوليات والعلاقة بينهما (3.2) وفي الأخير أتناول بالشرح مباحث التداوليات (4.2) وسأقتصر على العناصر الإشارية (1.4.2) والافتراضات المسبقة (2.4.2) والمعاني المضمرة (3.4.2) وأفعال الكلام (4.4.2).

2-1-تعريف التداوليات

2-1-1 لغة:

"دول: الدولة في الحرب: أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى. يقال: كانت لنا عليهم الدولة. و الجمع: الدول. و الدولة الضم، في المال، يقال: صار الفيء دولة بينهم يتداولونه، يكون مرة لهذا و مرة لهذا..."⁸⁵

2-1-2 اصطلاحا:

يعرف جورج يول George Yule مصطلح pragmatics بأنه "دراسة العلاقات القائمة بين الأشكال اللغوية والمستعملين لهذه الأشكال".⁸⁶ ويعرفها أيضا بأنها "دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم خلافا لمعنى الكلمة أو الجملة"⁸⁷.

⁸⁵ الجوهري، أبو نصر اسماعيل، مراجعة و عناية: د محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، الصحاح، مادة دول، دار الحديث، القاهرة، ص 394.

⁸⁶ YULE, George, Pragmatics, Oxford University, 1996, p.04.

⁸⁷ Ibid, p.133.

أما جوفري ليش Geoffrey Leech فيعرفها بأنها " دراسة المعنى المتعلق بوضعيات الكلام"⁸⁸، وتذهب فيديريكا سكاربا Federica Scarpa إلى أن التداوليات هي دراسة كيفية استعمال اللغة في وضعيات تواصلية من طرف مستعملها.⁸⁹

ويُعدّ لفسون في تعريفه لها بعض مجالاتها بقوله " أنها دراسة العلاقة بين بنية نظام سيميائي (لاسيما اللغة) واستعمالاته في السياق وهي تشكل مع علم الدلالة نظرية عامة تختص بالمعنى. وتعنى التداوليات ضمن نظرية المعنى بالمعنى الضمني وبلاستدلال والمسكوت عنه وبالأسلوب الذي من خلاله تتداول بنية اللغة الخلفية الخاصة بالمفترض والمستدل عنه."⁹⁰

من الواضح أن جميع التعريفات السابقة الذكر تشترك في فكرة مفادها أن التداوليات هي دراسة استعمال الوحدات اللغوية في سياق الوضعية التواصلية بكل العناصر التي ينطوي عليها كالمتكلمين وخصائصهم والمحددات الزمانية والمكانية وما إلى ذلك. وبذلك، تعد التداوليات "المجال الوحيد [بالمقارنة مع علم التراكيب وعلم الدلالة] الذي يسمح بإدخال البشر في التحليل فمزية تدريس اللغة من خلال التداوليات هي إمكانية الحديث عن المعاني التي يقصدها الناس ومزاعمهم وغاياتهم أو أهدافهم وأشكال أفعالهم (مثلا، الطلبات) التي ينجزونها عندما يتحدثون. لكن العائق الكبير هو أن جميع هذه المفاهيم الإنسانية صعبة التحليل للغاية بطريقة متماسكة وموضوعية"⁹¹، فاعتدائها بالمتكلم وجميع الجوانب التي تتعلق به يجعل عملية تحليل مقاصده لا تخلو من اعتبارات الذاتية.

⁸⁸LEECH, Geoffrey N, principle of pragmatics, Longman, london and New York, 1983, p.6.

⁸⁹SCARPA, Federica, Pragmatic aspects of scientific and technical translation. In the Routledge Handbook of Translation and Pragmatics, Rebecca Timpton and Louisa Desilla (eds). 2019, p.290.

⁹⁰LEVINSON, Stephen, C, pragmatics, <https://www.mpi.nl/publication/item66467/pragmatics>, p.01, accessed on september, 27, 2020

⁹¹YULE, Goerge, op. cit., p.04.

2.2 نشأتها:

1.2.2 عند الغرب:

"يعود استعمال مصطلح « pragmatics » في السيميائية الحديثة إلى العمل الفلسفي الصادر عن شارل سندرس بيرس C.S.Peirce ورودولف كارناب R.Carnap والذي انعكس في التقسيم الثلاثي لشارل موريس C.Morris 1938 للسيميائية والمتمثل في علم التراكيب الذي يهتم بدراسة علامات الأنظمة ويعنى بالعلاقة بين العلامات فيما بينها وعلم الدلالة الذي يدرس العلاقة بين العلامات والأشياء التي تحيل عليها والتداوليات التي تدرس علاقة العلامات بمستعملاتها.⁹²

وبعد ظهور مصطلح التداوليات في هذا التقسيم و تحديد مفهومها تعددت فيما بعد الأعمال في هذا المجال، فظهرت نظرية أفعال الكلام لجون أوستين و الاستلزام الحواري لبول غرايس Paul Grice و نظرية التلفظ مع إيميل بنفنيست Emile Benveniste وأنطوان كيلولي Antoine Culioli وغيرهم والحجاج في أعمال شايم بيرلمان Chaïm Perelman ولوسي أولبريخت Olbrechts-Tyteca Lucie وجون كلود أونسكمبر Jean Claude Anscombe وأوزفالد ديكرود Deirdere Oswald Ducrot ونظرية الملائمة لدان سبيربر Dan Sperber وديدري ويلسون Deirdere Wilson وغيرها من الأعمال.

ويرى لفنسون أن "التداوليات أصبحت تؤدي دورا هاما في نظرية اللسانيات العامة لأنها لديها موضوعا داخليا رئيسيا جزئيا، ولأنها تعد بإيجاد تفسيرات لظواهر لسانية أخرى بشكل جزئي، ولأنها تعد ردا على الصورة المثالية المفردة لنظرية النحو المعاصرة بشكل جزئي (...)".⁹³

يرمي لفنسون بقوله هذا أن التداوليات التي طالما عُدَّت سلة مهملات للسانيات أصبحت علما له موضوعه الأساسي الذي يشترك فيه مع اللسانيات، ويفسر في حدود أدواته التحليلية

⁹²LEVINSON, Stephen, C, op. cit., p.1,2

⁹³Ibid, p.1

ظواهر لغوية عجز عن تفسيرها النحو التوليدي. وفي الواقع فإن هذا القصور لا يقتصر على النحو التوليدي بل يشمل كذلك اللسانيات البنوية، وذلك لعدم اهتمامهما في تحليلاتهما اللغوية بالمتكلم و السياق اللذين شكلا في ما بعد محور الدراسات التداولية اللسانية.

2.2.2 عند العرب:

لم تظهر التداوليات عند العرب كعلم قائم بذاته بهذا المسمى، إلا أن المفاهيم التي قامت عليها في الغرب سبق أن تناولها العديد من العلماء العرب في دراساتهم ، وفيما يلي لمحة عنها:

أ- أفعال الكلام:

تتدرج نظرية أفعال الكلام عند العرب في مبحث الخبر والإنشاء عند الأصوليين فالتعابير التقريرية في نظرية أفعال الكلام تقابل الخبر أما الأفعال الإنجازية فتقابل الإنشاء ومن الأصوليين الذين تكلموا في هذا الباب العلامة شهاب الدين القرافي الذي فرق بين الخبر والإنشاء ومما قاله في كتابه الفروق "وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَنَّ الْإِنِّشَاءَ سَبَبٌ لِمَدْلُولِهِ وَالْخَبَرَ لَيْسَ سَبَبًا لِمَدْلُولِهِ فَإِنَّ الْعُقُودَ أَسْبَابٌ لِمَدْلُولَاتِهَا وَمُتَعَلِّقَاتُهَا بِخِلَافِ الْأَخْبَارِ".⁹⁴

ب- السياق:

تحدث ابن القيم الجوزية عن الدور المهم الذي يؤديه السياق اللغوي في فهم قصد المتكلم و قال فيه "السياق يرشد إلى تبين المجل و تعيين المحتمل و القطع بعدم احتمال غير المراد. وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة. وهذا من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم. فمن أهمله غلط في نظره، وغالط في مناظرته. فانظر إلى قوله تعالى "ذق إنك أنت العزيز الكريم" كيف تجد سياقه يدل على أنه الذليل الحقير".⁹⁵

⁹⁴ <https://shamela.ws/book/2215/22#p1> accessed on July,07,2025

⁹⁵ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي، ابن قيم الجوزية ، بدائع الفوائد ، تحقيق : أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج-4 ، 1994، ص222 .

و نجد من النحاة سيبويه الذي اعتنى في شروحه النحوية بالسياق اللغوي مشيراً إلى علاقته بالسياق غير اللغوي في فهم المعاني الناتجة عن مختلف الاستعمالات وذلك في باب " الاستقامة من الكلام و الإحالة " حيث يقول في هذا الباب " فمنه مستقيم حسن، ومحال، و مستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب. فأما المستقيم الحسن فقولك: أنتيك أمس وسأتيك غدا. وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فتقول: أنتيك غدا، و سأتيك أمس و أما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل، وشربت ماء البحر، ونحوه. و أما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيدا رأيت، و كي زيد يأتيك، و أشباه هذا. وأما المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس."96

ج-مقاصد المتكلم:

اهتم سيبويه أيضاً بمقاصد المتكلم وعبر عنها بـ"الإرادة" ضمن مفهوم "الاتساع والاختصار" و مفهوم "الإضمار":

-الاتساع والاختصار:

استعمل سيبويه مفهوم الإرادة للدلالة على المعنى الضمني (المعنى التداولي) ضمن مفهوم اتساع الكلام والاختصار وأعطى أمثلة أورد منها ما يلي: " قوله تعالى جده " واسأل القرية التي كنا فيها و العير التي أقبلنا فيها"، "إنما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل فاختصر و عمل الفعل في القرية كما كان عاملاً في الأهل لو كان ها هنا"97. وكذلك: "أكلت أرض كذا و كذا و أكلت بلدة كذا و كذا، إنما أراد أصاب من خيرها وأكل من ذلك وشرب."98

96 سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، كتاب سيبويه، تحقيق وشرح، عبد لسلام هارون، المجلد الأول، مكتبة الخانجي، القاهرة

، 1408-198825-26 ص

97 سيبويه، المرجع السابق، ص . 212

98 نفسه، ص . 214

- الإضمار:

ومن أمثلة ما ذكره سيبويه في هذا المفهوم ما يأتي:

في باب ما يضم في الفعل المستعمل إظهاره في غير الأمر والنهي⁹⁹:

وذلك قولك إذا رأيت رجلاً متوجهاً وجه الحاج، قاصداً في هيئة الحاج، فقلت: مكة ورب الكعبة، و يجوز أن تقول : مكة و الله، على قولك: أراد مكة و الله، كأنك أخبرت بهذه الصفة عنه أنه كان فيها أمس، فقلت: مكة و الله، أي أراد مكة إذ ذاك.

حيث زكنت أنه يريد مكة، كأنك قلت: يريد مكة والله.

3.2 الفرق بين علم الدلالة و التداوليات:

يعرف علم الدلالة بأنه الدراسة العلمية لمعاني المفردات والجمل، وتتأتى هذه المعاني على مستوى التراكيب من محصلة معاني المفردات المكونة لها، بالتالي فهي تهتم بالمعاني الصريحة، أما التداوليات فتهتم بالمعاني التي يقصدها المتكلم دون أن يصرح بها أي بالمعاني الضمنية.

وبتعبير جوفري ليتش LEECH,Geoffry "يهتم المجالان بالمعنى ولكن الاختلاف بينهما يمكن أن يعزى إلى استعمالين مختلفين للفعل "يعني" [mean] في الملفوظين الآتيين:

(1) "ماذا يعني س؟ (2) ماذا تعني (تقصد) ب س؟

يعنى علم الدلالة عادة بالمعنى في علاقة ثنائية كما في السؤال (1) بينما تعنى التداوليات بالمعنى في علاقة ثلاثية كما في السؤال (2). هكذا فإن المعنى في التداوليات يعرف بالنسبة للمتكلم أو مستعمل اللغة بينما يعرف المعنى في علم الدلالة على أنه خاصية تتميز بها التعبيرات في لغة ما بمعزل عن وضعيات معينة و متكلمين أو مستمعين.¹⁰⁰ ذلك أن علم الدلالة يهتم

⁹⁹نفسه، ص257

¹⁰⁰LEECH,Geoffry , N, principle of pragmatics,Longman,london and New York,1983,p.6.

بعلاقة اللفظ بالمعنى دون الأخذ بعين الاعتبار أي معايير خارجة عن اللغة بينما تهتم التداولية بعلاقة اللفظ بالمعنى و بالمتكلم.

ويرى أن هناك ثلاث وجهات نظر تحدد العلاقة بين علم الدلالة والتداوليات وهي تتلخص كالآتي¹⁰¹:

القائلون بإدماج علم الدلالة في التداوليات من أمثال أوستين و سورل الذين شككوا في المناهج التقليدية التي كانت تتناول الدلالة على أنها كيانات ذهنية مجردة مثل المفاهيم، والقائلون بإدماج التداوليات في علم الدلالة ومثال ذلك الجهود التي بذلت في إطار علم الدلالة التوليدي في بداية السبعينيات.

أما وجهة النظر الثالثة وهي التي يتبناها ليتش فتمثل في منهج تكاملي بين علم الدلالة والتداوليات، ويبرر ذلك بكون " أي اعتبار للدلالة في اللغة ينبغي أولاً أن يكون وفيما للحقائق كما نلاحظها . وثانياً أن يكون بسيطاً وقابلاً للتعميم قدر الإمكان." ¹⁰² ويضيف بأن المنهج التكاملي هو الأنسب لدراسة المعنى لأنه يراعي هذين المطلبين معاً خلافاً لأي طرح قائم على معايير تداولية بحتة أو دلالية بحتة. ¹⁰³

فالمطلب الأول تحقيقه التداوليات التي تعنى بوصف الملفوظات ضمن سياقها أما الثاني فيراعيه علم الدلالة الذي يهتم بالوصف العام للمعنى.

4.2مباحث التداوليات:

تضم التداوليات العديد من المباحث منها: العناصر الإشارية وأفعال الكلام و الافتراض المسبق و المعنى المضمّر و نظرية الملائمة والحجاج وغيرها.

¹⁰¹LEECH,Geoffry .op.cit,p.6.

¹⁰²Ibid ,pp.6,7.

¹⁰³Ibid,p.7.

لكن بعد معاينتي لخصائص الخطاب السياسي ارتأيت التركيز في دراستي على أربعة مباحث تعد أهم خصائصه وهي:

-العناصر الإشارية Deictic elements

- الافتراضات المسبقة presuppositions

-المعاني المضمرة Implied meanings

- أفعال الكلام Speech acts

1.4.2 العناصر الإشارية deictic elements:

ينبغي في البداية التفريق بين مصطلح **deixis** الذي يقصد به التحديد بالإشارة اللغوية ومصطلحي **deictic elements** أو **deictic items** اللذين يقابلان في اللغة العربية مصطلح "العناصر الإشارية"، أي العناصر التي تستعمل في التحديد بالإشارة اللغوية.

وعليه، يعني مصطلح **Deixis** "الإشارة باستعمال اللغة أي باستعمال العناصر الإشارية مثل " هذه " و " هنا " ¹⁰⁴.

وهذه العناصر " تعد من بين أولى الصيغ التي يتكلمها الصغار، ويمكن استعمالها للإشارة إلى الأشخاص من خلال العناصر الإشارية الشخصية (me, you)، أو المكان من خلال العناصر الإشارية المكانية (here, there)، أو الزمن من خلال العناصر الإشارية الزمانية (now, then). وترتبط كل هذه العبارات، في تأويلها، بالمتكلم، وبالمستمع اللذين يتشاركان في سياق واحد. ¹⁰⁵

¹⁰⁴YULE,George, op.cit.,p.129

¹⁰⁵Ibid.,p.11

وتحتاج العناصر الإشارية إلى توضيحها إلى الأشخاص غير الحاضرين في المحادثة¹⁰⁶، و هذا التوضيح يتم من خلال معرفة سياق التلفظ ففي الجملة الآتية:

أرسلت هذه إلى هناك

لا يمكن معرفة ما الذي تحيل عليه العناصر الإشارية الثلاثة: التاء التي تدل على المتكلم في الفعل "أرسلت" وهذه وهناك، دون معرفة سياق التلفظ.

وهناك "تمييز أساسي بين التعابير الإشارية التي تدل على "القرب من المتكلم" مقابل التعابير الدالة على "البعد عن المتكلم".¹⁰⁷ ففي اللغة العربية مثلاً يمكن التمييز بين العناصر الإشارية التي تدل على القرب من المتكلم مثل هذا و الآن وهنا وبين العناصر الإشارية التي تدل على البعد عن المتكلم مثل ذلك ولاحقاً وهناك.

"وتفسر ألفاظ القرب نموذجياً من خلال موقع المتكلم أو المركز الإشاري بحيث تفهم "الآن " على أنها تحيل إلى نقطة معينة من الزمن يكون زمن الملفوظ الذي تلفظ به المتكلم مركزاً لها".¹⁰⁸، وهي تشير إلى الزمن الذي تلفظ فيه المتكلم بالملفوظ و الزمن الذي يسمع فيه صوت المتكلم (الآن الخاصة "بالسامع")¹⁰⁹.

1.1.4.2 أنواع العناصر الإشارية:

يصنف التحديد بالإشارة اللغوية غالباً إلى التحديد بالعناصر الإشارية الشخصية person deixis والتحديد بالعناصر الإشارية الزمانية time deixis والتحديد بالعناصر الإشارية المكانية place deixis، لكن لاينز وفيلمور ومن بعدهم لفسون أضافوا نوعين آخرين لها هما:

¹⁰⁶YULE,George, op.cit.p.99

¹⁰⁷Ibid.,p. 9

¹⁰⁸Ibid ,p 9

¹⁰⁹Ibid.,p 14

التحديد بالعناصر الإشارية الخطابية (أو النصية text deixis) discourse deixis والتحديد بالعناصر الإشارية الاجتماعية social deixis.¹¹⁰

1.1.4.2. العناصر الإشارية الشخصية:

تتمثل في ضمائر المتكلم والمخاطب و الغائب و كل ما يتبعها من ضمائر متصلة و ضمائر الملكية بحسب اللغة.

1.1.4.2. العناصر الإشارية الزمانية:

وتتمثل في كل الألفاظ التي تدل على الزمان كالיום والآن و البارحة وغدا والشهر القادم و ما يدل على الأزمنة.

1.1.4.2. العناصر الإشارية المكانية

وتتمثل في الألفاظ الدالة على المكان كهنا وهناك وفوق وأمام وغيرها، وهي تشمل أيضا أسماء الإشارة كهذا وذلك.

1.1.4.2. العناصر الإشارية الاجتماعية:

وتتمثل في " الرموز الخاصة بالتمييزات الاجتماعية الخاصة بأدوار المشاركين، لاسيما الجوانب الخاصة بالعلاقات الاجتماعية القائمة بين المتكلم والمخاطب أو بين المتكلم وبعض الكيانات المرجعية."¹¹¹ وتتجسد هذه التمييزات الاجتماعية على مستوى اللغات في بعض الصيغ الصرفية كالصيغ التشريفية honorifics، والتمييزات التي تستعمل في المستوى المستأنس من اللغات كالتمييز بين الضمائر وأساليب النداء وألقاب التخاطب.¹¹²

¹¹⁰LEVINSON,Stephen,C,Pragmatics, Cambridge University Press, 1983,p., 62

¹¹¹Ibid, P.63

¹¹²Ibid

وبعبارة أخرى هي، مجموعة الألفاظ أو التعابير التي تحدد العلاقة الاجتماعية للأشخاص الذين يتواصلون مع بعضهم البعض، ومن أمثلتها التمييز في اللغة الفرنسية بين tu التي تستعمل للأشخاص الذين يعرفهم المتكلم معرفة جيدة، وvous التي تستعمل للأشخاص الذين لا يعرفهم جيدا أولا يعرفهم البتة.

2.1.1.4.2. العناصر الإشارية الخطابية:

"تتعلق العناصر الإشارية النصية أو الخطابية باستعمال تعابير ضمن بعض الملفوظات للدلالة على بعض الأجزاء من الخطاب التي تتضمن هذا الملفوظ (بما في ذلك الملفوظ نفسه)"¹¹³.

ومن أمثلة ما أورده لفسون عن العناصر الإشارية التي تدل على الزمن والتي يمكن أن تستعمل للدلالة على أجزاء من الخطاب: **in the next chapter** قياسا على **next** ¹¹⁴thursday

"ونجد أيضا العناصر الإشارية الدالة على المكان يعاد استعمالها هنا خاصة إسمي الإشارة **this** و **that** حيث يمكن أن تستعمل **this** للإشارة للجزء الآتي من الخطاب... و **that** التي تشير إلى جزء سابق منه..."¹¹⁵

وتشمل العناصر الإشارية الخطابية أيضا مختلف الألفاظ الدالة على علاقة الملفوظ بما سبقه مثل: **but** لكن و **therefore** لذلك.¹¹⁶

ولقد وضّح لفسون الفرق بين الإحالة القبلية **anaphora** والعناصر الإشارية الخطابية في كون الأولى تحيل على المرجع أو الكيان أما الثانية فتحيل على جزء سابق من الملفوظ.¹¹⁷

¹¹³ LEVINSON, Stephen, C, Pragmatics, p.. 85

¹¹⁴ Ibid p.85

¹¹⁵ Ibid., p.85

¹¹⁶ Ibid., P.87

¹¹⁷ Ibid., P.86

ووفقا له يمكن أن تتداخل هذه الأنواع الخمسة فيما بينها، ومثال ذلك "العبارات الخاصة بالتحية إذ تتداخل فيها العناصر الإشارية الزمانية والشخصية والخطابية، وأسماء الإشارة التي تتفاعل فيها العناصر الإشارية المكانية والشخصية، وأساليب النداء التي تلتقي فيها العناصر الإشارية الشخصية والاجتماعية و هلم جرا".¹¹⁸

ومن أمثلة التداخلات مايلي:

في قولنا هذه (الفتاة) ، هناك تداخل بين العناصر الإشارية المكانية والشخصية في إسم الإشارة "هذه"

2.4.2 الافتراضات المسبقة:

تعرض العديد من الدارسين لمفهوم الافتراض المسبق وفيما يلي بعض التعريفات التي أتوا بها:

يعرف لاوري كارتونين Lauri Karttunen و بيترز ستانلي Peters Stanely الافتراضات المسبقة بأنها " القضايا التي لا تتحدث عنها الجمل بالدرجة الأولى ولكن ينبغي أن تكون مثبتة (مسلم بها) قبل التلفظ بالجمل لجعل التواصل سلسا".¹¹⁹

أما كريستوفر بوتس فيرى بأنها " المعلومات التي يفترض المتكلم وجودها (أو يتصرف كما لو أنه يفترض وجودها) من أجل أن يصبح الملفوظ ذا معنى ضمن سياق الوضعية".¹²⁰

ومثال ذلك: خال سلمى طيب

الافتراض المسبق هو أن لسلمى خالا.

وهي عند روبيرت ستالناكر Robert Stalnaker " ما يتخذه المتكلم أرضية مشتركة بينه وبين

المشاركين في المحادثة"¹²¹

¹¹⁸Ibid,p. 72

¹¹⁹KARTTUNAN, Lauri, Peters Stanely, conventional implicature, syntax and semantics, volume 11: presupposition, 1979 by Academic Press. p.,01.

¹²⁰POTTS,Cristpher, presupposition and implicature,<https://web.stanford.edu/~cgpotts/manuscripts/potts-blackwellsemantics.access>: p. 3.

¹²¹ STALNAKER, Robert in Brown Gillian, Yule Goerge , op.cit,p.29.

أما تالمي جيفون Talmy Givon فيعرفها بأنها "فرضيات (مزاعم) يضعها المتكلم عما يمكن أن يتقبله المستمع دون أي اعتراض"¹²²

ومن منظور يول فإن الافتراض المسبق هو ما يفترض المتكلم بأنه واقع قبل أن يتلفظ بملفوظه، وعليه فالمتكلمون هم من لديهم الافتراض المسبق وليس الجمل.¹²³

وبالنسبة له ترتبط الافتراضات المسبقة بوجود بعض الكلمات أو الجمل أو البنى التي يعدها في تحليله مؤشرات دالة على افتراضات مسبقة كامنة لا تصبح فعلية إلا في سياقات معينة بوجود متكلمين.¹²⁴

و يقصد يول بكلامه أن منشأ الافتراض المسبق ذهني وليس لغوي، فهي معلومات موجودة في ذهن المتكلم ويحفظها عند مخاطبته للمتلقى بمؤشرات معينة في الملفوظات التي يستعملها. وتسمى هذه المؤشرات التي ذكرها يول بالمحفزات triggers عند كثير من الدارسين لأنها تحفز الافتراض المسبق عند ورودها في الملفوظ.

ولقد ذكر لفسون أن كارتونين جمع واحدا وثلاثين محفزا في اللغة الإنكليزية (منها ما وضعها كارتونين ومنها ما وضعها لغويون آخرون)، أورد منها فيما يأتي بعض ما ذكره لفسون بتصرف¹²⁵:

1- الوصف بالتعريف:

باستعمال أداة التعريف

The president holds a press conference now

الرئيس يعقد مؤتمرا صحفيا الآن

الافتراض المسبق هو وجود رئيس

2- أفعال الحقيقة:

¹²²GIVON, Talmy , in Brown Gillian, Yule Goerge , op.cit p.29.

¹²³Ibid., p.25.

¹²⁴YULE, Goerge, Op.cit., p.27.

¹²⁵LEVINSON, Stephen, C, Pragmatics, p.181-182

مثل: realize, take into account, be aware of, be sorry, regret, be sad that, that

The deputy **regretted** having voting for the implemtation of previous economic policy

ندم النائب على تصويته لصالح تطبيق السياسة الاقتصادية السابقة

الافتراض المسبق هو أن النائب صوت لصالح تطبيق السياسة

3-الأفعال التضمينية:

وهي مثل:

forget, manage , plan, intend, fail

مثال:

The country **managed** to overcome the political crisis

تمكن البلد من تجاوز الأزمة السياسية

الافتراض المسبق:

تجاوز هذه الأزمة كان عملاً شاقاً لكنه نجح في الأخير

4-أفعال تغيير الوضعية:

stop , continue, began, cease, finish, carry on

The government **continues** to impose taxes on companies

تواصل الحكومة فرضها للضرائب على الشركات

الافتراض المسبق:

كانت الحكومة تفرض الضرائب من قبل

5-الوحدات المعجمية الدالة على التكرار:

مثل: again, anymore, return, another time, come back, restore, repeat for the nth time.

مثال:

The trade will recover **again**

ستنتعش التجارة مجددا

الافتراض المسبق:

كانت التجارة منتعشة سابقا و حركتها الآن ضعيفة

6-المقابلة و التقابل:

قد تتحدد المقارنات والتقابلات بالنبر(أو أي وسائل تنغيمية) من خلال

الأدوات: **too,back,in return,**أو أي تعابير تفيد المقارنة:

The new law is **as** controversial **as** the previous one

القانون الجديد مثير للجدل مثل سابقه

الافتراض المسبق:

القانون القديم مثير للجدل

7-صلة الموصول غيرالمقيدة:

The decision of the party **which is facing** internal problems was not approved

الافتراض المسبق:

يواجه الحزب مشال داخلية

8-العناصر المكونة للجمل الظرفية الزمانية:

مثل: as, whenever,since, after, during,before, while,

The deputy speaker addressed the parliament **before** the vote.

الافتراض المسبق:

التصويت أعقب كلمة البرلمان

و يمكن أن نظيف لهذه القائمة الحال¹²⁶:مثل constantly(باستمرار)

2. 1.2.4. أنواع الافتراضات المسبقة:

هناك خلاف حول طبيعة الافتراض المسبق فمن الدارسين من يعده دلاليا وينبغي دراسته ضمن مجال علم الدلالة لأنه يتعلق بالمعنى العرفي لبعض الكلمات والبنى، ومنهم من يرى بأنه تداولي ويدرس ضمن النظريات التداولية لأنه يتعلق بالمتكلم وشركائه في المحادثة ويشترط وجود أرضية مشتركة بينهم في سياق إصدار الملفوظ.

وبناء على هذا، تصنف الافتراضات المسبقة بحسب طبيعتها إلى صنفين:

2. 1.1.2.4. الافتراضات المسبقة الدلالية:

حاولت العديد من النظريات تفسير ظاهرة الافتراض المسبق من خلال شرط الصدق أو التحليل الجملي إلى سمات دلالية، لكن هذين الطرحين لم ينجحا بسبب تعارض علم الدلالة مع الخاصيتين اللتين تتميز بهما الافتراضات المسبقة وهما:

¹²⁶POTTS,Cristpher, presupposition and implicature,<https://web.stanford.edu/~cgpotts/manuscripts/potts-blackwellsemantics,access>: p. 6.

أ- قابلية الإلغاء Defeasibility:

يتمثل الاختبار التقليدي لتحديد الافتراض المسبق في ثباته في حالة نفيه، ففي المثال الآتي : استقال السفير من منصبه / لم يستقل السفير من منصبه ، للمفوضين الافتراض المسبق نفسه، وهو أن السفير كان يشغل ذلك المنصب (وهو رئيس البعثة الدبلوماسية لبلده في بلد آخر) لكن مع تطور الدراسات في هذا المجال تبين أنه قابل للإلغاء في بعض الحالات، ويقصد بقابلية إلغائها "عدم ثبات الافتراضات المسبقة دائما في بعض السياقات الخطابية"¹²⁷، ولشرح ذلك أورد مثال يحاكي المثال الذي أوردته لفسون:

(1) the ambassador got sick before he completed his term

مرض السفير قبل أن ينهي عهده

(2) the ambassador resigned before he completed his term

استقال السفير قبل أن ينهي عهده

(3) the ambassador completed his term

أنهى السفير عهده

" تحفز القضية التي تبدأ before في الجملة 1 المعلومة التي تدل عليها الجملة 3

بينما لا تحفز القضية لتي تبدأ before في الجملة 2 المعلومة نفسها.

ب- مشكلة الامتداد projection problem:

ويقصد بها عدم ثبات الافتراض المسبق لجملة ما إذا أصبحت هذه الجملة جزءا من

نسيج جملي.

مثال:

Peter didn't manage to win the election, in fact he didn't even run

بيتر لم يتمكن من الفوز في الانتخابات، فهو في الواقع لم يترشح

¹²⁷LEVINSON,Stephen,C,Pragmatics.,p, 199

تحمل الجملة الأولى الافتراض المسبق (القضية الأولى) بأن بيتر قد شارك في الانتخابات، لكن هذا الافتراض المسبق لا يصمد لأن الجملة الثانية (القضية الثانية) تنفيه. وعليه، يخلص لفسون إلى أن "النظريات الدلالية الخاصة بالافتراض المسبق غير صالحة للتطبيق، لأن علم الدلالة يعنى بتحديد المعاني الثابتة وغير المتنوعة التي ترتبط بالعبارات، لكن الافتراضات المسبقة متنوعة وغير ثابتة ولا تنتمي إلى أي دلالات منتظمة".¹²⁸

2. 2. 4. 2. 1. 2. 4. الافتراضات المسبقة التداولية:

تناولت العديد من النظريات التداولية مفهوم الافتراضات المسبقة من منظور تداولي بالتركيز على مفهومين هما¹²⁹:

أ- الملائمة (أو النجاح)

ب- المعرفة المتبادلة (الأرضية المشتركة)

ترى هذه النظريات أن الافتراضات المسبقة ذات طبيعة تداولية لأنها ترتبط بمفهومين لايتعلقان باللغة بل بالمشاركين في التفاعل اللغوي وهما الملائمة والخلفية المشتركة.

ويمكن تلخيص ما سبق في التعريف الآتي:

"الملفوظ "أ" يفترض تداوليا ومسبقا القضية "ب" إذا كان ملائما و إذا كان "ب" معلوما

بشكل متبادل بين المشاركين في عملية التلفظ".¹³⁰

بالتالي فهناك إجبارات تداولية تحكم إصدار الملفوظ كشرط الملائمة، لذلك فالافتراض المسبق الخاطئ ينشأ عند التلفظ بملفوظ غير ملائم، وليس عند إصدار ملفوظ ليس صادقا ولا كاذبا.¹³¹

¹²⁸ LEVINSON, Stephen, C, Pragmatics .,p, 204

¹²⁹ Ibid,p,204-205

¹³⁰ Ibid ,p, 205

¹³¹ Ibid,p, 205

3.4.2 المعنى المضمّر:

هو معنى يضاف إلى المعنى الصريح للملفوظ في وضعية تواصلية معينة، ويستدل عليه بمعطيات غير لغوية إلا في بعض الحالات التي لا يتطلب فيها ذلك.

وسأقتصر في هذا الباب على نظريتي هربرت بول غرايس Herbert Paul Grice وفرانسوا ريكاناتي François Recanati.

1.3.4.2 الاستلزام عند غرايس:

لعل غرايس هو أول من تكلم عن فكرة المعنى المضمّر في النظريات الغربية من خلال مفهوم الاستلزام الحواري ضمن نظرية المحادثة، وأشار بعده سورل إلى فكرة الأفعال غير المباشرة التي تنطوي أيضا على معنى مضمّر.

و"استعمل غرايس مصطلح الاستلزام (1975) للدلالة على ما يمكن أن يستلزمه كلام المتكلم أو يلمح له أو يقصده بشكل منفصل عما يقوله حرفيا"¹³²، ولقد صاغ مفهوم الاستلزام ضمن نظرية المحادثة وفيما يلي عرض لها:

1.1.3.4.2 نظرية المحادثة لغرايس Grice's conversational theory:

أرسى غرايس قواعد هذه النظرية ضمن سلسلة محاضرات وليم جايمل التي ألقاها في جامعة هارفرد سنة 1967، ثم نشرت في مؤلفه Logic and conversation سنة 1975.

ومفاد هذه النظرية هو "أن محادثتنا ناتجة عن مجهود تعاوني يقر المشاركون فيه بوجود غاية أو مجموعة غايات مشتركة بينهم أو على الأقل منحي متبادل ومشترك بينهم"¹³³، من هذا

¹³²BROWN, Gillian, YULE, George, op.cit., p31.

¹³³ GRICE, H. Paul, studies in the way of words, Harvard University Press, Cambridge Massachusetts, London, England, 1989, p26.

المنطلق اقترح مبادئ تحكم من وجهة نظره المحادثة وهي تتمثل في مبدأ عام هو مبدأ التعاون وأربعة مبادئ تتفرع عنه.

2.1.3.4. مبدأ التعاونthe cooperative principle:

صاغ غرايس مبدأ التعاون على النحو الآتي:

"اجعل مساهمتك في المحادثة كما هو مطلوب في الزمن الذي تصدر فيه ومن أجل الغرض المقبول أو المنحى المقبول الذي تأخذه المحادثة التي تخوض فيها." ¹³⁴

2.3.1.3.4.2. مبادئ المحادثةthe maxims of conversation:

تتفرع عن مبدأ التعاون أربعة مبادئ هي:

"- مبدأ الكمية maxim of quantity:

1- اجعل مساهمتك ذات إفادة كما هو مطلوب (للأغراض الحالية للحديث).

1- لا تجعل مساهمتك ذات إفادة أكثر مما هو مطلوب.

- مبدأ النوعية maxim of quality:

حاول أن تجعل مساهمتك حقيقية.

1- لا تقل ما تعتقد أنه خاطئ.

2- لا تقل ما ينقصك عنه دليل مناسب.

- مبدأ العلاقة maxim of relation:

اجعل مساهمتك وثيقة الصلة بالموضوع.

- مبدأ الكيفية maxim of manner:

كن واضحاً

1- تجنب العبارات الغامضة

2- تجنب اللبس

¹³⁴GRICE, H. Paul, op.cit, p.26.

3- أوجز (تجنب الكلام غير الضروري)

4- كن منظماً.¹³⁵

4.1.3.4.2 الاستلزام الحواري conversational implicature :

إن مخالفة أي مبدأ أو أكثر من مبادئ غرايس تستلزم معنى غير المعنى الظاهر و الناتج عن الملفوظ، أي أنه يترتب عنها تضمين لمعنى ما (معنى مستلزم¹³⁶ أو ضمني) و هو ما يعرف بالاستلزام الحواري. بعبارة أخرى يمكن تعريف الاستلزام الحواري بأنه "معنى إضافي غير مصرح به و ينبغي التسليم به من أجل الحفاظ على مبدأ التعاون"¹³⁷، فلو قال أحدهم أن هذا الرجل أرنب، فهو بالضرورة يقصد معنى آخر غير المعنى الصريح و ينبغي التسليم به للتعاون على إتمام المحادثة.

ويميز غرايس بين الخرق المتخفي violation للمبادئ الذي يكون بغرض التضليل و بين الخرق الإجباري الناتج عن تصادم بين مبدئين وبين الاستخفاف بمبدأ ما flouting حين يقصر المتكلم بشكل علني في الالتزام به "مفترضاً إمكانية تأويله من طرف المتلقي"، و"هذا الاستخفاف بمبدأ ما ينتج عنه نقل المتكلم معنى إضافياً إلى المعنى الحرفي لملفوظه هو الاستلزام الحواري".¹³⁸

ولتوضيح ما سبق أسوق فيما يأتي مثالين من الأمثلة التي ذكرها غرايس:

المثال 1¹³⁹:

استخفاف بالمبدأ الأول "الكمية":

¹³⁵GRICE,Paul,Op,cit,p,p,26,27.

¹³⁶ OMARA, Majdy, <https://www.facebook.com/groups/PRAMGM/permalink/1860533527494623/>, February 20, 2017, accessed on: August,04, 2020.

¹³⁷YULE, Goerge,Op.cit.,p.128

¹³⁸ BROWN Gillian ,Yule,George,op.cit.,p.32.

¹³⁹ Ibid.,p.33

كتب "أ" رسالة توصية بخصوص الطالب "س" مترشح لوظيفة مدرس فلسفة وجاء مضمونها كالآتي: "سيدي العزيز،

السيد س متمكن من اللغة الإنكليزية بشكل ممتاز و كان يحضر الدروس بشكل منتظم،
تحياتي ، إلخ"

يذهب غرايس في شرحه للرسالة إلى القول بأن "أ" لم يكن يرغب في عدم التعاون وإلا لما كتب الرسالة أصلا، كما لا يمكن القول بجهله للمعطيات بسبب عدم تقديمه معلومات أكثر لأن المعني بالأمر طالبه وهو يعرفه جيدا بل يعرف عنه معلومات أكثر مما هو مطلوب، لذلك يفترض أن "أ" كان يريد نقل معلومة تردد في كتابتها، وهي كون مستوى الطالب ليس جيدا في الفلسفة وهذا هو الاستلزام الحوارية هنا.¹⁴⁰

المثال 2¹⁴¹:

خرق لمبدأ لتفادي التصادم بين مبدئين:

أ: أين يسكن س؟

ب: في مكان ما جنوب فرنسا.

خرق "ب" مبدأ الكمية بتقديمه معلومات أقل مما هو مطلوب متعمدا، لأنه يعلم أن إعطاء معلومات أكثر سيجعله يخرق قاعدة ثانية و هي عدم قول ما لا يملك عنه دليلا، و لذا استلزم "ب" بما قاله عدم معرفته المكان الذي يسكن فيه "س".¹⁴²

¹⁴⁰GRICE,H.Paul,Op.cit.,p,33

¹⁴¹ Ibid,p.32

¹⁴²GRICE,H.Paul,Op.cit p.32.,33

وقد يبدو للبعض أن نظرية غرايس وضعت للمحادثة أو الحوار فقط، إلا أن تطبيقها في الواقع على نصوص غير حوارية ممكن، لأن النص يتضمن تفاعلاً بين منتج النص و متلقيه يتعاونان فيه على نقل المعنى (من قبل منتج النص) وفهمه (من قبل المتلقي).

وينقسم الاستلزام الحوارى إلى نوعين:

أ-الاستلزام الحوارى المخصّص:

يتطلب معرفة السياق للاستدلال عليه و"يمكن لتعبير ما يملك معنى واحداً أن يكون له عدة استلزامات حسب السياق الذى ورد فيه" ¹⁴³

فلنتأمل المثال الآتى الذى أورده لفرنسون:

John's a machine

جون آلة

فقد تعني أن "جون بارد المشاعر أو فعال أو لا يتوقف عن العمل..." ¹⁴⁴ و ذلك وفقاً لسياق الوضعية الذى وردت فيه.

وتدخل في هذا النوع كذلك معظم الصور البيانية ولقد ذكر منها غرايس أسلوب التهكم irony و التشبيه البليغ metaphore و كناية التقليل meiosis والمبالغة hyperbole وهى كلها تتضمن مخالفة لمبدأ النوعية. ¹⁴⁵

ب -الاستلزام الحوارى المعمّم :

هو الاستلزام الذى لا يتطلب معرفة السياق للاستدلال عليه.

¹⁴³ LEVINSON, Stephen, C, pragmatics., pp., 117, 118

¹⁴⁴ Ibid, p. 118

¹⁴⁵ GRICE, H. Paul , Op. cit., p. 34.

مثال:

الصحفي: هل أنت راض عن السياستين الأمنية والاقتصادية التي تنتهجها البلاد

السياسي: أنا راض عن السياسة الأمنية

من الواضح أن السياسي خالف مبدأ الكمية، ولا حاجة لمعرفة سياق المحادثة ليستدل الصحفي على أن السياسي راض عن السياسة الأمنية و غير راض عن السياسة الاقتصادية لأن تصريحه برضاه عن السياسة الأمنية دون ذكر السياسة الاقتصادية يفيد أنه غير راض عنها.

2. 5.1.3.5 خصائص الاستلزام الحواري:

ذكر غرايس ستة خصائص للاستلزام الحواري وهي:

-قابل للاستدلال عليه:

من أجل الوصول لتأويل الاستلزام الحواري ينبغي وفقا لغرايس أن يعتمد السامع على المعنى العرفي للكلمات و مبدأ التعاون ومبادئ المحادثة والسياق اللساني أو بالأحرى سياق التلفظ و عوامل من الخلفية المعرفية، وكذا توفر جميع هذه العناصر بالنسبة للمشاركين في المحادثة الذين يسلمون بوجودها و يسلمون بتوفرها لدى بعضهم البعض.¹⁴⁶

-قابل للإلغاء¹⁴⁷:

الاستلزام الحواري العام قابل للإلغاء بإضافة ملفوظ يدل على أن المتكلم كف عن الالتزام بمبدأ التعاون.

¹⁴⁶ GRICE, H. Paul, Op.cit, p.31.

¹⁴⁷ Ibid

-لا يشترط فيه الصدق¹⁴⁸:

يمكن للقول أن يكون صحيحا و يكون الاستلزام الحواري خاطئا، لأن الاستلزام يتعلق بالطريقة التي قيل بها القول وليس بالقول بحد ذاته.

-غير قابل للانفصال¹⁴⁹:

في حالة التعبير عن الشيء نفسه بطريقة أخرى يبقى الاستلزام نفسه ماعدا في الحالات المرتبطة بمبدأ الكيفية.

-ليس عرفيا¹⁵⁰:

بمعنى أنه ليس جزءا من المعنى الحرفي للملفوظ الذي يرتبط به.

-ليس محددا¹⁵¹:

هناك العديد من التفسيرات التي يمكن أن تصلح لتأويله.

2. 6.1.3.4. الإستلزام العرفي:

أشار غرايس إلى وجود نوع آخر من الاستلزام "لا ينشأ من تفاعل ما قيل مع مبادئ المحادثة بل ينشأ من المعنى العرفي [المعجمي] للكلمات و البنى النحوية التي ترد في الجملة. و أحد السمات النموذجية للاستلزام العرفي هي إمكانية انفصاله أي أن هناك طريقة أخرى لقول الشيء نفسه لكن دون أن ينتج عن ذلك استلزام."¹⁵²

¹⁴⁸ GRICE, H. Paul, Op.cit, p.31.

¹⁴⁹ Ibid

¹⁵⁰ Ibid

¹⁵¹ Ibid

¹⁵² KARTTUNEN, Lauri, Peters Stanely, conventional implicature, syntax and semantics, volume 11: presupposition, 1979 by Academic Press. P.2

وبتعبير يول هو "معنى إضافي غير مصرح به يرتبط باستعمال كلمة معينة".¹⁵³ وذلك كاستعمال الرابط الانجليزي but الذي يقابل "لكن" في اللغة العربية، ومثال ذلك¹⁵⁴:

Mary suggested Black but i choosed white.

اقترحت علي ماري الأسود لكنني اخترت الأبيض.

في المثال أعلاه يتعارض ما اقترحته ماري من خلال المعنى المتعارف عليه لـ but مع ما اخترته أنا وبالتالي تفيد but عند استعمالها استلزاما عرفيا هو التعارض contrast، وهي مثل "لكن" في اللغة العربية التي تستلزم الاستدراك.

و"هناك كلمات أخرى في الإنكليزية مثل "even" و "yet" تفيد استلزاما عرفيا، فعندما يتم إدراج "even" في أي جملة لوصف حدث ما يصبح هناك تعارض مع ما كان متوقعا.¹⁵⁵

وتعد العديد من الحالات التي تسمى افتراضات مسبقة حالات للاستلزام العرفي مثل الحالات التي تحفزها المحفزات الآتية: too, either, also, even, only وكذلك أفعال الحقيقة مثل forget, realize, take into account والافعال التضمينية مثل manage, fail.¹⁵⁶

وعليه يبدو جليا أن "الاستلزمات العرفية تشترك مع الافتراضات المسبقة والاقتضاءات (...) أكثر مما تشترك فيه مع الاستلزمات الحوارية".¹⁵⁷

2.3.4. 2 المعنى المضمّر عند ريكاناتي:

يميز ريكاناتي بين ثلاثة أنواع من المعنى المضمّر بحسب نية المتلفظ:

¹⁵³ YULE, George, Op.cit, p 128

¹⁵⁴ Ibid., p.45.

¹⁵⁵ Ibid

¹⁵⁶ KARTTUNEN, Lauri, Peters Stanely, op.cit, p, 11

¹⁵⁷ POTTS, Cristpher, Op .cit., p. 27

- المعنى المضمر الذي يستنبطه الشريك في التلفظ ولا يكون للمتلفظ فيه نية أن يجعله يستنبطه.¹⁵⁸

"فمثلاً إذا قال المتلفظ "أ" إنه عاش عشر سنوات في بريطانيا، يمكن للشريك في التلفظ

ب أن يستدل من ذلك أنه يتكلم الإنكليزية، حتى ولو قالها "أ" من أجل نية أخرى".¹⁵⁹

- المعنى المضمر الذي يكون للمتلفظ فيه نية أن يجعل الشريك في التلفظ يستنبطه كما

لو قال الجملة السابقة بنية جعل المتلفظ يستنبط أنه يتكلم الانكليزية.¹⁶⁰

- المعنى المضمر الذي ينتج من مخالفة المتلفظ بشكل صريح لأحد مبادئ الخطاب

فيبيدي للشريك في التلفظ نيته في أن يجعله يستنبط ذلك وهذا النوع هو الذي نظّره

غرايس.¹⁶¹

"إذا قال "أ" إنه عاش عشر سنوات في بريطانيا جواباً على سؤال إن كان يحب إيطاليا فلقد

أجاب بشكل واضح إجابة ليس لها علاقة بالسؤال. ما يدفع "ب" إلى البحث عن المعنى

الضمني".¹⁶²

يكمن الفرق بين النوع الأول والثاني في النية، ففي النوع الأول استنبط الشريك في التلفظ

المعنى نفسه كما في النوع الثاني لكن دون أن ينوي المتلفظ جعله يستنبطه بينما ينوي ذلك

في النوع الثاني، ودون أن يخرق أي مبدأ من مبادئ الخطاب في كليهما، أما في النوع

الثالث فهو يخرق أحد مبادئ الخطاب و يبيدي نيته في جعل المتلفظ الشريك يستنبط ذلك

المعنى.

¹⁵⁸MAINGUENEAU, Dominique, termes clés de l'analyse du discours, Edition du Seuil, février 1996, p.77.

¹⁵⁹ Ibid

¹⁶⁰ Ibid, pp.77, 78.

¹⁶¹ibid, p.78

¹⁶²Ibid

وبعبارة أخرى، "يقصد بالمعنى المضمّر في معناه الواسع الأنواع الثلاثة للاستلزامات، لكن بالمعنى الضيق يمكن أن نخصص هذه التسمية للنوع الثالث الذي تكون فيه المخالفة صريحة لقانون من قوانين الخطاب.¹⁶³

2. 4.4 أفعال الكلام speech acts:

2.4.4.1 أفعال الكلام عند أوستين:

وضع هذه النظرية الفيلسوف الإنجليزي جون لونغشو أوستين Jhon LaungshowAustin سنة 1955 ضمن محاضرات وليام جيمس التي ألقاها في جامعة هارفرد، وأساس هذه النظرية ملاحظة مفادها أن بعض الجمل التصريحية لا تستعمل بغرض الحكم عليها بالخطأ والصواب وتتميز بكونها لا تستعمل فقط من أجل وصف وضعيات معينة بل من أجل إنجاز أفعال ما، مثل : أهنيك بنجاحك.

سمى أوستين هذه الجمل أو التعابير بالتعابير الإنجازية performative statements وقابلها بالتعابير التقريرية constative statements التي تستعمل للوصف، مثل: الكتاب مفيد، وهذا التقسيم يقابل في التراث العربي أسلوب الخبر والإنشاء.

وإذا كانت التعابير التقريرية تخضع لمعيار الصدق والكذب فإن التعابير الإنجازية تخضع لمعيار النجاح fellicity والفشل infellicity.

وحتى تنجح الأفعال الإنجازية ينبغي أن تحترم القواعد الآتية¹⁶⁴:

1 - "ينبغي أن يكون هناك إجراء عرفي مقبول يقتضي التلفظ ببعض الكلمات من

طرف أشخاص معينين في ظروف معينة وينتج عنه تأثير معين.

¹⁶³MAINGUENEAU, Dominique, op.cit, p.78

¹⁶⁴LEVINSON,Stephen,pragmatics,p.230

2- ينبغي أن يكون الأشخاص مناسبين والظروف مناسبة للقيام بالإجراء المحدد.

3- ينبغي أن ينفذ جميع المشاركين الإجراء بشكل:

أ- صحيح و

ب - تام

4 - أ- ينبغي أن يملك الأشخاص الذين سيقومون بالإجراء فعلا الأفكار والمشاعر والنوايا التي يقتضيها ذلك الإجراء،

ب - وإذا ما ترتب عليه أي سلوك، ينبغي أن يتقيدوا فعليا بالقيام به.

إن الإخلال بإحدى هذه القواعد أو أكثر يؤدي إلى إخفاق الفعل الإنجازي، ويصنف أوستين الإخفاق إلى نوعين: البطلان (عدم السداد) (misfire) وسوء الاستعمال (abuse).

فالإخلال بإحدى القواعد الثلاثة الأولى أو أكثر، يؤدي إلى بطلان الفعل¹⁶⁵، فمثلا عندما يتلفظ شخص ما في اجتماع بالملفوظ الآتي: أعلن عن تأجيل اجتماع مجلس الإدارة، وهو ليس مديرا ولا يملك الصفة القانونية للقيام بهذا الإجراء، يكون الفعل الإنجازي هنا غير صائب (أو باطل).

أما الإخلال بالقاعدة الرابعة في أحد شقيها أو في كليهما يؤدي إلى فعل غير صادق وهذا يعني سوء استعماله¹⁶⁶، ومثال ذلك: قول شخص لأحد ما "أهنتك بنجاحك، دون أن يبدو على هذا الشخص ملامح الفرح".¹⁶⁷

¹⁶⁵ LEVINSON, Stephen, pragmatics, p. 230

¹⁶⁶ Ibid

¹⁶⁷ AUSTIN, Jhone Langshow, Pilosophical Papers, Oxford, The Clarendon Press, 1961, p. 226

لكنه لاحظ لاحقا أن التعابير التقريرية يمكن أن تكون إنجازية بشكل غير مباشر إذا سبقها فعل إنجازي مثل:

أ- الإجراءات المتخذة في هذا الباب ناجعة

ب-أؤكد أن الإجراءات المتخذة في هذا الباب ناجعة

أو مثلا الجمل الآتية¹⁶⁸:

"كلب"، "ثور"، "نار" هي أفعال تحذيرية تكافئ التلفظ بـ "أحذرك من وجود كلب أو ثور أو نار"¹⁶⁹

أو في المثالين الآتيين اللذين أوردهما جيليان براون Jillian Brown و جورج يول Goerge Yule¹⁷⁰ عنها :

2- Out!

3- Trespassers will be prosecuted.

لا يتضمن المثالان أعلاه أي فعل إنجازي مباشر ولكن يمكن استعمالهما من أجل القيام بفعلين إنجازيين فالجملة 1 يمكن أن يستعملها حكم لعبة كريكت لإنجاز فعل الطرد و الجملة الثانية يمكن أن يستعملها مالك عقار لإصدار تحذير.

و استنادا إلى تلك الملاحظة أعاد تقسيم الملفوظات على النحو الآتي:

" -أفعال إنجازية صريحة: الصنف القديم.

-أفعال إنجازية ضمنية: بقية الأنواع الأخرى من الملفوظات، إن لم تكن كلها. "¹⁷¹

¹⁶⁸ Malmkjær Kirsten, semantics and translation in the Routledge Handbook of translation studies and linguistics, edited by Kirsten Malmkjær, 2018,p. 39

¹⁷⁰BROWN Gillian, YULE Goerge ,op.cit,p.232

¹⁷¹LEVINSON,Stephen, pragmatics,p.231

وبذلك فلقد انتهى أوستين إلى نظرية عامة تأخذ بعين الاعتبار جميع الملفوظات و قوتها والتي تعني ما يقصده المتكلم من خلال ما تلفظ به، و هو يعبر عن هذا المفهوم بقوله الآتي:

"بالإضافة إلى المسألة التي درست بشكل كبير في الماضي بخصوص ما يعنيه ملفوظ ما هناك مسألة أخرى تختلف عن الأولى بخصوص ماهية قوة الملفوظ كما نسميها (...) و نحن نحتاج زيادة على المنهج القديم الخاص بالمعنى إلى منهج جديد يعنى بقوى الملفوظات و الذي تساعدنا كثيرا على اكتشافه قائمة الأفعال الإنجازية الصريحة التي وضعناها"¹⁷² و يقوم هذا المنهج الجديد على فكرة مفادها أننا عندما نتلفظ بملفوظ ما فإننا ننجز ثلاثة أفعال وهي¹⁷³:

- فعل القول locutionary act:

وهو التلفظ بملفوظ معين.

- الفعل المتضمن في القول Illocutionary act:

ما يتضمنه الملفوظ بحد ذاته من دلالة مثلا الطلب أو الأمرالخ و يحصل بالتعبير عن قصد المتكلم.

- الفعل التأثري perlocutionary act:

"ما ينتج عندما نقول شيئا ما أو ما نحققه بذلك من خلال ذلك مثل الاقناع (...)"¹⁷⁴ و يرى أوستين أن هذه النتائج قد تكون مقصودة أو غير مقصودة فأحيانا تحدث نتائج غير التي كان يقصدها المتكلم¹⁷⁵

¹⁷² LEVINSON, Stephen, pragmatics,,p.236

¹⁷⁴ AUSTIN, J.L , op.cit, P.108.

¹⁷⁵ Ibid, P.105.

و لقد قسم هذه الملفوظات وفقا لقوتها الإنجازية إلى خمسة أقسام هي¹⁷⁶ :

"1-الأفعال الحكميةverdictives:

تتمثل في إصدار الأحكام كما يدل عليه اسمها من طرف لجنة تحكيم أو حكم (..). ولكنها ليست بالضرورة نهائية حيث يمكن أن تكون مثلا تقديرا أو تقييما (...) فهي أساسا عبارة عن تقديم لخلاصة حول شيء معين -حدث أو قيمة- يكون من الصعب التأكد منه لأسباب معينة.

2-الأفعال الأمريةexercitives:

و هي تتمثل في ممارسة السلطات و الحقوق و التأثير، مثل التسمية (أو التعيين) و الانتخاب و الأمر و الحث (...)

3-الأفعال الإلزاميةcommissives:

تتمثل في الوعد أو التعهد بعبارة أخرى، فهي تلزمك بشيء معين (...)

4-الأفعال السلوكيةbehabitives:

هي مجموعة كثيرة التنوع وتتعلق بالمواقف و السلوك الاجتماعي و مثال ذلك الاعتذار و التهنة و التوصية و التعزية (...)

5-أفعال العرضexpositives:

هي صعبة التعريف و هي تبرز كيف تتلاءم ملفوظاتنا مع حجة ما أو محادثة، كيف نستعمل الكلمات أو كيف تعرض بصفة عامة. و من أمثلة ذلك:

"I reply , I argue , I concede,I illustrate ,I assume, I postulate.

¹⁷⁶AUSTIN,J.L , op.cit, pp,150,151.

2. 4.4. 2 أفعال الكلام عند سورل:

واصل سورل العمل على المفاهيم التي أتى بها أوستين و اقترح تصنيفا آخر لشروط النجاح يتمثل في المحتوى القضوي والشروط الابتدائية التحضيرية و شروط الصدق و الشرط الأساسي.¹⁷⁷

أعاد سورل أيضا صياغة التصنيف الذي وضعه أوستين لأفعال الكلام وصنفها إلى ما يلي:

"1-الأفعال التوكيدية assertives:

التي تلزم المتكلم بحقيقة القضية المعبر عنها (حالات نموذجية : أكد و خُص ، الخ)

2- الأفعال الأمرية directives:

التي تعتبر محاولات من طرف المتكلم لجعل المتلقي يفعل شيئا (حالات نموذجية :الطلب و الاستفهام).

3- الأفعال الإنزامية commissives:

التي تلزم المتكلم بنوع من مسار العمل في المستقبل (حالات نموذجية : الوعد و التهديد و المنح).

4-الأفعال التعبيرية expressives:

تعبر عن حالات نفسية (حالات نموذجية : الشكر والاعتذار و الترحيب و التهئة)

5-التصريحات declarations:

¹⁷⁷LEVINSON, stephen,Prgmatics,p. 239

تحدث تغييرات مباشرة على الحالة المؤسسية و التي تميل إلى الاعتماد على وضع المؤسسات غير اللغوية (حالات نموذجية : الحرمان الكنسي وإعلان الحرب و التعميد و التسريح من الوظيفة)¹⁷⁸

ولقد ميّز سورل بين أفعال الكلام المباشرة و غير المباشرة على أساس التأثير المقصود بالفعل في وضعية معينة¹⁷⁹، " فالأفعال غير المباشرة هي حالات ينجز فيها الفعل المتضمن في القول بطريقة غير مباشرة من خلال إنجاز فعل آخر " ¹⁸⁰، فلنتأمل المثال الآتي:

Can you give me a pen?

بالرغم من أن الجملة أعلاه اتخذت شكل سؤال إلا أنها تستعمل بشكل معهود لغرض الطلب.

خلاصة الفصل:

التداوليات مجال قديم حديث، درس العلماء العرب قديما العديد من مباحثه كأفعال الكلام والمعاني الضمنية التي عاودت الظهور عند الغرب حديثا في شكل نظريات أرست دعائم علم قائم بذاته.

ولقد تبين من خلال هذا الفصل تداخل العديد من المباحث التداولية فيما بينها فجزء من العناصر الإشارية الخطابية يتداخل مع الاستلزام العرفي الذي يتداخل أيضا مع العديد من عناصر الافتراضات المسبقة اللسانية فضلا عن ذلك فإن أفعال الكلام غير المباشرة تعد استلزمات حوارية. وبمأن التداوليات مجال يُعنى باللغة في جانبها الاستعمالي فلقد باتت منهجا من المناهج التي اعتمدتها الدراسات الترجمية وهذا هو مدار الفصل الثالث من هذا البحث.

¹⁷⁸LEVINSON,Stephen,Prgmatics,p. 240

¹⁷⁹SEARLE, John , 1960 in Brown Gillian, Yule Goerge discourse analysis, Cambridge University Press 1983 p.232.

¹⁸⁰Ibid ,p. 232.

الفصل الثالث:

تداولية الترجمة

تقديم الفصل:

يهدف هذا الفصل إلى إبراز الخصائص التداولية التي تتسم بها الترجمة عمليةً و منتجًا، وأستهله بلمحة عن الدراسات الترجمة التي وظفت مناهج تحليل الخطاب بصفة عامة و التداوليات بصفة خاصة (1.3) وأتطرق بعدها إلى أهم النظريات الترجمة التي قامت على أساس تداولي (2.3) وأتبعها بتعليق على مفهوم التكافؤ في التأثير انطلاقًا من نقد فان دن برويك Van Den Broek ولاروز Larose (3.3) ، ثم أستعرض مختلف الدراسات التي تناولت كيفية ترجمة الظواهر التداولية التي هي محل هذه الدراسة (4.3) ومن ثمة أرصد الخصائص التداولية لعملية الترجمة التي تفضي إلى منتج ذي أبعاد تداولية (5.3) و بعد معاينة كيفية ترجمة الظواهر التداولية و الخصائص التداولية للترجمة أخلص إلى نظرة عن أهم تقنيات الترجمة المساعدة على تحقيق التكافؤ التداولي بين النصين الأصلي والمترجم ما أمكن وذلك للإجبارات اللغوية وغير اللغوية الخاصة باللغتين المترجم منها والمترجم إليها (6.3).

1.3 مناهج تحليل الخطاب والدراسات الترجمة:

تُعد الترجمة وسيلة للتواصل بين الشعوب الناطقة بلغات مختلفة وهي " تتم عادة بين نصين من لغتين، تُستعمل كلُّ منهما ضمن سياق معين. من هذا المنظور تَبين أن مفاهيم تحليل الخطاب ومناهجه مفيدة في الدراسات الترجمة.¹⁸¹ ذلك أن تحليل الخطاب يولي أهمية للسياق والمشاركين في التواصل.

وبالفعل، فلقد شُرع في تطبيق مناهجه في الدراسات الترجمة في التسعينيات من القرن الماضي¹⁸²، وفي هذا الصدد استفادت دراسات الترجمة الشفوية أيضا من مناهج تحليل الخطاب مثل آليات مداورة الكلام واستراتيجيات إجراء المحادثة، ومن التداوليات في الترجمة الشفوية

¹⁸¹SCHAFFNER Christina, Discourse Analysis, in handbook of translation studies, Yves Gambier and Luc Van Doorslaer, p.48.

¹⁸² MUNDAY, Jeremy, introducing translation studies, Routledge, 2nd Edition, 2008, p. 89.

لجلسات المحاكم من خلال استعمال نظرية التأدب والوجه في أعمال كل من هال Hale (1997) ومايسن Mason وستيوارت (Stewart 2001).¹⁸³

وكما سبق التطرق إليه في الفصل الأول فإن مفهوم الخطاب يمكن أن يكون مرادفا لمفهوم النص وبالتالي فلقد استعمل المنهج اللساني النصي كذلك في هذا الباب، ومن أمثلة ذلك: "الدراسات التي طبقت نموذج اللسانيات الوظيفية لهاليداي (مثل حاتم ومايسن 1997) ، (...) ومانداي (2012) والنموذج اللساني النصي لدوبوغرند ودرسلر (1982) بمعايره النصية (مثل نيوبرت و شريف 1992) "¹⁸⁴

ولقد أسس العديد من الدارسين لنظريات ترجمة انطلاقا من مختلف الدراسات المقارنة التي أجروها حيث "قارن بعض الباحثين أجناسا خطابية بين ثقافات مختلفة من أجل تحديد الأعراف اللغوية و استخلاص نتائج صالحة لأغراض ترجمة (مثل غوبفريش 1995Gopferich و كولينا 1997colina)"¹⁸⁵ كما درس آخرون أفعال الكلام أو ظاهرة التأدب بين اللغات و الثقافات مثل (كوسمول 1990Kussmaul وهاوس 1998House). "¹⁸⁶

ومنهم من درس بعض الظواهر الخطابية مثل " دراسة كالزالدا بيريز Perez Kalzalda للتغيير في التعدي 2007. "¹⁸⁷

ولقد استعمل أحيانا التحليل (التقابلي) للخطاب والتداوليات العابرة للثقافات أو أحدهما مع الدراسات القائمة على المدونة لاستخلاص كيفية تعامل المترجم مع النصوص ومن ثمة كيفية استثمارها في مجال تعليم الترجمة أو تقييمها.¹⁸⁸

ونُخلص كريستينا شافنر الأهداف التي استعمل من أجلها تحليل الخطاب في الدراسات الترجمية فيما يأتي:

¹⁸³SCHAFFNER Christina, Discourse Analysis ,p.49.

¹⁸⁴Ibid

¹⁸⁵Ibid

¹⁸⁶Ibid

¹⁸⁷ibid

¹⁸⁸ibid., p.51.

- التحليل الدقيق للنص الأصلي.
 - تحديد الأعراف الثقافية الخاصة بالجنس الخطابى أو النصي محل الدراسة.
 - المقارنة بين النصين الأصلي والمستهدف.
 - تحديد المواقف والأيدولوجيات التي تنقلها الترجمة.¹⁸⁹
- وتأسيسا على ما سبق يمكن القول بأن توجه الدراسات الترجمةية نحو الاستعانة بالمناهج تحليل الخطاب كان بهدف استثمار الأدوات التي تتيحها لتعميق البحث في مختلف الزوايا المتعلقة بعملية الترجمة وتحسين مردودها.

2.3 الأسس التداولية في نظريات الترجمة:

يُعد التكافؤ الهدف الذي يسعى إليه المترجم من خلال ترجمته، ولقد تناولت العديد من الدراسات هذا المفهوم وتعددت تصنيفاته باختلاف الزاوية التي يسلط عليها الضوء كل منظر، فهناك التكافؤ اللساني و التكافؤ النصي و التكافؤ الأسلوبى و التكافؤ الثقافى... الخ والتكافؤ التداولى هو أحد التصنيفات التي تناولها المنظرون تحت مسميات عدة في مختلف النظريات، وفيما يأتي عرض لبعض منها ضمن نظرياتها:

1.2.3 التكافؤ الديناميكي ليوجين نايدا Eugene Nida:

لعل أول ظهور للتداوليات في الدراسات الترجمةية يعود إلى عمل يوجين نايدا الذي اهتم بكيفية تأثر القارئ بالنص المترجم¹⁹⁰ فيما سماه بمفهوم التكافؤ الديناميكي.

¹⁸⁹SCHAFFNER,Christina,Discourse Analysis,p.51.

¹⁹⁰DESJARDINS Renée, Translation, pragmatics and social media, in the Routledge Hanbook of Translation and Pragmatics, Rebecca Tipton and Louisa Desilla (eds). 2019,p.381.

"هي الترجمة التي تحاول إحداث التكافؤ الديناميكي بدلا من التكافؤ الشكلي وهي تقوم على مبدأ التكافؤ في التأثير"... في هذا النوع من الترجمة لا يهتم المترجم بربط رسالة لغة المتلقي برسالة لغة الأصل بل يهتم بالعلاقة الديناميكية ... هذه العلاقة بين المتلقي والرسالة ينبغي أن تكون العلاقة نفسها فعليا مثل تلك الموجودة بين متلقي النص الأصلي والرسالة الموجهة إليه.¹⁹¹

2.2.3 المكافئ النصي لجون كونيسون كاتفورد John CunnisonCatford:

هو نص أو جزء منه ينتمي إلى لغة منقول إليها يكافئ نصا أو جزء منه في لغة منقولة¹⁹²، وهو يستعمل في نظره " في الحالات التي يكون فيها التكافؤ الشكلي غير قابل للاستعمال وعندما تستدعي الحاجة إحداث تغيير ترجمي **translation shift** من نوع ما ويعرفه بعضهم (بوغران و كولر) بكونه تكافؤ تداولي (...) يتحقق على مستوى النص.¹⁹³

لكن هذا النوع من التكافؤ في نظري لا يكون بالضرورة تداولي دائما لأن التغيير الترجمي لا يقتصر على تحقيق التكافؤ التداولي، فقد يتم اللجوء إليه لتحقيق التكافؤ على المستوى النحوي أو على المستوى الأسلوبي أو غير ذلك، وعليه ينضوي تحت مفهوم التكافؤ النصي كما صاغه كاتفورد أي نوع من التكافؤ (تداولي أو نحوي أو أسلوبي ...) سببه تغيير ترجمي نتج عن إجبارات لغوية معينة.

¹⁹¹Ibid.

¹⁹² CATFORD , J.,A, op,cit ,p.27.

¹⁹³ HATIM, Basil, MUNDAYJeremy;Translation an advanced ressource book, Routledge Applied Linguistics,2004 p.351

3.2.3 الترجمة التواصلية لبيتر نيومارك Peter Newmark:

تركز الترجمة التواصلية translation communicative على التأثير الذي يحدثه النص في اللغة المترجم منها على متلقيه و تسعى إلى نقله إلى متلقي النص في اللغة المترجم إليها بأقرب طريقة ممكنة¹⁹⁴

4.2.3 التكافؤ التداولي عند فرنر كولر Werner Koller:

أو التكافؤ التواصلية وهو يركز على متلقي النص أو الرسالة. وهذا هو تكافؤ نايدا.¹⁹⁵

3.3 تعليق على مفهوم التكافؤ في التأثير:

يقابل مفهوم التكافؤ الديناميكي عند نايدا Nida التكافؤ التداولي عند كولر koller والترجمة التواصلية عند نيومارك Newmark من حيث أن جميعها تهدف إلى إحداث التأثير نفسه لدى قارئ الترجمة مع بعض الفوارق في كل منها.

ولقد انتقد كل من فان دن برويك Van Den Broek ولاروز Larose التكافؤ الديناميكي لنايدا لاستحالة إحداثه في نظرهما، حيث تسألا عن كيفية قياسه وعلى من يقاس وعن كيفية إحداث الاستجابة نفسها بين ثقافتين مختلفتين وزمنين مختلفين.¹⁹⁶

و النقد الذي وجه لمفهوم التكافؤ الديناميكي لنايدا يصدق على الترجمة التواصلية لنيومارك والتكافؤ التداولي لكولر.

إنّ وجه النقد يصدق على هشاشة الاعتماد على مفهوم التأثير في نظريات الترجمة من حيث صعوبة قياسه وعدم الجزم بحدوثه، فحتى وإن نجح المترجم في نقل المعنى التداولي من

¹⁹⁴ NEWMARK, Peter, approaches to translation (1981) In Munday Jeremy, introducing translation studies, Routledge, 2nd Edition, 2008, p 44.

¹⁹⁵ MUNDAY, Jeremy, Op.cit, p 47.

¹⁹⁶ MUNDAY, Jeremy, Op.cit, p. 43.

النص الأصلي إلى النص المترجم لا يعني هذا بالضرورة حصول الاستجابة نفسها لدى المتلقين بسبب اختلاف الوضعيات التواصلية لاختلاف المجتمعات والثقافات وكذا إيديولوجيات المتلقين.

بل إنَّ الاستجابة نفسها غير مضمونة لدى جميع متلقي النص الأصلي لاختلاف خلفياتهم الفكرية التي يستندون إليها في تأويلهم للمعنى، ولقد أشار أوستين إلى هذا عندما تكلم عن الفعل التأثيري الذي عرفه بالنتائج التي تترتب عمّا نقوله وأشار إلى أنها قد تمثل الاستجابة التي يرغب المتكلم في حدوثها أو استجابة أخرى غيرها، وهذا ينطبق على الخطاب إذا ما سلمنا مع فاندايك بأن التلفظ بالخطاب بأكمله يعد فعلا كلاميا كلياً¹⁹⁷ macrospeech act، لذلك فمن المفروض تأسيس نظرية تقوم على نقل المعنى المتضمن في قول المتكلم و الذي يرجح المترجم أن المتكلم يقصده وليس على إحداث الاستجابة نفسها (التأثير نفسه) لدى المتلقي، فمهمة المترجم تقتصر على نقل المعنى الدلالي و المعنى التداولي للنص بشكل دقيق و تنتهي عند هذا الحد أما الاستجابة فليست من شأنه لأنها تتعلق بمتلق يملك إيديولوجيا معينة و لديه ظروف اجتماعية وثقافية مختلفة و ربما في زمان ومكان آخرين، بالتالي لا يمكن الجزم بحدوث الاستجابة نفسها لديه.

بالتالي فالمترجم مطالب بالتركيز على مقاصد المتكلم من خلال الرصد الدقيق للمعنى التداولي ونقله، حتى وإن اتسم هذا النقل بشيء من الذاتية التي لا مفر منها في مرحلة ما منه، و هذا ما يشير إليه مانداي بقوله أن " التكافؤ برمته يتضمن حتما حكما ذاتيا من طرف المترجم أو المحلل"،¹⁹⁸ لأن المترجم أو المحلل ينظر إلى درجة التكافؤ بين النصين الأصلي و المستهدف وفق نظريته الشخصية الذاتية التي قد تختلف عن نظرة مترجم آخر أو محلل آخر.

¹⁹⁷VAN DIJK, Teun, pragmatic macro-structures in discourse and cognition, available on <https://discourses.org/wp-content/uploads/2022/07/Teun-A.-van-Dijk-1997-Pragmatic-macrostructures-in-discourse-and-cognition.pdf>, p.99.

¹⁹⁸MUNDAY, Jeremy, Op.cit., p.43.

و بالرغم من أن مطلب التأثير أو استجابة المتلقي هو مطلب غير مضمون وصعب القياس، فإن احتمال حدوثه يزداد، دون الجزم بحدوثه على سبيل الإطلاق، إذا ما روعيت المعايير التداولية الثلاثة وهي القصدية و المقبولية و السياقية، ويعد النموذج الترجمي الذي وضعه نيوبرت وشريف والذي سميائه بالتكافؤ اللساني النصي Text-Linguistic Equivalence في نظري أشمل النماذج الترجمية التي تناولت تداولية الترجمة، من حيث عنايته في عملية الترجمة بالقصدية والنماذج النصية الذهنية للمتلقي التي تشكل المقبولية وسياق الوضعية التواصلية، وسيتم التطرق لهذه المعايير الثلاثة من منظور نيوبرت و شريف في مبحث لاحق إن شاء الله.

4.3 ترجمة الظواهر التداولية:

يرى إيان مايسن أن "الترجمة فعل تواصل ينعطى مع النصوص كمجموعة من المقاصد الملائمة بشكل متبادل، و يقوم من خلالها المستعملون (بمن فيهم المترجمون) بافتراض مسبق للمعنى و تضمينه و الاستدلال عليه."¹⁹⁹ من هذا المنطلق، يمكن لأي نص مترجم أن يدرس من منظور تداولي من خلال تسليط الضوء على المعنى التداولي الذي ينقله، وذلك برصد كيفية ترجمة الظواهر التداولية التي تحمل هذا المعنى والتحقق من صحة هذا النقل من عدمها.

وعليه فسأتناول في هذا الفصل أهم الدراسات الترجمية التي عنت بالظواهر التداولية التي تم تناولها في الفصل الثاني وهي: العناصر الإشارية والافتراضات المسبقة والمعنى المضمر وأفعال الكلام.

¹⁹⁹MASON, Ian, Discourse Connectives, Ellipsis and Markedness in The Pragmatics of Translation, Multilingual Matters, 1998, p. 170

1.4.3 ترجمة العناصر الإشارية:

لا يزال مجال ترجمة العناصر الإشارية إلى اللغة العربية يفتقر إلى البحث ويحتاج إلى مزيد دراسة تشمل مختلف الأقسام التي تنضوي تحت المبحث المهم في التداوليات. وسأستعرض في هذا المبحث دراسة بيل ريتشاردسون Bill Richardson الرائدة ودراسة نيكول بومغارتن Nicole Baumgarten وديميت أوزتين Demet Ozcetin يرى ريتشاردسون أنه يمكن دراسة العناصر الإشارية بوصفها ظاهرة تداولية من أربعة جوانب على الأقل وهي الجانب الصرفي التركيبي والدلالي والتداولي والجوانب الخاصة بتحليل الخطاب.²⁰⁰

أ- على المستوى الصرفي التركيبي:

قد تتغير فئة العنصر الإشاري أحيانا عند ترجمته من لغة إلى أخرى فقد يكون ضميرا ويصبح اسما سبقت الإشارة إليه في النص.²⁰¹

ب- على المستوى الدلالي:

تؤدي التميزات المعجمية بين اللغتين إلى اختلافات في التعبير عن مفاهيم مماثلة بين اللغتين، ومثال ذلك الوحدات المعجمية التي تدل على الحركة بين الإسبانية والإنكليزية.²⁰²

²⁰⁰ RIDCHARDSON , Bill, deictic features and the translator, in The Pragmatics of Transaltion, Multilingual Matters, 1998, p.124

²⁰¹ Ibid

²⁰² Ibid, p, 125

ج- على المستوى التداولي:

إن الاختلاف في بعض الاستعمالات اللغوية قد يؤدي إلى اختلافات تداولية ومثال ذلك الاختلاف في استعمال ضمير المخاطب الرسمي والمستأنس بين اللغة الفرنسية والإسبانية و الألمانية من جهة و بين اللغة الانكليزية التي تملك صيغة واحدة من جهة أخرى.²⁰³

فالفرنسية مثلا تميز بين استعمال tu (الصيغة المستأنسة) و vous (الصيغة غير المستأنسة) تماما مثلما تميز الألمانية بين du و sie و الإسبانية بين tú وusted والعربية تستعمل أنت و أنتم.

و"ينقل اختيار صيغة ما شيئا (لم يتم قوله مباشرة) عن نظرة المتكلم لعلاقته بالمخاطب، وفي السياقات الاجتماعية التي يميز فيها الأفراد بين المكانة الاجتماعية للمتكلم والمتلقي، يميل المتكلم الأعلى مكانة اجتماعيا والأكبر سنا والأكثر نفوذا إلى استعمال الصيغة tu للمخاطب الأدنى مكانة اجتماعيا والأصغر سنا والأقل نفوذا وبالمقابل يخاطب هو بالصيغة vous"²⁰⁴

لكن قد يتم المفاضلة بين بعض التمييزات كالتمييز القائم على المستوى الاجتماعي أو الإقتصادي والتمييز القائم على السن عندما يتواجدان في الوضعية التواصلية نفسها، ويوضح يول ذلك بالمثال الآتي: " في إسبانيا الحديثة حين تتحدث امرأة أعمال شابة (ذات مكانة اقتصادية رفيعة) مع السيدة التي تنظف منزلها والتي تكبرها سنا (ومكانتها الاقتصادية أدنى من مكانة الأولى) ، كيف تعامل إحداها الأخرى؟ قيل لي أن تمييز السن لا يزال أقوى من التمييز الاقتصادي و المرأة الأكبر تستعمل "tú" و الأصغر تستعمل "usted"²⁰⁵

²⁰³ RIDCHARDSON , Bill, op.cit,p124,125

²⁰⁴YULE,George,op.cit,p. 11

²⁰⁵ Ibid

إضافة إلى ذلك فإن "الصيغة الاسبانية غير المستأنسة لـ 'usted' ترتبط تاريخياً بصيغة لا تستعمل للإحالة على ضمير المتكلم (المتكلم) ولا على ضمير المخاطب (المخاطب) بل على ضمير الغائب (شخص آخر)."²⁰⁶

ومن التمييزات الخاصة بألفاظ البعد في لغات معينة ما يمكن أن يطرح إشكالا في ترجمتها، حيث لا تدل على البعد فقط كما هو الشأن في معظم اللغات وإنما تنفرد إلى عبارات إشارية تدل على "القرب من المتلقي" و "البعد عن المتكلم و المتلقي" ، كما هو الحال اللغة اليابانية التي يترجم فيها الضمير "ذلك" إلى "ذلك الخاصة بالمخاطب القريب" وهي "sore" و "ذلك الخاصة بالبعد عن المتكلم و المخاطب" وهي "are".²⁰⁷

د- على مستوى الخطاب:

قد تقتضي الحاجة تغيير النسق الإشاري المستعمل في نص ينتمي إلى لغة ما عند ترجمته إلى لغة أخرى مثلما هو الحال في ترتيب العناصر الإشارية الزمانية والمكانية في رسالة عمل بالإسبانية أو الإنكليزية مثلاً.²⁰⁸

واستناداً إلى التغييرات التي تطرأ على المستويات المذكورة آنفاً، يرى ريتشاردسون أنه "ينبغي أن يعاد هيكل المنظور الإشاري السائد في نص اللغة المترجم إليها على نحو يجعل القارئ يعده منسجماً".²⁰⁹، ذلك أن النصوص تحمل على الأرجح ثقافة اللغة التي أنتجت فيها و ينبغي عند ترجمتها تكييفها مع ثقافة اللغة المترجم إليها²¹⁰

لكن حجم التكيف مع أعراف اللغة المستهدفة قد يكون أقل من حجم التقريب بأعراف اللغة الأصل فلقد أظهرت دراسة أجرتها كل من نيكول بومغارتن وديمت أوزتين على ترجمات

²⁰⁶ Ibid

²⁰⁷ YULE, Goerge, op.cit, pp 9,10

²⁰⁸ RIDCHARDSON , Bill, op.cit, p. 125

²⁰⁹ RIDCHARDSON , Bill, op.cit, p.125

²¹⁰ Ibid, p.126

من الإنكليزية إلى الألمانية لنصوص خاصة بعلاقات العمل أن هناك ميلا في هذه الترجمات إلى استخدام نماذج تقترب من النصوص الإنكليزية أكثر من نماذج النصوص الأصلية الألمانية، حيث بدت الترجمات الألمانية قريبة من النصوص الإنكليزية الأصلية فيم يخلص استعمل الضمائر الشخصية.²¹¹

لكن وفقا للدارستين فإن المترجمين يقومون كذلك بتغييرات في مجال استعمال الضمير نحن وذلك من خلال استبداله في 10.4% من الحالات ببنى لاشخصية (impersonal constructions) أي أنه يتم في هذه الحالات تقريب النص المترجم من نموذج النص الألماني الذي يركز على المحتوى بدلا من النموذج الإنكليزي الذي يركز على الأشخاص وذلك لأسباب ثقافية وأحيانا يكون السبب في هذا التغيير تلافي التكرار.²¹²

فضلا عن ذلك، يعد الإيضاح أحد الأسباب التي تكمن وراء التغيير الترجمي في العناصر الإشارية، ويعطي ريتشاردسون مثلا على ذلك بالجملة الإسبانية en este pais التي تعني "في هذا البلد" قد تدل دون شك على إسبانيا في نص أصلي لكنها قد تحتاج إلى ترجمتها بـ "في اسبانيا" في ترجمة موجهة لقراء أجانب، وحتى إحالة مثل el ministro Vargas، يمكن أن تتطلب أكثر من مجرد Minister Vargas في الإنكليزية ، ذلك أن الإشارة قد لا تكون واضحة دون توسيع معجمي إلى ما يشبه 'the Spanish Minister for Defence, Mr Vargas'.²¹³

وقد يلجأ المترجم إلى تغيير الزمن المستعمل في اللغة المترجم منها إلى زمن آخر في اللغة المترجم إليها لأسباب تاريخية مثلا أو لأسباب تتعلق بالأعراف اللغوية، و يقول ريتشاردسون في هذا الصدد " إن استعمال صيغ زمن المضارع للدلالة على الأحداث الماضية هي ظاهرة شائعة في كل من الإسبانية و الإنكليزية، لكن يبدو أن درجة توظيف هذا الجهاز تتفاوت من لغة إلى

²¹¹KRANICH, Sevenja, Contrastive pragmatics and translation, John Benjamins Publishing Company, 2016, p. 57

²¹² Ibid

²¹³RIDCHARDSON , Bill, op.cit, p. 126

أخرى مع كون الاسبانية تبدي سهولة أكبر في استعماله أكثر من اللغة الإنكليزية أي أنها تظهر على الأرجح في مجموعة من السياقات و مستويات الأسلوب في اللغة الإسبانية في الوقت الذي تستعمل فيه الترجمة الإنكليزية على الأرجح صيغة الفعل الماضي. وعلى المستوى التداولي ، يمكن لاستعمالها أن يكون له الأثر في جعل الأحداث و الأحوال الماضية تبدو أكثر حيوية و أكثر واقعية من خلال تحديثها.²¹⁴

مثال²¹⁵:

Iberia o Hispania [. . .] es un país de carácter muy desigual desde todos los puntos de vista . . . (Temprano, 1988: 19)

الترجمة الحرفية نسبيا التي تستعمل الزمن الحاضر في الإنكليزية قد تأتي على النحو

الآتي:

Iberia or Hispania [...] is a very varied country, from every point of view . . .

[إيبيريا أو هيسبانيا هي بلد متنوع جدا من وجهات نظر عديدة...]

ولكن الإسمين إيبيريا و هيسبانيا لا يدلان على البلد الذي يشار إليه هنا بإسبانيا الحديثة، و إنما على شبه جزيرة إيبيريا كما كانت قبل آلاف السنين، وعليه فإن الاستعمال الإنكليزي سيدفعنا إلى كتابة :

Iberia or Hispania [..] was a very varied country, from every point of view .

من ثمة، يمكن القول بأن " كلا من اللغتين الإسبانية والإنكليزية تتيجان للمتكم أوللكاتب اختيار منظور معين، فالإنكليزية تستعمل المضارع التاريخي، لكن في العديد من الحالات التي يستعمل فيها المضارع (العادي) في الإسبانية، تختار الإنكليزية زمن الماضي لأسباب تتعلق بالأسلوب والملائمة لسياق الخطاب. ²¹⁶

²¹⁴ RIDCHARDSON, bill, op. cit, p.133

²¹⁵ Ibid, p. 134

²¹⁶ RIDCHARDSON, bill, op. cit, p.134

قصارى القول يخضع التكييف في ترجمة العناصر الإشارية لاعتبارات عديدة كالأسباب الثقافية أو السياسية أو الأعراف اللغوية أو بغرض الإيضاح أو لغير ذلك من الأسباب.

2.4.3 ترجمة الافتراضات المسبقة:

يعد بيتر فاوست Peter Fawcett من أبرز الذين تعرضوا لمسألة ترجمة الافتراضات المسبقة، ويذهب في هذا الصدد إلى ضرورة التمييز بين الافتراضات المسبقة اللسانية وغير اللسانية non-linguistic presuppositions ، و يرى بأن الأولى التي تقتن بمحفزات لسانية لا تتغير عند ترجمتها أما الثانية فهي تحظى بأهمية أكثر من الأولى بالنسبة للمترجمين.²¹⁷

فالافتراضات المسبقة المقترنة بمحفزات تكون سهلة للترجمة ذلك أن أغلب المحفزات تجد مقابلات لها في جميع اللغات، ومثال ذلك:

The trade will recover **again**

ستنتعش التجارة مجددا

الافتراض المسبق:

للجملتين الأصلية والمترجمة الافتراض المسبق نفسه، وهو أن التجارة كانت منتعشة سابقا و حركتها الآن ضعيفة، وهذا راجع لوجود المحفز الذي يدل على التكرار أو تجدد أمر ما (وهو again/ مجددا) في اللغتين الإنكليزية و العربية.

و"حتى عندما لا تملك اللغات الوسائل اللسانية نفسها (لا سيما التنعيم) فإنها تنطوي على بعض البنى (البنى التوكيدية مثلا) التي تنقل الافتراضات المسبقة."²¹⁸

²¹⁷FAWCETT, Peter, presupposition and translation, in The Pragmatics of Translation, Multilingual Matters, 1998, p.118.

²¹⁸FAWCETT, Peter, op.cit, p.118

أما بالنسبة للافتراضات المسبقة غير اللسانية فهي في نظر فاوست تتعلق بمعطيات غير لغوية، إما بمعلومة ما أو بدلالة إيحائية معينة²¹⁹ connotation، وتشكل صعوبة للمترجم عند نقلها.

ويُدعم فاوست وجهة نظره بشأن الافتراضات المسبقة المرتبطة بالدلالة الإيحائية بالمثالين الآتيين:

- المثال الأول:

تعد جملة 'We need Mohács' التي ترجمت عن اللغة الهنغارية، صعبة الفهم على العديد من المتلقين لأنهم لا يملكون الخلفية الثقافية التي يفترض الكاتب وجودها مسبقا بالنسبة للاسم Mohács وهذا ما جعل المترجم يستعيز عنها بجملة 'We need defeat' مع خسارة كبيرة في الترجمة،²²⁰ فمعظم المتلقين لا يعرفون أن مدينة موهاكس Mohács التي تقع في هنغاريا شهدت هزيمة في معركة جرت بهذه المدينة سنة 1526 بين الأتراك و الهنغاريين انهزم فيها الهنغاريون. ويورد فاوست في هذا الصدد المثال الآتي:

الترجمة الحرفية لجملة "A force de voir des Budapest sur nos écrans de télévision"

بـ

"By dint of seeing Budapest on our television"

²¹⁹ يرى فاوست بأنه لا وجود لإجماع حول مفهوم الدلالة الإيحائية، لكن يمكنني أن أورد التعريف الأكثر شيوعا لها وهو كونها "معنى خاص أو أثر لمعنى (خاص بكلمة أو بملفوظ) يضاف إلى المعنى العادي في وضعية معينة أو في سياق معين"، أنظر

<https://dictionnaire.lerobert.com/definition/connotation> accessed on 22/08 /2021

²²⁰ RADÓ, G, in FAWCETT, Peter, op.cit, p.119.

"يمكن أن تحمل الافتراضات المسبقة المتعلقة بحيازة تلفاز والعادات الخاصة بمشاهدته و وجود مكان يسمى بودابست، لكنها لا تحمل حقيقة أن من المحتمل أن معظم من يقرأها لا يعلم ما ترمز إليه بودابست في هذه الحالة دون أن يجري بحثا عن ذلك." ²²¹

في هذا الصدد، يتسأل فاوست عما إذا كان المترجم يتشارك (مع الكاتب) في المعرفة المفترضة مسبقا، إن كان الجواب بلا ، فكيف له أو لها أن يجده أو تجدها؟،...الجواب على هذا ليس بالضرورة واضحا لأن العديد من المعارف المفترضة مسبقا ليست مدرجة في الكتب المرجعية و ليس المتكلمون الأصليون المرجعيون موثوقين دائما ذلك أنهم لا يملكون دائما المعرفة المفترضة مسبقا و التي يفترض كاتب النص الأصلي أنهم يملكونها، و لقد أثار هذه النقطة عدد من المؤلفين في مجال نظرية الترجمة واستعملوها حجة ضد مفهوم "التأثير المكافئ" في الترجمة". ²²²

و إذا سلّمنا مع دوبرا تانين Deborah Tanenn بأنه "لا يمكن فهم أي نص من أي نوع كان دون سياق و خلفية مشتركين" ²²³، فهل تكون الترجمة ممكنة في هذه الحالة؟ يرى فاوست أنها ممكنة مخالفا بذلك كريستين دوريو Christine Durieux من حيث أنها ترى أن المترجم مطالب بالإلمام بالمعارف التي يفترض الكاتب وجودها مسبقا لدى القراء و في حال غيابها لن يتمكن من فهم الرسالة المتضمنة في النص، ودليله على ذلك أن العديد من الترجمات تتم في غياب هذه المعرفة. ²²⁴

ما ذهب إليه فاوست صحيح إلى حد ما في نظري، لكنه لا يصدق على جميع الحالات فقد ينجح المترجم في كثير من الأحيان في نقل الرسالة التي يتضمنها ملفوظ ما دون الحاجة إلى الإلمام بالمعرفة المسبقة التي ترتبط به، عندما يمكن ترجمته حرفيا دون الإخلال بمختلف

²²¹FAWCETT, Peter, op.cit,p120.

²²²Ibid, p120.

²²³ CUI, Ying and ZHAO, Yanli a contextual perspective n presupposition with refrence to translation studies, Stellenbosch Papers in Linguistics Plus, Vol. 43, 2014, p. 31 <http://spilplus.journals.ac.za>.

²²⁴FAWCETT, Peter, op.cit.,p.121

التقييدات التي تفرضها اللغة المترجم إليها، لكن الأمر لا ينجح دائماً مع جهله للافتراضات المسبقة التي تحفزها الملفوظات لأنه مطالب في أحيان أخرى بالتعرف عليها حتى يكون حذراً عند ترجمتها و يحافظ عليها في النص المترجم ولا يلغي ما قصده المتكلم منها نتيجة لعدم تعرفه عليها، على نحو يجعل القارئ لا يتعرف عليها أيضاً، و يخفق بذلك في نقل مقصود المتكلم، و يبدو هذا جلياً في حالة التلميحات التي تنقلها عبارات معينة كأقوال شخصيات معينة يريد المتكلم من وراء استعمالها التلميح إلى قائلها أو إلى وجهة نظره، فإذا جهل المترجم الافتراض المسبق في هذه الحالة (وهو أنها صادرة عن شخص بعينه) قد ينقل العبارة على نحو لا يحافظ على هذا التلميح المقصود.

لكن كيف يتم نقل الافتراضات المسبقة غير اللغوية للمتلقى؟، يرى فاوست أنه في حال تقدير عدم وجود هذه الافتراضات المسبقة لديهم، يجد المترجم نفسه أمام خيارين إما أن يساعد القراء و يتعامل معهم على أنهم لا يعرفون شيئاً ولا يمكنهم الوصول إلى المعلومة و يزودهم بها أو أن لا يزودهم بالمعلومة حتى ولو رجح عدم استطاعتهم الوصول إليها أو عدم توفر الرغبة لديهم للقيام بذلك.²²⁵

وفي السياق نفسه، يرى فاوست أن هناك افتراضات مسبقة تكون غير ملائمة أو تشكل حساسية في اللغة المترجم إليها وقد يتطلب الأمر حذفها أو إعادة تشكيلها على نحو مغاير في النص المترجم²²⁶، وحتى لو قرر المترجم تغييرها في النص المترجم لأسباب معينة أو دون سبب معين فقد ينجح و قد يخفق إن لم يوفق في اختيار الأسلوب الأنسب لذلك.

ويوضح فاوست ذلك بالمثال الآتي²²⁷:

في مؤلف سامويلسن Samuelson، "the economics textbook"، وردت صورة بيانية وُظف فيها رمزان هما كرة التنس وحشوة العلكة لوصف الاقتصادات، بحيث شبهت التنمية

²²⁵FAWCETt,Peter, op.cit.,p121.

²²⁶ Ibid

²²⁷ Ibid

الاقتصادية بكرة التنس التي تترد عند ارتطامها بسقف التشبع في وظائف العمل نحو الركود خلافا لحشوة العلكة التي تبقى ملتصقة بالسقف.

أحدث المترجمان الفرنسي و الألماني تغييرا في ترجمة wad of gum وذلك ربما لتقديرهما صعوبة في فهم الافتراض المسبق الذي يرتبط بالعلكة لأمتين لا تعدادهما جزءا من هويتهما الوطنية أو لاستشعارهما خطر إمبريالية ثقافية في هذا الرمز،²²⁸ لأن الشعب الأمريكي يعده رمزا من رموز هويته الوطنية.²²⁹

لكنهما أخفقا في مسعييهما "فلا كرة الصوف التي اختارها الفرنسي (373: 1972) ولا الكرة الطبية (كرة اللياقة البدنية) التي اختارها الألماني (328: 1973) تتميز بخاصية الالتصاق بالسقف التي تتميز بها حشوة العلكة."²³⁰

فخاصية الالتصاق بالسقف ترمز لاستمرارية التنمية الاقتصادية التي لا تعبر عنها كرة الصوف ولا الكرة الطبية لأنهما ترتطمان بالسقف و تعودان إلى الأرض.

إذن، يمكن القول بأن الافتراضات المسبقة اللسانية (التي تقترن بمحفزات لسانية) لا تشكل غالبا صعوبة في ترجمتها طالما أنها تجد مكافئات لمحفزاتها في لغات أخرى، لكن عند إغفال ترجمة هذه المحفزات أو إضافتها أو استبدالها بما لا يكافئها، يتغير الافتراض المسبق و يتغير بذلك المعنى المقصود من الملفوظ.

أما الافتراضات المسبقة التي ترتبط بمعطيات غير لسانية في اللغة المترجم منها، فهي تطرح إشكال إمكانية فهمها من عدمه لدى المترجم والمتلقي الأجنبي ومدى تقبلهما لها، وعلى المترجم أن يقدر هنا مدى ملائمة إضافة معلومة توضحها في حال غيابها في اللغة المترجم

²²⁸FAWCETt,Peter,op.cit,p.122

²²⁹Ibid

²³⁰Ibid

منها أو استبدالها بما يقابلها في اللغة المترجم إليها لاعتبارات معينة والوسيلة الأنسب التي يعتمد عليها في ذلك.

3.4.3 ترجمة المعنى المضمرة:

ينشأ المعنى المضمرة كما مرّ بنا من مخالفة لمبدأ أو أكثر من مبادئ غرايس وهو يتخذ شكل تلميحات أو غموض مقصود أو صور بيانية أو أساليب تحفظ أو تقديم و تأخير أو تكرار أو غيرها من الأشكال.

ولقد اهتم بعض الدارسين بدراسة ظاهرة المعنى المضمرة في الترجمة وتناولوه في العديد من مظاهره ومن هؤلاء الباحثين شافنر ومايسن.

درست شافنر ترجمة أساليب التحفظ Hedges في نصوص سياسية ورصدت كيفية ترجمتها بين الانكليزية و الألمانية، وهي ترى بأن أساليب التحفظ ترتبط بالافتراضات المسبقة و المعاني المضمرة و تتطلب استدلالاً لفهم معانيها وأنها تكون عادة مرتبطة بثقافة معينة و أن عدم امتلاك متلقي النص المترجم للخلفية المعرفية اللازمة لتأويلها يؤدي إلى عدم فهمها²³¹

وتتمثل أساليب التحفظ في كلمات وتعابير تدل على درجة تأكد المتكلم مما يقوله، وتعريف لا يكوف هي "كلمات يتضمن معناها غموضاً"²³² أي هي "الكلمات التي تفيد في جعل الأمور تبدو أكثر أو أقل غموضاً"²³³

"و يتألف الجهاز اللساني لأساليب التحفظ مثلاً من الأفعال التي تفيد معنى مساعد (مثل: think و suggest ...) و الظروف (مثل just و obviously) و وسائل التقليل (مثل some و there is some evidence to suggest) و المخصصات (مثل kind of، in this respect)

²³¹FAWCETT, Peter, op.cit, p.199

²³²SCHAFFNER, Christina, Hedges in Political Texts: A Translational Perspective, in The Pragmatics of Translation, Multilingual Matters, 1998 p.185

²³³Ibid

العبارات التقريبية (مثل this is about right) والتعليقات اللغوية الشارحة (مثل i must say) وتستعمل أساليب التحفظ لإضفاء الغموض بخصوص درجة التزام المتكلم بحقيقة القضية التي ينقلها²³⁴، وبتعبير يول " يستعمل المتكلمون أساليب التحفظ للإشارة إلى كونهم قد لا يلتزمون بشكل تام بمبادئ غرايس²³⁵

ومن أمثلة ذلك:

²³⁶"I think, it seemed that, to the best of my knowledge, for all I know

وهذه الأساليب تستعمل غالبا في جميع أنواع النصوص بما فيها الخطاب السياسي، وفي حال حذفها أو إضافتها في الترجمة تكون لها دلالة تداولية تختلف عن الدلالة التداولية للنص الأصلي لأنها تغير موقف المتكلم.

" وتتمثل وظيفة أساليب التحفظ في الخطاب السياسي في تخفيف بعض المسؤولية عن الفاعلين و التي تكون ناتجة عن تصريحاتهم و بالتالي تقادي أي نقد²³⁷ و تضيف في موضع آخر أن " السياسيين يستعملون بعض أساليب التحفظ لجعل تصريحاتهم أكثر غموضا وذلك عندما يرغبون في التقليل من درجة التزامهم بحقيقة القضية التي ينقلونها أو عندما يريدون التخفيف من أي أثر سلبي محتمل على جمهورهم²³⁸

فلنتأمل المثال الآتي:

I know that our internal policy is being criticised by *some*

²³⁴SCHAFFNER, Christina, Hedges in Political Texts: A Translational Perspective, p.187

²³⁵ YULE, Goerge, op.cit, p.37,38.

²³⁶SCHAFFNER, Christina, Hedges in Political Texts: A Translational Perspective , p.187

²³⁷ Ibid , p.188

²³⁸ Ibid , p .200

استعمل المتكلم اللفظ SOME لأنه لم يرد التصريح بهوية من يقصدهم به وذلك تفاديا لأي أثر سلبي قد ينتج عن ذلك التصريح كالنقد مثلا.

وفي هذا السياق ترى شافنر أنه "يمكن أن تنشأ صعوبات في الترجمة من عدم إيلاء اهتمام ملائم للملفوظات التي تتضمن أساليب التحفظ وللافتراضات المسبقة التي تستدعيها هذه الأساليب".²³⁹

لكنها ترى أن في مجال الخطب السياسية لا يعاني متلقو النص في اللغة المترجم إليها من هذا المشكل لأنهم يكونون عادة سياسيين عارفين يملكون المعرفة التي تمكنهم من تأويل المعنى التداولي الذي تنقله هذه الأساليب.²⁴⁰

وتخلص إلى أن على المترجم التصرف في شكل النص كإيضاح المعاني المضمرّة فيه حينما يُقدر عدم توفر المعرفة المناسبة لدى المتلقي لفهم الرسالة و تقول في هذا الصدد إن "أهم عاملين بالنسبة للمترجم هما الغرض من نص اللغة المترجم إليها ومتلقيه. و في كل مرة تكون هناك فروق في الخلفية المعرفية بين نصي اللغتين المترجم منها والمترجم إليها و التي يمكن أن تؤثر على فهم الرسالة، على المترجم أن يتخذ قرارات بشأن الصيغة النصية للنص المترجم كأن يجعل مثلا المعلومة الضمنية ظاهرة"²⁴¹

ويمكن تلخيص وجهة نظر شافنر في أن متلقي النص والغرض منه أمران لابدّ من مراعاتهما في تحديد كيفية تعامل المترجم مع الافتراضات المسبقة والمعاني المضمرّة الناتجة عن أساليب التحفظ وذلك إما بالإبقاء عليها ضمنية أو بإيضاحها.

أما دراسة مايسن فقد تناولت الحالات الخاصة بحذف الروابط في الحجج المعارضة باللغة الفرنسية للتعبير عن أغراض تداولية معينة وكيفية تعامل المترجمين معها.

²³⁹SCHAFFNER,Christina, Hedges in Political Texts: A Translational Perspective ,p.200

²⁴⁰Ibid

²⁴¹Ibid

وقبل استعراض الدراسة تجدر الإشارة إلى أن الروابط في حد ذاتها تحمل معنى ضمنيا عرفيا وهي "غامضة عندما تكون متعددة الدلالة ذلك أنها قد تفيد دلالات متناقضة فيما بينها مثل : cependant (في غضون ذلك، بالرغم من ذلك)inversement و par contre (بالرغم من ذلك ، من جهة أخرى)، d'autre part (إضافة إلى ذلك، من جهة أخرى)، d'ailleurs (ناهيك عن، بالرغم من ذلك) "242

ولقد عرف هاليداي وحسن الحذف بأنه " استبدال بالصفير"243، وهو يحمل أحيانا بعدا تداوليا لأن المتكلمين يلجؤون إليه لتحقيق أغراض معينة من خلال إضفاء الغموض على الرسالة. و في هذا الصدد يرى إيان مايسن أن حذف الروابط يعد تضمينا لأنه خرق لأحد مبادئ غرايس وهو مبدأ الكيفية الذي يقتضي الوضوح، والحذف يؤدي إلى الغموض، لذلك فهو يتطلب من متلقي النص القيام باستدلال لفهم المعنى.244

إضافة إلى ذلك فإن حذف أي رابط من الروابط قد يشكل غموضا في العلاقات بين الملفوظات بالنسبة لمتلقي النص الأصلي والمترجم عند ترجمته للنص. وينتج عن حذف الروابط الخاصة بالتعارض concession في بعض الحالات تضمين إذ أن حذفها يكون مرتبطا بأغراض تداولية.

و يرى مايسن أن الدراسات التقابلية بين الفرنسية والإنكليزية تختلف وجهات نظر أصحابها بشأن كيفية استعمال الروابط إذ منهم من يرى أن الفرنسية تميل إلى حذف هذه الروابط بينما تميل الإنكليزية إلى إظهارها و منهم من يرى عكس ذلك245، ولقد استعرض بعض هذه الآراء للنظر في إمكانية وجود إطاراد في السلوك اللغوي بهذا الشأن، ويسوق في هذا الصدد رأي كيلمن فليشر Guillemin Flescher التي تعد ممن قالوا بميل اللغة الانكليزية بشكل مطرد إلى

²⁴²NEWMARK Peter, a Textbook of Translation, Pearson Education, 1998,p. 59.

²⁴³ HALLIDAY, M.A.K, Hasan, Ruqaiya, Cohesion in English ,p.142.

²⁴⁴MASON Ian ,op.cit,p.175.

²⁴⁵Ibid 172

إيضاح الروابط بين القضايا، وبميل الفرنسية إلى حذفها.²⁴⁶ لكنه يورد رأي بالار Ballard الذي يشير إلى دراسة دوليل التي تناقض الدراسة الأولى من حيث كونها تذهب إلى أن الانكليزية تميل إلى حذف الروابط بينما تميل الفرنسية إلى إظهارها معترفا بقلة الدراسات الكمية في هذا الصدد.²⁴⁷

وتؤيد كونداس سيغينو Candace Séguinot وجهة النظر الأولى حيث ترى أن "الفرنسية أقل تصريحاً من الإنكليزية مع إقرارها بأن درجة التصريح في أي لغة تتفاوت بين أنواع النصوص.²⁴⁸"

وفي مجال الترجمة تشير كيلمن فليشر Guillemine Flescher إلى أن القضايا التي يربطها رابط في الانكليزية تترجم بحذف ذلك الرابط في الفرنسية والإبقاء على القضايا متجاوزة دون روابط، و يرى كاللاغير Gallagher كذلك أنه "ينبغي على المترجم إلى اللغة الانكليزية إيضاح العلاقات و إزالة الغموض عنها داخل الملفوظات وبينها باستعمال روابط التعارض".²⁴⁹

يرى مايسن أن هذه الدراسات مؤسسة لكنها لا تأخذ السياق في الحسبان إذ قد يستعمل الرابط بشكل صريح لأغراض معينة عند مستعملين معينين دون أن يتعلق الأمر بخصائص لغوية معينة، كما أن الاعتماد على مرجع واحد أمر لا يعد موثقاً، وهذا ماجعل كاللاغير يقر بخطورة تعميم ظاهرة حذف الروابط في اللغة الفرنسية لأنها تختلف من كاتب إلى آخر²⁵⁰. والحذف كما أسلفت يعد تضميناً، ويعرف فيكتور بيشر Victor Becher التضمين implicitness بأنه "عدم التلفظ بالمعلومة التي يمكن للمتلقي أن يستدل عليها"²⁵¹ أما التصريح

²⁴⁶MASON Ian, Op.cit, p.172 Ibid, p.172

²⁴⁷Ibid, p.172

²⁴⁸FRYER Louise Stating the obvious? Implicature, explicature and audio description

²⁴⁹MASON Ian, Op.cit, p.173

²⁵⁰MASON, Ian, Op.cit, p.174

²⁵¹Kranich, svenecha, op.cit, p.59

explicitnessفهو عنده" التلفظ بالمعلومة التي يمكن للمتلقي أن يستدل عليها في حال تضمينها"²⁵².

ولدراسة ظاهرة الحذف يتبنى مايسن نموذجا تعاونيا في التواصل هو نموذج غرايس "فوفقا لتحليل غرايس المعياري يترتب عن الإغفال الصريح أي الواضح استلزام من خلال المخالفة الصريحة لقاعدة الكيفية (كن واضحا، تقادى غموض العبارة ، كن منظما، إلخ.) أي أن الإغفال (الذي يعطي أقل من الحد الأقصى للوضوح) يجعل المتلقي بحاجة إلى الاستدلال. بعبارة أخرى فهو يجعل القارئ ينغمس في النص."²⁵³

لكن يتسأل مايسن هنا عما يحفز الحذف وعن كيفية استخراج المتلقين للمعنى المقصود وعن انعكاساته على المترجم.²⁵⁴

يقترح بعض الدارسين مثل سبيربر sperber و ويلسن wilson وبعدهما غوت Gutt مبدأ الملائمة principle of relevance جوابا على جميع هذه التساؤلات، حيث يستعمل مستعملو النصوص الحذف بما يلائم سياق الوضعية التواصلية وأغراضهم الخاصة، وعند الترجمة، يجد المترجم نفسه مطالبا بإيجاد وضعية جديدة ترتكز على مبدأ الملائمة في نص اللغة المترجم إليها.²⁵⁵

ويمكن أن يستعمل حذف الروابط السببية لتشجيع القارئ على الاندماج في النص (كما في أسلوب ريموند شاندلر Raymond Chandler) من خلال استخراج المعاني غير المصرح بها²⁵⁶.

²⁵²Kranich, svenecha, op.cit,p.59

²⁵³MASON, Ian,Op.cit,P.175

²⁵⁴Ibid, p.176

²⁵⁵Ibid

²⁵⁶ Ibid , p.175

أما بالنسبة لمايسن فهو يرى أن حذف روابط التعارض يعود لسببين هما الإخبار أو التأدب²⁵⁷ ففي الحالة الأولى يسعى المتكلم من خلال حذفها إلى التشديد على التعارض contrast بين الفكرتين المعبر عنهما في القضيتين، ويؤد من المتلقي أن يلاحظ هذا التعارض لتحفيزه على الاندماج في النص ليستنتج فكرة ما، فهو يلفت انتباهه بذلك التعارض لما يريد تبليغه²⁵⁸، و في الحالة الثانية يسعى من خلال هذا الإضمار إلى تلطيف فعل تهديد الوجه للطرف الذي عارضه لكنه يرغب في الوقت ذاته في أن يقوم المتلقي باستنتاج فعل تهديد الوجه²⁵⁹.

يبقى خيار حذف الرابط يبقى واردا حتى في الانكليزية لتحقيق هذا الغرض، و يستنتج المتلقي المعنى المقصود سواء الإخبار بشيء ما أو تلطيف فعل تهديد الوجه من خلال اللجوء إلى قرائن نسيجية نصية تتفاعل فيما بينها كأساليب الحصر و التهكم وغيرها²⁶⁰.

ويذهب مايسن إلى أن "مسألة ترجمة الوصل و الاتساق بصفة عامة لا ينبغي عزلها عن السياق اللغوي وغير اللغوي و العوامل التداولية التي تحكم الأحداث التواصلية ضمن المحددات الاجتماعية"،²⁶¹ فقد لا تكفي العوامل النصية في تحديد المعنى التداولي و يتطلب الأمر اللجوء إلى السياق غير اللغوي لتحديده.

لكنه يرى أن من الصعب أحيانا استنتاج المعنى المقصود في الترجمة عندما تكون روابط التعارض محذوفة مع عدم نقل الوسائل التقييمية كالأزمنة وأسلوب الحصر والتقديم و التأخير

²⁵⁷ أشار غرايس إلى مبدأ التأدب في قوله "هناك بالطبع جميع الأنواع الأخرى من المبادئ (الجمالية والاجتماعية و الأخلاقية) ومثال ذلك " كن مؤدبا"..."²⁵⁷انظر

Grice, Paul, Op.cit, p.28

و لقد طور كل من لايف و ليتش و براون و لفسون و غيرهم هذا المبدأ في أعمالهم حول مفهوم التأدب و " يعود سبب مخالفة المتكلمين للمبادئ المتقرعة عن مبدأ التعاون في حالات عديدة إلى محاولتهم أن يكونوا مؤدبين وأن يتقيدوا بمبدأ التأدب " انظر

Cui Ying and Zhao Yanli, Implicature and presupposition in translation and interpreting in the Routledge handbook of translation studies and linguistics eds kirsten Malmkjaer ,Routledge, New York, p.109.

²⁵⁸MASON, Ian, Op.cit, pp.177,178

²⁵⁹Ibid, p. 178

²⁶⁰Ibid, p. 179

²⁶¹Ibid

مثلا في النص المترجم، وينبغي في هذه الحالة حسب رأيه إيضاح هذه روابط بالرغم مما يصاحب ذلك من خسارة في الأغراض المقصودة، بيد أنه يقول بإمكانية ترجمة هذا الحذف بحذف آخر في اللغة الانكليزية في حالات معينة شريطة نقل الوسائل التقييمية التي تتعلق بنسيج النص وذلك لتسهيل فهم معنى التعارض المعبر عنه بالحذف²⁶².

4.3. 4. ترجمة أفعال الكلام:

تنطوي ترجمة أفعال الكلام على بعض الصعوبات التي تعود إلى أسباب مختلفة، فمنها ما يعود إلى خصوصيات كل لغة سواء كانت دينية أو ثقافية أو غيرها، ومنها ما يعود إلى الاستعمالات العرفية المختلفة بين اللغات ومنها ما يعود إلى التضمنين، وسأستعرض فيما يأتي بعضا من هذه الحالات.

يشكل ارتباط أفعال الكلام بخصوصيات ثقافية التي تتسم بها كل لغة صعوبة في نقلها من لغة إلى أخرى لصعوبة إيجاد مقابلات لها،²⁶³ وهذا ما يشرحه ساندور هيرفي Sándor Hervey في المثال الآتي:

تدل الوظيفة الإنجازية في كلمة felköszönteni في اللغة المجرية²⁶⁴ على التحية وعلى التعبير عن أطيب الأمناني في مناسبة معينة في نفس الوقت، بينما قد لا يوجد فعل في اللغة الإنكليزية يدل على هذين المعنيين معا وهذا ما يطرح إشكالا في ترجمتها لخصوصيتها الثقافية.²⁶⁵

²⁶²MASON, Ian, Op.cit, pp. 179-180

²⁶³HERVEY, Sándor G. J, Speech Acts and Illocutionary Function in Translation Methodology, in The Pragmatics of Translation, Multilingual Matters, 1998, p13.

²⁶⁴ اللغة الهنغارية

²⁶⁵ HERVEY, Sándor G. J, op.cit, p13.

بمعنى أن ما ينجزه الفعل الكلامي felköszönteni في اللغة الهنغارية هو أكثر مما ينجزه الفعل to greet أمثالا إذا استعمل لوحده في اللغة الإنكليزية.

وفي السياق نفسه، "عندما يقول الفرنسي لضيوفه الدانماركيين bon appetit الذي يعد فعلا كلاميا غير مباشر وهو je te (vous) souhaite bon appetit " أتمنى لكم شهية طيبة " ليس من الملائم أن يترجمها المترجمون إلى اللغة الدانماركية بـ god appetit لأن الدعوة المكافئة إلى الشروع في الأكل في اللغة الدانماركية هي værsgo (وهو اختصار للعبارة المتضمنة للأمر vær så god التي تترجم بـ أتمنى لك الخير وهي دعوة لهم بأن يستمتعوا بالخير عندما يشرعون في الأكل).²⁶⁶

ومن الصعوبات أيضا ما يذهب إليه سايمون فاندربيرغن Simon-Vandenberg من " أن هناك أفعالا مثل believe و think تعبر عن معنى مساعد modal meaning ويمكن أن تصنف ضمن وسائل التحفظ عندما تعبر الجمل التي تتضمنها عن حقائق قابلة للتحقق منها و ليس عن آراء".²⁶⁷ بالتالي فإن الخطأ في ترجمة هذا النوع من الأفعال يكون سببا في نشوء خلط في التصور بسبب تغير المحتوى القضوي أي المعنى الصريح لها، حتى وإن لم تتغير القوة الانجازية لها كما في حالة believe و think لأن كليهما ينتميان إلى صنف الأفعال العرضية وفق تصنيف أوستين سواء أدلا على التحفظ أم الإعتقاد الجازم ، لكن قد يتغير الفعل التأثري الناتج عنهما لتغير موقف المتكلم مما يقول، فالتأثير الذي يتركه المتكلم المتحفظ على المتلقي يختلف غالبا عن تأثير المتكلم الجازم، ومثال ذلك أيضا في اللغة العربية فعل الكلام " أظن " الذي يفيد "الشك" و"اليقين" بحسب سياق وروده، وعدم مراعاة هذا السياق قد يؤدي إلى خطأ في ترجمته.

ولقد كشفت دراسات تقابلية تناولت ظاهرة أفعال الكلام عن استعمالات عرفية تختلف من لغة إلى أخرى، وفي هذا الإطار، أجرت هاوس دراسات تقابلية بين الألمانية و الإنكليزية، توصلت

²⁶⁶KIRSTEN Malmkjær, semantics and translation in the Routledge Handbook of translation studies and linguistics, edited by Kirsten Malmkjær, 2018p,40.

²⁶⁷ SCHAFFNER Christina, Hedges in Political Texts: A Translational Perspective, 1998,p.187

من خلالها إلى نتيجة مفادها أن الأشخاص الألمان المشاركين في تجارب التفاعلات اليومية يفضلون استعمال أفعال الكلام المباشرة كالطلبات، بينما يفضل الأشخاص البريطانيون استعمال أفعال كلام غير مباشرة أكثر (أفعال إنجازية غير مباشرة أكثر).²⁶⁸

"والتقابل بين الممارسات الروتينية الشفهية و الصيغ الخاصة كان واضحاً في تنوعات أكبر للاستراتيجيات المنتقاة لإنجاز نفس الفعل الكلامي في الألمانية، فبينما تعتمد الإنكليزية بشكل أكبر على الممارسات الروتينية، كما يثبتته العدد الكبير من الأنواع المختلفة من الاستراتيجيات اللسانية المستعملة لإنجاز فعل الاعتذار في اللغة الألمانية

(entschuldigen Sie bitte, Verzeihung, Pardon, Tut mir Leid etc.) بينما يستعمل

المتكلمون الإنكليز غالباً ببساطة "sorry".²⁶⁹

ومن الأمثلة أيضاً في هذا الباب ما أورده بول كوسمول Paul Kussmaul بشأن التعليمات الواردة في المطويات الإنكليزية التي تكون دائماً بصيغة الأمر، ما يوافق الأفعال التوجيهية لدى سورل، بالإضافة إلى ذلك تستعمل الإنكليزية صيغة تأدبية في سياقات أخرى كالطلب.

أما المطويات و الأدلة (manuals) الألمانية فتحتوي على أفعال غير متصرفية (infinitive)، لكنها تتضمن كذلك "صيغاً أمرية واستعمالاً للفعل müssen الذي يفيد الوجوب، وذلك في سياقات معينة.²⁷⁰ و تدل صيغ الأفعال غير المتصرفية ضمناً على البعد في العلاقة بين الكاتب و القارئ، بينما تشير صيغة الأمر Sie+ (أنت) إلى علاقة أقرب²⁷¹

ويضيف في هذا الصدد مثلاً آخر عن الترجمة الألمانية للنشرة المرافقة لمشغل الأشرطة المحمول (walkman) التي تتضمن أفعال كلام غامضة مثل الفعل werwenden sie الذي يدل

²⁶⁸KRANICH, Sevenja, op.cit, p.24.

²⁶⁹ Ibid , p.24.

²⁷⁰KUSSMAUL, Paul ,Training the translator, John Benjamins Publishing,1995,pp,138,139

²⁷¹ KUSSMAUL, Paul, Becoming a competent translator in a B.A course,

p.8, <https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.126.1677&rep=rep1&type=pdf>, accessed on October,20,2021.

إما على صيغة الأمر أو صيغة التأدب مع الضمير المخاطب المفرد في الصيغة الدالة mode indicatif ، وهذا الاختلاف في الدلالة يتعلق بترتيب الكلمات، ولقد استعملت في الجمل المذكورة في الدليل على نحو يفهم منه أنها جملة تصريحية وليست أمرية، بالتالي فلا يفهم المستعمل ما الذي ينبغي فعله وقد يسيء استعمال المنتج بسبب هذا الغموض. بالإضافة إلى ماسبق يرى كوسمول أن هناك فئة من الكلمات تستعمل كمؤشرات للقوة الإنجازية، ويمكنها تغيير الكلمات والمحتوى القضوي للجمل، وتتمثل هذه الكلمات في العبارات الظرفية من قبيل:

In fact, indeed, actually, anyway...etc

ولقد أعطى مثالا على ذلك بنص لديفيد كريستال يتضمن كلمة "after all" والتي تعني وفقا لقاموس اللغة الإنكليزية المعاصرة DCE عبارة it must be remembered that ، أي أنها تتضمن قوة إنجازية، ويمكن ترجمتها بواسطة الإيضاح باستعمال فعل توجيهي هو I ask / request you to remembre that ، لكن المترجمين الألمان ترجموها بـ und doch التي تفيد التعارض و ليس القوة الإنجازية المعبر عنها في النص الإنجليزي، ولقد عدّ كوسمول ذلك خطأ جسيما لكونه تسبب في قطع سلسلة الأفكار في هذا المقطع من الناحية التواصلية.

5.3 الخصائص التداولية للترجمة:

من أجل الوصول إلى ترجمة تكافئ النص تداوليا ينبغي على المترجم مراعاة عوامل تداولية هي القصدية والمقبولية والمقامية، ويعد نموذج نيوبرت وشريف المسمى بالتكافؤ اللساني النصي text-linguistic equivalence أو التكافؤ النصي والتواصلية textual and communicative equivalence في رأيي أفضل النماذج التي اهتمت بهذه العناصر التداولية في الترجمة مع بقية المعايير النصية الأخرى وهي الاتساق و الانسجام و الإخبارية والتناص و والتي وضعها جميعا دوبوغراند ودرسلر في الدراسات النصية.

وسأستعرض فيما يلي آراء نيوبرت وشريف فيما يخص المعايير النصية الثلاثة الأولى باعتبارها عناصر تداولية ترتبط بالمتكلم وتوقعات المتلقي والوضعية، لكن يحسن قبل ذلك تعريف مفهوم التكافؤ النصي والتواصل من منظورهما.

يوضح المؤلفان مفهوم التكافؤ اللساني النصي في عدة مواضع من مؤلفهما، حيث يصفانه بأنه تكافؤ على المستويين النصي و التواصل يتم من خلاله نقل القيم التواصلية التي يعبر عنها

272

النص الأصلي ، والقيم التواصلية هي "مكونات دلالية ينظر إليها كلية ضمن المستوى النصي

273

و السياق التواصلية"، ثم يُفصلان في مفهومه بتعريف التكافؤ النصي والتكافؤ التواصلية حيث يريان أن "التكافؤ النصي هو ليس تكافؤ دلالي بين الكلمات بل هو شكل جديد من أشكال التكافؤ التداولي بين النصوص...ويقال عن النصوص أنها متكافئة عندما تستمد ملامحها من نماذج أولية متكافئة على مستوى الوضعية والوظيفة ... ولا ينتج التكافؤ النصي من التطابق النصي

274

ولكن من التكافؤ في الأدوار الاجتماعية والتواصلية التي تلعبها مختلف أنواع النصوص".

وهو يتحقق عندما ينتج المترجم نصا يتوافق مع النموذج الأولي لنوع النص المعني بالترجمة في اللغة المترجم إليها. فلكل لغة أنواع نصوص معينة مثل النص السياسي، الإعلامي، العلمي... الخ، ولكل نوع منها نموذج أولي ينبغي أن يعرفه المترجم و يتبعه في ترجمته حتى يأتي بنص يكافئ النص الأصلي تداوليا و يقوم مقامه في اللغة المترجم إليها، بالتالي فهذا التكافؤ قائم على نقل معنى النص الأصلي وتكييفه مع النموذج الأولي لذلك النوع من النصوص في اللغة المترجم إليها و يتحقق هذا بمراعاة المعايير النصية السبعة و هي الاتساق و الانسجام و الإخبارية و القصدية و المقبولية و المقامية و التناص.

²⁷² Neubert, Albrecht and Shreve, Gregory, M, translation as text, Kent state University, Press 1992, p.24

²⁷³ Ibid

²⁷⁴ Ibid , p142

لكنهما يريان أن هذا النوع من التكافؤ يتسم بالعمومية ويتجسد بشكل عملي أثناء عملية الترجمة من خلال التكافؤ التواصلي الذي يحققه المترجم بنقل معنى النص الأصلي و تكيفه مع النماذج الأولية الثقافية لنصوص اللغة المترجم إليها، وبذلك يقوم النص المترجم مقام النص الأصلي لأنه

275

يزود القارئ بما لا يستطيع النص الأصلي تزويده به لأنه ينتمي إلى نموذج أولي آخر يختلف عن ثقافته.

و يبدو لي أن الفرق بين التكافؤ النصي والتواصلي من منظورها يكمن في طبيعة كل منهما، فالتكافؤ النصي بالنسبة لهما ذو طبيعة مجردة خلافاً للتكافؤ التواصلي الذي يتسم بكونه مفهوماً عملياً، ذلك أن التكافؤ النصي موجود نظرياً بين نموذجين نصيين أوليين في لغتين مختلفتين، يُفَعَّل بواسطة عملية الترجمة و يأخذ حينئذ بعداً تواصلياً من خلال إنتاج نص يقوم مقام النص الأصلي في اللغة المترجم إليها وبذا يتحقق التكافؤ التواصلي.

و لتوضيح تصورهما أعطيا مثال عن ذلك بترجمة أدلة الحاسوب المكتوبة باللغة اليابانية حيث يقولان في هذا الصدد أنه " يصعب دون مفهوم التكافؤ التواصلي شرح كيفية تحويل أدلة الحاسوب المكتوبة باللغة اليابانية، والتي تمثل نهجاً مختلفاً في كتابة النصوص إلى كتيبات

276

أمريكية عملية للحاسوب " .

حيث تتميز الأدلة اليابانية للحاسوب بصعوبة صياغتها النصية التي تختلف عن الصيغة النصية للكتيبات الأمريكية، وعلى المترجم أن يحاكي النموذج الأولي للكتيبات الأمريكية حتى يقوم هذا النص المترجم مقام النص الأصلي في اللغة المترجم إليها وهي اللغة الإنجليزية في هذه الحالة. وكما سبقت الإشارة إليه فإن هذا النموذج يراعي المعايير النصية السبعة والتي تشتمل على الخصائص التداولية الثلاث للترجمة عملية و منتوجاً ، وهي القصديّة التي ينقلها من النص الأصلي مع تكيفها مع النموذج الذي يستوفي توقعات المتلقي بما يحقق المقبولية وذلك ضمن

²⁷⁵ Neubert, Albrecht and Shreve, Gregory, M, p.143

²⁷⁶ Ibid , p142

وضعية مستقبلية تكافئ الوضعية الأصلية وهي ما يسمى بالمقامية، وينتج من احترام هذه المعايير تكافؤ في المعنى التداولي بين النصين الأصلي والمترجم.

3. 1.5. القصدية:

يقر نيوبرت وشريف بوجود رأيين مختلفين في هذا الصدد، أحدهما يقول أن على المترجم أن يعبر فقط عن المعنى المستنبط من البنية السطحية للنص، أما الرأي الثاني فيذهب إلى أن المترجم ينبغي أن يترجم ما يقصده الكاتب حقاً، لكنهما يستدركان بالتنبيه إلى أن هذا التعارض بين الرأيين لا يثني عن البحث عن الحقيقة بينهما. فالقصدية تهدف إلى تحسيننا بالتلازم الموجود بين النوايا و النصوص.²⁷⁷ فلا يمكن فصل المعنى التداولي عن المعنى السطحي لأنه جزء منه، فالوصول إلى المعنى التداولي يقتضي تأويل ما يُقصد بالمعنى السطحي في سياق إنتاجه .

وهي في نظرهما توجد ما بين ما يقصده الكاتب و المعاني التي يعبر عنها النص و الملائمة أي ما يهم المتلقي معرفته من النص، لذا ينبغي أن يقدر المترجم جميع هذه الاعتبارات ليحقق القصدية.²⁷⁸

ويتأثر قصد الكاتب بالإيديولوجيا التي يتبناها وهي تظهر في كلامه وعلى المترجم التقطن لها، وأحوال المترجمين على أرض الواقع تختلف في ترجمتهم للإيديولوجيا فمنهم من ينقل الإيديولوجيا المتضمنة في النص الأصلي ومنهم من ينقل إيديولوجيته الشخصية ومنهم من ينقل إيديولوجيا المؤسسة التي يعمل لحسابها.

²⁷⁷Neubert, Albrecht and Shreve, Gregory, M, op.cit ;p.72

²⁷⁸Ibid

2.5.3 المقبولية :

تعني المقبولية من وجهة نظر المؤلفين تمكن المتلقين من التعرف على مضمون النص وليس بالضرورة الاعتقاد به، ولتحقيق هذا الغرض على المترجم فهم معايير المقبولية الخاصة باللغة المستهدفة في هذا النوع من النصوص.²⁷⁹

وبمأن الخطاب سواء المكتوب منه أو المنطوق هو شكل من أشكال التفاعل اللغوي، فمن الممكن تطبيق مبدأ التعاون الذي صاغه غرايس عليه، ذلك أن النص هو بمثابة دعوة للتواصل وينبغي أن تقدم للمتلقين بما يجعلها مقبولة لديهم لتحقيق التعاون، ولكي تكون الترجمة ممكنة فعليها أن تخضع لمبدأ التعاون ويؤدي خرقه إلى فشلها.²⁸⁰

ويمكن الإقرار بوجهة الرأي القائل بأن الترجمة قائمة أساساً على تطبيق مبدأ التعاون و المبادئ المتفرعة عنه لأنها محاكاة للنصوص الأصلية التي تنطلق من الناحية النظرية من هذه المبادئ، فالترجمة إعادة تشكيل نص جديد يكافئ النص الأصلي في جميع مستوياته.

مبدأ التعاون في عملية الترجمة:

أ- مبدأ الكمية:

قد يتعين على المترجم مثلاً في بعض الأحيان زيادة عدد الكلمات في نص اللغة المترجم إليها أو تقليله أو إجراء أي تعديل على المستوى المعجمي أو النحوي وفقاً لاختلاف الأنظمة اللغوية وإجباراتها وذلك لنقل المعنى المقصود، ولكنه مطالب في الوقت نفسه بعدم إضافة ما ليس ضرورياً في الترجمة²⁸¹، بمعنى أن عليه أن ينقل المعنى المقصود بالقدر الذي يتطلبه التعبير عنه في اللغة المستهدفة و ألا يزيد على ما قصده المتكلم.

ب- مبدأ العلاقة:

²⁷⁹ Neubert, Albrecht and Shreve, Gregory, M, op.cit p.75

²⁸⁰ Ibid

²⁸¹ Ibid, pp.76,77

تكون المشاركة ملائمة عندما يوضح المرسل أو المترجم بالمفهوم الواسع المحتويات الأولية للنص. فهناك معلومات إضافية تدعم الفكرة الرئيسية و هي مع ذلك ملائمة لكنها تختلف عنها في درجة الملائمة وما يؤكد هذا إمكانية حذفها، فإذا حذفت فكرة ثانوية لا يتأثر النص بينما إذا حذفت فكرة رئيسية يتأثر المعنى و يفقد النص تماسكه.²⁸²

وينبغي على المترجم إيجاد التكافؤ في الانسجام أي في البنى الدلالية بين نصي اللغة المترجم منها و اللغة المترجم إليها بحيث يصل قارئ النص الأصلي و المترجم إلى نتيجة نفسها.

283

ج - مبدأ الكيفية:

وفقا لغرايس فإن هذا المبدأ "يقتضي الوضوح وعدم الابهام والإيجاز والترتيب، وهي مفاهيم ترتبط مثل الملائمة بالقصدية وعلى المؤلفين أن يكونوا واضحين بقدر حاجتهم إلى ذلك بالنظر إلى مقصودهم التواصل".²⁸⁴

لكن نيوبرت و شريف يتسألان هنا عن موقف المترجم من النصوص التي تخالف مبدأ الكيفية ، هل ينبغي عليه تصحيحها ؟ جوابا على هذا السؤال يريان بأن المعايير المتحكمة في ذلك هي نوع النص و قصديته وتوقعات القراء في اللغة المستهدفة، فالأدلة الإرشادية مثلا تسمح بتطبيق مبدأ غرايس الذي ينصح بالوضوح لأن الهدف من هذا النوع من النصوص هو الإرشاد الذي يقتضي الوضوح وما يتفرع عنه، لكن في حال إدخال هذه التعديلات لا ينبغي أن تتسبب في الإخلال بملائمة النص.²⁸⁵

ويرى المؤلفان بضرورة وضع نموذج لنص مثالي يتبعه المترجم وله أن يعدل فيه بما يقتضيه مبدأ الكيفية إن تطلب الأمر ذلك حتى وإن فقد النص وظيفته الأصلية لكن شريطة الحفاظ على المعنى، أما إذ اكان هذا النموذج غير متوفر وإذا كان المترجم سيشوه الهدف بتعديل

²⁸²Neubert, Albrecht and Shreve, Gregory, M, op.cit, P.79

²⁸³Ibid ,,P.80

²⁸⁴Ibid, P.82

²⁸⁵ Ibid, P.83

النص فعليه ألا يتبع مبدأ الكيفية، ومثال ذلك التصريحات السياسية الغامضة التي ينبغي في رأييها الحفاظ على غموضها عند نقلها.²⁸⁶

د- مبدأ النوعية:

يقتضي هذا المبدأ قول المتكلم الحقيقة، وهو من منظور نيوبرت وشريف صعب التطبيق لأنه يقتضي التسليم بأن جميع النصوص تورد معلومات حقيقية وأنه ينبغي على المترجم تصحيح المعلومات غير الصحيحة الواردة في النص الأصلي كما يرى نيومارك.²⁸⁷

يرى الدارس أن للحقيقة النصية معنى خاصا، يكمن في التمثلات التي ينقلها النص حتى ولو لم تطابق الواقع، ويشرحان رؤيتهما بالاستدلال الآتي "فلنفترض أن النص يصنع تمثلات عن العوالم الممكنة وأن هذه العوالم يمكن أن تكون بدائل عن الواقع، هذا يعني أن حقيقة التأكيدات الموجودة في النص يمكن أن يحكم عليها من خلال الأشياء و الحالات و الأحداث و العمليات التي تعزى لذلك العالم"²⁸⁸ وعليه فبالنسبة لهما، يمكن للأراء والمعتقدات بل حتى الأكاذيب في الخطاب السياسي أن تكون حقيقية في العالم المحتمل الذي يتم تمثيله.²⁸⁹ لكن يشترط في حال كونها لا تتطابق مع الواقع أن تتسجم مع ما يرتبط بها من أحداث ضمن التصور الذي وردت فيه.

وبهذا المفهوم للحقيقة النصية ينبغي في رأييها استنادا إلى مبدأ النوعية أن يتعامل المترجم مع هذه الحقيقة على أنها معطى، وأن يحافظ على التماسك الداخلي بين جميع معطيات النص كالأحداث والأشخاص وغيرها، وعدم التدخل لتعديله إلا في حالة وجود عدم تماسك داخلي أو بعض الأخطاء الخاصة بحقائق معلومة أو بالكتابة.²⁹⁰

²⁸⁶Neubert, Albrecht and Shreve, Gregory, M, op.cit, P. 84

²⁸⁷Ibid ,p. 78

²⁸⁸Ibid

²⁸⁹Ibid

²⁹⁰Ibid, pp.78,79

ولكنهما يقران بأن بعض المترجمين غير راضين عن هذا الموقف لأنه غير قيمي، ويرون بأن على المترجم تقييم النص بشكل دقيق من الناحيتين الأخلاقية والأيدولوجية قبل الخوض في ترجمته، وذلك من أجل النظر فيما إذا كان يستحق الترجمة.²⁹¹

ويُلخص الدارسان رأيهما في هذه المسألة بالاعتماد على منظورهما الخاص للحقيقة النصية، في كون عملية ترجمة النصوص التداولية تحويلاً يحافظ على الحقيقة، وفي حال الانحراف عن غايات النص الأصلي، تصبح تحويلاً قائماً على إيجاد الحقيقة من خلال السعي إلى إيجاد التماسك الداخلي.²⁹²

لكن لنيومارك رأي مخالف لهما حيث يرى أن "من الواجب على المترجم تصحيح أي أخطاء تتعلق بالحقائق في النص الأصلي وأن يعلق بشكل منفصل حول أي أمر غير معقول... فالأمانة في النص الإخباري هي للحقيقة وحدها."²⁹³

أرى أن موقف نيوبرت وشريف في مجال تصحيح الأخطاء يجعل المترجم عنصراً سلبياً في العملية الترجمية، يكتفي بنقل المعلومات حتى ولو كانت خاطئة مع قدرته على تصحيح الخطأ بإضافة المعلومة الصحيحة في حال كان متأكداً منها، هذا إن قرر ترجمة هذا النص المتضمن للأخطاء، لترجيحه فائدة ترجى منه، لكن إن لم يرجح ذلك لاعتبارات دينية مثلاً أو غيرها فعليه أن يرفض ترجمته منذ البداية. فضلاً عن ذلك فإن الحقيقة النصية لن تتغير إذا ما حل صح المترجم الأخطاء الواردة في النص الأصلي لأنه يفترض أن يضيف هذا التصحيح بين قوسين ويشير إلى ذلك في الهامش ليعلم المتلقي أنها إضافة صادرة عن المترجم.

3.5.3 المقامية:

يعرفها المؤلفان بأنها "موقع النص في سياق اجتماعي و ثقافي في زمان ومكان حقيقيين"²⁹⁴

²⁹¹Neubert, Albrecht and Shreve, Gregory, M, op.cit, p.79

²⁹²Ibid

²⁹³Newmark, Peter, a Textbook of Translation, Pearson Education, 1998.p.209

²⁹⁴Neubert, Albrecht and Shreve, Gregory, M, op.cit;,P.85.

ويمكن دور المترجم هنا في التعرف على السياق الذي سيؤطر النص الذي سينتجه أي الزمان و المكان و المعلومات التي تهم المتلقين في النص وربما على بعض المعلومات الخاصة بمجالات أخرى تتعلق بهم كظروفهم الاجتماعية والسياسية و الاقتصادية.²⁹⁵

6.3 تقنيات الترجمة المساعدة على نقل المعنى التداولي:

بمأن هذا البحث يسعى إلى الوقوف على كيفية نقل المعنى التداولي أو الظواهر التداولية في الترجمة، فمن الطبيعي التساؤل حول التقنيات الترجمة الأنسب للحفاظ على الظواهر التداولية نفسها في النص المترجم، ومن خلال ما مر بنا في هذ الفصل يمكن تلخيص صعوبات نقلها في اختلاف الأنظمة اللغوية من حيث أصناف الوحدات اللغوية التي تشتمل عليها كالاختلاف في الدلالة المرجعية و التداولية للضمائر (you مثلا تقابل أنت و أنت و غيرها في اللغة العربية) و من حيث الاختلاف في دلالة الأزمنة بين اللغات، وفي الخصوصية الثقافية للظواهر التداولية، وعليه فإن تقنيات الإيضاح والتطويع و التكافؤ و الإبدال تعد على رأس هذه التقنيات لمعالجة هذه الاختلافات بين اللغات ، دون إلغاء التقنيات الأخرى كالترجمة الحرفية و المحاكاة اللتين تعدان أحيانا أنسب من الأولى في مواطن أخرى تستدعي نقل الوحدة اللغوية بطريقة مباشرة لإظهار معناها التداولي المكافئ في النص المترجم كالتلميحات القائمة على الاقتباسات".

ويحسن في هذا الباب عرض هذه الإجراءات:

1-المحاكاة:

يعرفها فيني وداربلني بأنها " اقتراض من نوع خاص حيث نقترض من اللغة الأجنبية التركيب ولكننا نترجم حرفيا العناصر المكونة له"²⁹⁶

²⁹⁵Neubert, Albrecht and Shreve, Gregory, M, op.cit,p.85

²⁹⁶Vinay,Jean, Paul, Darbelnet, Jean, stylistique comparée du français et de l'Anglais, Didier,1972 P 47

وهي نوعان المحاكاة التعبيرية وهي إدخال تعابير إلى اللغة المترجم إليها، و المحاكاة البنوية التي هي ادخال تركيب جديد فيها.²⁹⁷

2- الترجمة الحرفية

يسمىها فيني وداربلني أيضا "بالترجمة كلمة بكلمة" وهي تتحقق عندما ينتج عن الانتقال من اللغة المترجم منها إلى المترجم إليها نصّ صحيح ومضبوط اصطلاحيا دون أن يهتم المترجم بأمور أخرى غير الإجبارات اللغوية"²⁹⁸

3- الإبدال:

يعرفه فيني وداربلني بأنه "استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر دون تغيير معنى الرسالة"

وهو نوعان: إجباري مثل dès son lever التي تترجم بالاستبدال إجباريا إلى الإنكليزية بـ as soon as he gets up واختياري بحيث تترجم الجملة as soon as he gets up إلى الفرنسية إما بالترجمة الحرفية أو بالإبدال الاختياري.²⁹⁹

4 - التطويع:

هو "تنويع في الرسالة يحصل من خلال تغيير في وجهة النظر أو زاوية تسليط الضوء، يجد مبررا له عندما ينتج عن الترجمة الحرفية أو الإبدالية ملفوظ صحيح نحوي لكنه يخالف خصائص اللغة المترجم إليها."³⁰⁰

ولقد قسماه إلى نوعين التطويع المعجمي والتطويع التركيبي ويندرج تحت كل منهما العديد من الأنواع الفرعية.

²⁹⁷ VINAY, Jean, Paul, Darbelnet, Jean, op.cit , p.47 .

²⁹⁸ Ibid, p.48

²⁹⁹ Ibid , p.50

³⁰⁰ Ibid , p.5

5-التكافؤ :

"الإجراء الذي يتم من خلاله يتم التعبير عن الوضعية نفسها باستعمال وسائل أسلوبية وبنوية مختلفة تماما بين لغتين وعادة ما تخضع الأمثال للترجمة بالتكافؤ"³⁰¹

6-التصرف:

"يطبق في الحالات التي تكون فيها الوضعية التي تعكسها الرسالة غير موجودة في اللغة المترجم إليها و ينبغي إيجادها بالمقارنة مع وضعية أخرى تقدر بأنها مكافئة"³⁰²

6-الإيضاح :

يعد فيني وداربلني من أوائل الذين تحدثوا عن الإيضاح explication ويقصدان به "الإجراء الذي يقتضي إدخال توضيحات في اللغة المستهدفة تكون مضمرة في اللغة الأصل و لكنها تستتبط من السياق اللغوي أو من الوضعية"³⁰³

ولقد طوره بعدهما نايدا ضمن ما سماه بمفهوم الإضافة Addition ويعرفه بأنه "جعل ماهو ضمني في اللغة الأصل صريحا في اللغة المستهدفة، ومجرد تغيير بعض العناصر من الوضع الضمني إلى الوضع الصريح لا يضيف أي شيء للمحتوى لأنه تغيير لطريقة نقل المعلومة لاغير".³⁰⁴

وينقسم وفقه إلى الأنواع الآتية³⁰⁵:

أ-تعويض عبارات محذوفة في النص الأصلي:

وذلك لأن بعض العبارات التي يكون حذفها ضروريا في لغة ما لا يمكن دائما حذفها في لغة أخرى.

³⁰¹VINAY,Jean, Paul, Darbelnet, Jean, op.cit ,p.52

³⁰²Ibid ,pp,52,53

³⁰³Ibid , P.9

³⁰⁴ NIDA, Eugene, Toward a science of translating, Leiden E. J. Brill,1964, p.231

³⁰⁵ Ibid,p.227,230.

ب-التحديدات الإجبارية:

يلجأ إليها في حالتين:

-لإيضاح غموض في صياغة اللغة المستهدفة.

- لتجنب إحالة مضللة

ج-إضافات تقتضيها إعادة الصياغة النحوية

و هي ناتجة عن الانتقال بين المبني للمعلوم و المبني للمجهول و الانتقال من الخطاب المباشر إلى الخطاب غير المباشر، و تغيير في فئة الكلمات، و هذا الأسلوب يكافئ أسلوب الإبدال عن فيني و داربلني.

د-التوسع من المعنى الضمني إلى المعنى الصريح:

قد يقتضي عنصر ذو معنى مهم لكنه مضمّر في اللغة الأصل تحديده في اللغة المستهدفة.

هـ-الإجابات عن الأسئلة البلاغية:

تقتضي بعض الأسئلة البلاغية في بعض اللغات إجابة عنها، والإجابة هنا هي الإضافة.

و-الروابط:

تفيد الدلالة على الانتقال من حدث إلى حدث دون زيادة في المعنى.

ز -البديلان:

هي الوحدات اللسانية التي تستعمل في تحديد أسماء الأعلام و الكلمات المقترضة، ومثال ذلك : مدينة تلمسان بدلا من تلمسان.

ح-الفئات المنضوية تحت اللغة المستهدفة:

"في حالة وجود فئات إلزامية أو اختيارية في اللغة المستهدفة والتي لا تكون كذلك في اللغة الأصل، على المترجم في هذه الحالة إضافة الفئات الإلزامية وتقدير ما إذا كان من المستحسن إضافة الفئات الاختيارية".³⁰⁶

5-استعمال الهوامش الجانبية أو الحاشية السفلية:

يرى نايدا أنه يتم اللجوء إلى هذا الأسلوب عندما ينقل المترجم ملفوظا بواسطة الترجمة الحرفية أو ما يشبهها لضرورة معينة ويلجأ بعده إلى شرحه على الهامش السفلي.³⁰⁷

ويرى أن الحواشي السفلية تستعمل في حالتين رئيسيتين وهما:

1- "تصحيح الاختلافات السياسية و الثقافية، مثل:

أ- شرح العادات المختلفة

ب-تحديد الأشياء الجغرافية و الفيزيائية

ج- إعطاء المقابلات للأوزان و المعاني معطى إضافي حول ألقاب الكلمات.

د- إدراج معطى إضافي حول أسماء الأعلام(...)

³⁰⁶ NIDA, Eugene, op.cit,p.230

³⁰⁷ Ibid ,p.238 .

2- "إضافة معلومة قد تكون مفيدة لفهم الخلفية التاريخية و الثقافية حول الوثيقة

المعنية بالترجمة. 308

ولقد أضاف بيتر نيومارك لهذه الوظائف وظائف أخرى حيث يمكن للمترجم في نظره أن يصحح فيها كلمة خاطئة أو معلومات خاطئة وردت في النص الأصلي أو يحسن بشكل طفيف أسلوب الكاتب، في النصوص التي يسميها "نصوصا مجهولة" والتيعادة ما تحمل في نظره وظيفة إخبارية و إيعازية، ويمكنه كذلك أن يعلق على النصوص المنبثقة عن سلطة ما، كأن يصحح حقائق وردت خاطئة في النص الأصلي، لكن لابد من ذكر التصحيح في إشارة منفصلة عن النص وموقعة باسمه، ولا يحق له تغيير أي شيء غير ذلك في تلك النصوص.³⁰⁹ ويستطيع استعمالها كذلك لذكر تأويل لكناية تردد في تأويلها في النص الأصلي، بعد أن يذكر معناها المحتمل في المتن، وهذا في النصوص المنبثقة عن سلطة ما.³¹⁰

خلاصة الفصل:

ما يمكن استنتاجه من هذا الفصل أن الدراسات الترجمة أصبحت تتحو أكثر فأكثر نحو استثمار مناهج تحليل الخطاب في مجالها، وهي بذلك تفتح الباب أمام مناهج تحليلية تكاملية تجمع بين الأدوات الترجمة وأدوات تحليل الخطاب، والتداوليات هي أحد هذه المجالات التي وظفت في دراسات الترجمة بغية الاستفادة منها في دراسة المعاني غير المصرح بها، لكن بالرغم من ذلك لا تزال هذه الدراسات محتشمة خاصة ما يتعلق منها بالترجمة إلى اللغة العربية.

ومن خلال معاينة المباحث التداولية وتوظيفها في الدراسات الترجمة تبين أيضا ارتباط التداوليات بشكل وثيق بلسانيات النص لأن كلا المجالين يهتمان بالقصدية ومقبولية النص ومقاميته، كما أن المعنى المضمر يمكن أن ينتج عن بعض الاستعمالات اللسانية النصية

³⁰⁸ NIDA, Eugene, op.cit ,p 239

³⁰⁹³⁰⁹ NEMARK , Peter a Textbook of Translation, pp.204, 220

³¹⁰ Ibid, p.220

كالحذف و التقديم و التأخير و التكرار مثلاً، وعليه فالإلمام بالمجالين أمر لا غنى عنه في عملية الترجمة لتحقيق التكافؤ في المعنى التداولي بين النصين الأصلي والمترجم.

الفصل الرابع

دراسة تداولية لنماذج من خطب الرئيسين
الأمريكيين أوباما وترامب و ترجماتها إلى اللغة
العربية.

تقديم الفصل:

سعت في الفصول النظرية إلى رصد كيفية ترجمة الظواهر التداولية في نصوص لم تكن في معظمها سياسية، وهذا راجع لعدم وجود دراسات تناولت ترجمة العناصر الإشارية والافتراضات المسبقة وأفعال الكلام في الخطاب السياسي إلى اللغة العربية بحسب ما اطلعت عليه، لذا سينصب اهتمامي في هذا الفصل على دراسة كيفية ترجمة الظواهر التداولية الأربع محل الدراسة في جنس الخطبة السياسية وكذا الصعوبات التي تكتنف هذه العملية وكيفية تعامل المترجم معها.

1.4 التعريف بالمدونة:

تتألف المدونة التي اخترتها من نماذج مأخوذة من ست خطب للرئيس الأمريكي الرابع و الأربعين باراك أوباما وأربع خطب للرئيس الأمريكي الخامس والأربعين دونالد ترامب.

حيث استمدت الخطب الأصلية من موقع وزارة الخارجية الأمريكية.

أما ترجماتها فهي مستقاة من المصادر الآتية:

- مكتب الترجمة بموقع وزارة الخارجية الأمريكية
- موقع عمان نت
- شبكة فولتير

- شبكة رووداو

2.4 أسباب اختيار المدونة:

تعود الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذه المدونة إلى أهمية المواضيع التي تتطوي عليها و تنوعها فهي تمثل قضايا جوهرية في الشأن الداخلي و الخارجي لأمريكا، من حيث اشتغالها على الخطوط العريضة التي يتسم به منهج الرئيسين في التعامل مع الشؤون الداخلية الأمريكية والأسس التي تبنى عليها علاقاتها مع جميع بلدان العالم بما فيها بلدان العالم

الإسلامي ومواقفها من بعض القضايا الدولية، كما أنها متوفرة باللغتين العربية والإنكليزية خلافا للكثير من الخطابات الأخرى التي لم أعثر لها على ترجمة عربية. أما سبب اختياري لخطب صادرة عن متكلمين اثنين يختلف أسلوبهما الخطابي هو رغبتني في تناول أكبر عدد ممكن من الحالات المتنوعة حتى تكون نتائج الدراسة أصدق وأوثق.

3.4 منهج التحليل:

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة التطبيقية هو تطبيق التحليل التداولي في ترجمة الخطاب السياسي للوقوف على الإشكالات التي يواجهها المترجم في نقله لبعض الظواهر التداولية في هذا النوع من الخطابات وكيفية تعامله معها، وتتمثل هذه الظواهر في العناصر الإشارية والافتراضات المسبقة والمعاني المضمرة و أفعال الكلام، وسيتم معاينة ترجماتها في نماذج من خطابات الرئيسين الأمريكيين باراك أوباما ودونالد ترامب، وستدرس كل ظاهرة من هذه الظواهر على حدة ماعدا في بعض الجمل التي تشتمل على ظاهرتين أو أكثر يصعب فصلها عن بعضها البعض دون أن يتأثر المعنى التداولي، وسأقتصر في المعاني المضمرة على التلميحات و الغموض المقصود و حذف روابط التعارض و الصور البيانية.

وسأستعين في تحليلي بمعلومات عن المتكلم والوضعية التي أصدر فيها كل خطاب، لأن معرفة هذه المعطيات تساعد المترجم والمحلل كثيرا في ترجيح تأويل معين من بين تأويلات عدة قد يحتملها ملفوظ ما، وسأراعي في اقتراحاتي للحلول النموذج النصي الأولي للخطاب السياسي في اللغة العربية وذلك اعتمادا على نموذج التكافؤ النصي والتواصل الذي وضعه نيوبرت وشريف.

4.4 دراسة تداولية لنماذج من خطاب باراك أوباما وترجماتها إلى اللغة العربية:

-التعريف بالمتكلم:

هو الرئيس الرابع و الأربعون للولايات المتحدة، ولد في 04 أوت 1961 في هونولولو بهواي و هو مسيحي أبوه" من أسرة كينية تشمل أجيالا من المسلمين"³¹¹ وأمه مسيحية، عندما بلغ الثانية من عمره انفصل والداه و تزوجت أمه بعد ذلك رجلا إندوسيا و أخذته معها إلى إندونيسا وعاش هناك طفولته الأولى ثم أعادته للعيش مع والديها في هونولولو ودرس في مدرسة بونا هو.³¹²

"درس في المعهد الغربي في لوس أنجلس لمدة سنتين ثم انتقل إلى جامعة كولومبيا، درس فيها علوم السياسية والعلاقات الدولية، عمل في نيويورك ثم أصبح منظما جمعويا في جنوب شيكاغو للتنسيق مع الكنائس لتحسين ظروف السكن ووضع برامج التكوين في العمل ضمن الأوساط التي عانت من إغلاق مصانع الفولاذ ثم انتقل إلى جمعة هارفرد للقانون و لفت الأنظار في البلاد بصفته أول أمريكي إفريقي يتأسس مجلة هارفرد للقانون ثم عاد إلى شيكاغو و لتحق بشركة متخصصة في القوانين المدنية."³¹³

"انتُخب في مجلس شيوخ إلينوي في 1996 وفي مجلس شيوخ الولايات المتحدة سنة 2004.³¹⁴، انتخب رئيسا للمرة الأولى سنة 2008 وأعيد انتخابه لولاية ثانية سنة 2012.³¹⁵

ينتمي أوباما إلى الحزب الديمقراطي وهو في خطابه يمثل ايديولوجيته الشخصية و ايديولوجية حزبه و ايديولوجية بلده أميركا مع تفاوت فيما بينها حسب مناسبة الخطاب.

³¹¹ أوباما، باراك، خطاب القاهرة : بداية جديدة، ترجمة، ص3،

³¹² <https://www.whitehouse.gov/about-the-white-house/presidents/barack-obama/> last access:20/02/2022.

³¹³ Ibid

³¹⁴ Ibid

³¹⁵ Ibid

-النموذج الأول: خطاب أوباما عقب فوزه في الانتخابات للعهدة الرئاسية الأولى³¹⁶:

-الوضعية:

ألقي باراك أوباما خطاب الفوز في غرانت بارك Grant Park في مسقط رأسه في شيكاغو يوم 04 نوفمبر 2008 أمام حشد يتألف من 240.000 شخص، وتابعه عبر التلفاز والانترنت ملايين من الأشخاص عبر العالم، ولقد ركز فيه على القضايا الرئيسية التي تخص الولايات المتحدة والعالم والتي تضمنها شعار التغيير الذي تميزت به حملته وهو yes we can أي "نعم نستطيع".

• الدراسة:

1-العناصر الإشارية:

أغلب العناصر الإشارية الواردة في المدونة هي عناصر إشارية شخصية أما البقية فقد تنوعت بين العناصر الإشارية الزمانية والمكانية والخطابية. ولقد ترجم المترجم أغلبها بأسلوب الترجمة الحرفية ولجأ في بعض الحالات إلى استبدالها أو حذفها أو اضافتها.

- مثال عن الترجمة الحرفية:

"To those - to those who would tear the world down: We will defeat you.

إلى أولئك ... أولئك الذين يريدون تدمير العالم نقول: إننا سنهزمكم

التعليق:

ترجم المترجم العنصر الإشاري those بما يقابله في اللغة العربية وهو "أولئك" و نقل الغموض نفسه الذي قصده المتكلم من خلال استعمال العنصر الإشاري those وذلك لعدم

³¹⁶https://en.wikipedia.org/wiki/Barack_Obama_2008_presidential_election_victory_speech#:~:text=To%20our%20future%20as%20Americans,while%20we%20breathe%2C%20we%20hope. 2154 10 09

رغبته في الإفصاح عن هوية المعنيين بكلامه لتفادي أي نقد في بداية مشواره الرئاسي على الأرجح و ترك للمتلقين مهمة استعمال كفاءتهم للتعرف عليهم، كما نقل المترجم أيضا التكرار نفسه الموجود في النص الأصلي محافظا على غرضه و هو التحديد و التخصيص.

و ترجم الضمير we بضمير المتكلم الجمع نحن وهو في هذه الحالة "اشتمالي" أي يشمل المتكلم و المتلقين وذلك لملائمته للمعنى المعبر عنه في الجملة وهو الإيديولوجيا الأمريكية التي تزعم بأن محاربة المخربين للعالم ومساندة دعاة السلام هي من المبادئ الأمريكية الثابتة التي تطبقها أمريكا حكومة وشعبا، كما ترجم العنصر الإشاري you بما يقابله في اللغة العربية وهو العنصر الإشاري الدال على الضمير المتصل للمخاطب الجمع "كم".

-حالات التغيير:

الحالة الأولى:

If there is anyone out there who still doubts that America is a place where all things are possible, who still wonders if the dream of our founders is alive in our time, who still questions the power of our democracy, **tonight is your answer**

لو كان هناك أي كان ممن لا زالوا يشككون بأن أميركا هي المكان الذي تكون فيه جميع الأمور ممكنة، أولا زالوا يتساءلون عما إذا كان حلم مؤسسينا لازال حيا في زماننا، ولو كان هناك من لازال يشكك في قوة ديمقراطيتنا، فإن الجواب عليه هو الليلة.

التعليق:

استعمل المتكلم العنصر الإشاري your للتعبير على أن الجمهور المصوت هو من أجاب على المشككين في الأمور التي ذكرها وذلك باختياره أوباما رئيسا له، لكن الترجمة لا تحمل هذا المعنى لأن المترجم حذف هذا العنصر الإشاري ما أدى إلى فقدان المعنى المقصود وهو

التخصيص و ذلك ليقر لهم بفضلهم عليه في فوزه، وعليه كان الأولى أن يقول مثلاً "فلقد أجبتم عليه الليلة".

الحالة الثانية:

As lincoln said to nation far more divided than **ours**

وكما قال مرة الرئيس أبراهام لنكولن لبلاد كانت منقسمة أكثر بكثير من الآن.

التعليق:

قام المترجم باستبدال العنصر الإشاري الشخصي ours الموجود في النص الأصلي بعنصر إشاري زمني في النص المترجم وهو الآن لإيضاح الغموض الوارد في الملفوظ الأصلي بسبب ورود كلمة "بلاد" نكرة فلا يفهم أي بلد قصد المتكلم خاصة أنه قارنها ببلاده باستعمال more than ours ولو نقل المترجم ours حرفياً لكانت الترجمة "بلاد منقسمة أكثر من بلادنا" لكنه استبدلها بـ"الآن" ليوضح أن البلاد المقصودة هي الولايات المتحدة وليست بلاد أخرى، وذلك اعتماداً على معلوماته الموسوعية في كون أبراهام لنكولن قال تلك العبارة في خطاب تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة عشية اندلاع الحرب الأهلية مخاطباً بها الجنوبيين الانفصاليين.

الحالة الثالثة:

It's the answer told by lines that stretched around schools and churches in numbers **this** nation has never seen

إنه الجواب الذي عبرت عنه طوابير النخب الطويلة حول المدارس والكنائس بأعداد لم تشهدها البلاد من قبل.

التعليق:

استبدل العنصر الإشاري الخطابى **this** بالعنصر الإشاري الحيادي وهو أداة التعريف الألف و اللام "ال" و هذا الأسلوب معروف في اللغة العربية وهو استعمال أداة التعريف بدلا من العنصر الإشاري "هذا" عندما يكون المشار إليه معروفا لدى المتلقي.

الحالة الرابعة:

and the people who pressed on with **that American creed: Yes we can.**

والناس الذين واصلوا الإصرار على العقيدة الأمريكية: نعم يمكننا.

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة العنصر الإشاري "**that**" الوارد في الملفوظ الأصلي الذي يدل على العقيدة المذكورة بعده وهي "**Yes we can**" وغياب العنصر الإشاري "هذه" في الملفوظ المترجم جعل المعنى المقصود يتغير بأن صار يدل على أن العقيدة الأمريكية الوحيدة هي "نعم يمكننا" وهذا مالم يقصده المتكلم.

الحالة الخامسة:

"When the bombs fell on **our harbour** and tyranny threatened the world, she was there to witness a generation rise to greatness and a democracy was saved.

وعندما سقطت القنابل على المرفأ (بيلهاربور) وهدد الطغيان العالم، كانت هذه السيدة هناك لتشهد صعود جيل إلى العظمة وإنقاذ الديمقراطية.

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة "our" في "our harbor" واستبدلها بعبارة الميناء (بيرل هاربور)، وهذا أضعف من قوة المعنى التداولي، لأن مقصود المتكلم هو تصوير اعتزاز الأمريكيين بالميناء كونه قطعة من التراب الأمريكي.

2- الافتراضات المسبقة:

أ- الافتراضات المسبقة اللسانية:

نقلت معظم الافتراضات المسبقة اللسانية بالترجمة الحرفية ماعدا في بعض الحالات التي حذفت فيها في الترجمة و لقد أثر ذلك على المعنى التداولي:

- مثال عن الترجمة الحرفية:

two wars, a planet in peril, **the worst** financial crisis in a century

فهناك حربان، وهناك كوكب محفوف بالأخطار، وهناك أسوأ أزمة مالية منذ قرن.

التعليق:

يحفز اسم التفضيل "the superlative" " « the worst » « معنى مفاده وجود أزمات أخرى سابقة لهذه الأزمة الاقتصادية خلال ذلك القرن، ولقد نجح المترجم في نقله بما يكافئه في اللغة العربية باستعمال كلمة "أسوء".

- حالات التغيير:

الحالة الأولى

"But above all, I will **never** forget who this victory truly belongs to.

ولكن علاوة على كل ذلك، فإنني لا أستطيع نسيان أصحاب هذا الانتصار الحقيقيين

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة **never** التي تترجم بـ أبداً ما أدى إلى إضعاف في المعنى المقصود في الملفوظ الأصلي وهو النفي القاطع لأصحاب هذا الانتصار.

الحالة الثانية:

"I was never **the likeliest** candidate for this office.

فأنا لم أكن أبداً مرشحاً محتملاً لتولي هذا المنصب

التعليق:

لم ينقل المترجم صيغة التفضيل في كلمة **the likeliest** بصيغة تقابلها في اللغة العربية ما أدى إلى اختلاف في الافتراض المسبق بين الجملتين فصيغة التفضيل في الجملة الأصلية تحفز الافتراض المسبق أنه كان مرشحاً محتملاً من بين مرشحين آخرين محتملين لكنه لم يكن أكثرهم احتمالاً بينما غيابها في الترجمة يفيد أنه لم يكن أصلاً من بين المرشحين المحتملين.

الحالة الثالثة:

I am **forever** grateful for what you've sacrificed to get it done.

أنا ممتن لكل ما ضحيت به لتحقيق

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة **forever** التي تترجم بالمقابل إلى الأبد ما أضعف من قوة المعنى الذي قصده المتكلم وهو التأكيد على شعوره بالامتنان .

الحالة الرابعة:

to reclaim the American dream and reaffirm that fundamental truth, that, out of many, we are one;

لنستعيد الحلم الأمريكي ولنؤكد الحقيقة الأساسية، وهي أننا من العديد من الأفراد المختلفين نشكل شعباً واحداً.

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة السابقة "re" و التي كان من المفروض أن تترجم بما يفيد "التجديد" و "الإعادة"، باستعمال كلمة "مجدداً" مثلاً، لذلك أخفق في نقل مقصود المتكلم وهو أن التأكيد على الحقيقة الأساسية بالنسبة لهم قد تم من قبل و الآن يتم تجديده.

ب- الافتراضات المسبقة غير اللسانية:

ترجمت جميع الافتراضات المسبقة غير اللسانية باستعمال أسلوب الإيضاح من خلال إضافة جمل توضح المعنى التداولي لهذه الافتراضات المسبقة. و فيما يأتي تفصيلها:

الحالة الأولى:

and (he) spoke for the men and women he grew up with on the streets of Scranton and rode with on the train home to Delaware, the vice president-elect of the United States, Joe Biden.

وتكلم إلى الرجال والنساء الذين ترعرع معهم في شوارع بلدة سكرانتون (بولاية بنسلفانيا حيث نشأ وترعرع مع أنه يعيش في ولاية ديلاوير وكان يمثلها في مجلس الشيوخ حتى وقت قريب).... وركب معهم القطار للذهاب إلى منزله في ديلاوير، إنه نائب الرئيس المنتخب للولايات المتحدة، جو بايدن.

التعليق:

استعمل المترجم أسلوب الإيضاح بإضافته لجملة كاملة لم ترد في الأصل لأنه ربما افترض عدم معرفة المتلقي للمعلومة التي تنقلها كلمة "سكرانتون" أي ما تمثله هذه المدينة، لكن ما كان عليه إضافتها لأن عدم وجودها لا يعيق فهم الملفوظ لأن المتكلم ذكر بأن الشخص المقصود نشأ فيها، وبهذا فلقد خالف أحد المبادئ التي وضعها غرايس وهو مبدأ الكمية الذي مفاده الآتي: "لا تقل أكثر مما هو مطلوب"، وهذا ما قد يؤدي إلى انصراف تركيز القارئ عن الفكرة الرئيسة في هذا الملفوظ.

الحالة الثانية:

It's that we cannot have thriving **Wall Street** While **Main Street** suffers.

فهو أن وول ستريت (سوق المال و الأسهم) لن يكون مزدهرا إذا بقي مين ستريت (الشارع العام و الناس العاديين) معانیا.

التعليق:

استعمل المترجم أسلوب الإيضاح بإضافة جملتين تشرحان الكلمتين المقترضتين وول ستريت وماين ستريت، لافتراضه عدم معرفة جمهور المتلقين لمعنييهما بسبب كونهما مصطلحين متخصصين نوعا ما، ولقد وفق في مسعاه.

الحالة الثالثة:

"She was there for the **buses in Montgomery**, the **hoses in Birmingham**, a bridge in Selma, and a **preacher** from Atlanta who told a people that 'We Shall Overcome'.

وهي كانت هناك لتشهد الحافلات (التي تنقل السود بصورة متساوية مع البيض) في مدينة مونتغمري) وخرائط المياه في مدينة بيرمنغتون، والجسر في مدينة سلمى، والمبشر من مدينة أتلانتا (مارتن لوثر كينغ) الذي كان يقول للناس "إننا سوف ننتصر."

التعليق:

اختار المترجم إيضاح الافتراض المسبق الذي تدل عليه عبارة "الحافلات في مونتغمري" بإضافة الجملة الشارحة (التي تنقل السود بصورة متساوية مع البيض) للمتلقى العربي غير المطلع على هذه الوقائع والذي لا يشترك بالتالي في الافتراض المسبق مع المتكلم، هذا ما جعل المعنى المقصود يفهم في الملفوظ المترجم.

نجح المترجم كذلك في نقل الافتراض المسبق الذي تحمله عبارة المبشر من مدينة أتلانتا بإيضاحه من خلال ذكر اسم المبشر غير الوارد في الملفوظ وهو "مارتن لوثر كينج"، وذلك لافتراضه عدم وجود هذه المعلومة لدى المتلقى العربي.

لكنه أخطأ في اسم المدينة المذكورة في الملفوظ الأصلي بحيث ذكر بيرمنغتون بدلاً من بيرمنغهام ما أحدث خللاً في فهم الملفوظ.

3- المعنى المضمر:

ترجم المترجم معظم المعاني المضمرة ترجمة حرفية ولقد حافظ على معناها التداولي ما عدا في حالة واحدة أخطأ في ترجمتها.

الحالة الأولى:

If there is anyone out there **who** still doubts that America is a place where all things are possible, **who still** wonders if the dream of our founders is alive in our time, **who still** questions the power of our democracy...

لو كان هناك أي كان ممن لا زالوا يشككون بأن أميركا هي المكان الذي تكون فيه جميع الأمور ممكنة، أو لا زالوا يتساءلون عما إذا كان حلم مؤسسينا لازال حياً في زماننا، ولو كان هناك من لا زال يشكك في قوة ديمقراطيتنا...

الحالة الثانية:

It's the answer that led **those** who've been told for so long by **so many** to be cynical and fearful and doubtful about what we can achieve to put their hands on the arc of history and bend it once more toward the hope of a better day.

إنه الجواب الذي قاد هؤلاء الذين قيل لهم من قبل كثيرين ولفترة طويلة من الوقت، أن يهزأوا أو يستخفوا وأن تساورهم الشكوك حول ما يمكننا إنجازه، وأن يضعوا أيديهم على قوس التاريخ وأن يثبته مرة أخرى باتجاه الأمل بيوم أفضل.

التعليق:

اتسم كلام المتكلم بالغموض في المثالين المذكورين أعلاه وذلك لتعمده عدم الإفصاح عن هوية الفئات أو الجماعات التي ينتمي إليها من كان يقصدهم بكلامه ووصفهم بـ

who و who still wonder و who still question في المثال الأول و so many في المثال الثاني، مخالفاً بذلك مبدأ الكيفية الذي ينص على وجوب الوضوح في الكلام و ذلك لتجنب التبعات التي قد تتجم عن التصريح بهوياتهم و ترك للمتلقي المجال لإعمال كفاءته لاستدلالية لفهم مقصوده، ولقد اختار المترجم نقل هذا الغموض باستعمال الترجمة الحرفية محافظاً على غرض المتكلم . وهناك حالات مماثلة أخرى تعامل معها المترجم بالطريقة نفسها.

أما بالنسبة للعنصر الإشاري those فالمقصود به الأشخاص الذين صوتوا لأوباما، لكن أشير هنا إلى خطأ في الترجمة إذ ما كان ينبغي على المترجم وضع حرف الواو قبل أن يضعوا لأن ذلك تسبب في تغيير المعنى.

الحالة الثالثة:

"And I would not be standing here tonight without **the unyielding support** of my best friend for the last 16 years, **the rock of our family**

ولما كنت أقف هنا الليلة لولا دعم وعطاء أفضل صديقة لي في السنوات الست عشرة الأخيرة صخرة عائلتنا،

التعليق:

حذف المترجم الصفة **unyielding** التي تترجم بـ "الثابت" مخالفا مبدأ الكمية الذي مقتضاه ما يأتي: " اجعل مساهمتك ذات إفادة كما هو مطلوب (للأغراض الحالية للحديث)"، لأنه بسبب هذا الإغفال لم يوضح بشكل دقيق نظرة أوباما للدعم الذي تلقاه وهذا أضعف من قوة المعنى ، و استبدال المترجم لها بكلمة "عطاء" يخالف مبدأ النوعية الذي صيغ على النحو الآتي: اجعل مساهمتك حقيقية، لا تقل ما تعتقد أنه خاطئ، وفي هذه الحالة كانت إضافة المترجم خاطئة.

ونقل الصورة **the rock of our family** بالصورة نفسها "صخرة عائلتنا" وبمأن رمز الصخرة يشير في جميع اللغات إلى الصلابة و الصمود والثبات فلقد نجح المترجم في نقل المعنى التداولي.

الحالة الرابعة:

to put their hands **on the arc of history and bend it once more toward the hope** of a better day.

وأن يضعوا أيديهم على قوس التاريخ وأن يثنوه مرة أخرى باتجاه الأمل بيوم أفضل.

التعليق: إن عبارة

on the arc of history and bend it once more toward the hope

هي اقتباس من " العبارة التي قالها مارتن لوثر كينج

"The arc of the moral universe is long but it bends toward justice" لكنها في

الواقع قيلت قبل ذلك بقرن من الزمن من طرف تيودور بارك **theodore Parker** ³¹⁷، ولقد أحسن المترجم بنقل الصورة حرفيا وعدم استبدالها بصورة أخرى لأن المتكلم قصد التلميح ضمنا لقول مارتن لوثر كينج لتأثره به و لرغبته في أن يظهر للمتلقي أنه يتشارك معه في الإيديولوجيا نفسها ولقد بدى ذلك جليا في ثلاثة خطابات من خطابه المدروسة، وينبغي الحفاظ على هذه السمة في النص المترجم.

الحالة الخامسة:

Our climb will be steep.

والتلة التي سيكون علينا تسلقها ستكون شاقة

التعليق:

حافظ المترجم على الرمز نفسه في اللغة العربية وحافظ على المعنى نفسه المعبر عنه في اللغة المترجم منها و هو "وجود عقبة" وهذا هو مقصود المتكلم.

4-أفعال الكلام:

ترجمت معظم أفعال الكلام باستعمال الترجمة الحرفية بما يقابلها في اللغة العربية و حققت الغرض التداولي من استعمالها، ماعدا في الحالات الثلاث التي استبدلت فيها. المثال الأول عن الترجمة الحرفية:

I know that my debt to them is beyond measure.

³¹⁷<https://www.theatlantic.com/politics/archive/2015/12/obama-right-side-of-history/420462/>, last access on september,08,2020 at 18:08.

وأدرك أن ما أدين لهم به لاقياس له.

المثال الثاني:

And I look forward to

وأتطلع إلى العمل معهما

المثال الثالث:

I promise you, we as a people will get there

أعدكم أننا كشعب يمكننا أن نصل إلى هناك

المثال الرابع:

And we know the government

ونحن ندرك أن الحكومة لا يمكنها حل كل مشكلة.

التعليق:

ترجم المترجم أفعال الكلام الواردة في الأمثلة السابقة بمقابلاتها العربية الدقيقة ما أتاح نقل محتواها القضوي والقوة الإنجازية التي تتضمنها وهي العرض في المثالين الأول و الرابع و الإلزام في المثالين الثاني و الثالث.

-حالات التغيير:

الحالة الأولى:

"To those - to those who would tear the world down: **We will defeat you.**

إلى أولئك ... أولئك الذين يريدون تدمير العالم نقول: اننا سنهزمكم

لجأ المترجم إلى إيضاح الفعل الإنجازي المتضمن بين الجملتين الأولى الثانية وهو say باستعمال الفعل "قال" ولقد صرفه مع ضمير المتكلم للجمع we، وهذا الايضاح يتوافق مع خصائص اللغة العربية في هذا الباب.

الحالة الثانية:

"And to my campaign manager, David Plouffe, the unsung hero of this campaign, who built the best - the best political campaign, **I think**, in the history of the United States of America.

والى مدير حملتي، ديفيد بلوف... بطل الحملة الذي لم يتغنّ به أحد، الذي نظم أفضل حملة سياسية، كما أعتقد، في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية.

التعليق:

أخفق المترجم في ترجمة الفعل الكلامي think حيث ترجمه بـ أعتقد في حين كان ينبغي ترجمته بالفعل أظن لأن السياق اللغوي الذي ورد فيه الفعل يدل على أن المتكلم استعمله للحفاظ و بيان عدم تأكده مما يقول، فمسألة كون مدير حملته قد قام بأفضل حملة سياسية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الإطلاق أم لا هي مسألة قابلة للتحقق منها لذا فلقد كان عليه استعمال الفعل "أظن" وهو من الظن وأحد معنييه هو الشك أما الفعل "اعتقد" فهو يفيد اليقين، وعليه فلقد أخفق في نقل محتواه القضوي الذي يفيد بيان التحفظ على القول أما قوته الإنجازية فهي لم تتغير في هذه الحالة لأن كليهما يفيدان العرض لكن قد يتغير الفعل التأثيري لدى المتلقي لتغير المحتوى القضوي من التحفظ إلى الاعتقاد الجازم.

الحالة الثالثة:

To those who seek peace and security: **We support you.**
والى أولئك الذين يسعون لتحقيق السلام والأمن نقول: **إننا سنساندكم.**

التعليق:

أخطأ المترجم في نقل الفعل الكلامي support المُصَّرف في زمن المضارع في الملفوظ الأصلي we support you، وذلك لأنه أضاف لمقابله العربي السين التي تفيد الاستقبال وهذا ما أدى الى تغيير نوعه من فعل ينتمي إلى الأفعال العرضية إلى فعل من الأفعال الإلزامية فغير بذلك قوته الإنجازية من تعبير المتكلم عن المساندة إلى إلزام نفسه بالمساندة. وقد يتغير بذلك الفعل التأثيري من الشعور بالفرح والثقة بما قاله في الحالة الأولى إلى تعليق الآمال في الحالة الثانية.

- النموذج الثاني : خطاب أوباما في حفل التنصيب لولاية ثانية 2013

-الوضعية:

" ألقى الخطاب في 21 جانفي 2013 في واشنطن و حمل عنوان faith in America's future الإيمان بمستقبل أمريكا وهي "جملة مستمدة من العيد الخمسين بعد المائة لإعلان التحرير الذي أصدره أبراهام لينكولن و تاريخ إنهاء بناء قبة الكابيتول في 1863³¹⁸.

1- العناصر الإشارية:

ترجمت جميع العناصر الإشارية ترجمة حرفية ماعدا في الحالتين الآتيتين:

الحالة الأولى:

My fellow Americans

أيها الإخوة الأميركيون

³¹⁸https://en.wikipedia.org/wiki/Second_inauguration_of_Barack_Obama,08/01/2012.0

التعليق:

تعد عبارة **my fellow** من العناصر الإشارية الاجتماعية التي تفيد النداء، ووفقا لمعجم لونغمان للغة الانكليزية المعاصرة fellow

workers/students/ countrymen »fellow/

الأشخاص الذين نعمل معهم أو ندرس معهم أو يعيشون في وضعية نفسها مثلنا" وبالتالي فترجمتها بـ"أيها الإخوة الأمريكيون"³¹⁹ ترجمة صحيحة لأنه يقصد بها "الأخوة في المواطنة" التي هي وضعية يشترك فيها الرئيس مع أفراد الشعب الأمريكي.

الحالة الثانية:

we determined that a modern economy requires railroads and highways to speed travel and commerce, schools and colleges to train **our** workers.

أدركنا أن الاقتصاد العصري يقتضي سكك حديد وطرقاً سريعة لتعجيل حركة السفر والتجارة، وإنشاء المدارس والكلديات لتدريب العاملين.

التعليق:

استعمل المتكلم العنصر الإشاري الشخصي **our** لاعتداد والاحتفاء بالعمال، لكن هذا المعنى الذي يريد نقله المتكلم لم يظهر في الملفوظ المترجم لأن المترجم حذف العنصر الإشاري في ترجمته.

2- الافتراضات المسبقة:

أ- الافتراضات اللسانية المسبقة:

ترجمت الافتراضات المسبقة ترجمة حرفية ونقل بذلك المعنى التداولي الذي تحفزه،
ماعدًا في حالة واحدة أغفل فيها ترجمة المحفز.

مثال عن الترجمة الحرفية.

Our journey is not complete until we find a better way to welcome
the striving, hopeful immigrants who **still** see America as a land of
opportunity

لن تكتمل مسيرتنا حتى نجد طريقة أفضل للترحيب بالمهاجرين المكافحين والمفعمين
بالأمل الذين ما زالوا يعتبرون أميركا أرضًا للفرص

التعليق:

ترجم المترجم المحفز الموجود في الملفوظ الأصلي وهو **still** بما يقابله في اللغة
العربية وهو مازالوا و نقل المعنى الذي يحفزه و أنهم كانوا قبل ذلك يرون أميركا أرضا
للفرص وهم مستمرون في اعتقادهم هذا.

حالة التغيير:

For the American people can **no more** meet the demands of today's world
by acting alone ...

ولأن الشعب الأمريكي لا يمكنه تلبية متطلبات عالم اليوم بتصرفه وحيدا.

التعليق:

حذف المترجم لفظ **no more** في ترجمتهما أدى إلى حذف الافتراض المسبق الذي
يحفزه هذا اللفظ وهو أن الشعب الأمريكي كان بإمكانه سابقا تلبية متطلبات العالم ولم يعد
كذلك الآن.

ب - الافتراضات المسبقة غير اللسانية

هناك حالة واحدة هي:

the oath I have sworn before you today, like the one recited by others who serve in this Capitol

إن القسم الذي أديته أمامكم اليوم، مثله مثل ما يتلوه الآخرون الذين يعملون في مبنى الكونغرس هذا.

التعليق:

ترجم المترجم كلمة Capitol بكلمة كونغرس بدلا من أن يترجمها بكلمة مقترضة "كابيتول"، وذلك في ترجيحي راجع لتقديره عدم إمام المتلقي بالافتراض المسبق الذي تحفه هذه الكلمة وهو أن مبنى الكابيتول هو مقر الكونغرس.

3- المعاني المضمرة:

ولقد جاءت على النحو الآتي:

الحالة الأولى:

We believe that America 's prosperity must rest upon **the broad shoulders** of a rising middle class.

وإننا نعتقد أن رخاء أمريكا يجب أن يرتكز على **الأكتاف العريضة** للطبقة الوسطى الصاعدة.

التعليق:

عبارة **broad shoulders** هي عبارة اصطلاحية تعني "امتلاك الاستعداد أو الإرادة لتقبل العديد من المطالب والمسؤوليات"³²⁰، و ترجمتها "بالأكتاف العريضة" لم أجد لها أصلاً في اللغة العربية، و كان يمكن ترجمتها بعبارة "من ينهضون بأعباء المسؤولية من الطبقة المتوسطة الصاعدة".

الحالة الثانية:

when twilight years were spent in poverty and parents of a child with a disability had nowhere to turn.

ذلك أننا نتذكر عبر الماضي حينما كان بعض بني البشر يمضون سنوات ما قبل المغيب في حالة من الفقر، وكان والدا الطفل ذي الإعاقة لا يجدان ملاذاً أو منجداً.

التعليق:

تعني عبارة **twilight years**: "السنوات الأخيرة من عمر الشخص خاصة السنوات الأخيرة قبل التقاعد".³²¹، و لقد ترجمها المترجم بـ "سنوات ما قبل المغيب" وهي ترجمة تعتمد على محاكاة موفقة تؤدي المعنى المقصود لأنها الرمز مفهوم.

الحالة الثالثة:

or a home swept away in a **terrible storm**.

أو يفقد بيتا تجرفه عاصفة هوجاء.

التعليق:

أحسن المترجم بترجمة **terrible storm** بمقابلها العربي الذي يتمثل في التلازم اللفظي "عاصفة هوجاء".

³²⁰<https://idioms.thefreedictionary.com/broad+shoulders> accessed on 26/12/2024

³²¹<https://idioms.thefreedictionary.com/twilight> accessed on 26/12/2024

الحالة الرابعة:

We cannot cede to other nations the technology that will power new jobs and new industries, we must **claim its promise**.

لا يمكننا أن نترك للدول الأخرى زمام التكنولوجيا التي ستولد الوظائف الجديدة والصناعات الجديدة، بل يجب أن **نقطف ثمار وعدها**.

التعليق:

ترجم المترجم العبارة **claim its promise** بعبارة مجازية هي "نقطف ثمار وعدها " تنقل المعنى التداولي للعبارة الأصلية.

الحالة الخامسة:

because our interests and our conscience compel us **to act on behalf of those who long** for freedom.

لأن مصالحنا وضميرنا تملي علينا أن **نهب للذود عن أولئك** الذين يتوقون للحرية.

التعليق:

اختار المترجم أن يوضح المعنى المضمر الموجود في عبارة **act on behalf of those who** التي تعني "نتصرف باسم أولئك" من خلال إيضاح مالم يقل في العبارة الأصلية بعبارة "نهب للذود عن أولئك"، وبذلك لم يحافظ على درجة الغموض المتضمنة في الملفوظ الأصلي و التي استعملها المتكلم بغرض التحفظ ، و تقادي أي ردود فعل سلبية كالنقد مثلاً.

الحالة السادسة:

For we, the people, understand that our country cannot succeed when a **shrinking few** do very well and a growing many barely make it

ولأننا نحن الشعب، ندرك أن بلادنا لا تقدر على النجاح حينما تكون قلة متناقصة هي التي يتحقق لها الخير والرفاهية، بينما تكافح وتعاني أعداد جمة من الناس لكي تكسب رزقها بالكاد.

التعليق:

لم يفصح المتكلم عن المقصودين بـ"القلة المتناقصة" للتحفظ وتقادي أي تبعات قد تنجم عن التصريح، لاسيما أن الخطاب ألقى في حفل تنصيبه لعهدته الثانية، و لقد سلك المترجم هذا المسلك أيضا محافظا على هذا الغموض المقصود في الترجمة.

الحالة السابعة:

We cannot cede to other nations the technology that will power new jobs and new industries, we must claim its promise.

لا يمكننا أن نترك للدول الأخرى زمام التكنولوجيا التي ستولد الوظائف الجديدة والصناعات الجديدة، بل يجب أن نقطف ثمار وعدها.

الحالة الثامنة:

these things do not sap our initiative, they strengthen us

هذه الأمور لا تفت في عضدنا ولا تنهك روح المبادرة في نفوسنا، بل تقوي عزائمنا.

التعليق:

لجأ المتكلم إلى حذف الرابط الذي يدل على التعارض بين القضية الأولى و الثانية من الحالتين السابعة والثامنة وذلك للتشديد على التعارض من أجل أن يلفت انتباه المتلقي و يجعله يستنتج الغرض الذي يقصده وهو يكمن الحالة السابعة في التشديد على ضرورة الأخذ بزمام المبادرة من خلال إظهار شدة التعارض بين الدور السلبي المنبؤ الذي لا ينبغي لأمريكا أن تؤديه و الدور الإيجابي الفعال الذي ينبغي أن تؤديه ، أما في الحالة الثامنة فيكمن الغرض في إظهار قوة الإرادة التي يتمتعون بها بالرغم من الأمور المحبطة التي سردها في ملفوظ

سابق لهذا الملفوظ من خلال إبراز شدة التعارض بين الواقع المحبط و عزيمة أمريكا التي لا تتكسر، ولقد قام المترجم بإيضاح الرابط وهو "بل" في المثالين للتعبير عن التعارض لأن اللغة العربية تستعمل هذا الأسلوب للتعبير عنه .

4-أفعال الكلام:

ترجمت بأسلوب الترجمة الحرفية ومن أمثلتها:

المثال الأول:

We hold these truths to be self-evident,

"إننا نؤمن بأن هذه الحقائق بديهية،

المثال الثاني:

We know that America thrives when every person can find independence and pride.

وإننا نعرف أن أميركا تزدهر حينما يستطيع كل شخص أن يجد الاستقلال والعزة في عمله؛ وحينما يؤدي الدخل من العمل الشريف إلى تحرير الأسر من الضوائق والمعاناة.

المثال الثالث:

We recognize that no matter how responsibly we live our lives,

إننا ندرك أنه بصرف النظر عن مدى المسؤولية الواعية التي نمارسها في معيشتنا.

التعليق:

ترجمت أفعال الكلام بما يقابلها في اللغة العربية في الأمثلة الثلاثة السالفة الذكر و بالتالي نجح في نقل المحتوى القضوي لكل فعل منها و قوته الإنجازية و هي جميعها تنتمي إلى الأفعال العرضية.

-النموذج الثالث: خطاب باراك أوباما في حفل التنصيب:

-الوضعية:

ألقي الخطاب يوم 21 جانفي 2009 في واشنطن، خاطب فيه أوباما الأمريكيين وجميع العالم وهؤلاء المخاطبون إما يسمعون الخطاب بلغته الأصلية أو مترجما إلى إحدى اللغات أو يقرؤونه بعد نشره في وسائل الإعلام أو في بعض المواقع عبر الإنترنت سواء كان ذلك في نسخته الأصلية أو المترجمة.

1-العناصر الإشارية :

ترجم المترجم العناصر الإشارية الواردة في المدونة ترجمة حرفية ماعدا في الحالات الآتية:

الحالة الأولى:

My fellow citizens

أعزائي المواطنين

التعليق:

ترجم المترجم عبارة **my fellow** التي تعد من العناصر الإشارية الاجتماعية التي تفيد النداء بـ"أعزائي" وهي لا تعني ذلك وإنما تعني زملائي أو رفاقي أو شركائي وهي هنا تعني "أبناء بلدي" وعادة ما يستعملها الرؤساء الأمريكيون للدلالة على أنهم يعدون أنفسهم أفرادا من الشعب يتساوون معهم في الحقوق والواجبات وعلى رغبتهم في مشاركتهم في خدمة وطنهم، لكن الترجمة لم تنقل هذا المعنى بسبب إخفاق المترجم في ترجمته لهذه العبارة وكان يمكن أن يترجمها بأبناء بلدي مثلا و بالتالي فليس هناك تكافؤ تداولي بين الملفوظين الأصلي و المترجم.

الحالة الثانية:

Forty four American have **now** taken the presidential oath

أقسام 44 أمريكا حتى الآن اليمين الرئاسية،

التعليق:

استعمل المترجم أسلوب الإيضاح عند ترجمته للعنصر الإشاري **now** بـ حتى الآن وليس بـ الآن و هذا هو المقصود في الجملة الواردة في النص الأصلي لكون أدائهم للقسم لم يكن في تلك اللحظة و إنما قبل ذلك.

الحالة الثالثة:

The words have been spoken during rising tides of prosperity and the still waters of peace

وتليت هذه الكلمات خلال موجات مد عالية من الازدهار ومياه السلام الهادئة

التعليق:

استبدل المترجم العنصر الإشاري الحيادي **the** في كلمة **the words** بعنصر إشاري للتقريب هو "هذه" الذي يعود على القسم وذلك ليوضح بأن المقصود هنا هو كلمات القسم بالتحديد.

الحالة الرابعة:

Now, there are some who question the scale of our ambitions - who suggest that our system cannot tolerate too many big plans.

لكن البعض يشكك في حجم طموحاتنا ويشير إلى أن نظامنا لا يمكنه تحمل هذه الخطط

التعليق:

استبدل المترجم العنصر الإشاري **now** بأداة الاستدراك "لكن"، لأن **now** لا تدل ضمن السياق اللغوي الذي وردت فيه في هذا الملفوظ على زمن المضارع العادي بل تستعمل

"(للتقديم أو لانتقال) تفيد تغييرا في الموضوع أو النشاط"³²²

و بالنظر إلى ما سبق هذا العنصر الإشاري " now" من سرد للطموحات التي يتطلع

المتكلم لتحقيقها(We will harness the sun and the winds and the soil to fuel our cars and run our factories. And we will transform our schools and colleges and universities to meet the demands of a new age. All this we can do. And all this we (will do.

و إلى ما يلحق به مما يفيد تشكيك البعض في قدرة المتكلم على تحقيق هذه الطموحات

) there are some who question the scale of our ambitions - who suggest that our

system cannot tolerate too many big plans.، يتبين بأن المترجم قد أصاب عند استبداله

لـ " now" بـ " لكن" لأن السياق اللغوي يفيد التعارض بين الملفوظين السابق و اللاحق.

2- الافتراضات المسبقة:

أ- الافتراضات المسبقة اللسانية:

ترجم المترجم الافتراضات المسبقة اللسانية في معظم الحالات ترجمة حرفية ونقل بذلك المعنى الذي تحفزه. ماعدا في حالة واحدة أغفل فيها ترجمة المحفز.

المثال الأول عن الترجمة الحرفية:

know that America is a friend of each nation and every man, woman, and child who seeks a future of peace and dignity, and that we are ready to lead once **more**.

اعرفوا ان أمريكا هي دولة صديقة لكل أمة ولكل رجل او امرأة وطفل يسعى إلى مستقبل

سلام وكرامة وأننا مستعدون لتولي القيادة مجددا.

³²²<https://www.thefreedictionary.com/now> accessed on 27/12/2024

المثال الثاني:

we **can no longer** afford indifference to suffering outside our borders

لا يمكننا أن نسمح بعد الآن بألا نبالي بالمآسي خارج حدودنا.

المثال الثالث:

What the cynics fail to understand is that the ground has shifted beneath them
- that the **stale** political arguments that have consumed us for so **long no longer** apply

ما لا يفهمه المشككون هو أن الأرض اهتزت تحت أقدامهم وإن الخلافات السياسية التي نالت منا لفترة طويلة لم تعد قائمة.

المثال الرابع:

In **reaffirming** the greatness of our nation, we understand that greatness is never a given.

ومع التأكيد مجدداً على عظمة بلادنا، ندرك أن هذه العظمة ليست هبة تعطى.

التعليق:

ترجمت المحفزات اللسانية للافتراضات المسبقة في الأمثلة السابقة الذكر بمقابلاتها العربية، وهذا ما أتاح نقل الافتراض المسبق التي تحفزه كل منها في الملفوظ الأصلي الذي وردت فيه.

المثال الخامس:

our time of standing pat, of protecting narrow interests and putting off unpleasant decisions - that time has **surely** passed.

لكن ولى وقت الوقوف من دون تحرك وحماية المصالح الضيقة وارجاء القرارات المزعجة.

حالة التغيير:

أغفل المترجم ترجمة اللفظ **surely** الذي يحفز معنى التأكيد على فكرة القطيعة مع الأمور السلبية التي ذكرها المتكلم وهذا ما لا نجده في الملفوظ المترجم.

ب - الافتراضات المسبقة غير اللسانية:

هناك حالة واحدة فقط :

when the outcome of our revolution was on doubt the **father of our nation** ordered these words be read to the people:

وعندما كانت نتيجة ثروتنا مشكوك فيها جدا أمر أب الأمة بتلاوة الكلمات على الشعب

التعليق:

استعمل المتكلم العنصر الإشاري الاجتماعي **father of the nation** و هو " لقب شرفي يعطى لشخص يعد القوة المحركة في تأسيس بلده أو دولته أو أمته.³²³ ويشار به هنا إلى جورج واشنطن الذي قال ذلك القول ولجأ المتكلم إلى ذلك قصد كسب مصداقية المتلقين من خلال التلميح إلى رمز من الرموز الوطنية.

³²³https://en.wikipedia.org/wiki/Father_of_the_Nation, dernier accès le 11-05-2020 à 12:03

وعلى الأرجح أن من سيعرف الشخصية المقصودة من المتلقين الأجانب أقل من المتلقين الأصليين كون هذا الأمر خاص بتاريخ أمريكا بالتالي فلقد كان على المترجم ألا يكتفي باستعمال الترجمة الحرفية، بل أن يلجأ كذلك إلى أسلوب الإيضاح ويذكر اسم صاحب القول.

3- المعاني المضمرة:

وهي كالاتي:

الحالة الأولى:

I stand here today **humbled** by the task before us

أقف اليوم أمام المهمة التي تنتظرنا

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة **humbled** في النص المترجم و كان من المفروض أن يترجمها بـ "بتواضع" ، و بذلك فقد خالف مبدأ الكمية لأنه أغفل معلومة بحذفه لتلك الكلمة وهي أنه لم يوضح موقف المتكلم من المهمة التي هو مقدم عليها كما يبينه الملفوظ الأصلي الذي قد يعكس جانبا من شخصية المتكلم و هوالتواضع أراد أن ينقله إلى المتلقي باستعماله تلك الكلمة.

الحالة الثانية:

Our economy is badly weakened, a consequence of greed and irresponsibility on the part of **some**

اقتصادنا ضعيف جدا نتيجة الجشع وعدم المسؤولية من قبل البعض

التعليق:

اكتنف الغموض كلام المتكلم من حيث كونه لم يحدد هوية من أشار إليهم بـ«some» «البعض» في كلامه ، و هو تحفظ مقصود لتجنب أي تبعات قد تتجم عن التصريح باتهام أي جهة في الدولة، ونحى المترجم هذا المنحى محافظا على الغموض، وتجدر الإشارة إلى أن حالات أخرى من هذا القبيل وردت في الخطاب لكنني اكتفيت بذكر هذه الحالة فقط مثالا عنها.

الحالة الثالثة:

The words have been spoken during **rising tides of prosperity** and the **still waters of peace**. Yet, every so often the oath is taken amidst **gathering clouds** and **ranging storms**.

وتليت هذه الكلمات خلال موجات مد عالية من الازدهار و مياه السلام الهادئة. لكن بين حين و آخر تلي القسم وسط غيوم ملبدة و عواصف عاتية.

التعليق:

أحسن المترجم بنقل الصور البيانية الموجودة في الجملتين الثانية و الثالثة **rising tides of prosperity** و **still waters of peace** و **gathering clouds** و **ranging storms** بمقابلتها بصور أخرى تحاكيها في اللغة العربية باستعمال التلازمات اللفظية **collocations** التي تتمثل في موجات عالية و مياه هادئة و غيوم ملبدة و عواصف عاتية. و بالتالي فقد نجح المترجم في نقل المعنى المقصود من وراء توظيف هذه الصور البيانية في النص الأصلي.

الحالة الرابعة:

America has carried on not simply because of the skill or vision of those in high office, but because **We the People** have remained faithful to the ideals of our forbearers.

بل لأننا نحن الشعب بقينا أوفياء لمثل مؤسسينا وصادقين للوثائق المؤسسة لأمتنا.

التعليق:

اقتبس المتكلم عبارة **We the People** من الدستور الأمريكي لذلك جاءت مكتوبة بالخط الكبير باللغة الإنكليزية، بالتالي كان ينبغي أن يكتب المترجم ما يقابلها في اللغة العربية بالخط الداكن لأن لها بعدا تداوليا هو رغبة المتكلم في أن ينقل رسالة للمتلقي مفادها انه سيلتزم بالدستور الأمريكي.

الحالة الخامسة:

reform bad habits, and do our business in **the light of day** - because only then can we restore the vital trust between a people and their government.

وأن يعدل العادات السيئة والقيام بعمله في **وضوح النهار** وعندها فقط يمكننا ان نعيد الثقة الأساسية بين الشعب وحكومته.

الحالة السادسة:

نقل المترجم الصورة **the light of day** بصورة مكافئة لها وهي في **وضوح النهار** إلى اللغة العربية لنقل المقصود نفسه.

الحالة السابعة:

To those who cling to power through corruption and deceit and the silencing of dissent, know that you are on the wrong side of history; but that we will extend a hand if you are willing to **unclench your fist**.

وللذين يتمسكون بالسلطة من خلال الفساد والخداع وإسكات صوت المنشقين أن يدركوا انكم على الجانب الخاطئ لكننا مستعدون لمد يدنا إذا كنتم مستعدين لتخفيف قبضتكم

التعليق:

يعني الفعل unclench: ببسط ، و يعني fist القبضة أو مجموع الكف،

the hand clenched with the fingers doubled into the palm and the thumb doubled inward across the fingers

بالتالي فالمقابل الذي وضعه المترجم « تخفيف القبضة » غير ملائم لأن المتكلم قصد من وراء عبارة **unclench your fist**. معنى القبول بالتعاون من خلال رمز "بسط الكف"، وعبرة تخفيف القبضة تعني تخفيف السيطرة و ليس المعنى المقصود.

الحالة الثامنة:

Our economy is badly weakened , a consequence of greed and irresponsibility on the part of some, **but also** collective failure to make hard choice and prepare the nation for a new age.

اقتصادنا ضعيف جدا نتيجة الجشع وعدم المسؤولية من طرف البعض وكذلك بسبب إخفاقنا الجماعي للقيام بالخيارات الصعبة وإعداد الأمة لحقبة جديدة.

التعليق:

الرابط بين الجملتين الأولى والثانية هو *but also* لكن المترجم ترجمه بـ "كذلك" مغفلا الدلالة التي تحملها *but* التي تفيد التعارض *opposition* في الإنكليزية والاستدراك في العربية وهذا ما عبر عنه في الملفوظ الأصلي للدلالة على إلقاء اللوم بشكل غير متوقع على الجميع وليس على البعض فقط قصد مفاجأة المتلقي الذي لم يكن يتوقع إقحامه في دائرة المسؤولين عن ضعف أمريكا وهذا المعنى لا نستشفه في الملفوظ المترجم.

الحالة التاسعة:

من أجلنا جمعوا ممتلكاتهم القليلة وشقوا عباب المحيطات بحثا عن حياة جديدة.

التعليق:

نقل المترجم *they travelled across the oceans* بواسطة أسلوب التكافؤ موظفا عبارة اصطلاحية قائمة على صورة بيانية وهي **وشقوا عباب المحيطات** وهي تنقل مقصود المتكلم.

4-أفعال الكلام:

ترجمت معظمها باستعمال الترجمة الحرفية ماعدا في حالتين فقط تم فيهما إيضاح الفعلين المضمرين.

المثال الأول عن الترجمة الحرفية:

To the people of poor nations, **we pledge** to work alongside you

ولشعوب الأمم الفقيرة **نتعهد** العمل إلى جانبكم

المثال الثاني:

Where the answer is yes, **we intend** to move forward.

عندما يكون الجواب نعم ننوي الاستمرار.

التعليق:

ترجم المترجم فعلي الكلام في المثالين الأول و الثاني ترجمة حرفية صحيحة و نقل بذلك محتويهما القضويين وقوتهما الإنجازية التي تتمثل في إلزام المتكلم نفسه بما قاله.

حالات التغيير:

الحالة الأولى:

And so to all other peoples and governments who are watching today, from the grandest capitals to the small village where my father was born: know that America is a friend of each nation

لكل الشعوب والحكومات التي تشاهدنا اليوم من أكبر العواصم إلى البلدة الصغيرة التي ولد فيها والذي أقول: اعرّفوا ان أمريكا هي دولة صديقة لكل أمة

الحالة الثانية:

To the Muslim world, we seek a new way forward, based on mutual interest and mutual respect.

وللعالم الإسلامي أقول إننا نسعى إلى طريق جديد إلى الأمام يعتمد على المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل.

التعليق:

أوضح المترجم الفعل الإنجازي المضمّر في الملفوظين الأصليين للمثالين الأول والثاني وهو أقول وهذا ملائم لخصائص اللغة العربية التي نحو إلى الإيضاح في مثل هذه السياقات اللغوية.

-النموذج الرابع: خطاب أوباما في الدورة 71 للجمعية العامة للأمم المتحدة

الوضعية:

ألقي الخطاب يوم 20 سبتمبر 2016 في الدورة 71 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك و التي كان موضوعها "أهداف التنمية المستدامة: دفع عالمي لتحويل عالمنا"³²⁴، بحضور مجموعة من الدول.

1-العناصر الإشارية:

ترجمت معظم العناصر الإشارية ترجمة حرفية و حققت الغرض المطلوب ماعدا في حالتين فقط استبدلها المترجم بعناصر أخرى خطأ.

المثال الأول عن الترجمة الحرفية:

Moreover, the collapse of colonialism and communism has allowed more people than ever before to live with the freedom to choose their leaders.

وعلاوة على ذلك، فقد سمح انهيار الاستعمار والشيوعية للمزيد من الناس من أي وقت مضى للعيش مع حرية اختيار قادتهم.

المثال الثاني عن الترجمة الحرفية:

So the answer cannot be a simple rejection of global integration

إذن الجواب لا يمكن أن يكون من خلال رفض بسيط للاندماج في الاقتصاد العالمي

التعليق:

نقل المترجم العنصرين الإشاريين في المثالين الأول و الثاني moreover و so بما يقابلهما في اللغة العربية و هما " علاوة على ذلك " وإذن " وحافظ على الغرض منهما وهو التقديم إلى الإضافة في الحالة الأولى والتقديم إلى النتيجة في الحالة الثانية.

-حالات التغيير:

الحالة الأولى:

And during the course of these eight years, as I've traveled to many **of your nations**, I have seen that spirit in **our young people**,

ومن خلال سفري إلى العديد من بلدانكم، رأيت هذه الروح في شبابنا،

التعليق:

ترجم المترجم العبارة "as I've traveled to many **of your nations**, I have seen that spirit in **our young people**" ترجمة حرفية بـ "ومن خلال سفري إلى العديد من بلدانكم، رأيت هذه الروح في شبابنا،" و بذلك حافظ على المعنى الضمني الناتج عن تغيير المتكلم للعنصر الإشاري الشخصي المتمثل في ضمير المخاطب بضمير المتكلم بين "بلدانكم" و"شبابنا" حيث كان من المفروض أن يقول في شبابكم اتساقا مع بلدانكم، لكنه قال في شبابنا قاصدا أنه يعد الشباب في تلك البلدان مثل شباب بلده و تهمه شؤونهم.

الحالة الثانية:

So those of us who believe in democracy,

ولذلك بالنسبة لأولئك الذين يؤمنون بالديمقراطية مثلنا،

التعليق:

كان من المفروض أن يترجم المترجم العنصر الإشاري الشخصي **those of us** بـ "أولئك الذين هم منا" وليس بـ أولئك الذي يؤمنون بالديمقراطية مثلنا، لأن المعنى الذي قصده المتكلم هو نقل الشعور بالوحدة مع من يتبنى نهج الديمقراطية وأنهم جميعا ينتمون إلى مجموعة واحدة تدعو إلى الديمقراطية وليس هذا هو المعنى المستشف من النص المترجم، بل يفهم منه المشابهة التي لا تعني بالضرورة مفهوم الوحدة و أنهم يشكلون مع بعضهم كتلة لا تتجزأ.

2- الافتراضات المسبقة:

أ- الافتراضات المسبقة اللسانية:

ترجمت معظمها بأسلوب الترجمة الحرفية ماعدا في الحالة الآتية فلقد تم أغفالها.

مثال عن الترجمة الحرفية :

We're **no longer** in a Cold War

إننا لم نعد في حقبة الحرب الباردة

التعليق:

ترجم المحفز **no longer** بما يقابله في اللغة العربية وهولم نعد و نقل بذلك المعنى الذي يحفزه وهو أنهم كانوا في الحرب الباردة لكنها انتهت الآن.

حالة التغيير:

like the United States, have a unique responsibility to pursue the path of reducing our stockpiles, and **reaffirming** basic norms like the commitment to never test them again.

مثل الولايات المتحدة مسؤولية فريدة في مواصلة نهج خفض المخزونات، والتأكيد على القواعد الأساسية مثل الالتزام بعدم اختبارها مرة أخرى أبدا.

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة السابقة "re" و التي كان من المفروض أن تترجم بما يفيد "التجديد" و "الإعادة" ، باستعمال كلمة "مجددا" مثلا، لذلك أخفق في نقل مقصود المتكلم وهو أن التأكيد على القواعد الأساسية كان قد تم سابقا و يجدد الآن.

3-المعاني المضمرة:

جاءت المعاني المضمرة و ترجماتها على النحو الآتي:

الحالة الأولى:

And the embrace of these principles as universal doesn't weaken my particular pride, **my particular love for America it strengthens it.**

وإن تبني هذه المبادئ بشكل عالمي لا يضعف شعوري الخاص بالاعتزاز، حبي الخاص لأمريكا بل يقويه.

التعليق:

أضمر المتكلم علاقة التعارض الموجودة بين الجملة الأولى والثانية في الأصل لإظهار شدة التعارض بين الفكرتين الخاصتين بالقضيتين الأولى و الثانية، أي بين إضعاف الشعور بالاعتزاز والحب لأمريكا وبين تعزيزه، وذلك بغرض جعل المتلقي يستدل على المعنى المقصود وهو أن حب أمريكا مقدم بالنسبة له على أي اعتبار آخر، بينما اختار المترجم إيضاح علاقة التعارض هذه باستعمال الحرف "بل" لتحقيق الغرض نفسه وهذا ما يلائم خصائص اللغة العربية.

الحالة الثانية:

Financial disruptions continue **to weigh upon** our workers and entire communities.

وتستمر الاضطرابات المالية التي **تثقل كاهل** عمالنا ومجتمعاتنا بأكملها.

التعليق:

ترجم المترجم الفعل **to weigh upon** بمتلازمة لفظية هي **تثقل كاهل** للتعبير عن قوة المعنى الذي قصده المتكلم وهو شدة الضائقة المالية التي يعاني منها العمال و المجتمعات.

الحالة الثالثة:

And the stark contrast between, say, the success of **the Republic** of Korea and **the wasteland** of North Korea shows that central, planned control of the economy is a dead end.

فعلى سبيل المثال، يظهر التناقض الصارخ بين نجاح **جمهورية** كوريا وقفار كوريا الشمالية أن التحكم المركزي والمخطط له يوصل بالاققتصاد إلى طريق مسدود.

التعليق:

استعمل المتكلم لفظة **Republic** "جمهورية" مع كوريا الجنوبية وأسقطها عن كوريا الشمالية مع أن كليهما جمهورية وقال بدلا من ذلك **the wasteland** قفار كوريا الشمالية وهذا بغرض الانتقاص من كوريا الشمالية بسبب العداوة التي بينهما على عكس كوريا الجنوبية الموالية للولايات المتحدة. ولقد نقل المترجم هذا التعبير حرفيا لنقل المعنى المقصود.

الحالة الرابعة:

But we have to put our money where our mouths are.

ولكن يجب أن نضع أموالنا حيث هي أفواهنا.

التعليق:

خالف المتكلم مبدأ النوعية لأن وضع الأموال في الأفواه يخالف الحقيقة ولجأ المترجم إلى المحاكاة في نقل هذه العبارة المجازية ولقد نجح في التعبير عن المعنى المقصود وهو الاستثمار في مجال الغذاء.

الحالة الخامسة:

We have to imagine what it would be like for our family, for our children, **if the unspeakable happened to us.**

وكل ما يحبونه، وعلينا أن نملك التعاطف لنرى أنفسنا إذا ما حدث شيء لا يوصف بالنسبة لنا.

التعليق:

أولاً: أغفل المترجم ترجمة " We have to imagine what it would be like for ourfamily, for our children أي "علينا أن نتخيل ما الذي سيحدث لعائلاتنا وأطفالنا" لكن هذا لا يدخل في إطار التحليل التداولي، ثانياً: ترجمته لعبارة unspeakable happenedto us "حدث شيء لا يوصف" غامضة لا تنقل المعنى المقصود لذلك كان من المفروض ترجمتها بمكافئها العربي. "إذا وقع المحذور بالنسبة لنا" بالتالي أخفق في نقل المعنى المقصود من وراء هذه العبارة بدقة.

الحالة السادسة:

and where we unequivocally reject those who fire rockets at their homes or incite others to hate them.

وحيث نرفض بصورة لا لبس فيها أولئك الذين يطلقون صواريخ على منازلهم أو يحرضون الآخرين على كراهيتهم.

التعليق:

لم يفصح المتكلم عن المقصود من عبارة "أولئك الذين يطلقون صواريخ على منازلهم أو يحرضون الآخرين على كراهيتهم"، وهي المقاومة الفلسطينية، " لتفادي أي نقد يصدر عن الجمهور المتلقي، وأبقى المترجم هذا الغموض في ترجمته دون إشارة توضحه.

4-أفعال الكلام:

ترجمت معظم أفعال الكلام ترجمة حرفية ما أتاح نقل المحتوى القضوي لكل فعل منها و قوته الإنجازية بشكل صحيح ، ماعدا في ثلاث حالات.

أمثلة عن الترجمة الحرفية:

المثال الأول:

But I do believe there's another path -- one that fuels growth and innovation, and offers the clearest route to individual opportunity and national success

ولكنني أعتقد أن هناك طريقا آخر - الطريق الذي يحفز النمو والابتكار ويوفر الطريق الأكثر وضوحا إلى الفرص الفردية والنجاح على المستوى الوطني.

المثال الثاني:

I recognize not every country in this hall is going to follow the same model of governance.

إنني أدرك أن ليس كل بلد موجود في هذه القاعة سوف يتبع نفس نموذج الحكم.

المثال الثالث:

So **I recognize** a traditional society may value unity and cohesion more than a diverse country like my own, **I believe** that spirit is universal.

. لذلك فأنا أدرك أن المجتمع التقليدي يضع قيمة للوحدة والتماسك أكثر من بلد متنوع مثل بلدي، وأعتقد أن هذه الروح هي عالمية.

المثال الرابع:

But I believe America has been a rare superpower in human history insofar as it has been willing to think beyond narrow self-interest;

ولكن أنا أعتقد لأن أمريكا كانت قوة عظمى في التاريخ البشري بقدر ما كانت مستعدة للتفكير بعيدا عن المصلحة الذاتية الضيقة.

المثال الخامس:

But I am convinced that in the long run, giving up some freedom of action -
- not giving up our ability to protect ourselves or pursue our core interests, but
binding ourselves to international rules over the long term -- enhances our
security. And **I think** that's not just true for us.

ولكن مع مرور الوقت، أنا مقتنع بأن التخلي عن بعض حرية العمل على المدى الطويل
- ليس التخلي عن قدرتنا على حماية أنفسنا أو السعي لتحقيق مصالحنا الجوهرية، بل بالزام
أنفسنا بالقواعد الدولية على المدى الطويل - يعزز أمننا. وأنا أعتقد أن هذا ليس صحيحا فقط
بالنسبة لنا.

التعليق:

نقل المترجم أفعال الكلام الواردة في الأمثلة السابقة بمقابلاتها الدقيقة في اللغة العربية بنجاح بما في ذلك الإعلان believe و think بالنظر إلى السياق اللغوي الذي وردا فيه و الذي يدل على الجزم فيما ذهب إليه المتكلم لا على التحفظ ولذا ترجمهما بالفعل "أعتقد" و حافظ على محتويهما القضوي و قوتهما الإنجازية.

المثال السادس:

So those of us who believe in democracy, we need to speak out forcefully, because both the facts and history, **I believe**, are on our side.

ولذلك بالنسبة لأولئك الذين يؤمنون بالديمقراطية مثلنا، نحن بحاجة إلى التحدث علنا وبقوة لأن كلا من الحقائق والتاريخ، **باعتقادي**، هي في صالحنا.

التعليق:

ترجم الفعل الكلامي believe بعبارة وصفية (تقريرية) هي "باعتقادي".

المثال:

In Europe, the progress of those countries in the former Soviet bloc that embraced democracy stand in clear contrast to those that did not. **After all**, the people of Ukraine did not take to the streets because of some plot imposed from abroad. They took to the streets because their leadership was for sale and they had no recourse. They demanded change because they saw life get better for people in the Baltics and in Poland, societies that were more liberal, and democratic, and open than their own.

في أوروبا، يقف تقدم تلك البلدان في الكتلة السوفياتية السابقة والتي تبنت موقف ديمقراطي في تناقض واضح مع تلك التي لم تفعل ذلك. **فبالنتيجة**، لا يخرج شعب أوكرانيا إلى الشوارع بسبب مؤامرة ما تفرض من الخارج. هم نزلوا إلى الشوارع لأن قياداتهم كانت معروضة للبيع ولم يكن لديهم ملاذ آخر يلجئون إليه.

التعليق:

تعني عبارة **after all** وفقاً لقاموس اللغة الإنكليزية المعاصرة DCE عبارة it must be remembered that، هذا يعني أنها تتضمن قوة إنجازية، وهي تكافئ في مدلولها الفعل التوجيهي I ask / request you to remember that، ويمكن ترجمتها بـ أذكركم أو تذكروا أو فلنتذكر، بالتالي فالمقابل الذي اختاره المترجم لا يظهر القوة الإنجازية لهذه العبارة، ولم ينجح في نقل المعنى التداولي هنا.

المثال:

Surely, we can rally our nations to solidarity while recognizing equal treatment for all communities -- whether it's a religious minority in Myanmar, or an ethnic minority in Burundi, or a racial minority right here in the United States. And **surely**, Israelis and Palestinians will be better off if Palestinians reject incitement and **recognize** the legitimacy of Israel, but Israel recognizes that it cannot permanently occupy and settle Palestinian land.

بالتأكيد، يمكننا حشد أممنا للتضامن مع الاعتراف بالمساواة في المعاملة لجميع المجتمعات - سواء أكانت أقلية دينية في ميانمار، أو أقلية عرقية في بوروندي، أو أقلية عرقية هنا في الولايات المتحدة

وبالتأكيد، فإن الإسرائيليين والفلسطينيين سيكونون في حال أفضل إذا رفض الفلسطينيون التحريض والاعتراف بشرعية إسرائيل، لكن إسرائيل تدرك بأنه لا يمكنها أن تحتل وتستوطن الأراضي الفلسطينية بشكل دائم.

التعليق:

ترجم المترجم الظرف surely ترجمة حرفية وحافظ على موضعها في بداية الجملة مثل الملفوظ الأصلي، وهذا لم يكن موفقا ، فلقد كان بإمكانه إيضاح القوة الإنجازية المتضمنة فيها والمتمثلة في الفعل "أؤكد لكم" لأن ذلك أكثر ملائمة لخصائص الخطبة السياسية العربية التي تعتمد بشكل كبير على الأفعال الإنجازية الصريحة.

-النموذج الخامس: خطاب أوباما في الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة 68 :

-الوضعية:

ألقي الخطاب يوم 24 سبتمبر 2013 في الدورة 68 للجمعية العامة التي كان موضوعها "الطريق نحو أجندة إنمائية تراعي مسألة الاحتياجات الخاصة من 2015 فما بعد"

1-العناصر الإشارية:

ترجم المترجم معظم العناصر الإشارية ترجمة حرفية لكنه أحدث تغييرا في الحالات الآتي تفصيلها:

الحالة الأولى:

Nevertheless, a leader who slaughtered **his citizens** and gassed children to death cannot regain the legitimacy to lead a badly **fractured country**.

ومع ذلك، لا يمكن لزعيم يذبح **المواطنين** ويخنق الأطفال بالغاز أن يستعيد شرعيته لقيادة بلد تمزقت أوصاله.

التعليق:

استعمل المتكلم his ضمير الملكية قبل citizens للتشديد على المسؤولية التي يضطلع بها الرئيس أمام شعبه وهي حمايتهم بالدرجة الأولى وليس ذبحهم كما هو الحال في سوريا، لكن المترجم ترجمها بـ "المواطنين" دون استعمال الإحالة بالضمير المتصل في "مواطنيه"، بالتالي فقد أخفق في نقل المعنى المقصود في النص المترجم.

أحسن المترجم بترجمة كلمة "fractured" بصورة بيانية هي "تمزقت أوصاله" تنقل المعنى المقصود.

الحالة الثانية:

I've made it clear in letters to the **Supreme Leader** in Iran and more recently to President Rouhani.

أوضحت في خطابات إلى الزعيم الأعلى في إيران ومؤخرًا إلى الرئيس روحاني

التعليق:

ترجم المترجم supreme leader بالزعيم الأعلى و هو عنصر إشاري اجتماعي كونه لقباً تشريفياً عند الإيرانيين **honorific**، لكنها ترجمة خاطئة لأن المقابل العربي المتداول لهذا اللقب الخاص بدولة إيران هو "المرشد الأعلى" بالتالي فالمتلقي للنص المترجم لا يدرك الشخص الحقيقي الذي يعود عليه هذا اللقب خصوصاً أن اسمه لم يذكر في النص الأصلي .

الحالة الثالثة:

Time and again, nations and people have shown **our** capacity to change -- to live up to humanity's highest ideals, to choose our better history.

ومرة بعد أخرى، أثبتت الأمم والشعوب أنها قادرة على التغيير... وأنها تعيش مخلصه
لأسمى المثل الإنسانية، وأنها تختار تاريخنا الأفضل.

التعليق:

استعمل المتكلم العنصر الإشاري *our* لأنه يعود على ضمير المخاطب المضمّر في
الملفوظ الأصلي وهو *we* لأن تقدير الجملة هو:

we have shown as nations and people our capacity to change

وذلك ليبين للمتلقى أن أمريكا معنية بهذا التغيير مع الأمم الأخرى و تسعى للمشاركة فيه
وأنه يتكلم بلسان حال الأمم كلها، لكن في النص المترجم لم يترجم المترجم الضمير المخاطب
المضمّر *we* وترجمه بالضمير المتصل الذي يدل على الغائب في "أنها" لخطأ في التقدير ولقد
واصل استعمال هذا الضمير في باقي القضايا و أضعف بذلك المعنى التداولي، وكان بالإمكان
نقل قصد الكاتب من خلال ترجمتها مثلاً بـ "أثبتنا أمما و شعوبا بأننا قادرون على التغيير وأننا
نعيش مخلصين لأسمى المثل الإنسانية وأننا نختار تاريخنا الأفضل."

الحالة الرابعة:

I realize **some of this** is inevitable, given America's role in the world.

وإنني مدرك أن تفكيراً من هذا القبيل أمر لا يمكن تفاديه - في ضوء دور أميركا في
العالم.

التعليق:

أخفق المترجم في ترجمة **some of this** بـ تفكيراً من هذا القبيل بدلاً من "بعض من هذه
الأفكار"، لأن **this** هو عنصر إشاري خطابي في السياق اللغوي الذي ورد فيه، ويقصد بها

الأفكار التي سبق ذكرها و some تفيد التحفظ (وتقابل في اللغة العربية "بعض")، ولا وجود لهذا التحفظ في الملفوظ المترجم.

2- الافتراضات المسبقة:

أ- الافتراضات المسبقة اللسانية:

ترجمت معظم الافتراضات المسبقة اللسانية بأسلوب الترجمة الحرفية ماعدا في بعض الحالات.

المثال الأول الترجمة الحرفية:

Last month, I stood where 50 years ago Martin Luther King Jr. told America about his dream, at a time when many people of my race could not **even** vote for President.

في الشهر الماضي، وقفت حيث خاطب مارتن لوثر كينغ جونيور أميركا وحدثها عن حلمه في وقت كان فيه الكثير من أبناء عرقي غير قادرين حتى على التصويت للرئيس.

التعليق:

أحسن المترجم بترجمة **even** بـ "حتى" و عدم إغفالها بحيث نقل المعنى الذي تحفزه في النص الأصلي وهو أن السود كانوا محرومين من حقوق عديدة لعل أبسطها الحق في انتخاب رئيس.

المثال الثاني:

Meanwhile, the Supreme Leader has issued a fatwa against the development of nuclear weapons, and President Rouhani has just recently reiterated that the Islamic Republic will **never** develop a nuclear weapon.

في غضون ذلك، أصدر الزعيم الأعلى فتوى ضد تطوير الأسلحة النووية فيما كرر الرئيس روحاني مؤخرًا أن الجمهورية الإسلامية لن تطور أبدًا سلاحًا نوويًا.

التعليق:

ترجم المترجم المحفز **never** بمقابله أبدًا وهما يحفزان المعنى نفسه الذي يتمثل في النفي القاطع، وبالتالي نجح المترجم هنا في نقل المعنى التداولي وهو في تطوير السلاح النووي.

التعليق:

نقل المترجم المحفز **once again** بمقابله في اللغة العربية وهو "مرة أخرى" ونقل ما تحفزه وهو التكرار.

-حالات التغيير:

الحالة الأولى:

Sectarian conflict has **re-emerged**

وبرز الصراع الطائفي

التعليق:

يبدو أن الخطأ في اختيار المقابل "برز" بدلا من "برز مجددا" لترجمة الفعل **re-emerge** أدى إلى خطأ في نقل قصد المتكلم لأن السابقة **re** تحفز الافتراض المسبق الذي يدل على التكرار، والافتراض المسبق هنا هو أن تلك المنطقة عانت سابقا من الصراعات الطائفية التي خمدت وعادت الظهور بسبب هذه الحرب وهذا لا يستشف من الترجمة بالتالي فلا وجود للتكافؤ في المعنى التداولي.

الحالة الثانية:

Prime Minister Netanyahu has released Palestinian prisoners and **reaffirmed** his commitment to a Palestinian state.

أفّرج رئيس الوزراء نتنياهو عن أسرى فلسطينيين وأكّد التزامه بوجود دولة فلسطينية.

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة السابقة "re" التي تحفز معنى التكرار أي أن التأكيد قد حصل من قبل و هو يجدد الآن، لذا يفترض أن يترجم الفعل بـ "أكّد مجدداً" و ليس بـ "أكّد" ،
بالتالي فلقد أخفق في نقل مقصود المتكلم.

الحالة الثالثة:

We deeply believe it is in our interests to see a Middle East and North Africa that is peaceful and prosperous.

إننا نؤمن أن من بين مصالحنا أن نرى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منطقة سلمية ومزدهرة

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة الظرف "deeply" ما أدى إلى عدم إيضاح درجة التزام المتكلم بما
يقوله وأضعف من قوة المعنى التداولي في الترجمة.

الحالة الرابعة:

We are also determined to resolve a conflict that goes back **even** further than our differences with Iran,

ونحن عازمون كذلك على تسوية نزاع يعود إلى الوراء أبعد من خلافاتنا مع إيران

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة المحفز **even** الذي يشدد على معنى العنصر الذي يقترن به و هو في هذه الحالة **further** ، وكان يفترض أن يترجم بـ "حتى" أي " يعود إلى الوراء أبعد حتى من خلافاتنا مع إيران"، إذن فوجود المحفز في الملفوظ الأصلي **even further** يحفز معنى البعد الشديد أي أن الخلافات مع إيران موعلة في القدم وهذا ما لا نستشفه في الملفوظ المترجم بسبب غياب المحفز.

الحالة الخامسة:

Some **may** disagree, but I believe America is exceptional

صحيح أن هناك من يخالفني الرأي؛ ولكنني مقتنع بأن أميركا حالة استثنائية.

التعليق:

لم ينقل المترجم التحفظ المعبر عنه باللفظة "**may**" بل بالعكس، أضاف ما يفيد تأكيد الجملة وهو عبارة "صحيح أن"، وكان من المفروض أن يترجمها بـ "قد" أي "بعضهم قد يخالفني الرأي" لنقل قصد المتكلم وهو التحفظ.

3-المعاني المضمرة:

الحالة الأولى:

in part because we have shown a willingness through **the sacrifice of blood** and treasure to stand up not only for our own narrow self-interests, but for the interests of all.

ومرد ذلك جزئياً أننا أظهرنا استعداداً لبذل أرواحنا وأموالنا لنصرة الآخرين ليس من أجل مصالحنا الذاتية الضيقة، بل لمصلحة الجميع.

التعليق:

غير المترجم الرمز المستعمل في الملفوظ الأول من الدم blood إلى الروح ولقد تمكن من نقل المعنى المقصود وهو التضحية بالنفس.

الحالة الثانية:

And moreover, ties of trade and commerce between Israelis and **Arabs** could be an engine of growth and opportunity at a time when too many young people in the region are languishing without work

إضافة إلى ذلك، فإن العلاقات التجارية بين **الفلسطينيين** والإسرائيليين يمكن أن تشكل محركاً للنمو والفرص في زمن يقبع فيه الكثيرون من شباب المنطقة بلا عمل.

التعليق:

أخطأ المترجم بترجمة **arabs** حيث ترجمها بالفلسطينيين بدلاً من العرب وهذا ما جعل لها معنى آخر غير الذي قصده المتكلم.

الحالة الثالثة:

I see it across the Pacific region, where hundreds of millions have been **lifted out** of poverty in a single generation.

إنني أشاهد ذلك عبر منطقة المحيط الهادئ حيث انتشل مئات الملايين من **وهدة الفقر** خلال جيل واحد.

التعليق:

ترجمت عبارة have been **lifted out** of poverty بعبارة اصطلاحية تعبر عن هذا المعنى وهي (انتشل من) **وهدة الفقر**.

الحالة الرابعة:

I don't believe this difficult history can be overcome **overnight** -- the suspicions run too deep.

وأنا لا أعتقد أن هذا التاريخ العسير يمكن تجاوزه بين ليلة وضحاها فالشكوك عميقة جداً...

التعليق:

ترجم المترجم كلمة **overnight** بتلازم لفظي بين ليلة وضحاها بواسطة أسلوب التكافؤ.

قام المترجم باستعمال أسلوب الايضاح بين الجملتين الاولى والثانية لتوضيح العلاقة بين الجملة الاولى والثانية المتضمنة في الأصل باستعمال الفاء السببية، وعليه فقد نجح في نقل المعنى المقصود في هذه الجملة.

الحالة الخامسة:

But sovereignty cannot be a **shield for tyrants** to commit wanton murder, or an excuse for the international community to **turn a blind eye**.

ولكن السيادة ليست درعاً للطغاة كي يرتكبوا القتل العشوائي، أوعذراً للمجتمع الدولي كي يشيح ببصره.

التعليق:

أبقى المترجم على الرمز الذي استعمله المتكلم **shield** وترجمه بمقابله "درع" ذلك لأن لديه الدلالة نفسها في اللغتين وهو الاحتماء والتحصن وهذا هو المعنى المقصود.

نجح المترجم في نقل قصد المتكلم الذي عبر عنه باستعمال الصورة البيانية turn blind eye للدلالة على التغاضي وذلك من خلال ترجمتها بما يكافئها في اللغة العربية وهو "يشيح ببصره".

الحالة السادسة:

Who are we to believe that today's challenges cannot be overcome, when we have seen what changes the human spirit can bring?

وهل يعقل أن نعتقد نحن أن تحديات اليوم لا يمكن تذليلها بينما نرى ونلمس ما تحققه التغيرات في الروح الإنسانية ؟

التعليق:

نقل المترجم المعنى الضمني الموجود في القضية الأولى من السؤال الوارد بدقة والذي يعد فعلا كلاميا غير مباشر و سؤالا بلاغيا لا ينتظر المتكلم إجابة عليه، حيث لم يكن المتكلم يتسأل عن هوية من يعتقدون ذلك الاعتقاد بقوله... **Who are we to believe that** وإنما كان يقصد التعجب ممن تقبل عقولهم ذلك الاعتقاد، لذلك ترجمها المترجم بـ "وهل يعقل أن نعتقد نحن أن تحديات اليوم لا يمكن تذليلها"، ولقد نجح في نقل المعنى المقصود في هذه القضية لكنه أخطأ في نقل القضية الثانية من الجملة فالصحيح أن يقول و قد رأينا التغيرات التي يمكن أن تحققها الروح الإنسانية؟.

الحالة السابعة:

What broader conclusions can be drawn from America's policy toward Syria? I know there are those who have been frustrated by our unwillingness to use our military might to depose Assad, and believe that a failure to do so indicates a weakening of American resolve in the region. 2 Others have suggested that my willingness to direct even limited military strikes to deter the further use of chemical weapons shows we've learned nothing from Iraq, and that America continues to

seek control over the Middle East for our own purposes. 3 In this way, the situation in Syria mirrors a contradiction that has persisted in the region for decades: **the United States** is chastised for meddling in the region, accused of **having a hand** in all manner of conspiracy; at the same time, **the United States** is blamed for failing to do enough to solve the region's problems and for showing indifference toward suffering Muslim populations.

إذن ما هي الاستنتاجات الأعم التي يمكن استخلاصها من سياسة أميركا تجاه سوريا؟ أنا أعلم أن هناك أولئك الذين أصيبوا بالإحباط نتيجة لعدم رغبتنا في استخدام قوتنا العسكرية لإزاحة الأسد. وهم يعتقدون أن الامتناع عن فعل ذلك إنما هو مؤشر على ضعف عزم أميركا في المنطقة. بيد أن آخرين قالوا إن حتى رغبتنا في إصدار توجيه بالقيام بضربات عسكرية محدودة يكون هدفها منع استخدام الأسلحة الكيميائية مرة أخرى، يبين أننا لم نتعلم أية دروس من تجربة العراق، وأن أميركا ما زالت تسعى للسيطرة على الشرق الأوسط لتحقيق مآربنا الخاصة. وبهذه الطريقة فإن الوضع في سوريا يعكس تناقضاً متواصلاً في المنطقة لعقود من الزمن وهو أن الولايات المتحدة تعاقب لتدخلها في شؤون المنطقة وتتهم بأن لها اليد الطولى في جميع أنواع الدسائس، لكن في الوقت عينه تلام بسبب إحجامها عن عمل ما يكفي لحل مشاكل المنطقة ولإظهارها عدم الاكتراث تجاه معاناة شعوب المنطقة المسلمة.

التعليق:

ربط المترجم هذا الملفوظ مع الملفوظ السابق له برابط "إذن" وهي تستلزم معنى عرفياً وهو الاستنتاج، والسياق اللغوي يقتضي ذلك لأن المتكلم سيتحدث عن الاستنتاجات بالتالي فلقد هيأ المتلقي لما سيسمعه.

واستعمل أسلوب التكافؤ في نقله للتعبير الإصطلاحي "having a hand" بتعبير آخر هو اليد

325

الطولى وهو يعني الفضل الكبير والعظيم بالتالي فهو أمر إيجابي وليس سلبياً كما يدل عليه

³²⁵منتدى مجمع اللغة العربية السعودية 2020- 16-05 (و لقد تفصّيت هذه العبارة في معجم العين و المقاييس و الوسيط و غيرها لكنني لم أجدها)

السياق اللغوي في الملفوظ الأصلي وهو التورط الولايات المتحدة في المؤامرات، وهذا ما أدى إلى خطأ في نقل المعنى التداولي.

الحالة الثامنة:

we reject the development of nuclear weapons that could **trigger** a nuclear arms race in the region...

فإننا نرفض تطوير أسلحة نووية بحيث يمكن أن يطلق العنان لسباق أسلحة نووية في المنطقة.

التعليق:

ترجمت كلمة **trigger** التي تعني يحفز بـ "أطلق العنان" وهي عبارة اصطلاحية تفيد الاندفاع نحو القيام بشيء على نحو مسترسل، وهو اختيار موفق.

الحالة التاسعة:

And I believe there's a growing recognition within Israel that the occupation of the West Bank is tearing at the democratic fabric of the Jewish state. But the **children of Israel** have the right to live in a world where the nations assembled in this body fully recognize their country

لكن لأبناء إسرائيل الحق في العيش في عالم تعترف كل الأمم المجتمعة هنا في هذه الهيئة الدولية ببلدهم اعترافاً كاملاً، وحيث نرفض بصورة لا لبس فيها أولئك الذين يطلقون صواريخ على منازلهم أو يحرضون الآخرين على كراهيتهم.

التعليق:

يعد استعمال المتكلم لعبارة "أبناء إسرائيل" بدلاً من "الإسرائيليون" تلميحاً إلى أنهم "في نظره" يملكون الحق في العيش في أرض فلسطين لأن إسرائيل هو سيدنا يعقوب عليه السلام ولقد

كان نبيا في فلسطين، ولكن هذه الفكرة مُضِلَّة" لأن الأرض وإن سكنوها من قبل (وليسوا أول من سكن فيها فلقد سبقهم الكنعانيون) فإنها قد صارت للمسلمين من وجهين: أن اليهود كفروا ولم يعودوا على دين المؤمنين من بني إسرائيل ممن تابعوا وناصروا موسى وعيسى عليهما السلام ، وأنا نحن المسلمين أحقّ بها منهم، لأن الأرض ليست لمن يعمرها أولاً ، ولكن لمن يقيم فيها حكم الله³²⁶، وتفصيل ذلك في الرابط أدناه.

ترجم المترجم هذه العبارة ترجمة حرفية ناقلا التلميح الذي يعكس إيديولوجيا المتكلم.

4-أفعال الكلام:

ومن أمثلتها:

ترجمت بأسلوب الترجمة الحرفية ومن أمثلتها:

المثال الأول:

However, as I've discussed with President Putin for over a year, most recently in St. Petersburg, **my preference** has always been a diplomatic resolution to this issue.

ومع ذلك، وكما ناقشت مع الرئيس بوتين على مدى أكثر من سنة، كان آخرها في سانت بطرسبرغ، فإنني أحبذ على الدوام إيجاد حل دبلوماسي لهذه المسألة.

التعليق:

ترجم المترجم العبارة الوصفية **my preference** بالفعل الانجازي العرضي "أحبذ" و هذا أظهر القوة الإنجازية التي كانت متضمنة في العبارة الوصفية **my preference**.

المثال الثاني:

³²⁶<https://islamqa.info/ar/answers/7726/%D8%A7%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86-%D9%88%D9%87%D9%84-%D9%84%D9%84%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF-%D8%AD%D9%82-%D9%81%D9%8A%D9%87%D8%A7>

I realize some of this is inevitable, given America's role in the world.

وإنني مدرك أن تفكيرًا من هذا القبيل أمر لا يمكن تفاديه - في ضوء دور أميركا في العالم

التعليق:

ترجم المترجم الفعل الإنجازي "realize" بعبارة وصفية (تقريرية) هي إنني مدرك " بواسطة أسلوب الابدال من خلال استبدال فعل بأداة + ضمير + صفة " بالتالي فقد نقل الفعل من التصريح إلى التضمين.

المثال الثالث:

I believe such disengagement would be a mistake. **I believe** America must remain engaged for our own security. But **I also believe** the world is better for it. Some may disagree, but **I believe** America is exceptional --

وفي اعتقادي أن مثل هذا الانفصال سيكون غلطة. في اعتقادي أن على أميركا أن تظل منخرطة من أجل أمننا نحن. ولكنني أرى أيضًا أن العالم سيكون أفضل بذلك. صحيح أن هناك من يخالفني الرأي؛ ولكنني مقتنع بأن أميركا حالة استثنائية -

التعليق:

نوع المترجم في ترجمة للفعل الكلامي believe الذي ورد أربع مرات في هذه الفقرة تفاديا للتكرار بترجمته بعبارات تقريرية هي " في اعتقادي " التي استعملها مرتين و " مقتنع " أي أنه انتقل من أفعال كلام الصريحة إلى أفعال ضمنية، و ترجمة بأسلوب الترجمة الحرفية بالفعل الإنجازي " أرى " في الجملة الأخيرة.

المثال الرابع:

to say that these are America's core interests is not to say that they are our only interests. We **deeply believe** it is in our interests to see a Middle East and North Africa that is peaceful and prosperous, and will continue to promote democracy and human rights and open markets, because **we believe** these practices achieve peace and prosperity.

فأن يقال إن تلك هي مصالح أميركا الأساسية لا يعني أن هذه هي مصالحنا الوحيدة. إننا **نؤمن** أن من بين مصالحنا أن نرى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منطقة سلمية ومزدهرة وسنواصل الدعوة إلى مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والأسواق المفتوحة، لأننا **نرى** أن هذه الممارسات تحقق السلام والرخاء.

التعليق:

جاءت ترجمة الفعل الكلامي **believe** في المثال السابق بمقابلين صريحين مختلفين في اللغة العربية يكافئانه في المحتوى القضوي و القوة الإنجازية وهما **نؤمن** و **نرى** و ذلك لتفادي التكرار.

ولقد أغفل المترجم ترجمة الظرف **deeply** في عبارة **we deeply believe** ما أضعف من قوة المعنى التداولي الذي يحفزه وهو التشديد على عمق الاعتقاد.

المثال الخامس:

But to succeed, conciliatory words will have to be matched by actions that are transparent and verifiable. **After all**, it's the Iranian government's choices that have led to the comprehensive sanctions that are currently in place.

لكن من أجل تحقيق النجاح، فإن عبارات الاسترضاء يجب أن تقابلها أفعال شفافة ويمكن التثبت من صحتها. وبعد كل شيء، فإن خيارات الحكومة الإيرانية هي التي أدت إلى العقوبات الشاملة المعمول بها حالياً.

التعليق:

سبقت الإشارة إلى أن عبارة **after all** تعني وفقاً لقاموس اللغة الإنكليزية المعاصرة DCE

"it must be remembered that"، هذا يعني أنها تتضمن قوة إنجازية، وهي تكافئ في مدلولها الفعل التوجيهي **I ask / request you to remember that**، ويمكن ترجمتها بـ أنكركم أو تذكروا أو فلنتذكر، بالتالي فالمقابل الذي اختاره المترجم لا يظهر القوة الإنجازية لهذه العبارة، ولم ينجح في نقل المعنى التداولي هنا.

النموذج السادس: خطاب القاهرة

الوضعية:

"ألقى الخطاب في جامعة القاهرة يوم 04 جوان 2009 و هو يحمل عنوان (New Beginning) بداية جديدة : و لقد ألقاه الرئيس الأمريكي باراك أوباما في 4 يونيو 2009 ، في قاعة الاستقبال الكبرى في جامعة القاهرة في عاصمة جمهورية مصر العربية القاهرة، [1] وشاركت جامعة الأزهر في الإعداد للحدث. كانت الخطبة وفاءً بوعده من أوباما أثناء حملته الانتخابية بأن يوجه رسالة إلى المسلمين من عاصمة إسلامية في أشهره الرئاسية الأولى." ³²⁷

³²⁷ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7%D8%A8%D8%A9_%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%83_%D8%A3%D9%88%D8%A8%D8%A7%D9%85%D8%A7_%D9%81%D9%8A_%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9_2009,_last access 19/02/2022 à

"بَرر السكرتير الصحفي للبيت الأبيض روبوت جيبس اختيار مصر بأنها "الدولة التي تمثل قلب العالم العربي من مختلف الجوانب". "تعتبر مصر إحدى القوى الأساسية في عملية السلام في الشرق الأوسط كما أنها تتلقى مساعدات اقتصادية وعسكرية أمريكية. ذكرت رويترز أن هدف الخطبة تحسين العلاقة بين أمريكا والعالم الإسلامي التي تشوّهت كثيراً أثناء فترة رئاسة جورج بوش الابن.³²⁸

ولقد وجه الخطاب بالدرجة الأولى للمسلمين و العرب أينما وجودوا سواء كانوا من الحضور أو الذي يستمعون له أو يقرؤونه في مختلف الوسائل في جميع أنحاء العالم. وهو موجه بالدرجة الثانية للمسيحيين واليهود.

1-العناصر الإشارية:

ترجمت بواسطة الترجمة الحرفية و حققت الأغراض التي استعملت لأجلها، ماعدا في حالات معينة تم التعامل معها بشكل مختلف.

- المثال الأول عن الترجمة الحرفية:

Of course, recognizing our common humanity is only the beginning of our task. Words alone cannot meet the needs of our people

يمثل ادراك أوجه الإنسانية المشتركة فيما بيننا بطبيعة الحال بداية لمهمتنا إن الكلمات لوحدها لا تستطيع سد احتياجات شعوبنا.

التعليق:

ترجم المترجم العنصر الإشاري وهو ضمير المتصل الدال على المتكلم الجمع الاشتمالي "نا" في الكلمات الآتية: بيننا، مهمتنا، شعوبنا الملفوظ بالترجمة الحرفية.

³²⁸ Ibid, last access 19/02/2022 à 12 :24.

-المثال الثاني للترجمة الحرفية:

That does not lessen my commitment, **however**, to governments that reflect the will of the people

ومع ذلك لن يقلل ذلك من التزامي اتجاه الحكومات التي تغير من إرادة الشعب

التعليق:

ترجم العنصر الإشاري الخطابي however بما يقابله في اللغة العربية وهو "مع ذلك".

-حالات التغيير:

Now, there is no straight line to realize this promise.

لا يوجد طريق سهل و مستقيم لتلبية هذا الوعد

التعليق:

يستعمل العنصر الإشاري الزماني now في هذا السياق "لفت انتباه شخص ما قبل مواصلة الحديث أو تغيير الموضوع" ³²⁹ ولقد حذفه المترجم من الترجمة لأن مقابله في اللغة العربية لا يفيد التنبيه، ولقد وردت حالات أخرى مشابهة تعامل معها المترجم بالطريقة نفسها.

2-الافتراضات المسبقة:

ولقد ترجمت بالترجمة الحرفية ما عدا في الحالات الآتية:

الحالة الأولى:

It's about preventing a nuclear arms race in the Middle East that could lead this region and the world down a **hugely** dangerous path.

³²⁹https://www.ldoceonline.com/dictionary/now#google_vignette accessed 26/12/2024

ولكنها ترتبط بمنع سباق للتسلح النووي قد يدفع بالمنطقة الى طريق محفوف بالمخاطر.

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة **hugely** التي تحفز التشديد على المعنى و هذا ما أدى إلى إضعاف المعنى التداولي.

الحالة الثانية:

But we will support a secure and united Iraq as a partner, and **never** as a patron.

ولكننا سنقدم الدعم للعراق بصفتنا شريكا وليس بصفة الراعي

التعليق:

أهمل المترجم ترجمة **never** التي استعملها المتكلم للتشديد على النفي وكان من المفروض أن تترجم بـ "أبدا" وإغفالها أدى إلى إضعاف قوة النفي المقصود.

الحالة الثالثة:

that commitment is at the core of the treaty, and it must be kept for all who **fully** abide by it.

هذا الالتزام هو التزام جوهري في المعاهدة، وينبغي الحفاظ عليه بالنسبة للملتزمين به.

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة **fully** و هي تعني "بشكل تام" و هذا ما أثر على المعنى المقصود حيث أن وجوده في الأصل يفهم منه أن هناك من يحافظ بشكل كامل على الالتزام وهناك من لا يلتزم به بشكل كامل وهذا المعنى الضمني غير موجود في الترجمة.

Islam is not part of the problem in combating violent extremism -- it is an important part of promoting peace.

الحالة الرابعة:

1 And finally, the Arab states must recognize that the Arab Peace Initiative was an important beginning, but not the end of their responsibilities.² The Arab-Israeli conflict should no longer be used to distract the people of Arab nations from other problems.

و أخيرا ينبغي على الدول العربية أن تعترف بأن مبادرة السلام العربية كانت بداية هامة وأن مسؤولياتها لا تنتهي بهذه المبادرة كما ينبغي عليها أن لا تستخدم الصراع بين العرب و إسرائيل لإلهاء الشعوب العربية عن مشاكلها الأخرى.

التعليق:

ربط المترجم بين الجملة 1 و 2 من خلال العنصر الاشاري المتمثل في الضمير المتصل الهاء في "عليها" والتي تحيل على الدول العربية و هذا مخالف للملفوظ الأصلي الذي لا يصرح فيه المتكلم بأن الدول العربية تستعمل الصراع بين العرب و إسرائيل لإلهاء الشعوب عن مشاكلها بل يستعمل أسلوب المبني للمجهول، لكن المترجم أول ذلك وقام باستعمال تقنية الإيضاح بالإحالة على الدول العربية، إلا أنه أغفل ترجمة **no longer** التي يمكن أن تترجم بـ "بعد الآن" و هي تحفز افتراضا مسبقا يفيد في هذه الجملة أن إلهاء الشعوب كان فعلا موجودا من قبل وهذا ما لا نستشفه من الترجمة.

ب- الافتراضات المسبقة غير اللسانية:

الحالة الأولى:

when the Holy Land of the three great faiths is the place of peace that **God** intended it to be; when Jerusalem is a secure and lasting home for Jews and Christians and Muslims, and³³⁰ a place for all of **the children of Abraham** to mingle peacefully together as in the story of Isra -- (applause) -- as in the story of Isra, when Moses, Jesus, and Mohammed, peace be upon them, **joined in prayer.** (Applause.)

وعندما تصبح الأرض المقدسة التي نشأت فيها الأديان الثلاثة العظيمة مكانا للسلام الذي أراده الله لها، وعندما تصبح مدينة القدس وطنًا دائمًا لليهود و المسيحيين و المسلمين، المكان الذي يستطيع فيه أبناء سيدنا إبراهيم عليه السلام أن يتعايشوا في سلام، تماما كما ورد في قصة الإسراء عندما أقام الأنبياء موسى وعيسى و محمد سلام الله عليهم الصلاة معا.

التعليق:

في هذا المثال افتراض مسبق غير لسانی ومعنى مضمّر أيضا وفيما يلي تفصيل ذلك:

ترجم المترجم عبارة **the children of Abraham** بـ "أبناء سيدنا إبراهيم" و أضاف إليها كلمة "سيدنا" وعبارة "عليه السلام" مع أن المتكلم لم يقلهما، وهذه المعلومة التي أضافها تتضمن افتراضا مسبقا غير لسانی وهو أن أوباما مسلم، وهذا خاطئ لأن أوباما مسيحي.

استعمل المتكلم حجة قائمة على حادثة معروفة لدى المسلمين وذلك لاستمالتهم لكنه ذكرها بشكل غامض بغرض تضمين إيديولوجيته المسيحية، وهذه الحادثة هي حادثة الإسراء التي تتلخص في إمامة النبي صلى الله عليه وسلم للأنبياء عندما صلى بهم في المسجد الأقصى ليلة أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، لكن أوباما ذكرها بطريقة غامضة، لأنه ذكر أن الأنبياء عليهم السلام صلوا معا دون ذكر إمامة النبي صلى الله عليه وسلم لهم، و ذكر منهم فقط الأنبياء الثلاثة إبراهيم وموسى و عيسى عليهم السلام دون ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمّ عموم الأنبياء عليهم الصلاة و السلام في الصلاة، و عدم إشارته لإمامة النبي للأنبياء عند قوله **joined in prayer** هو عدم رغبته في الإشارة إلى أفضلية النبي صلى الله عليه وسلم على كافة الأنبياء عليه السلام، وذلك لأنه مسيحي، ولقد ترجم المترجم هذه الجملة حرفيا و نقل بذلك إيديولوجية المتكلم.

3-المعاني المضمرة:

الحالة الأولى :

and appoint new science envoys to collaborate on programs that develop new sources of energy, **create green jobs**

وسوف نعين موفدين علميين للتعاون في برامج من شأنها تطوير مصادر جديدة للطاقة واستحداث فرص خضراء للعمل لا تضر بالبيئة.

التعليق:

استعمل المترجم أسلوبين لترجمة عبارة **create green jobs** هما المحاكاة في قوله فرص خضراء و الشرحparahrasing في قوله لا تضر بالبيئة و يعود ذلك ربما لعدم شيوع عبارة فرص خضراء للعمل في اللغة العربية فلجأ إلى شرحها ليتضح المعنى من وراءها ولقد نجح في ذلك.

الحالة الثانية:

But all of us must recognize that education and innovation will be **the currency** of the 21st century

لكن علينا جميعاً أن ندرك أن التعليم و للابتكار سيكونان مفتاحاً للثروة في القرن الواحد و العشرين.

التعليق:

غير المترجم الرمز الذي استعمله المتكلم لوصف الأساس لشيء ما وهو "currency" التي تقابل في اللغة العربية "عملة" و استعمل بدلاً منها كلمة "مفتاح" الشائع استعمالها في اللغة العربية للدلالة على الأساس الشيء وهو المقصود في النص الأصلي.

الحالة الثالثة:

a world where governments serve their citizens, and the rights of all **God's children** are respected.

وعالم تعمل فيه الحكومات على خدمة المواطنين وعالم تحظى فيه حقوق جميع البشر بالاحترام.

التعليق:

لم يترجم المترجم عبارة **God's children** إلى اللغة العربية ترجمة حرفية بل استعمل في ذلك أسلوب التصرف لأنها تخالف الدين الإسلامي الحنيف الذي ينزه الله جل وعلا فيه عن أن يكون له أبناء ولقد وفق في اختيار عبارة "جميع البشر" الذي تراعيها الاعتبار.

Denying that fact is baseless, it is ignorant, and **it is hateful.**

إن نفي الحقيقة هو أمر لا أساس له وينم عن جهل و بالغ الكراهية.

التعليق:

أضاف المترجم كلمة "بالغ" وخالف مبدأ الكمية مع أنها غير موجودة في النص الأصلي وهذا ما أدى إلى تشديد في موقف المترجم اتجاه ما يقوله وهذا غير متضمن في النص الأصلي.

الحالة الرابعة:

It's a **belief that pulsed in the cradle of civilization,**

هي عقيدة الايمان التي بدأت نبضاتها في مهد الحضارة.

التعليق:

نقل المترجم المعنى المتضمن في الصورة البيانية **pulsed in the cradle of civilization** في الأصل بترجمتها باستعمال أسلوب الابدال بعبارة "بدأت نبضاتها في مهد الحضارة" وجاء المعنى في الملفوظ المترجم موافقا للمعنى المقصود في الأصل.

5-أفعال الكلام:

تُرجم أغلبها بالترجمة الحرفية بشكل موفق، لكن هناك أربع حالات تغيير، وهي كالآتي:

الحالة الأولى:

I understand those who protest that some countries have weapons that others do not.

إنني مدرك أن البعض يعترض على حياة بعض الدول لأسلحة لا توجد مثلها لدى دول أخرى.

التعليق:

ترجم الفعل الكلامي **understand** بتضمينه في عبارة تقريرية وهي إنني مدرك منتقلا من التصريح إلى التضمين.

الحالة الثانية:

I recognize it will be hard to overcome decades of mistrust, but we will proceed with courage, rectitude, and resolve.

إن التغلب على فقدان الثقة الذي استمر لعشرات السنوات سوف يكون صعبا ولكننا سوف نمضي قدما وهي ببساطة لا ترتبط بمصالح أمريكا،

التعليق:

حذف المترجم الفعل الكلامي من المثال ما أضعف القوة الإنجازية في الملفوظ المترجم.

الحالة الثالثة:

So let me be clear: No system of government can or should be imposed by one nation by any other.

إسمحوا لي أن أتحدث بوضوح وأقول ما يلي: لا يمكن لأية دولة ولا ينبغي على أية دولة أن تفرض نظاما للحكم على أية دولة أخرى.

التعليق:

أظهر المترجم الفعل الكلامي المضمّر في الملفوظ الأصلي لأن ذلك يلائم خصائص اللغة العربية أكثر في سياق لغوي كهذا.

الحالة الرابعة:

In **rebuilding** America, we are also fully committed to developing our workforce

وأثناء قيامنا بإعادة بناء أميركا، سوف نظل ملتزمين بالتزاما تاما بتطوير قوة العمل لدينا.

التعليق:

أخطأ المترجم بترجمة الفعل الكلامي **we are also fully committed** بفعل مصرف في المستقبل هو "سوف نظل ملتزمين" لأنه زاد من القوة الإنجازية للفعل وهي الإلزام ، حيث أن المتكلم ألزم نفسه بما يقول في الوقت الحاضر فقط، بينما تعكس الترجمة إلزامه لنفسه بما يقول حتى في المستقبل.

5.4 دراسة تداولية لنماذج من خطب ترامب وترجماتها إلى اللغة العربية

-التعريف بالمتكلم:

ولد دونالد ترامب في 14 جوان 1946 في نيويورك، هو رجل أعمال ومنشط تلفزيوني و رجل دولة وملياردير أمريكي وهو الرئيس الخامس والأربعون للولايات المتحدة، تولى منصبه يوم 20 جانفي 2017 إلى 20 جانفي 2021.³³¹

النموذج الأول: نص كلمة الرئيس ترامب أمام المنتدى الاقتصادي العالمي

-الوضعية:

ألقي هذا الخطاب في المنتدى الاقتصادي العالمي 26 بدافوس كلوسترز بسويسرا في كانون الثاني/يناير 2018، ويتمحور المؤتمر حول موضوع: "نحو مستقبل مشترك في عالم ممزق الأوصال" وحضر هذا المنتدى ممثلون من 100 دولة.

1-العناصر الإشارية:

ترجمت جميع العناصر الإشارية باستعمال الترجمة الحرفية.

المثال الأول:

As a result, millions of workers have received tax cut bonuses from their employers in amounts as large as \$3,000.

ونتيجة لذلك، تلقى ملايين العمال علاوات خفض الضرائب من أرباب أعمالهم بمبالغ تصل إلى 3000 دولار.

المثال الثاني:

We support free trade, **but** it needs to be fair and it needs to be reciprocal. Because, in the end, unfair trade undermines us all.

نحن نؤيد التجارة الحرة، ولكن يجب أن تكون عادلة ومنصفة ويجب أن تكون متبادلة

التعليق:

ترجم العنصران الإشاريان الخطابيان في المثالين المذكورين أعلاه بما يقابلهما في اللغة المترجم إليها ونقل الغرض من استعمالهما وهو التقديم للنتيجة في الأول والاستدراك في الثاني.

2- الافتراضات المسبقة:

أ- الافتراضات المسبقة اللسانية:

ترجمت باستعمال الترجمة الحرفية ونقل الغرض منها بشكل موفق، ماعدا في حالة واحدة تم تغييرها فيها.

المثال الأول عن الترجمة الحرفية:

The United States will **no longer** turn a **blind eye** to unfair economic practices,

إن الولايات المتحدة لن **تغض الطرف** عن الممارسات الاقتصادية غير العادلة،

التعليق:

ترجم المترجم **turn blind eye** بغض الطرف و لقد أحسن في اختيار العبارة المجازية المكافئة لنقل المعنى المضمّر الذي قصده المتكلم لكنه أغفل ترجمة **no longer** التي تترجم بـ "بعد الآن" والتي تحفز الافتراض المسبق بأنها كانت تغض الطرف سابقا و هي لن تقوم بذلك من الآن فصاعدا.

المثال الثاني عن الترجمة الحرفية:

America is roaring **back**,

أميركا تزدهر مجددا

التعليق:

نقل المترجم المحفز **back** بما يقابله في اللغة العربية وهو "مجددا".

-حالة التغيير:

because we know **the single** best anti-poverty program is a very simple and very beautiful paycheck.

لأننا نعلم **أحد أفضل** برامج مكافحة الفقر هو ببساطة الحصول على راتب جيد مقابل العمل.

التعليق:

استعمال المتكلم كلمة **the single** التي تترجم "بالوحيد" لوصف البرنامج يدل على عدم وجود برامج أخرى غيره، وهذا ما لا تدل عليه ترجمته بـ "أحد" التي تدل على وجود برامج عديدة غيره.

3-المعاني المضمرة:

جاءت ترجمة المعاني المضمرة على النحو الآتي:

الحالة الأولى:

to let working families keep more of their **hard-earned** money.

لكي يُتاح للأسر العاملة توفير المزيد من المال الذي اكتسبوه **بشق الأنفس**.

التعليق:

استعمل المترجم في ترجمة الصفة **hard-earned** التي تعني "تم الحصول عليه أو تحقيقه بعد جهد كبير"³³² المقابل "بشق الأنفس" وذلك من خلال أسلوب التكافؤ، بالتالي فلقد نجح في نقل المعنى المقصود.

³³²<https://www.ldoceonline.com/dictionary/hard-earned> accessed on 26/12/2024

4-أفعال الكلام:

ترجمت معظم أفعال الكلام بما يقابلها بنجاح، لكن هناك حالة تغيير واحدة.

المثال الأول:

believe me, we have them all over the place

وصدقوني، هم موجودون لدينا في كل مكان

التعليق:

ترجم المترجم الفعل الكلامي believe me بما يكافئه في اللغة العربية وهو صدقوني وقد وفق في نقل محتواه القضوي وقوته الإنجازية وهي الطلب.

المثال الثالث:

I believe in America

إنني مؤمن بأميركا

التعليق:

ترجم المترجم الفعل الكلامي believe بعبارة وصفية هي إنني مؤمن ونقل الفعل الكلامي من التصريح إلى التضمين.

- النموذج الثاني: خطاب قمة الأعمال بمنتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ.

-الوضعية:

ألقى الخطاب في مدينة دانانج بفيتنام بتاريخ 10 نوفمبر 2017 وهذا المنتدى "يضم 21 دولة تطل على المحيط الهادئ والتي تسعى لتشجيع التجارة الحرة والتعاون الاقتصادي في منطقة آسيا ودول المحيط الهادئ".³³³

ومن بين هذه الدول: أمريكا والصين و فيتنام وكوريا الجنوبية.

1-العناصر الإشارية :

أحدث المترجم تغييرا في ترجمة عنصرين إشاريين كالآتي:

الحالة الأولى:

We have been an active partner in this region since we first **won** independence **ourselves**.

لقد كنا وما زلنا شريكًا نشطًا في هذه المنطقة منذ أن حصلنا في البدء على الاستقلال.

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة العنصر الإشاري **ourselves** ما تسبب في تشويه المعنى الذي قصده المتكلم وهو أن الاستقلال لم يمنح للوم أ وإنما هم من حصلوا عليه بأنفسهم، لكن الترجمة لا تنقل هذا المعنى الذي قصده المتكلم.

³³³https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AF%D9%89_%D8%A7%D9%84%D8%A%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A_%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84_%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%8A%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%AF%D8%A6,lastaccess August,25,2020.

الحالة الثانية:

In 1804, Thomas Jefferson sent the explorers, Lewis and Clark, on an expedition to **our Pacific Coast**.

وفي العام 1804، أرسل توماس جيفرسون اثنين من المستكشفين، لويس وكلارك، في بعثة استكشافية إلى ساحل المحيط الهادئ.

التعليق:

تسبب حذف العنصر الإشاري "نا" من الترجمة والذي يقابل **our** في تغيير المعنى الذي قصده المتكلم وهو أن وم أ تشارك مع هذه الدول الموارد الخاصة بالمحيط الهادئ وهذا ما لم تدل عليه الترجمة بسبب ذلك الحذف وكان الأولى أن يقول ساحلنا بالمحيط الهادئ.

2- الافتراضات المسبقة:

أ- الافتراضات المسبقة اللسانية:

ترجمت معظمها باستعمال الترجمة الحرفية ماعدا في حالتين فقط.

المثال الأول عن الترجمة الحرفية:

Today, we are **no longer** enemies; we are friends.

واليوم، نحن لم نعد أعداء، وإنما أصدقاء.

التعليق:

تحفز "**no longer**" الافتراض المسبق بوجود عداوة مسبقة بين أمريكا والدولة المخاطبة والتي يحفزها في الترجمة الفعل "نَعْد"، و لقد لجأ المتكلم إلى إضمار علاقة التعارض المضمرة بين القضيتين للتشديد على التعارض، وذلك للفت انتباه المتلقي إلى مايقصده من ورائه و هو

أن الوم أطوت صفحة الماضي التي اتسمت بالعداوة و بدأت مشوار جديدا قائما على الصداقة مع تلك الدول.وأوضح المترجم علاقة التعارض بإيضاح الرابط "إنما" لتحقيق الغرض ذاته.

المثال الثاني عن الترجمة الحرفية:

we are also refocusing our existing development efforts

فإننا نعدل تركيز الاهتمام في جهودنا من أجل التنمية

التعليق:

الذي يفيد التكرار بما يكافئه في اللغة العربية في السياق re ترجم المترجم المحفز اللغوي الذي ورد فيه، وهو يفيد التعديل.

المثال الثالث عن الترجمة الحرفية:

Together, we have it in our power to lift our people and our world to new heights — heights that have **never** been attained,

ومعاً فإن لدينا القدرة على رفع شعبنا وعالمنا إلى آفاق عالية -عالية لم تتحقق قط.

التعليق:

ترجم المترجم كلمة **never** بـ"قط" التي تكافئها في معناها العرفي، بالتالي فلقد نقل المحفز نفسه والتشديد على النفي.

المثال الرابع عن الترجمة الحرفية:

From this day forward, we will compete on a fair and equal basis. We are not going to let the United States be taken advantage **of anymore**.

من اليوم فصاعدًا، سوف نتنافس على أساس عادل ومتكافئ. ولن ندع الولايات المتحدة تُستغل "بعد الآن".

التعليق:

ترجم المترجم المحفز **no longer** إلى اللغة العربية بمقابلته الصحيح وهو "بعد الآن" و حافظ على الافتراض المسبق في الترجمة وهو أن أمريكا كانت تستغل سابقا و هي لن تستغل في المستقبل.

المثال الخامس عن الترجمة الحرفية:

I expressed our strong desire to work with China to achieve a trading relationship that is conducted on a **truly** fair and equal basis

وأعربتُ عن رغبتنا القوية في العمل مع الصين لتحقيق علاقة تجارية تقوم على أساس عادل ومتكافئ **حقًا**.

التعليق:

من خلال ترجمة المترجم كلمة **truly** بـ "حقًا" حافظ على الافتراض المسبق الذي تحفزه وهو أن أساس العلاقة التجارية بين البلدين ليس قائما على معايير عادلة ومتكافئة تماما.

- حالات التغيير:

الحالة الأولى:

The United States has been reminded **time and time again** in recent years that economic security is not merely related to national security.

وخلال السنوات الأخيرة تم تذكير الولايات المتحدة بأن الأمن الاقتصادي ليس متعلقًا بالأمن القومي فحسب.

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة المحفز **time and time again** وهو مرارا وتكرار وهذا ما أدى إلى تغيير في المعنى الذي قصده المتكلم بأنه قد تم تذكير الولايات المتحدة مرات عديدة من قبل.

الحالة الثانية:

Finally, let us never forget the world has many places — (applause) — many dreams, and many roads. But in all of the world, there is no place **like** home.

وأخيرًا، نرجو ألا ننسى أبدًا أن العالم فيه أماكن عديدة - (تصفيق) - وأحلام عديدة، وطرق عديدة. لكن في العالم كله لا يوجد مكان **أفضل** من الوطن.

التعليق:

ترجمة **like** بـ "أفضل" خاطئة و الترجمة الصحيحة هي "مثل" لأن استعمال صيغة التفضيل "أفضل" يحفز الافتراض المسبق بأن هناك مكانا يفوق الوطن في الفضل و المتكلم لم يقصد هذا، بل نفى وجود مثل للوطن.

ب- الافتراضات المسبقة غير اللسانية:

وردت حالة واحدة فقط هي:

It's a sentiment that burns in the heart of every patriot and every nation. Our hosts here in Vietnam have known this sentiment not just for 200 years, but for nearly 2,000 years. (Applause.) It was around 40 AD when two Vietnamese sisters, the **Trung Sisters**, first awakened the spirit of the people of this land. It

was then that, for the first time, the people of Vietnam stood for your independence and your pride.

إنها مشاعر تتقد في قلب كل وطني وكل أمة. ومضيفونا هنا في فيتنام يعرفون تلك المشاعر ليس منذ 200 عام فحسب، وإنما منذ ألفي سنة. (تصفيق) كان ذلك حوالى العام 40 ميلادية حينما أيقظت الشقيقتان ترانغ(-) "The Trung sisters" وهما قائدتان عسكريتان قادتا الثورة ضد الهيمنة الصينية على فيتنام)، روح شعب هذه الأرض. وحينئذ فقط، وللمرة الأولى، وقف الشعب الفيتنامي من أجل استقلالكم وعزتكم.

التعليق:

اختار المترجم إيضاح الافتراض المسبق المتضمن في عبارة « The Trung sisters » في النص الأصلي بإضافة جملة تشرح هوية الشقيقتين المذكورتين في العبارة، و هذا افتراضا منه بأن المتلقي ليس لديه المعرفة المسبقة بهذه المعلومة وأن هذا سيعيق فهمه للملفوظ، و أرى أن تصرفه مناسب في هذه الحالة.

3-المعاني المضمرة:

ولقد جاءت على النحو الآتي:

الحالة الأولى:

Since the 1990s, Indonesia's people have **lifted themselves from poverty** to become one of the fastest-growing nations of the G20.

ومنذ تسعينيات القرن العشرين، استطاع سكان إندونيسيا انتشال أنفسهم من براثن الفقر ليصبحوا من أسرع الدول نموًا في مجموعة العشرين.

التعليق:

ترجم المترجم **lifted themselves from poverty** مجازية انتشار من براثن الفقر لنقل الصورة الموجودة في الأصل من أجل أن ينقل قوة المعنى المقصود ولقد نجح في ذلك.

الحالة الثانية:

As we can see, in more and more places throughout this region, citizens of sovereign and independent nations have taken greater control of their destinies and **unlocked** the potential of their people.

وكما نرى، في مواضع أكثر وأكثر في جميع أنحاء هذه المنطقة، فإن مواطني الدول المستقلة ذات السيادة، باتوا يسيطرون بقدر أكبر على مصائرهم ويطلقون العنان لإمكانات شعوبهم.

التعليق:

ترجم المترجم الفعل **unlocked** الذي استعمل مجازاً في هذا السياق بعبارة تكافئه في اللغة العربية و هي أطلق العنان لـ.

الحالة الثالثة:

Those who do not can be certain that the United States will no longer turn a blind eye to violations, cheating, or economic aggression. Those days are **over**

أما أولئك الذين لا يفعلون فليكونوا على يقين من أن الولايات المتحدة لن تغض الطرف عن الانتهاكات أو الغش أو العدوان الاقتصادي . فتلك الأيام قد ولّت.

التعليق:

لم يفصح المتكلم عن هوية الذين يقصدهم Those who do not أولئك الذين لا يفعلون" معتمدا على الكفاءة التأويلية للمتلقي للتعرف عليهم ، و استنادا للوضعية و السياق اللغوي يمكن القول أنه كان يقصد دولة أو دولا من الدول الحاضرة في المؤتمر وتقادى التصريح لما قد ينجر عنه من تبعات في المؤتمر أو بعد نهايته، ولقد حافظ المترجم على الغموض نفسه في الترجمة.

الحالة الرابعة:

With your help, this entire region has emerged — and it is still emerging — as a beautiful constellation of nations, each its own **bright star**, satellites to none — and each one, a people, a culture, a way of life, and a home.

وبفضل مساعدتكم، برزت هذه المنطقة برمتها- وما زالت تبرز - مجموعة متألقة جميلة من الأمم، كل منها نجم ساطع بحد ذاته، لا يتبع أحدا- وكل منها، شعب، وثقافة، وأسلوب حياة، ووطن.

التعليق:

ترجم المترجم الجملة **bright star** بواسطة المحاكاة ولقد نجح في ذلك لأن الرمز في اللغتين يدل على المدلول نفسه وهو التآلق و بالتالي نجح في نقل المعنى المقصود.

الحالة الخامسة:

1We **adhered** to WTO principles on protecting intellectual property and ensuring fair and equal market access. 2 They **engaged** in product dumping, subsidized goods, currency manipulation, and predatory industrial policies.

1- وقد التزمنا بمبادئ منظمة التجارة العالمية بشأن حماية الملكية الفكرية وضمان الوصول العادل والمتكافئ إلى الأسواق. 2- أما هم فقد انخرطوا في إغراق الأسواق بالمنتجات وبالسلع المدعومة من الدولة، والتلاعب بأسعار العملات، واتباع سياسات صناعية مفترسة.

التعليق:

لجأ المتكلم في النص الأصلي إلى إضمار الرابط الذي يعبر عن علاقة التعارض بين الجملتين الأولى والثانية للتشديد على الفرق الشاسع بين سياسة التجارة التي انتهجتها الو م أ وهي التجارة النزيهة و السياسات غير النزيهة التي انتهجتها دول أخرى وذلك لحمل المتلقي على القيام باستدلال يتيح له معرفة مقصود المتلقي وهو انتقاد هذه البلدان، ولقد لجأ المترجم إلى أسلوب الإيضاح في اللغة العربية لإظهار هذا التعارض من خلال إضافة الرابط "أما" لتحقيق الغرض ذاته ولقد نجد في ذلك.

الحالة السادسة

The current trade imbalance is not acceptable. I do not blame China or any : other country, of which there are many, for taking advantage of the United States on trade. If their representatives are able to get away with it, they are just doing their jobs. 1I wish previous administrations in my country saw what was happening and did something about it.2 They did not, but I will.

فالاختلال التجاري الحالي غير مقبول. وإنني لا ألوم الصين أو أي بلد آخر، فهناك دول عديدة، على استغلال الولايات المتحدة في مجال التجارة. وإذا كان ممثلوهم قادرين على الإفلات من المحاسبة، فإنهم يقومون بواجبهم فقط. 1 كنت أتمنى أن تكون الحكومات السابقة في بلدي قد رأت ما يحدث وفعلت شيئاً حياله، 2 لكنها لم تفعل، أما أنا فسأفعل.

التعليق:

أضمر المتكلم الرابط الذي يفيد التعارض بين القضيتين 1 و 2 لتبيان الفرق الشاسع بين سلوك الحكومات السابقة له و سلوكه و ذلك للفت انتباه المتلقي إلى ما يقصده وهو انتقاد السلوك السلبي لمن سبقه من الرؤساء بشأن استغلال بعض الدول لـ وم أ في مجال التجارة و لقد أوضح المترجم الرابط من خلال إضافة لكن و نجح في نقل المعنى المقصود، وترجم " " but التي تربط بين القضيتين اللتين تشكلان الجملة الثانية بـ "أما" حتى يتفادى استعمال نفس الأداة في جملتين متتاليتين.

الحالة السابعة:

What we will no longer do is enter into large agreements that **tie our hands**,

وما لن نفعله بعد الآن هو الدخول في اتفاقات كبيرة تكبل أيدينا،

التعليق:

أحسن المترجم بترجمة العبارة الاصطلاحية **tie our hands** - عبارة تكافؤها في اللغة العربية وهي "تكبل أيدينا" لأنها تنقل المعنى الذي قصده المتكلم وهو التقييد.

الحالة الثامنة:

Those who do not can be certain that the United States will no longer **turn** **abundant eye** to violations, cheating, or economic aggression. Those days are **over**.

أما أولئك الذين لا يفعلون فليكونوا على يقين من أن الولايات المتحدة لن تغض الطرف عن الانتهاكات أو الغش أو العدوان الاقتصادي. فتلك الأيام قد ولّت.

التعليق:

ترجم المترجم **turn blind eye** تغض الطرف و هذا مقابل مناسب لأنه يدل على المعنى نفسه وهو التجاهل.

الحالة التاسعة:

The future of this region and its **beautiful** people must not be held hostage to a dictator's twisted fantasies of violent conquest and nuclear blackmail.

إن مستقبل هذه المنطقة وشعبها ينبغي ألا يكون رهينة لأوهام الدكتاتور الزائفة حول الغزو العنيف والابتزاز النووي.

التعليق:

حذف المترجم من ترجمته **beautiful** بديل أن يترجمها بالرائع مثلاً و هذا مخالف لمبدأ الكمية الذي مقتضاه الآتي: اجعل مساهمتك ذات إفادة كما هو مطلوب (للأغراض الحالية للحديث) ، و في هذه الحالة أدى إغفال ترجمة **beautiful** إلى عدم نقل مقصود المتكلم وهو التعبير عن موقفه من الشعب الكوري الشمالي و هو تقديره له و عدم معاداته بالرغم من معارضة رئيسه.

الحالة العاشرة:

- 1-The United States promoted private enterprise, innovation, and industry.
- 2-Other countries used government-run industrial planning and state-owned enterprises.

شجعت الولايات المتحدة المشاريع الخاصة، والابتكار، والصناعة. بينما استخدمت بلدان أخرى التخطيط الصناعي الذي تديره الحكومة، والمشاريع التجارية المملوكة للدولة.

التعليق:

هناك تعارض متضمن بين القضيتين الأولى والثانية في الملفوظ الأصلي المثالين، و لقد أراد المتكلم أن يكون مضمرا لإظهار الفرق الشاسع بين السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة في المجال الإقتصادي وساسة البلدان الأخرى و ذلك للحمل لمتلقي على استنتاج مايقصده وهو تبيان نهجها المشجع على الابتكار، ولقد عمد المترجم إلى إيضاح هذا التعارض بإضافة كلمة "بينما" احتراما لمتطلبات اللغة العربية في هذ الباب و لقد نجح في ذلك.

4-أفعال الكلام:

ترجمت معظمها بالترجمة الحرفية ماعادا حالتين ترجمتا بالإيضاح.

- مثالان عن الترجمة الحرفية:

المثال الأول:

We expect that markets will be open to an equal degree on both sides

ونتوقع أن تكون الأسواق مفتوحة بدرجة متساوية من كلا الجانبين

المثال الثاني:

We are calling on the World Bank

. إننا ندعو البنك الدولي.

التعليق:

ترجمت الأفعال الكلامية **call** و **expect** ترجمة حرفية ونجح في نقل المحتوى القضوي لكل منها و قوته الإنجازية.

حالتا التغيير:

الحالة الأولى:

Simply put, we have not been treated fairly by the World Trade Organization.

وببساطة أقول، إن منظمة التجارة العالمية لم تعاملنا معاملة منصفة.

التعليق:

عرفت عبارة Simply put في قاموس ماكملين macmillandictionary بما يلي: "تستعمل [هذه العبارة] للقول بأنك تقدم الحقائق الأساسية فقط من قضية معقدة"³³⁴ بالتالي فهي تتضمن فعلا كلاميا هو أقول و ببساطة و لقد أوضحه المترجم بترجمته بـ "ببساطة أقول" و بذلك نجح في نقل المحتوى القضوي و القوة الإنجازية لتلك العبارة.

الحالة الثانية:

They did not, but I **will**.

لكنهم لم يفعلوا أما أنا فسأفعل

التعليق:

أضمر المتكلم الفعل الكلامي do، لكن المترجم أوضحه في ترجمته بالفعل "أفعل" احتراما لمتطلبات اللغة العربية في هذا الشأن ، و نقل بذلك محتواه القضوي و قوته الإنجازية التي تتمثل في الإلزام.

³³⁴ <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/put-simply-simply-put>

- النموذج الثالث: خطاب تنصيب ترامب:

- الوضعية:

ألقى الخطاب يوم 20 جانفي 2017 في واشنطن بحضور شخصيات سياسية أمريكية.
و حضر الخطاب 250000 شخص.

1-العناصر الإشارية:

تُرجمت بأسلوب الترجمة الحرفية ماعدا في حالة واحدة أخطأ فيها المترجم في ترجمة
عنصر إشاري واحد .

مثال عن الترجمة الحرفية:

Today's ceremony, **however**, has very special meaning.

بيد أن احتفال اليوم له معنى خاص جداً

التعليق:

تُرجم العنصر الإشاري الخطابي بما يقابله في اللغة العربية و هو بيد أن

-حالة التغير

fellow Americans

المواطنون الأميركيون.

التعليق:

"المواطنون الأمريكيون" ترجمة خاطئة للعنصر الإشاري الاجتماعي fellow Americans التي كان ينبغي ترجمتها بـ "أبناء بلدي الأمريكيين" أو غيرها من العبارات التي تدل على مقصود المتكلم وهو تحسيس المواطنين بأنه يتساوى معهم في الحقوق والواجبات حتى ولو كان رئيسهم.

2- الافتراضات المسبقة:

أ- الافتراضات المسبقة اللسانية:

ترجمت جميعها باستعمال الترجمة الحرفية ونقل المعنى التداولي الذي تحفزه كل منها.

المثال الأول:

January 20th 2017, will be remembered as the day the people became the rulers of this nation **again**.

وسَيُذكر العشرون من كانون الثاني/يناير 2017 باعتباره اليوم الذي أصبح الناس فيه هم حكام هذه الأمة مرة أخرى

المثال الثاني:

What you have built is **truly** an inspiration.

إن ما فعلتموه هنا هو شيء ملهم بحق.

المثال الثالث:

The forgotten men and women of our country will be forgotten **no longer**.

إن الرجال والنساء المنسيين في بلادنا لن يطويهم النسيان مرة أخرى.

المثال الرابع:

and I will **never, ever** let you down.

ولن أخذلكم أو أتخلى عنكم أبداً على الإطلاق.

المثال الخامس:

Our country will thrive and prosper **again**.

وسوف ينعم بلدنا بالرخاء والازدهار من جديد

التعليق:

نقل المترجم المحفزات الأجنبية التي ذكرت في الأمثلة السالفة الذكر و هي again, no longer, never ever بما يقابلها في اللغة العربية ونقل بذلك المعنى التداولي الذي تحفزه كل منها.

3- المعاني المضمرة:

وردت حالة واحدة هي:

For too long, a **small group in our nation's Capital** has reaped the rewards of government while the people have borne the cost.

على مدى فترة طويلة جدًا، حصدت مجموعة صغيرة في عاصمة بلادنا مزايا حكومية في حين تحمّل الناس التكلفة.

التعليق:

لم يفصح المتكلم عن هوية الأشخاص الذين أشار إليهم بـ **a small group in our nation's Capital** التي استفادت من مزايا في بلاده سواء أكانوا سياسيين أو رجل أعمال أو غيرهم، متقاديا بذلك أي اتهام مباشر لهم، وترك للمتلقي مهمة التعرف عليهم باستعمال معرفته الخاصة و لقد أبقى المترجم على هذا الغموض دون أن يضيف أي إشارة لتوضيحه.

4-أفعال الكلام:

ترجمت أفعال الكلام باستعمال الترجمة الحرفية ماعدا في حالة واحدة أحدث فيها المترجم تغييرا.

حالة التغيير:

I will fight for you

وإنني سوف أناضل وأكافح من أجلكم بكل نفس موجود في جسدي.

التعليق:

ترجم المترجم فعل الكلام I will fight بفعلين كلام آخرين هما "سوف أناضل و أكافح"

ولقد كان بإمكانه ترجمته بأحدهما لأن السياق لا يستدعي التوكيد.

النموذج الرابع: خطاب الرئيس ترامب أمام الجمعية الوطنية لجمهورية كوريا

- الوضعية:

ألقى الخطاب في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 بمبنى الجمعية الوطنية، صول،
جمهورية كوريا.

1-العناصر الإشارية:

تُرجمت باستعمال الترجمة الحرفية ما عدا في حالة واحدة لجأ فيها المترجم إلى تغيير
العنصر الإشاري.

حالة التغيير:

That is why I have come here, to the heart of a free and flourishing Korea, with a message for the peace-loving nations of the world: The time for excuses is over. Now is the time for strength. **If you want peace, you must** stand strong at all times. (Applause.) The world cannot tolerate the menace of a rogue regime that threatens with nuclear devastation.

وهذا هو السبب في أنني جئت إلى هنا، إلى قلب أرض كوريا الحرة المزدهرة، ومعنا رسالة إلى كل دول العالم المحبة للسلام: لقد انتهى وقت التماس الأعذار. وحق الآن وقت القوة. إذا أردنا السلام، ينبغي أن نقف أقوىاء في كل الأوقات.

التعليق:

ترجم المتكلم العنصر الإشاري الشخصي **you** في **If you want peace, you must** بـ "نحن" في إذا أردنا السلام، وفي "ينبغي أن نقف أقوىاء" في كل الأوقات وهذا يعطي معنى

تداوليا آخر يفيد إقحام المتكلم لدولته مع باقي الدول ، لكن هذا لم يكن مقصود المتكلم الذي كان يخاطب المتلقين ليقنعهم بالتعاون معه و المضي في النهج الذي بدأ السير عليه.

2- الافتراضات المسبقة:

أ- الافتراضات المسبقة اللسانية:

ترجمت معظمها باستعمال الترجمة الحرفية ماعدا في بعض الحالات .

- مثال عن الترجمة الحرفية:

After that, the United States will pursue additional sanctions, **tougher than ever before**,

بعد ذلك ستسعى الولايات المتحدة إلى فرض عقوبات إضافية، عقوبات **مشددة بشكل أكبر** مما سبق على الإطلاق.

التعليق:

نقل المترجم المحفز ever before بما يقابله في اللغة العربية وهو "بشكل أكبر" مما يحفز المعنى المقصود نفسه في الملفوظ الأصلي وهو أن العقوبات كانت **مشددة أصلا**.

-حالات التغيير:

الحالة الأولى:

A regime with this track record must **neverbe allowed** to possess a nuclear weapon.

ونظام بهذا السجل القياسي ينبغي ألا يُسمح له بامتلاك أسلحة نووية.

التعليق:

لم ينقل المترجم قوة المعنى المقصود لأنه أغفل ترجمة **never** بـ"أبدا" التي تحفز معنى التشديد على النفي السماح لنظام كوريا الشماليه بامتلاك سلاح نووي.

الحالة الثانية:

Following America's withdrawal, the United States began **re-imposing** nuclear-related sanctions on Iran.

بدأت الولايات المتحدة إعادة فرض عقوبات تتعلق بالأسلحة النووية على إيران.

التعليق:

نقل المترجم ما تحفزه السابقة "re" وهو الإعادة و بذلك نقل المعنى المحفز.

الحالة الثالثة:

All U.S. nuclear-related sanctions will **be in full force** by early November.

They will be in full force.

وكل العقوبات الأميركية المتعلقة بالأسلحة النووية ستصبح مطبقة بقوة في أوائل شهر تشرين الثاني/نوفمبر. ستكون مطبقة بقوة.

التعليق:

ترجم المترجم **in force** بـ مطبقة بالقوة مع أن المعنى الأصلي للفعل لا يتضمن القوة في التطبيق وإنما يعني التطبيق فقط، وأهمل ترجمة **full** التي يقابلها "بشكل تام"، أي أن المتكلم قصد بأنها مطبقة جزئيا لكن الترجمة لا تنقل هذا المعنى بل معنى كونها ليست مطبقة البتة.

الحالة الرابعة:

Any individual or entity who **fails** to comply with these sanctions will face severe consequences.

وأي فرد أو كيان **يففق** في الالتزام بتلك العقوبات سيواجه عواقب وخيمة.

التعليق

أخطأ المترجم في ترجمة الفعل **fail** بـ **يففق** لأنه جاء في النص الأصلي ضمن السياق التهديد و الفعل "**يففق**" يترتب عنه افتراض مسبق خاطئ وهو المحاولة التي يعقبها فشل وعليه فالعقاب ليس واردا في هذه الحالة لأن محاولة الالتزام قد تمت لكنها كانت فاشلة و إنما يترتب العقاب عن "الإخلال" بالتالي فالمقابل "**يخل**" هو الأنسب لنقل المعنى المقصود.

الحالة الخامسة:

They do not want me, or us, to win because I am the first President **ever** to challenge China on trade.

إنهم لا يريدون لي، أو لنا، الفوز لأنني أول رئيس يتحدى الصين بشأن التجارة.

التعليق:

استعمل المتكلم "**ever**" للتأكيد على فكرة أنه لم يسبقه أحد من الرؤساء لتحدي الصين في مجال التجارة، لكن المترجم لم ينقل هذا التأكيد بهذه الدرجة لأنه أغفل ترجمة **ever** التي تترجم بـ "على الإطلاق" بالتالي لم ينقل المعنى المقصود بالقوة نفسها.

الحالة السادسة:

to build a future worthy of the patriots — **true, true** patriots.

بناء مستقبل جدير بالوطنيين - وطنيين حقيقيين فعلا - ضحوا بحياتهم من أجل بلداننا
ومن أجل المستقبل.

التعليق:

قابل المترجم التكرار الذي يفيد التوكيد للصفة "true true" باستعمال المفعول المطلق
"فعلا" الذي يفيد المعنى العرفي نفسه في الأصل وهو التوكيد ، يضاف إلى ذلك المعنى الذي
أضمره المتكلم باستعماله لـ true في هذا السياق وهو أن هناك أشخاصا آخرين يوصفون
بالوطنيين لكنهم وطنيون مزيفون.

الحالة السابعة:

In this Republic, the people have done what no dictator ever could — you
took, **with the help of the United States**, responsibility for yourselves and
ownership of your future.

في هذه الجمهورية، فعل الناس ما لا يمكن لأي ديكتاتور فعله أبداً - فقد تحملتم زمام
المسؤولية عن أنفسكم وامتلكتم مستقبلكم. كان لديكم حلم - حلم كوري - وحولتم هذا الحلم إلى
واقع وحقيقة ملموسة

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة العبارة with the help of the United States ما جعل هناك افتراضا
مسبقا بأن كوريا الجنوبية قامت بكل ذلك لوحدها.

الحالة الثامنة:

they recaptured what remained of this city where we are gathered **so**
proudly today .

استعادوا ما تبقى من هذه المدينة حيث **نجتمع اليوم**.

التعليق:

أغفل المترجم ترجمة اللفظين المستعملين للدلالة على الحال وهي **so proudly** مما أدى إلى غياب المعنى الذي قصده الكاتب في الملفوظ المترجم، وهو التعبير عن شعوره بالاعتزاز.

3- المعاني المضمرة:

المثال:

the people of North Korea **are bombarded by** state propaganda
practically every waking hour of the day

يتعرض شعب كوريا الشمالية **لوابل من سيل** الدعاية الحكومية الرسمية عملياً كل ساعة من ساعات يقظتهم من كل يوم.

التعليق:

غير المترجم الرمز المستعمل في الملفوظ الأصلي الذي يفيد معنى "القصف" برمز آخر هو "وابل من سيل" لكن المعنى المقصود لم يتأثر بل بقي يدل على الكثرة.

4- أفعال الكلام:

المثال الأول:

I also very much **appreciate** what President Moon of South Korea had to say about me last night in television interviews.

كما أنني أقدر كثيرا ما قاله لي الرئيس مون، رئيس كوريا الجنوبية

المثال الثاني:

we commit to fighting the drug epidemic together.

ونحن هذا اليوم نلتزم بمكافحة وباء المخدرات معا.

المثال الثالث:

And **I congratulate** you.

وإنني أهنئكم على ذلك

التعليق:

ترجمت جميع أفعال الكلام السابقة الذكر بمقابلاتها الصحيحة في اللغة العربية ما أتاح نقل المحتوى القضوي لكل فعل منها و وقوته الإنجازية.

المثال الخامس:

And **it is our hope that**, someday soon, all of your brothers and sisters of the North will be able to enjoy the fullest of life intended by God.

وإننا نأمل أنه في يوم من الأيام القريبة، سيستطيع إخوانكم وأخواتكم في الشمال الاستمتاع بكامل الحياة التي أرادها الله.

التعليق:

ترجمت العبارة التقريرية وهي فعل كلامي ضمنى **it is our hope that** بفعل كلامي صريح هو و"إننا نأمل" و انتقل من التضمين إلى التصريح.

7.4 خلاصة:

خُصِّصَت من مقارنة ترجمات خطابات أوباما وترامب بنصوصها الأصلية إلى جملة من النتائج أسوقها فيما يأتي:

- تتمثل الصعوبات التي يواجهها المترجم في نقل المعنى التداولي عند ترجمته للخطبة السياسية فيما يأتي:

- اختلاف الأعراف اللغوية كما في حالة حذف روابط التعارض فهناك اللغات كاللغة الإنجليزية تميل إلى حذفها لأغراض تداولية معينة في حين تلجأ لغات أخرى مثل اللغة العربية إلى إيضاحها لتحقيق الأغراض نفسها.

- اختلاف ثقافة اللغتين المترجم منها والمترجم إليها وينعكس هذا بشكل خاص في اختلاف المعاني التي تحملها الافتراضات المسبقة غير اللسانية.

- اختلاف الجمهور المتلقي ما يتطلب تكييف الملفوظ بطريقة تلائمه.

- تنقل بعض المعاني المضمرّة إيديولوجيا معينة قد يرغب المتكلم في نقلها إلى المتلقي و ينبغي أن يتقطن لها المترجم وينظر في كيفية التعامل معها ، لكنها قد تصطدم مع إيديولوجيته الشخصية أو إيديولوجية الجهة التي يعمل لديها وهنا يختلف تعامل كل مترجم معها لاعتبارات عديدة يُعد الغرض من الترجمة واحداً.

- الأبعاد الاجتماعية لبعض العناصر التداولية كالعناصر الإشارية الاجتماعية والاستعمالات الخاصة لبعض العناصر الإشارية الشخصية في لغات معينة، والتي يؤدي الجهل بها إلى الإخفاق في ترجمتها.

• أما عن الطرائق التي استعملها المترجم لنقلها فلقد جاءت على النحو الآتي

1- في مجال العناصر الإشارية:

استعملت العناصر الإشارية في الخطابات لأغراض تداولية مختلفة، و لقد ترجمت حرفيا في معظم الحالات و استبدلت أحيانا أخرى لمتطلبات لغوية بشكل موفق أو غير موفق، وحُذفت في بعض الحالات ما أدى إلى تشويه المعنى التداولي المعبر عنه في النص الأصلي. وترجمت أحيانا خطأ في بعض الحالات الخاصة بالعناصر الإشارية الاجتماعية.

2- في مجال الافتراضات المسبقة:

ترجمت المحفزات التي تحفز الافتراضات المسبقة اللسانية ترجمة حرفية بنجاح في معظم الحالات لكنها حذفت في بعض الحالات ما أدى إلى تغيير في المعنى الذي قصده المتكلم. أما الافتراضات المسبقة غير اللسانية فلقد كان المترجمون ميّالين إلى إيضاحها في ترجماتهم لافتراضهم أن المتلقي يجهلها و لقد كان اختيارهم موفقا.

3- المعاني المضمرة:

اتخذت المعاني المضمرة أشكالا مختلفة في الخطابات واقتصرت الدراسة على التلميحات والصور البيانية والغموض المقصود الناتج عن عدم الالتزام بمبدأ الكيفية لغرايس و استعمال بعض أساليب التحفظ ، وحذف روابط التعارض بين الجمل لتحقيق أغراض تداولية. نقلت التلميحات بالترجمة الحرفية، وترجمت بعض الصور البيانية بطريقة المحاكاة وترجمت صور أخرى بطريقة التكافؤ، واستعملت الترجمة الحرفية لنقل الغموض المقصود ، ما أضرر بحذف روابط التعارض بغرض الإخبار في النصوص الأصلية فلقد تُرجم بطريقة الإيضاح في معظم الحالات وهذا ما يلائم طبيعة اللغة العربية في هذا الباب.

4-أفعال الكلام:

تتوعد الأشكال التي جاءت عليها أفعال الكلام فلقد جاءت صريحة في معظم الحالات و مضمرة أحياناً و متضمنة في عبارات ذات قوة إنجازية في حالات أقل.

ولقد تمت ترجمتها ترجمة حرفية في الحالات التي جاءت فيها صريحة ذلك أن ما يستعمل منها عادة في الخطب السياسة لا يتعلق بخصوصية ثقافية للغة ما، وبنقلها بالترجمة الحرفية بما يكافئها في اللغة العربية يحافظ المترجم على المحتوى القضوي لكل فعل منها و قوته الإنجازية، ولقد تم تضمينها في حالات قليلة تفادياً للتكرار.

وبالنسبة للأفعال الإنجازية المضمرة فلقد ترجمت بوسيلة الإيضاح في أغلب الحالات، أما بالنسبة للعبارات الإنجازية فلقد تتوعد طريقة ترجمتها بين إيضاح للفعل الانجازي المتضمن فيها وبين الترجمة الحرفية، والطريقة الأولى أفضل من الثانية لأنها أكثر ملائمة لطبيعة الخطاب السياسي الذي يعد نصاً تداولياً بامتياز تهيمن عليه الوظيفة الإيعازية التي لا تظهر عند ترجمة هذه العبارات ترجمة حرفية.

خاتمة

خاتمة:

سعت في هذا البحث إلى توظيف المنهج التداولي في ترجمة الخطاب السياسي و استعنت في ذلك بدراسة نماذج من خطب الرئيسين الأمريكيين أوباما و ترامب و ترجماتها إلى اللغة العربية، من خلال معاينة مواطن الإشكال في ترجمة المعنى التداولي الذي تنقله أربعة عناصر تداولية هي العناصر الإشارية والافتراضات المسبقة والمعاني المضمرة وأفعال الكلام.

اعتمدت في الجزء النظري من هذه الدراسة على مناهج تنوعت بين الوصف و التحليل ولجأت إلى النقد في بعض المواضع، بينما اعتمدت في الجزء التطبيقي منها على منهج تكاملي يجمع بين التحليل التداولي والتحليل الترجمي المقارن لمفوضات من النصوص الأصلية و ترجماتها، و ذلك من خلال معاينة الدقة في نقل المعنى التداولي الناتج عن الظواهر التداولية و الوسيلة الترجمية المستعملة في نقله، و لقد أثبت هذا المنهج نجاعته في استخراج مقاصد المتكلم في هذا النوع من النصوص و رصد دقة نقلها من عدمها.

ومن خلال السعي إلى تحقيق الغرض المنشود من هذا البحث تبين لي في الدراسة النظرية أن الاهتمام بالخطاب السياسي بمختلف أجناسه قد تزايد وتناولته العديد من الدراسات باستعمال مناهج متنوعة في لغاته الأصلية أو مترجما، والتداوليات هي إحدى هذه المجالات التي وظفت في دراسات الترجمة بغية الاستفادة منها في دراسة المعاني التداولية.

وبعد معاينة المباحث التداولية وتوظيفها في الدراسات الترجمية تبين أيضا ارتباط التداوليات بشكل وثيق بلسانيات النص لأن كلا المجالين يهتمان بالقصدية والمقبولية والمقامية، كما أن المعنى المضمّر يمكن أن ينتج عن بعض الاستعمالات اللسانية النصية كالحذف والتقديم و التأخير و التكرار مثلا، وعليه فالإلمام بالمجالين أمر لا غنى عنه في عملية الترجمة لتحقيق التكافؤ في المعنى التداولي بين النصين الأصلي والمترجم.

ولقد استعرضت بالتحليل بعض الأعمال التي اهتمت بدراسة كيفية نقل الظواهر التداولية من لغة إلى أخرى في نصوص غير سياسية في معظمها كدراسة ريتشاردسون وفاوست وكسمول، وما لاحظته أن الدراسات في هذا المجال بين اللغة العربية و اللغات الأجنبية و العكس قليلة في الترجمة بشكل عام وفي ترجمة الخطاب السياسي بشكل خاص.

وحُلُصت من الدراسة التطبيقية لنماذج من ترجمة خطابات الرئيسين الأمريكيين أوباما و ترامب إلى عدة نتائج على المستوى العناصر الأربعة التي اعتمدتها في دراستي و هي تشكل إجابات عن الأسئلة المطروحة في البحث ويمكن إجمالها في ما يأتي:

أولاً/ هناك العديد من الصعوبات التي تكتنف ترجمة العناصر الأربعة و التي تفرض على المترجم اختيار طريقة دون غيرها لإيصال المعنى المقصود و يمكن اجمال هذه الصعوبات فيما يأتي:

- اختلاف الأعراف اللغوية كما في حالة حذف روابط التعارض فهناك لغات كاللغة الإنجليزية تميل إلى حذفها لأغراض تداولية معينة في حين تلجأ لغات أخرى مثل اللغة العربية إلى إيضاحها لتحقيق الأغراض نفسها.

-اختلاف ثقافة اللغتين المترجم منها والمترجم إليها وينعكس هذا بشكل خاص في اختلاف المعاني التي تحملها الافتراضات المسبقة غير اللسانية.

-اختلاف الجمهور المتلقي مايتطلب تكييف الملفوظ بطريقة تلائمهم، فقد يكون الخطاب موجها لفئة من السياسيين الذين يملكون الخلفية اللازمة التي تمكنهم من تأويل المعاني المتضمنة فيه، لكن في حال ترجمته لفئة أخرى تكون أوسع منهم كجمهور من العوام لا يملكون هذه الخلفية مثلاً يتطلب ذلك من المترجم اللجوء إلى تقنيات أخرى تساعده على نقل المعنى المقصود مع غياب هذه المعطيات لدى المتلقي.

-تنقل بعض المعاني المضمرّة إيديولوجيا معينة قد يرغب المتكلم في نقلها إلى المتلقي و ينبغي أن يتفطن لها المترجم وينظر في كيفية التعامل معها، لكنها قد تصطدم مع إيديولوجيته الشخصية أو إيديولوجية الجهة التي يعمل لديها وهنا يختلف تعامل كل مترجم معها لاعتبارات عديدة يُعد الغرض من الترجمة واحدا منها، لكن قد لا يتقبل متلقي الترجمة الإيديولوجيا التي يحملها النص الأصلي لأنها قد تصطدم بثوابت معينة لديه كالدين مثلا، ينبغي هنا على المترجم أن يتدخل بتعديلها بما يلائم المتلقي.

- الأبعاد الاجتماعية لبعض العناصر التداولية كالعناصر الإشارية الاجتماعية والاستعمالات الخاصة لبعض العناصر الإشارية الشخصية في لغات معينة، والتي يؤدي الجهل بها إلى الإخفاق في ترجمتها.

ثانيا/ أما عن الطرائق التي استعملها المترجم لنقلها فلقد جاءت على النحو الآتي:

1-في مجال العناصر الإشارية:

هناك العديد من الأغراض التداولية التي يمكن أن تنقلها العناصر الإشارية في الخطاب السياسي كالاعتزاز وحفظ الوجه مثلا ولقد تنوعت ترجمتها فلقد نقلت في معظم الأحيان بالترجمة الحرفية بنجاح عند توافق الأبعاد التداولية في اللغتين، و استبدلت في بعض الحالات بشكل موفق أو غير موفق، وأغفلت في حالات أخرى ما ترتب عنه تشويه للمعنى التداولي، وترجمت أحيانا خطأ في بضع حالات للعناصر الإشارية الاجتماعية.

2-في مجال الافتراضات المسبقة:

استعملت الافتراضات المسبقة في الخطابات المدروسة بشكل كبير، بالنسبة للافتراضات المسبقة اللسانية فقد نشأت من مختلف الاستعمالات للمحفزات المتنوعة ولقد نقلت بالترجمة الحرفية بنجاح في معظم المواضع، لكنها حذفت في بعضها وأدى ذلك إلى تغيير في المعنى التداولي. أما الافتراضات المسبقة غير اللسانية فلقد لجأ المترجمون في أغلب الأحيان إلى تقنية

الإيضاح لترجمتها لترجيحهم عدم معرفة المتلقي لها وذلك لبعد الثقافتين العربية و الغربية بصفة عامة.

3- المعاني المضمرة:

اتخذت المعاني المضمرة أشكالاً مختلفة في الخطابات واقتصرت الدراسة على التلميحات والصور البيانية والغموض المقصود الناتج عن عدم الالتزام بمبدأ الكيفية لغرايس واستعمال بعض أساليب التحفظ ، وحذف روابط التعارض بين الجمل لتحقيق أغراض تداولية.

ولقد اختلفت طريقة تعامل المترجمين معها فلقد استعملت الترجمة الحرفية في حالة التلميحات للحفاظ على الغرض الذي استعملت من أجله كنقل إيديولوجيا معينة مثلاً، و في حالة نقل الغموض الذي يعد سمة من سمات الخطاب السياسي يستعين به السياسي لنقل رسالته دون أي يتورط في شيء، وتم اللجوء إلى المحاكاة والتكافؤ في حالة الصور البيانية، واستعمل أسلوب الإيضاح لترجمة الروابط المحذوفة وذلك احتراماً لأعراف اللغة العربية، وبشكل عام وُفق المترجمون في نقل معظم المعاني المضمرة.

4- أفعال الكلام:

جاءت أفعال الكلام صريحة في النصوص الأصلية في معظم الأحيان وفي حالات أقل جاءت مضمرة، وجاءت في حالات أخرى متضمنة في عبارات ذات قوة إنجازية.

ولقد ترجمت أفعال الكلام الصريحة بطريقة الترجمة الحرفية بشكل ناجح لأن ما يستعمل منها غالباً في الخطاب السياسي لا يرتبط بخصوصيات ثقافية معينة، فنُقل إذن المحتوى القضوي و القوة الإنجازية بشكل دقيق، لكن تم تضمين بعضها في عبارات تصريحية لتفادي التكرار في أغلب الأحيان وذلك عند ورودها بشكل متقارب في ملفوظ واحد، وتم إيضاح المضمّر منها، وأوضح أيضاً المتضمن منها في بعض العبارات الإنجازية بأفعال صريحة

ماعدا في بعض العبارات التي نقلت حرفيا ما أدى إلى إضعاف للمعنى التداولي في نص تداولي بامتياز تهيمن عليه الوظيفة الإيعازية.

واستنادا إلى الاطراد في النتائج الخاصة بالخطابات المدروسة يمكن الخروج ببعض القواعد التي ينبغي على المترجم تطبيقها عند ترجمته للخطبة السياسية من الإنكليزية إلى العربية وذلك للحصول على التكافؤ التداولي بين النصين الأصلي والمترجم ما أمكن وذلك للإجبارات اللغوية و غير اللغوية الخاصة باللغتين المترجم منها والمترجم إليها، وفيما يلي ذكر لهذه القواعد:

- ينبغي ترجمة العناصر الإشارية ترجمة حرفية إن كان هناك تطابق في مختلف الأبعاد التداولية التي تعبر عنها هذه العناصر في اللغتين ضمن السياقين اللغوي وغير اللغوي الذين استعملت فيهما أما في حالة عدم وجود هذا تطابق فينبغي استبدالها بعناصر إشارية أخرى تحقق التكافؤ التداولي في سياقات استعمالها.
- ترجمة الافتراضات المسبقة اللغوية بأسلوب الترجمة الحرفية لنقل المحفزات التي تحفز المعنى التداولي فهي موجودة غالبا في سائر اللغات.
- تقتضي ترجمة الافتراضات المسبقة غير اللسانية النظر في عدة اعتبارات منها المتلقي فإذا كنا المتلقي لا يُلم بالافتراض المسبق المنقول وجب على المترجم الاستعانة بأسلوب الايضاح لبيّنه له أما إذا رجّح المترجم إمامه به لكون المعلومة واسعة الانتشار مثلا فعليه أن يكتفي بترجمته حرفيا لأن العديد من الافتراضات المسبقة غير اللغوية تستعمل بغرض التلميح إلى أمر ما و الترجمة الحرفية تجدي في هذا الباب لأنها تحافظ على شكل العبارة ما يتيح التعرف على التلميح من قبل المتلقي في اللغة المترجم إليها.
- تترجم المعاني المضمرة بحسب شكلها فإذا نتجت عن غموض مقصود أو بعض أساليب التحفظ فينبغي مراعاة غرض النص و الجمهور المتلقي لاختير الأسلوب الأنسب لنقلها،و إن نتجت عن صورة بيانية فيجب ترجمتها بما يكافئها في اللغة

المترجم إليها، وإن كان مصدرها هو حذف روابط التعارض للفت انتبه المتلقي و حمله على القيام باستدلال لفهم المعنى المقصود فينبغي إيضاحها في الترجمة إلى اللغة العربية بشكل خاص لأن ذلك يتوافق مع قوانينها ، أما إن تلميحات فترجم حرفيا كما سبقت الإشارة إليه.

- ينبغي ترجمة الصريح من أفعال الكلام إن لم يرتبط بخصوصية معينة، بالترجمة الحرفية حتى لا يتغير المحتوى القضوي والقوة الإنجازية وربما الفعل التأثيري نتيجة لذلك، ويجب أيضا إيضاح أفعال الكلام المضمرة في العبارات الإنجازية وذلك لملائمته لأعراف اللغة العربية في هذا الباب.

وبالرغم من تعدد النظريات الترجمية القائمة على أساس تداولي إلا أن النموذج الذي وضعه نيوبرت و شريف المسمى بالنموذج اللساني النصي أو التكافؤ النصي والتواصل يعد في رأبي أفضل النماذج التي عالجت الصعوبات التي تحول دون تحقيق التكافؤ التداولي عندما يكون ممكنا فالقصدية تُعنى بقصد المتكلم و المعاني التي ينقلها النص وما يرغب المتلقون في معرفته منه أما المقبولية فتهم بتوقعات المتلقي التي يفترض بالمترجم معرفتها وتبني مبدأ التعاون لتحقيقها أما المقامية فتقتضي معرفة المترجم بالسياق الذي سيؤطر النص الذي سينتجه، و إذا ما روعيت هذه المعايير الثلاثة في إطار اعتماد النموذج النصي الأولي للغة المترجم إليها، يكون المترجم أقرب مايكون من تحقيق التكافؤ في المعنى التداولي بين النصين الأصلي و المترجم.

التوصيات:

من التوصيات التي يمكن الخروج بها من هذا البحث ما يأتي:

- إعداد المزيد من البحوث في مجال ترجمة الخطاب السياسي بمختلف أجناسه إلى اللغة العربية كالمقابلات مع المسؤولين السياسيين والنقاشات البرلمانية، و ذلك لسد الثغرة في هذا المجال فلقد وقفت على نقص فيه.

- استثمار الأدوات التحليلية التي يوفرها مجال تحليل الخطاب بمختلف مناهجه كالتداوليات ونظرية الملائمة ونظرية التأدب ونظرية المحادثة في الدراسات الترجمية الخاصة بالخطاب السياسي.

- إيلاء أهمية لتدريس ترجمة الخطاب السياسي من خلال جعلها تخصصا يدرس مع تخصصات أخرى في المسار الدراسي للمترجم.

ختاما أرجو أن أكون قد وفقت في معالجة هذا الموضوع وفي تحقيق الأهداف التي سطرته قبل الشروع في إنجازه، عسى أن تتدارك دراسات لاحقة ما قصرت فيه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: المدونة:

خطابات أوباما متوفرة على المواقع الآتية:

-<https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2016/09/20/address-president-obama-71st-session-united-nations-general-assembly> last access 21-02 2025

-<https://obamawhitehouse.archives.gov/issues/foreign-policy/presidents-speech-cairo-a-new-beginning> accessed on 31/12/2024

[https://abcnews.go.com/Politics/Inauguration/president-obama-inauguration-speech-](https://abcnews.go.com/Politics/Inauguration/president-obama-inauguration-speech-transcript/story?id=6689022)

[transcript/story?id=6689022](https://abcnews.go.com/Politics/Inauguration/president-obama-inauguration-speech-transcript/story?id=6689022) last access 18 02 2025

[https://www.independent.co.uk/news/world/americas/the-full-text-of-barack-obamas-victory-speech-](https://www.independent.co.uk/news/world/americas/the-full-text-of-barack-obamas-victory-speech-993008.html)

[993008.html](https://www.independent.co.uk/news/world/americas/the-full-text-of-barack-obamas-victory-speech-993008.html) last access august,29,2020.

<https://www.nytimes.com/2013/09/25/us/politics/text-of-obamas-speech-at-the-un.html> last access 21-02 2025

<https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2013/01/21/inaugural-address-president-barack-obama> last access 21-02 2025

ترجماتها موجودة على الروابط الآتية:

-

<https://ammannet.net/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D9%86%D8%B5-%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%A3%D9%88%D8%A8%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9> last accessed on 28/08/2020

<https://www.alkhaleej.ae/2009-01-21/%D9%86%D8%B5-%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A3%D9%88%D8%A8%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D9%81%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%A8/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9?amp> last access 21-02 2025

<https://www.voltairenet.org/article177225.html> last access on 28/08/2020

<https://www.voltairenet.org/article180372.html> accessed on 31/12/2024

<https://www.rudawarabia.net/arabic/world/23092016> last access on 31/12/2024

https://obamawhitehouse.archives.gov/files/documents/anewbeginning/SPEECH_as_delivered-Arabic.pdf last access on 31/12/2024

خطابات ترامب متوفرة على المواقع الآتية:

<https://trumpwhitehouse.archives.gov/briefings-statements/remarks-president-trump-world-economic-forum/> last access on 21-02-2025

-<https://trumpwhitehouse.archives.gov/briefings-statements/remarks-president-trump-apec-ceo-summit-da-nang-vietnam/> last access on 21-02-2025

-<https://trumpwhitehouse.archives.gov/briefings-statements/the-inaugural-address/> last acces 21-02-2025

-<https://trumpwhitehouse.archives.gov/briefings-statements/remarks-president-trump-national-assembly-republic-korea-seoul-republic-korea/> last access on 21-02-2025

ترجماتها موجودة على الروابط الآتية:

-<https://2017-2021-translations.state.gov/2018/01/26/%D9%86%D8%B5-%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AF%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82/> last access on 21/02/2025

-<https://2017-2021-translations.state.gov/2017/11/10/%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%A8%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AF/> last access on 21/02/2025

-<https://archive-share.america.gov/ar/%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%AA%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-2017/index.html> last access on 21/02/2025

-<https://2017-2021-translations.state.gov/2017/11/08/%D9%86%D8%B5-%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7/> last access on 21/02/2025

ثانيا/ المراجع باللغة العربية:

أ- المعاجم:

-الجوهري، أبو نصر اسماعيل، مراجعة و عناية: د محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، الصحاح، مادة خطب، دار الحديث، القاهرة
الكتب:

- أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي، ابن قيم الجوزية ، بدائع الفوائد ، تحقيق : أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، 1994
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، كتاب سيبويه، تحقيق وشرح، عبد لسلام هارون، المجلد الأول، مكتبة الخانجي، القاهرة 1408-1988،

ثالثا/ المراجع باللغة الفرنسية:

المعاجم:

- Jean Dubois et autres, Dictionnaire de linguistique, librairie Larousse 1989.
- MAINGUENEAU, Dominique, termes clés de l'analyse du discours, Edition du Seuil, février 1996

الكتب :

- Christian Baylon et Paul Fabre , initiation à la linguistique, cours et application corrigés, 2^e édition, Edition Mehdi ,2012
- Vinay,J.P et Darbelenet,J, Stylistique comparée du Français et de l' Anglais, Didier, Paris.
- ADAM, Jean Michel, Eléments de linguistique textuelle, théorie et pratique de l'analyse textuelle, Pierre Mardaga, editeur,1990

رابعاً/المراجع باللغة الانكليزية:

- Austin,J.L , How to do things with words,Oxford at the Clareandon Press,1962
- Banhegyi, Matyas. Translation and political discourse, Acta Universitatis Sapientiae, Philologica, 6, 2 (2014)
- Baumgarten, Stefan and Gagnon, Chantal, Translating European House, Discourse, Ideology and Politics Selected Papers By Christina Schaffner, Cambridge Scholar Publishing.2016
- Brown Gillian, Yule George discourse analysis, Cambridge University Press 1983
- Chilton.Paul,and Schaffner, Christina,politics as text and talks,analytical approches to poltical discourse, John Benjamins Publishing Company,2002
- Desjardins Renée, Translation, pragmatics and social media, in the Routledge Hanbook of Translation and Pragmatics, Rebecca Tipton and Louisa Desilla (eds). 2019.

- Durieux Christine, La recherche documentaire en traduction technique : conditions nécessaires et suffisantes, Meta, Volume 35, Number 4, décembre 1990.
- Fawcett, Peter, presupposition and translation, in The Pragmatics of Translation, Multilingual Matters, 1998
- Federica Scarpa, Pragmatic aspects of scientific and technical translation, in the Routledge Handbook of Translation and Pragmatics, Rebecca Timpton and Louisa Desilla (eds). 2019.
- Grice, H. Paul, studies in the way of words, Harvard University Press, Cambridge Massachusetts, London, England, 1989
- Halliday, M.A.K, Hasan, Ruqaiya, Cohesion in English, Longman, 1976,
- Hatim Basil and Ian Mason, the translator as communicator, the Taylor & Francis e-Library, 2005
- Hatim Basil and Ian Mason, discourse and the translator Longman, London and New York, Sixth impression, 1997
- Hatim Basil and Munday Jeremy, Translation an advanced resource book, Routledge Applied Linguistics, 2004
- Hymes, Dell, foundations in sociolinguistics, an ethnographic approach, Tavistock Press, 1977
- Karttunen, Lauri, Peters Stanley, conventional implicature, syntax and semantics, volume 11: presupposition, 1979 by Academic Press
- Kuralay Kenzhekankyzy Kenzhekanova, linguistic features of political discourse, mediterranean journal of social sciences, p 4 , <http://www.mcser.org/journal/index.php/mjss/article/view/8084,08/07/2017,19:26h>
- Levinson, Stephen, C, Pragmatics, Cambridge University Press, 1983
- Levinson, Stephen, C, pragmatics, <https://www.mpi.nl/publication/item66467/pragmatics>, last access, september, 27, 2020, at 18:32h, p.01

- Mason Ian Discourse Connectives, Ellipsis and Markedness, in The Pragmatics of Translation, Multilingual Matters, 1998
- Mihaela Moucanu, Elements of Political Discourse pragmatics, annals of the “Constantin Brâncuși” university of Târgu Jiu and social science series 4/2015
- Munday, Jeremy, Introducing translation studies, studies, Routledge, 2nd Edition, 2008.
- Neubert, Albrecht and Shreve, Gregory, M, translation as text, Kent state University, Press 1992
- Newmark, Peter, a Textbook of Translation, Pearson Education, 1998.
- Omara, Majdy,
<https://www.facebook.com/groups/PRAMGM/permalink/1860533527494623/>, February 20, 2017, last access: August, 04, 2020, 14h:37.
- pedagogy, Word, 50:1, 33-46, DOI: 10.1080/00437956.1999.11432482 last access on 06-04-2020
- Potts, Christopher, presupposition and implicature, <https://web.stanford.edu/~cgpotts/manuscripts/potts-blackwellsemantics>, accessed
- Reisigl, M, Rhetoric of Political Speeches. In Ruth Wodak & Veronika Koller (eds.). Handbook of Communication in the Public Sphere. Berlin, New York: Mouton de Gruyter, 2008.
- Richardson, Bill, deictic features and the translator, in The Pragmatics of Translation, Multilingual Matters, 1998
 - Schaffner Christina, Discourse Analysis, in handbook of translation studies, Yves Gambier and Luc Van Doorslaern (eds), John Benjamins Publishing Company 2013
 - Schaffner, Christina, politics and translation in a Companion to translation studies, Piotr Kuhiwczak and Karin Littau(eds), Multilingual matters Ltd, 2007. p.145
 - Christina Schaffner “Political discourse analysis from the point of view of translation studies.” Journal of Language and Politics, volume 3, issue 1, 2004, page: 117, doi:10.1075/jlp.3.1.09sch. John Benjamins Publishing Company

- Malmkjær Kirsten, semantics and translation in the Routledge Handbook of translation studies and linguistics, edited by Kirsten Malmkjær, 2018
- FRYER Louise Stating the obvious? Implicature, explicature and audio description in the Routledge Handbook of Translation and Pragmatics, Rebecca Timpton and Louisa Desilla (eds). 2019
 - Tutescu, Mariana, l'argumentation, introduction à l'étude du discours, <http://ebooks.unibuc.ro/lis/MarianaTutescu-Argumentation/10.htm>,
 - Van Dijk, Teun, Contexts, *The International Encyclopedia of Language and Social Interaction*, First Edition. Karen Tracy (General Editor), Cornelia Ilie and Todd Sandel (Associate Editors).
 - VAN DIJK, Teun, politics, Ideology and discourse, 2006 Elsevier Ltd All rights reserved, p. 729, available in <http://www.discourses.org/OldArticles/Politics,%20Ideology%20and%20Discourse.pdf>, accessed on February 26, 2021
- VAN DIJK, Teun, what is political discourse analysis, p.33, available on the link <http://www.discourses.org/OldArticles/What%20is%20Political%20Discourse%20Analysis.pdf>, accessed on february ,26,2021
 - Van.Dijk, Teun, political discourse and ideology, <http://www.discourses.org/OldArticles/Political%20Discourse%20and%20Ideology.pdf>, last access September, 30, 2020
 - Wilson, Jhon, political discourse in the handbook of discourse analysis, Blackwell Publishers ,2011.
 - Yang Mingxing, the principles and tactics on diplomatic translation a chinese perspective, Year.
 - Ying Cui and Yanli Zhao a contextual perspective on presupposition with reference to translation studies, Stellenbosch Papers in Linguistics Plus, Vol. 43, 2014, p. 31 <http://spilplus.journals.ac.za>.
Ying Cui and Yanli Zhao p. 32
 - Yule, George, Pragmatics, Oxford University, 1996
 - Zulia Karini, S.S, M.Hum, the translation quality of conversational implicatures in five on a treasure island, seminar nasional PRASASTI II " Kajian Pragmatik dalam Berbagai Bidang", Année introuvable

المعاجم و الروابط الالكترونية :

<https://shamela.ws/book/2215/22#p1>

<https://dictionnaire.lerobert.com>

<https://idioms.thefreedictionary.com>

<https://www.ldoceonline.com/dictionary>

<https://www.macmillandictionary.com/dictionary>

الملاحق

مصادر المصطلحات الواردة في البحث
مسرد فرنسي عربي

Conditions de production	ظروف الإنتاج
Discours	خطاب
Genres (du discours)	جنس (خطابي)
Genres auctoriaux	أجناس مؤلفية
Genres routiniers	أجناس روتينية
Genres institués	أجناس مؤسسة
Langue	لسان
Parole	كلام
Type (du discours)	نوع (الخطاب)

مسرد إنجليزي عربي

Acceptability	مقبولية
Address	خطبة
Coherence	انسجام
Cohesion	اتساق
- Collocation	تلازم لفظي
Connotation	الدلالة الإيحائية
Context	سياق

- عناصر إشارية Dexis

تحليل الخطاب Discourse analysis

حذف Ellipses

جنس Genre

مبادئ غرايس Grice's maxims

إيديولوجيا Ideology

فعل إنجازي Illocutionary act

- قوة إنجازية Illocutionary force

- استلزام أو Implicature
تضمنين

- Implicit meaning or Implied meaning

معنى ضمني

- إعلامية Informativity

- قصدية Intentionality

- فعل القول Locutionary act

- الفعل التأثيري Perlocutionary act

- Political discourse

خطاب سياسي

- تكافؤ تداولي Pragmatic equivalence

- التداوليات Pragmatics

- افتراض Presupposition

مسبق

- مبدأ التعاون Principle of cooperation

- مبدأ التأدب Principle of politeness

- إحالة Reference

- تكرار Repetition

فعل الكلام

- Speech act
- خطاب / خطبة Speech
- استبدال Substitution
- لسانيات النص Text linguistics
- تكافؤ Textual equivalen

نصي

- نصية Textuality

- ملفوظ Utterance

Speeches of Obama

barack obamas victory speech 2009

"Hello, Chicago.

"If there is anyone out there who still doubts that America is a place where all things are possible, who still wonders if the dream of our founders is alive in our time, who still questions the power of our democracy, tonight is your answer.

"It's the answer told by lines that stretched around schools and churches in numbers this nation has never seen, by people who waited three hours and four hours, many for the first time in their lives, because they believed that this time must be different, that their voices could be that difference.

"It's the answer spoken by young and old, rich and poor, Democrat and Republican, black, white, Hispanic, Asian, Native American,, straight, disabled and not disabled, Americans who sent a message to the world that we have never been just a collection of individuals or a collection of red states and blue states.

"We are, and always will be, the United States of America.

"It's the answer that led those who've been told for so long by so many to be cynical and fearful and doubtful about what we can achieve to put their hands on the arc of history and bend it once more toward the hope of a better day.

"It's been a long time coming, but tonight, because of what we did on this date in this election at this defining moment, change has come to America.

"A little bit earlier this evening, I received an extraordinarily gracious call from Senator McCain.

"Senator McCain fought long and hard in this campaign. And he's fought even longer and harder for the country that he loves. He has endured sacrifices for America that most of us cannot begin to imagine. We are better off for the service rendered by this brave and selfless leader.

"I congratulate him; I congratulate Governor (Sarah) Palin for all that they've achieved. And I look forward to working with them to renew this nation's promise in the months ahead.

"I want to thank my partner in this journey, a man who campaigned from his heart, and spoke for the men and women he grew up with on the streets of Scranton and rode with on the train home to Delaware, the vice president-elect of the United States, Joe Biden.

"And I would not be standing here tonight without the unyielding support of my best friend for the last 16 years, the rock of our family, the love of my life, the nation's next first lady Michelle Obama.

"Sasha and Malia I love you both more than you can imagine. And you have earned the new puppy that's coming with us to the new White House.

"And while she's no longer with us, I know my grandmother's watching, along with the family that made me who I am. I miss them tonight. I know that my debt to them is beyond measure.

"To my sister Maya, my sister Alma, all my other brothers and sisters, thank you so much for all the support that you've given me. I am grateful to them.

"And to my campaign manager, David Plouffe, the unsung hero of this campaign, who built the best - the best political campaign, I think, in the history of the United States of America.

"To my chief strategist David Axelrod who's been a partner with me every step of the way. To the best campaign team ever assembled in the history of politics, you made this happen and I am forever grateful for what you've sacrificed to get it done.

"But above all, I will never forget who this victory truly belongs to. It belongs to you. It belongs to you.

"I was never the likeliest candidate for this office.

"We didn't start with much money or many endorsements.

"Our campaign was not hatched in the halls of Washington. It began in the backyards of Des Moines and the living rooms of Concord and the front porches of Charleston.

"It was built by working men and women who dug into what little savings they had to give 5 and 10 and 20 to the cause.

"It grew strength from the young people who rejected the myth of their generation's apathy, who left their homes and their families for jobs that offered little pay and less sleep.

"It drew strength from the not-so-young people who braved the bitter cold and scorching heat to knock on doors of perfect strangers, and from the millions of Americans who volunteered and organized and proved that more than two centuries later a government of the people, by the people, and for the people has not perished from the Earth.

"This is your victory.

"And I know you didn't do this just to win an election. And I know you didn't do it for me.

"You did it because you understand the enormity of the task that lies ahead. For even as we celebrate tonight, we know the challenges that tomorrow will bring are the greatest of our lifetime - two wars, a planet in peril, the worst financial crisis in a century.

"Even as we stand here tonight, we know there are brave Americans waking up in the deserts of Iraq and the mountains of Afghanistan to risk their lives for us.

"There are mothers and fathers who will lie awake after the children fall asleep and wonder how they'll make the mortgage or pay their doctors' bills or save enough for their child's college education.

"There's new energy to harness, new jobs to be created, new schools to build, and threats to meet, alliances to repair.

"The road ahead will be long. Our climb will be steep. We may not get there in one year or even in one term. But, America, I have never been more hopeful than I am tonight that we will get there.

"I promise you, we as a people will get there.

"There will be setbacks and false starts. There are many who won't agree with every decision or policy I make as president. And we know the government can't solve every problem.

"But I will always be honest with you about the challenges we face. I will listen to you, especially when we disagree. And, above all, I will ask you to join in the work of remaking this nation, the only way it's been done in America for 221 years - block by block, brick by brick, calloused hand by calloused hand.

"What began 21 months ago in the depths of winter cannot end on this autumn night.

"This victory alone is not the change we seek. It is only the chance for us to make that change. And that cannot happen if we go back to the way things were.

"It can't happen without you, without a new spirit of service, a new spirit of sacrifice.

"So let us summon a new spirit of patriotism, of responsibility, where each of us resolves to pitch in and work harder and look after not only ourselves but each other.

"Let us remember that, if this financial crisis taught us anything, it's that we cannot have a thriving Wall Street while Main Street suffers.

"In this country, we rise or fall as one nation, as one people. Let's resist the temptation to fall back on the same partisanship and pettiness and immaturity that has poisoned our politics for so long.

"Let's remember that it was a man from this state who first carried the banner of the Republican Party to the White House, a party founded on the values of self-reliance and individual liberty and national unity.

"Those are values that we all share. And while the Democratic Party has won a great victory tonight, we do so with a measure of humility and determination to heal the divides that have held back our progress.

"As Lincoln said to a nation far more divided than ours, we are not enemies but friends. Though passion may have strained, it must not break our bonds of affection.

"And to those Americans whose support I have yet to earn, I may not have won your vote tonight, but I hear your voices. I need your help. And I will be your president, too.

"And to all those watching tonight from beyond our shores, from parliaments and palaces, to those who are huddled around radios in the forgotten corners of the world, our stories are singular, but our destiny is shared, and a new dawn of American leadership is at hand.

"To those - to those who would tear the world down: We will defeat you. To those who seek peace and security: We support you. And to all those who have wondered if America's beacon still burns as bright: Tonight we proved once more that the true strength of our nation comes not from the might of our arms or the scale of our wealth, but from the enduring power of our ideals: democracy, liberty, opportunity and unyielding hope.

"That's the true genius of America: that America can change. Our union can be perfected. What we've already achieved gives us hope for what we can and must achieve tomorrow.

"This election had many firsts and many stories that will be told for generations. But one that's on my mind tonight's about a woman who cast her ballot in Atlanta. She's a lot like the millions of others who stood in line to make their voice heard in this election except for one thing: Ann Nixon Cooper is 106 years old.

"She was born just a generation past slavery; a time when there were no cars on the road or planes in the sky; when someone like her couldn't vote for two reasons - because she was a woman and because of the colour of her skin.

"And tonight, I think about all that she's seen throughout her century in America - the heartache and the hope; the struggle and the progress; the times we were told that we can't, and the people who pressed on with that American creed: Yes we can.

"At a time when women's voices were silenced and their hopes dismissed, she lived to see them stand up and speak out and reach for the ballot. Yes we can.

"When there was despair in the dust bowl and depression across the land, she saw a nation conquer fear itself with a New Deal, new jobs, a new sense of common purpose. Yes we can.

"When the bombs fell on our harbour and tyranny threatened the world, she was there to witness a generation rise to greatness and a democracy was saved. Yes we can.

"She was there for the buses in Montgomery, the hoses in Birmingham, a bridge in Selma, and a preacher from Atlanta who told a people that 'We Shall Overcome'. Yes we can.

"A man touched down on the moon, a wall came down in Berlin, a world was connected by our own science and imagination.

"And this year, in this election, she touched her finger to a screen, and cast her vote, because after 106 years in America, through the best of times and the darkest of hours, she knows how America can change.

"Yes we can.

"America, we have come so far. We have seen so much. But there is so much more to do. So tonight, let us ask ourselves - if our children should live to see the next century; if my daughters should be so lucky to live as long as Ann Nixon Cooper, what change will they see? What progress will we have made?

"This is our chance to answer that call. This is our moment.

"This is our time, to put our people back to work and open doors of opportunity for our kids; to restore prosperity and promote the cause of peace; to reclaim the American dream and reaffirm that fundamental truth, that, out of many, we are one; that while we breathe, we hope. And where we are met with cynicism and doubts and those who tell us that we can't, we will respond with that timeless creed that sums up the spirit of a people: Yes, we can.

"Thank you. God bless you. And may God bless the United States of America."

Inaugural Address by President Barack Obama

January 21, 2013

THE PRESIDENT: Vice President Biden, Mr. Chief Justice, members of the United States Congress, distinguished guests, and fellow citizens:

Each time we gather to inaugurate a President we bear witness to the enduring strength of our Constitution. We affirm the promise of our democracy. We recall that what binds this nation together is not the colors of our skin or the tenets of our faith or the origins of our names. What makes us exceptional -- what makes us American -- is our allegiance to an idea articulated in a declaration made more than two centuries ago:

"We hold these truths to be self-evident, that all men are created equal; that they are endowed by their Creator with certain unalienable rights; that among these are life, liberty, and the pursuit of happiness."

Today we continue a never-ending journey to bridge the meaning of those words with the realities of our time. For history tells us that while these truths may be self-evident, they've never been self-executing; that while freedom is a gift from God, it must be secured by His people here on Earth. (Applause.) The patriots of 1776 did not fight to replace the tyranny of a king with the privileges of a few or the rule of a mob. They gave to us a republic, a government of, and by, and for the people, entrusting each generation to keep safe our founding creed.

And for more than two hundred years, we have.

Through blood drawn by lash and blood drawn by sword, we learned that no union founded on the principles of liberty and equality could survive half-slave and half-free. We made ourselves anew, and vowed to move forward together.

Together, we determined that a modern economy requires railroads and highways to speed travel and commerce, schools and colleges to train our workers.

Together, we discovered that a free market only thrives when there are rules to ensure competition and fair play.

Together, we resolved that a great nation must care for the vulnerable, and protect its people from life's worst hazards and misfortune.

Through it all, we have never relinquished our skepticism of central authority, nor have we succumbed to the fiction that all society's ills can be cured through government alone. Our celebration of initiative and enterprise, our insistence on hard work and personal responsibility, these are constants in our character.

But we have always understood that when times change, so must we; that fidelity to our founding principles requires new responses to new challenges; that preserving our individual freedoms ultimately requires collective action. For the American people can no more meet the demands of today's world by acting alone than American soldiers could have met the forces of fascism or communism with muskets and militias. No single person can train all the math and science teachers we'll need to equip our children for the future, or build the roads and networks and research labs that will bring new jobs and businesses to our shores. Now, more than ever, we must do these things together, as one nation and one people. (Applause.)

This generation of Americans has been tested by crises that steeled our resolve and proved our resilience. A decade of war is now ending. (Applause.) An economic recovery has begun. (Applause.) America's possibilities are limitless, for we possess all the qualities that this world without boundaries demands: youth and drive; diversity and openness; an endless capacity for risk and a gift for

reinvention. My fellow Americans, we are made for this moment, and we will seize it -- so long as we seize it together. (Applause.)

For we, the people, understand that our country cannot succeed when a shrinking few do very well and a growing many barely make it. (Applause.) We believe that America's prosperity must rest upon the broad shoulders of a rising middle class. We know that America thrives when every person can find independence and pride in their work; when the wages of honest labor liberate families from the brink of hardship. We are true to our creed when a little girl born into the bleakest poverty knows that she has the same chance to succeed as anybody else, because she is an American; she is free, and she is equal, not just in the eyes of God but also in our own. (Applause.)

We understand that outworn programs are inadequate to the needs of our time. So we must harness new ideas and technology to remake our government, revamp our tax code, reform our schools, and empower our citizens with the skills they need to work harder, learn more, reach higher. But while the means will change, our purpose endures: a nation that rewards the effort and determination of every single American. That is what this moment requires. That is what will give real meaning to our creed.

We, the people, still believe that every citizen deserves a basic measure of security and dignity. We must make the hard choices to reduce the cost of health care and the size of our

deficit. But we reject the belief that America must choose between caring for the generation that built this country and investing in the generation that will build its future. (Applause.) For we remember the lessons of our past, when twilight years were spent in poverty and parents of a child with a disability had nowhere to turn.

We do not believe that in this country freedom is reserved for the lucky, or happiness for the few. We recognize that no matter how responsibly we live our lives, any one of us at any time may face a job loss, or a sudden illness, or a home swept away in a terrible storm. The commitments we make to each other through Medicare and Medicaid and Social Security, these things do not sap our initiative, they strengthen us. (Applause.) They do not make us a nation of takers; they free us to take the risks that make this country great. (Applause.)

We, the people, still believe that our obligations as Americans are not just to ourselves, but to all posterity. We will respond to the threat of climate change, knowing that the failure to do so would betray our children and future generations. (Applause.) Some may still deny the overwhelming judgment of science, but none can avoid the devastating impact of raging fires and crippling drought and more powerful storms.

The path towards sustainable energy sources will be long and sometimes difficult. But America cannot resist this transition, we must lead it. We cannot cede to other nations the technology that will power new jobs and new industries, we must claim its promise. That's how we will maintain our economic vitality and our national treasure -- our forests and waterways, our crop lands and snow-capped peaks. That is how we will preserve our planet, commanded to our care by God. That's what will lend meaning to the creed our fathers once declared.

We, the people, still believe that enduring security and lasting peace do not require perpetual war. (Applause.) Our brave men and women in uniform, tempered by the flames of battle, are unmatched in skill and courage. (Applause.) Our citizens, seared by the memory of those we have lost, know too well the price that is paid for liberty. The knowledge of their sacrifice will keep us forever vigilant against those who would do us harm. But we are also heirs to those who won the peace and not just the war; who turned sworn enemies into the surest of friends -- and we must carry those lessons into this time as well.

We will defend our people and uphold our values through strength of arms and rule of law. We will show the courage to try and resolve our differences with other nations peacefully -- not because we are naïve about the dangers we face, but because engagement can more durably lift suspicion and fear. (Applause.)

America will remain the anchor of strong alliances in every corner of the globe. And we will renew those institutions that extend our capacity to manage crisis abroad, for no one has a greater stake in a peaceful world than its most powerful nation. We will support democracy from Asia to Africa, from the Americas to the Middle East, because our interests and our conscience compel us to act on behalf of those who long for freedom. And we must be a source of hope to the poor, the sick, the marginalized, the victims of prejudice -- not out of mere charity, but because peace in our time requires the constant advance of those principles that our common creed describes: tolerance and opportunity, human dignity and justice.

We, the people, declare today that the most evident of truths — that all of us are created equal — is the star that guides us still; just as it guided our forebears through Seneca Falls, and Selma, and Stonewall; just as it guided all those men and women, sung and unsung, who left footprints along this great Mall, to hear a preacher say that we cannot walk alone; to hear a King proclaim that our individual freedom is inextricably bound to the freedom of every soul on Earth. (Applause.)

It is now our generation's task to carry on what those pioneers began. For our journey is not complete until our wives, our mothers and daughters can earn a living equal to their efforts. (Applause.) Our journey is not complete until our brothers and sisters are treated like anyone else under the law — (applause) -- for if we are truly created equal, then surely the love we commit to one another must be equal as well. (Applause.) Our journey is not complete until no citizen is forced to wait for hours to exercise the right to vote. (Applause.) Our journey is not complete until we find a better way to welcome the striving, hopeful immigrants who still see America as a land of opportunity -- (applause) -- until bright young students and engineers are enlisted in our workforce rather than expelled from our country. (Applause.) Our journey is not complete until all our children, from the streets of Detroit to the hills of Appalachia, to the quiet lanes of Newtown, know that they are cared for and cherished and always safe from harm.

That is our generation's task -- to make these words, these rights, these values of life and liberty and the pursuit of happiness real for every American. Being true to our founding documents does not require us to agree on every contour of life. It does not mean we all define liberty in exactly the same way or follow the same precise path to happiness. Progress does not compel us to settle centuries-long debates about the role of government for all time, but it does require us to act in our time. (Applause.)

For now decisions are upon us and we cannot afford delay. We cannot mistake absolutism for principle, or substitute spectacle for politics, or treat name-calling as reasoned debate. (Applause.) We must act, knowing that our work will be imperfect. We must act, knowing that today's victories will be only partial and that it will be up to those who stand here in four years and 40 years and 400 years hence to advance the timeless spirit once conferred to us in a spare Philadelphia hall.

My fellow Americans, the oath I have sworn before you today, like the one recited by others who serve in this Capitol, was an oath to God and country, not party or faction. And we must faithfully execute that pledge during the duration of our service. But the words I spoke today are not so different from the oath that is taken each time a soldier signs up for duty or an immigrant realizes her dream. My oath is not so different from the pledge we all make to the flag that waves above and that fills our hearts with pride.

They are the words of citizens and they represent our greatest hope. You and I, as citizens, have the power to set this country's course. You and I, as citizens, have the obligation to shape the debates of our time -- not only with the votes we cast, but with the voices we lift in defense of our most ancient values and enduring ideals. (Applause.)

Let us, each of us, now embrace with solemn duty and awesome joy what is our lasting birthright. With common effort and common purpose, with passion and dedication, let us answer the call of history and carry into an uncertain future that precious light of freedom.

Thank you. God bless you, and may He forever bless these United States of America. (Applause.)

Inaugural Address by President Barack Hussein Obama 2009

My fellow citizens: I stand here today humbled by the task before us, grateful for the trust you've bestowed, mindful of the sacrifices borne by our ancestors.

I thank President Bush for his service to our nation -- (applause) -- as well as the generosity and cooperation he has shown throughout this transition.

Forty-four Americans have now taken the presidential oath. The words have been spoken during rising tides of prosperity and the still waters of peace. Yet, every so often, the oath is taken amidst gathering clouds and raging storms. At these moments, America has carried on not simply because of the skill or vision of those in high office, but because we, the people, have remained faithful to the ideals of our forebears and true to our founding documents.

So it has been; so it must be with this generation of Americans.

That we are in the midst of crisis is now well understood. Our nation is at war against a far-reaching network of violence and hatred. Our economy is badly weakened, a consequence of greed and irresponsibility on the part of some, but also our collective failure to make hard choices and prepare the nation for a new age. Homes have been lost, jobs shed, businesses shuttered. Our health care is too costly, our schools fail too many -- and each day brings further evidence that the ways we use energy strengthen our adversaries and threaten our planet.

These are the indicators of crisis, subject to data and statistics. Less measurable, but no less profound, is a sapping of confidence across our land; a nagging fear that America's decline is inevitable, that the next generation must lower its sights.

Today I say to you that the challenges we face are real. They are serious and they are many. They will not be met easily or in a short span of time. But know this America: They will be met. (Applause.)

On this day, we gather because we have chosen hope over fear, unity of purpose over conflict and discord. On this day, we come to proclaim an end to the petty grievances and false promises, the recriminations and worn-out dogmas that for far too long have strangled our politics. We remain a young nation. But in the words of Scripture, the time has come to set aside childish things. The time has come to reaffirm our enduring spirit; to choose our better history; to carry forward that precious gift, that noble idea passed on from generation to generation: the God-given promise that all are equal, all are free, and all deserve a chance to pursue their full measure of happiness. (Applause.)

In reaffirming the greatness of our nation we understand that greatness is never a given. It must be earned. Our journey has never been one of short-cuts or settling for less. It has not been the path for the faint-hearted, for those that prefer leisure over work, or seek only the pleasures of riches and fame. Rather, it has been the risk-takers, the doers, the makers of

things -- some celebrated, but more often men and women obscure in their labor -- who have carried us up the long rugged path towards prosperity and freedom.

For us, they packed up their few worldly possessions and traveled across oceans in search of a new life. For us, they toiled in sweatshops, and settled the West, endured the lash of the whip, and plowed the hard earth. For us, they fought and died in places like Concord and Gettysburg, Normandy and Khe Sahn.

Time and again these men and women struggled and sacrificed and worked till their hands were raw so that we might live a better life. They saw America as bigger than the sum of our individual ambitions, greater than all the differences of birth or wealth or faction.

This is the journey we continue today. We remain the most prosperous, powerful nation on Earth. Our workers are no less productive than when this crisis began. Our minds are no less inventive, our goods and services no less needed than they were last week, or last month, or last year. Our capacity remains undiminished. But our time of standing pat, of protecting narrow interests and putting off unpleasant decisions -- that time has surely passed. Starting today, we must pick ourselves up, dust ourselves off, and begin again the work of remaking America. (Applause.)

For everywhere we look, there is work to be done. The state of our economy calls for action, bold and swift. And we will act, not only to create new jobs, but to lay a new foundation for growth. We will build the roads and bridges, the electric grids and digital lines that feed our commerce and bind us together. We'll restore science to its rightful place, and wield technology's wonders to raise health care's quality and lower its cost. We will harness the sun and the winds and the soil to fuel our cars and run our factories. And we will transform our schools and colleges and universities to meet the demands of a new age. All this we can do. All this we will do.

Now, there are some who question the scale of our ambitions, who suggest that our system cannot tolerate too many big plans. Their memories are short, for they have forgotten what this country has already done, what free men and women can achieve when imagination is joined to common purpose, and necessity to courage. What the cynics fail to understand is that the ground has shifted beneath them, that the stale political arguments that have consumed us for so long no longer apply.

The question we ask today is not whether our government is too big or too small, but whether it works -- whether it helps families find jobs at a decent wage, care they can afford, a retirement that is dignified. Where the answer is yes, we intend to move forward. Where the answer is no, programs will end. And those of us who manage the public's dollars will be held to account, to spend wisely, reform bad habits, and do our business in the light of day, because only then can we restore the vital trust between a people and their government.

Nor is the question before us whether the market is a force for good or ill. Its power to generate wealth and expand freedom is unmatched. But this crisis has reminded us that without a watchful eye, the market can spin out of control. The nation cannot prosper long when it favors only the prosperous. The success of our economy has always depended not just on the size of our gross domestic product, but on the reach of our prosperity, on the ability to extend opportunity to every willing heart -- not out of charity, but because it is the surest route to our common good. (Applause.)

As for our common defense, we reject as false the choice between our safety and our ideals. Our Founding Fathers -- (applause) -- our Founding Fathers, faced with perils that we can scarcely imagine, drafted a charter to assure the rule of law and the rights of man -- a charter expanded by the blood of generations. Those ideals still light the world, and we will not give them up for expedience sake. (Applause.)

And so, to all the other peoples and governments who are watching today, from the grandest capitals to the small village where my father was born, know that America is a friend of each nation, and every man, woman and child who seeks a future of peace and dignity. And we are ready to lead once more. (Applause.)

Recall that earlier generations faced down fascism and communism not just with missiles and tanks, but with the sturdy alliances and enduring convictions. They understood that our power alone cannot protect us, nor does it entitle us to do as we please. Instead they knew that our power grows through its prudent use; our security emanates from the justness of our cause, the force of our example, the tempering qualities of humility and restraint.

We are the keepers of this legacy. Guided by these principles once more we can meet those new threats that demand even greater effort, even greater cooperation and understanding between nations. We will begin to responsibly leave Iraq to its people and forge a hard-earned peace in Afghanistan. With old friends and former foes, we'll work tirelessly to lessen the nuclear threat, and roll back the specter of a warming planet.

We will not apologize for our way of life, nor will we waver in its defense. And for those who seek to advance their aims by inducing terror and slaughtering innocents, we say to you now that our spirit is stronger and cannot be broken -- you cannot outlast us, and we will defeat you. (Applause.)

For we know that our patchwork heritage is a strength, not a weakness. We are a nation of Christians and Muslims, Jews and Hindus, and non-believers. We are shaped by every language and culture, drawn from every end of this Earth; and because we have tasted the bitter swill of civil war and segregation, and emerged from that dark chapter stronger and more united, we cannot help but believe that the old hatreds shall someday pass; that the lines of tribe shall soon dissolve; that as the world grows smaller, our common humanity shall reveal itself; and that America must play its role in ushering in a new era of peace.

To the Muslim world, we seek a new way forward, based on mutual interest and mutual respect. To those leaders around the globe who seek to sow conflict, or blame their society's ills on the West, know that your people will judge you on what you can build, not what you destroy. (Applause.)

To those who cling to power through corruption and deceit and the silencing of dissent, know that you are on the wrong side of history, but that we will extend a hand if you are willing to unclench your fist. (Applause.)

To the people of poor nations, we pledge to work alongside you to make your farms flourish and let clean waters flow; to nourish starved bodies and feed hungry minds. And to those nations like ours that enjoy relative plenty, we say we can no longer afford indifference to the suffering outside our borders, nor can we consume the world's resources without regard to effect. For the world has changed, and we must change with it.

As we consider the role that unfolds before us, we remember with humble gratitude those brave Americans who at this very hour patrol far-off deserts and distant mountains. They have something to tell us, just as the fallen heroes who lie in Arlington whisper through the ages.

We honor them not only because they are the guardians of our liberty, but because they embody the spirit of service -- a willingness to find meaning in something greater than themselves.

And yet at this moment, a moment that will define a generation, it is precisely this spirit that must inhabit us all. For as much as government can do, and must do, it is ultimately the faith and determination of the American people upon which this nation relies. It is the kindness to take in a stranger when the levees break, the selflessness of workers who would rather cut their hours than see a friend lose their job which sees us through our darkest hours. It is the firefighter's courage to storm a stairway filled with smoke, but also a parent's willingness to nurture a child that finally decides our fate.

Our challenges may be new. The instruments with which we meet them may be new. But those values upon which our success depends -- honesty and hard work, courage and fair play, tolerance and curiosity, loyalty and patriotism -- these things are old. These things are true. They have been the quiet force of progress throughout our history.

What is demanded, then, is a return to these truths. What is required of us now is a new era of responsibility -- a recognition on the part of every American that we have duties to ourselves, our nation and the world; duties that we do not grudgingly accept, but rather seize gladly, firm in the knowledge that there is nothing so satisfying to the spirit, so defining of our character than giving our all to a difficult task.

This is the price and the promise of citizenship. This is the source of our confidence -- the knowledge that God calls on us to shape an uncertain destiny. This is the meaning of our liberty and our creed, why men and women and children of every race and every faith can join in celebration across this magnificent mall; and why a man whose father less than 60 years

ago might not have been served in a local restaurant can now stand before you to take a most sacred oath. (Applause.)

So let us mark this day with remembrance of who we are and how far we have traveled. In the year of America's birth, in the coldest of months, a small band of patriots huddled by dying campfires on the shores of an icy river. The capital was abandoned. The enemy was advancing. The snow was stained with blood. At the moment when the outcome of our revolution was most in doubt, the father of our nation ordered these words to be read to the people:

"Let it be told to the future world...that in the depth of winter, when nothing but hope and virtue could survive... that the city and the country, alarmed at one common danger, came forth to meet [it]."

America: In the face of our common dangers, in this winter of our hardship, let us remember these timeless words. With hope and virtue, let us brave once more the icy currents, and endure what storms may come. Let it be said by our children's children that when we were tested we refused to let this journey end, that we did not turn back nor did we falter; and with eyes fixed on the horizon and God's grace upon us, we carried forth that great gift of freedom and delivered it safely to future generations.

Thank you. God bless you. And God bless the United States of America. (Applause.)

The White House

June 04, 2009

**REMARKS BY THE PRESIDENT
ON A NEW BEGINNING**

PRESIDENT OBAMA: Thank you very much. Good afternoon. I am honored to be in the timeless city of Cairo, and to be hosted by two remarkable institutions. For over a thousand years, Al-Azhar has stood as a beacon of Islamic learning; and for over a century, Cairo University has been a source of Egypt's advancement. And together, you represent the harmony between tradition and progress. I'm grateful for your hospitality, and the hospitality of the people of Egypt. And I'm also proud to carry with me the goodwill of the American people, and a greeting of peace from Muslim communities in my country: Assalaamu alaykum. (Applause.)

We meet at a time of great tension between the United States and Muslims around the world -- tension rooted in historical forces that go beyond any current policy debate. The relationship between Islam and the West includes centuries of coexistence and cooperation, but also conflict and religious wars. More recently, tension has been fed by colonialism that denied rights and opportunities to many Muslims, and a Cold War in which Muslim-majority

countries were too often treated as proxies without regard to their own aspirations. Moreover, the sweeping change brought by modernity and globalization led many Muslims to view the West as hostile to the traditions of Islam.

Violent extremists have exploited these tensions in a small but potent minority of Muslims. The attacks of September 11, 2001 and the continued efforts of these extremists to engage in violence against civilians has led some in my country to view Islam as inevitably hostile not only to America and Western countries, but also to human rights. All this has bred more fear and more mistrust.

So long as our relationship is defined by our differences, we will empower those who sow hatred rather than peace, those who promote conflict rather than the cooperation that can help all of our people achieve justice and prosperity. And this cycle of suspicion and discord must end.

I've come here to Cairo to seek a new beginning between the United States and Muslims around the world, one based on mutual interest and mutual respect, and one based upon the truth that America and Islam are not exclusive and need not be in competition. Instead, they overlap, and share common principles -- principles of justice and progress; tolerance and the dignity of all human beings.

I do so recognizing that change cannot happen overnight. I know there's been a lot of publicity about this speech, but no single speech can eradicate years of mistrust, nor can I answer in the time that I have this afternoon all the complex questions that brought us to this point. But I am convinced that in order to move forward, we must say openly to each other the things we hold in our hearts and that too often are said only behind closed doors. There must be a sustained effort to listen to each other; to learn from each other; to respect one another; and to seek common ground. As the Holy Koran tells us, "Be conscious of God and speak always the truth." (Applause.) That is what I will try to do today -- to speak the truth as best I can, humbled by the task before us, and firm in my belief that the interests we share as human beings are far more powerful than the forces that drive us apart.

Now part of this conviction is rooted in my own experience. I'm a Christian, but my father came from a Kenyan family that includes generations of Muslims. As a boy, I spent several years in Indonesia and heard the call of the azaan at the break of dawn and at the fall of dusk. As a young man, I worked in Chicago communities where many found dignity and peace in their Muslim faith.

As a student of history, I also know civilization's debt to Islam. It was Islam -- at places like Al-Azhar -- that carried the light of learning through so many centuries, paving the way for Europe's Renaissance and Enlightenment. It was innovation in Muslim communities -- (applause) -- it was innovation in Muslim communities that developed the order of algebra; our magnetic compass and tools of navigation; our mastery of pens and printing; our understanding of how disease spreads and how it can be healed. Islamic culture has given us majestic arches and soaring spires; timeless poetry and cherished music; elegant calligraphy and places of peaceful contemplation. And throughout history, Islam has demonstrated through words and deeds the possibilities of religious tolerance and racial equality. (Applause.)

I also know that Islam has always been a part of America's story. The first nation to recognize my country was Morocco. In signing the Treaty of Tripoli in 1796, our second President, John Adams, wrote, "The United States has in itself no character of enmity against the laws, religion or tranquility of Muslims." And since our founding, American Muslims have enriched the United States. They have fought in our wars, they have served in our government, they have stood for civil rights, they have started businesses, they have taught at our universities, they've excelled in our sports arenas, they've won Nobel Prizes, built our tallest building, and lit the Olympic Torch. And when the first Muslim American was

recently elected to Congress, he took the oath to defend our Constitution using the same Holy Koran that one of our Founding Fathers -- Thomas Jefferson -- kept in his personal library. (Applause.)

So I have known Islam on three continents before coming to the region where it was first revealed. That experience guides my conviction that partnership between America and Islam must be based on what Islam is, not what it isn't. And I consider it part of my responsibility as President of the United States to fight against negative stereotypes of Islam wherever they appear. (Applause.)

But that same principle must apply to Muslim perceptions of America. (Applause.) Just as Muslims do not fit a crude stereotype, America is not the crude stereotype of a self-interested empire. The United States has been one of the greatest sources of progress that the world has ever known. We were born out of revolution against an empire. We were founded upon the ideal that all are created equal, and we have shed blood and struggled for centuries to give meaning to those words -- within our borders, and around the world. We are shaped by every culture, drawn from every end of the Earth, and dedicated to a simple concept: E pluribus unum -- "Out of many, one."

Now, much has been made of the fact that an African American with the name Barack Hussein Obama could be elected President. (Applause.) But my personal story is not so unique. The dream of opportunity for all people has not come true for everyone in America, but its promise exists for all who come to our shores -- and that includes nearly 7 million American Muslims in our country today who, by the way, enjoy incomes and educational levels that are higher than the American average. (Applause.)

Moreover, freedom in America is indivisible from the freedom to practice one's religion. That is why there is a mosque in every state in our union, and over 1,200 mosques within our borders. That's why the United States government has gone to court to protect the right of women and girls to wear the hijab and to punish those who would deny it. (Applause.)

So let there be no doubt: Islam is a part of America. And I believe that America holds within her the truth that regardless of race, religion, or station in life, all of us share common aspirations -- to live in peace and security; to get an education and to work with dignity; to love our families, our communities, and our God. These things we share. This is the hope of all humanity.

Of course, recognizing our common humanity is only the beginning of our task. Words alone cannot meet the needs of our people. These needs will be met only if we act boldly in the years ahead; and if we understand that the challenges we face are shared, and our failure to meet them will hurt us all.

For we have learned from recent experience that when a financial system weakens in one country, prosperity is hurt everywhere. When a new flu infects one human being, all are at risk. When one nation pursues a nuclear weapon, the risk of nuclear attack rises for all nations. When violent extremists operate in one stretch of mountains, people are endangered across an ocean. When innocents in Bosnia and Darfur are slaughtered, that is a stain on our collective conscience. (Applause.) That is what it means to share this world in the 21st century. That is the responsibility we have to one another as human beings.

And this is a difficult responsibility to embrace. For human history has often been a record of nations and tribes -- and, yes, religions -- subjugating one another in pursuit of their own interests. Yet in this new age, such attitudes are self-defeating. Given our interdependence, any world order that elevates one nation or group of people over another will inevitably fail. So whatever we think of the past, we must not be prisoners to it. Our problems must be dealt with through partnership; our progress must be shared. (Applause.)

Now, that does not mean we should ignore sources of tension. Indeed, it suggests the opposite: We must face these tensions squarely. And so in that spirit, let me speak as clearly and as plainly as I can about some specific issues that I believe we must finally confront together.

The first issue that we have to confront is violent extremism in all of its forms.

In Ankara, I made clear that America is not -- and never will be -- at war with Islam. (Applause.) We will, however, relentlessly confront violent extremists who pose a grave threat to our security -- because we reject the same thing that people of all faiths reject: the killing of innocent men, women, and children. And it is my first duty as President to protect the American people.

The situation in Afghanistan demonstrates America's goals, and our need to work together. Over seven years ago, the United States pursued al Qaeda and the Taliban with broad international support. We did not go by choice; we went because of necessity. I'm aware that there's still some who would question or even justify the events of 9/11. But let us be clear: Al Qaeda killed nearly 3,000 people on that day. The victims were innocent men, women and children from America and many other nations who had done nothing to harm anybody. And yet al Qaeda chose to ruthlessly murder these people, claimed credit for the attack, and even now states their determination to kill on a massive scale. They have affiliates in many countries and are trying to expand their reach. These are not opinions to be debated; these are facts to be dealt with.

Now, make no mistake: We do not want to keep our troops in Afghanistan. We see no military -- we seek no military bases there. It is agonizing for America to lose our young men and women. It is costly and politically difficult to continue this conflict. We would gladly bring every single one of our troops home if we could be confident that there were not violent extremists in Afghanistan and now Pakistan determined to kill as many Americans as they possibly can. But that is not yet the case.

And that's why we're partnering with a coalition of 46 countries. And despite the costs involved, America's commitment will not weaken. Indeed, none of us should tolerate these extremists. They have killed in many countries. They have killed people of different faiths -- but more than any other, they have killed Muslims. Their actions are irreconcilable with the rights of human beings, the progress of nations, and with Islam. The Holy Koran teaches that whoever kills an innocent is as -- it is as if he has killed all mankind. (Applause.) And the Holy Koran also says whoever saves a person, it is as if he has saved all mankind. (Applause.) The enduring faith of over a billion people is so much bigger than the narrow hatred of a few. Islam is not part of the problem in combating violent extremism -- it is an important part of promoting peace.

Now, we also know that military power alone is not going to solve the problems in Afghanistan and Pakistan. That's why we plan to invest \$1.5 billion each year over the next five years to partner with Pakistanis to build schools and hospitals, roads and businesses, and hundreds of millions to help those who've been displaced. That's why we are providing more than \$2.8 billion to help Afghans develop their economy and deliver services that people depend on.

Let me also address the issue of Iraq. Unlike Afghanistan, Iraq was a war of choice that provoked strong differences in my country and around the world. Although I believe that the Iraqi people are ultimately better off without the tyranny of Saddam Hussein, I also believe that events in Iraq have reminded America of the need to use diplomacy and build international consensus to resolve our problems whenever possible. (Applause.) Indeed, we can recall the words of Thomas Jefferson, who said: "I hope that our wisdom will grow with our power, and teach us that the less we use our power the greater it will be."

Today, America has a dual responsibility: to help Iraq forge a better future -- and to leave Iraq to Iraqis. And I have made it clear to the Iraqi people -- (applause) -- I have made it clear to the Iraqi people that we pursue no bases, and no claim on their territory or resources. Iraq's sovereignty is its own. And that's why I ordered the removal of our combat brigades by next August. That is why we will honor our agreement with Iraq's democratically elected government to remove combat troops from Iraqi cities by July, and to remove all of our troops from Iraq by 2012. (Applause.) We will help Iraq train its security forces and develop its economy. But we will support a secure and united Iraq as a partner, and never as a patron.

And finally, just as America can never tolerate violence by extremists, we must never alter or forget our principles. Nine-eleven was an enormous trauma to our country. The fear and anger that it provoked was understandable, but in some cases, it led us to act contrary to our traditions and our ideals. We are taking concrete actions to change course. I have unequivocally prohibited the use of torture by the United States, and I have ordered the prison at Guantanamo Bay closed by early next year. (Applause.)

So America will defend itself, respectful of the sovereignty of nations and the rule of law. And we will do so in partnership with Muslim communities which are also threatened. The sooner the extremists are isolated and unwelcome in Muslim communities, the sooner we will all be safer.

The second major source of tension that we need to discuss is the situation between Israelis, Palestinians and the Arab world.

America's strong bonds with Israel are well known. This bond is unbreakable. It is based upon cultural and historical ties, and the recognition that the aspiration for a Jewish homeland is rooted in a tragic history that cannot be denied.

Around the world, the Jewish people were persecuted for centuries, and anti-Semitism in Europe culminated in an unprecedented Holocaust. Tomorrow, I will visit Buchenwald, which was part of a network of camps where Jews were enslaved, tortured, shot and gassed to death by the Third Reich. Six million Jews were killed -- more than the entire Jewish population of Israel today. Denying that fact is baseless, it is ignorant, and it is hateful. Threatening Israel with destruction -- or repeating vile stereotypes about Jews -- is deeply wrong, and only serves to evoke in the minds of Israelis this most painful of memories while preventing the peace that the people of this region deserve.

On the other hand, it is also undeniable that the Palestinian people -- Muslims and Christians -- have suffered in pursuit of a homeland. For more than 60 years they've endured the pain of dislocation. Many wait in refugee camps in the West Bank, Gaza, and neighboring lands for a life of peace and security that they have never been able to lead. They endure the daily humiliations -- large and small -- that come with occupation. So let there be no doubt: The situation for the Palestinian people is intolerable. And America will not turn our backs on the legitimate Palestinian aspiration for dignity, opportunity, and a state of their own. (Applause.)

For decades then, there has been a stalemate: two peoples with legitimate aspirations, each with a painful history that makes compromise elusive. It's easy to point fingers -- for Palestinians to point to the displacement brought about by Israel's founding, and for Israelis to point to the constant hostility and attacks throughout its history from within its borders as well as beyond. But if we see this conflict only from one side or the other, then we will be blind to the truth: The only resolution is for the aspirations of both sides to be met through two states, where Israelis and Palestinians each live in peace and security. (Applause.)

That is in Israel's interest, Palestine's interest, America's interest, and the world's interest. And that is why I intend to personally pursue this outcome with all the patience and dedication that the task requires. (Applause.) The obligations -- the obligations that the

parties have agreed to under the road map are clear. For peace to come, it is time for them -- and all of us -- to live up to our responsibilities.

Palestinians must abandon violence. Resistance through violence and killing is wrong and it does not succeed. For centuries, black people in America suffered the lash of the whip as slaves and the humiliation of segregation. But it was not violence that won full and equal rights. It was a peaceful and determined insistence upon the ideals at the center of America's founding. This same story can be told by people from South Africa to South Asia; from Eastern Europe to Indonesia. It's a story with a simple truth: that violence is a dead end. It is a sign neither of courage nor power to shoot rockets at sleeping children, or to blow up old women on a bus. That's not how moral authority is claimed; that's how it is surrendered.

Now is the time for Palestinians to focus on what they can build. The Palestinian Authority must develop its capacity to govern, with institutions that serve the needs of its people. Hamas does have support among some Palestinians, but they also have to recognize they have responsibilities. To play a role in fulfilling Palestinian aspirations, to unify the Palestinian people, Hamas must put an end to violence, recognize past agreements, recognize Israel's right to exist.

At the same time, Israelis must acknowledge that just as Israel's right to exist cannot be denied, neither can Palestine's. The United States does not accept the legitimacy of continued Israeli settlements. (Applause.) This construction violates previous agreements and undermines efforts to achieve peace. It is time for these settlements to stop. (Applause.)

And Israel must also live up to its obligation to ensure that Palestinians can live and work and develop their society. Just as it devastates Palestinian families, the continuing humanitarian crisis in Gaza does not serve Israel's security; neither does the continuing lack of opportunity in the West Bank. Progress in the daily lives of the Palestinian people must be a critical part of a road to peace, and Israel must take concrete steps to enable such progress.

And finally, the Arab states must recognize that the Arab Peace Initiative was an important beginning, but not the end of their responsibilities. The Arab-Israeli conflict should no longer be used to distract the people of Arab nations from other problems. Instead, it must be a cause for action to help the Palestinian people develop the institutions that will sustain their state, to recognize Israel's legitimacy, and to choose progress over a self-defeating focus on the past.

America will align our policies with those who pursue peace, and we will say in public what we say in private to Israelis and Palestinians and Arabs. (Applause.) We cannot impose peace. But privately, many Muslims recognize that Israel will not go away. Likewise, many Israelis recognize the need for a Palestinian state. It is time for us to act on what everyone knows to be true.

Too many tears have been shed. Too much blood has been shed. All of us have a responsibility to work for the day when the mothers of Israelis and Palestinians can see their children grow up without fear; when the Holy Land of the three great faiths is the place of peace that God intended it to be; when Jerusalem is a secure and lasting home for Jews and Christians and Muslims, and a place for all of the children of Abraham to mingle peacefully together as in the story of Isra -- (applause) -- as in the story of Isra, when Moses, Jesus, and Mohammed, peace be upon them, joined in prayer. (Applause.)

The third source of tension is our shared interest in the rights and responsibilities of nations on nuclear weapons.

This issue has been a source of tension between the United States and the Islamic Republic of Iran. For many years, Iran has defined itself in part by its opposition to my country, and there is in fact a tumultuous history between us. In the middle of the Cold War, the United States played a role in the overthrow of a democratically elected Iranian government. Since the Islamic Revolution, Iran has played a role in acts of hostage-taking

and violence against U.S. troops and civilians. This history is well known. Rather than remain trapped in the past, I've made it clear to Iran's leaders and people that my country is prepared to move forward. The question now is not what Iran is against, but rather what future it wants to build.

I recognize it will be hard to overcome decades of mistrust, but we will proceed with courage, rectitude, and resolve. There will be many issues to discuss between our two countries, and we are willing to move forward without preconditions on the basis of mutual respect. But it is clear to all concerned that when it comes to nuclear weapons, we have reached a decisive point. This is not simply about America's interests. It's about preventing a nuclear arms race in the Middle East that could lead this region and the world down a hugely dangerous path.

I understand those who protest that some countries have weapons that others do not. No single nation should pick and choose which nation holds nuclear weapons. And that's why I strongly reaffirmed America's commitment to seek a world in which no nations hold nuclear weapons. (Applause.) And any nation -- including Iran -- should have the right to access peaceful nuclear power if it complies with its responsibilities under the nuclear Non-Proliferation Treaty. That commitment is at the core of the treaty, and it must be kept for all who fully abide by it. And I'm hopeful that all countries in the region can share in this goal.

The fourth issue that I will address is democracy. (Applause.)

I know -- I know there has been controversy about the promotion of democracy in recent years, and much of this controversy is connected to the war in Iraq. So let me be clear: No system of government can or should be imposed by one nation on any other.

That does not lessen my commitment, however, to governments that reflect the will of the people. Each nation gives life to this principle in its own way, grounded in the traditions of its own people. America does not presume to know what is best for everyone, just as we would not presume to pick the outcome of a peaceful election. But I do have an unyielding belief that all people yearn for certain things: the ability to speak your mind and have a say in how you are governed; confidence in the rule of law and the equal administration of justice; government that is transparent and doesn't steal from the people; the freedom to live as you choose. These are not just American ideas; they are human rights. And that is why we will support them everywhere. (Applause.)

Now, there is no straight line to realize this promise. But this much is clear: Governments that protect these rights are ultimately more stable, successful and secure. Suppressing ideas never succeeds in making them go away. America respects the right of all peaceful and law-abiding voices to be heard around the world, even if we disagree with them. And we will welcome all elected, peaceful governments -- provided they govern with respect for all their people.

This last point is important because there are some who advocate for democracy only when they're out of power; once in power, they are ruthless in suppressing the rights of others. (Applause.) So no matter where it takes hold, government of the people and by the people sets a single standard for all who would hold power: You must maintain your power through consent, not coercion; you must respect the rights of minorities, and participate with a spirit of tolerance and compromise; you must place the interests of your people and the legitimate workings of the political process above your party. Without these ingredients, elections alone do not make true democracy.

AUDIENCE MEMBER: Barack Obama, we love you!

PRESIDENT OBAMA: Thank you. (Applause.) The fifth issue that we must address together is religious freedom.

Islam has a proud tradition of tolerance. We see it in the history of Andalusia and Cordoba during the Inquisition. I saw it firsthand as a child in Indonesia, where devout Christians worshiped freely in an overwhelmingly Muslim country. That is the spirit we need today. People in every country should be free to choose and live their faith based upon the persuasion of the mind and the heart and the soul. This tolerance is essential for religion to thrive, but it's being challenged in many different ways.

Among some Muslims, there's a disturbing tendency to measure one's own faith by the rejection of somebody else's faith. The richness of religious diversity must be upheld -- whether it is for Maronites in Lebanon or the Copts in Egypt. (Applause.) And if we are being honest, fault lines must be closed among Muslims, as well, as the divisions between Sunni and Shia have led to tragic violence, particularly in Iraq.

Freedom of religion is central to the ability of peoples to live together. We must always examine the ways in which we protect it. For instance, in the United States, rules on charitable giving have made it harder for Muslims to fulfill their religious obligation. That's why I'm committed to working with American Muslims to ensure that they can fulfill zakat.

Likewise, it is important for Western countries to avoid impeding Muslim citizens from practicing religion as they see fit -- for instance, by dictating what clothes a Muslim woman should wear. We can't disguise hostility towards any religion behind the pretence of liberalism.

In fact, faith should bring us together. And that's why we're forging service projects in America to bring together Christians, Muslims, and Jews. That's why we welcome efforts like Saudi Arabian King Abdullah's interfaith dialogue and Turkey's leadership in the Alliance of Civilizations. Around the world, we can turn dialogue into interfaith service, so bridges between peoples lead to action -- whether it is combating malaria in Africa, or providing relief after a natural disaster.

The sixth issue -- the sixth issue that I want to address is women's rights. (Applause.) I know -- I know -- and you can tell from this audience, that there is a healthy debate about this issue. I reject the view of some in the West that a woman who chooses to cover her hair is somehow less equal, but I do believe that a woman who is denied an education is denied equality. (Applause.) And it is no coincidence that countries where women are well educated are far more likely to be prosperous.

Now, let me be clear: Issues of women's equality are by no means simply an issue for Islam. In Turkey, Pakistan, Bangladesh, Indonesia, we've seen Muslim-majority countries elect a woman to lead. Meanwhile, the struggle for women's equality continues in many aspects of American life, and in countries around the world.

I am convinced that our daughters can contribute just as much to society as our sons. (Applause.) Our common prosperity will be advanced by allowing all humanity -- men and women -- to reach their full potential. I do not believe that women must make the same choices as men in order to be equal, and I respect those women who choose to live their lives in traditional roles. But it should be their choice. And that is why the United States will partner with any Muslim-majority country to support expanded literacy for girls, and to help young women pursue employment through micro-financing that helps people live their dreams. (Applause.)

Finally, I want to discuss economic development and opportunity.

I know that for many, the face of globalization is contradictory. The Internet and television can bring knowledge and information, but also offensive sexuality and mindless violence into the home. Trade can bring new wealth and opportunities, but also huge disruptions and change in communities. In all nations -- including America -- this change can bring fear. Fear that because of modernity we lose control over our economic choices, our

politics, and most importantly our identities -- those things we most cherish about our communities, our families, our traditions, and our faith.

But I also know that human progress cannot be denied. There need not be contradictions between development and tradition. Countries like Japan and South Korea grew their economies enormously while maintaining distinct cultures. The same is true for the astonishing progress within Muslim-majority countries from Kuala Lumpur to Dubai. In ancient times and in our times, Muslim communities have been at the forefront of innovation and education.

And this is important because no development strategy can be based only upon what comes out of the ground, nor can it be sustained while young people are out of work. Many Gulf states have enjoyed great wealth as a consequence of oil, and some are beginning to focus it on broader development. But all of us must recognize that education and innovation will be the currency of the 21st century -- (applause) -- and in too many Muslim communities, there remains underinvestment in these areas. I'm emphasizing such investment within my own country. And while America in the past has focused on oil and gas when it comes to this part of the world, we now seek a broader engagement.

On education, we will expand exchange programs, and increase scholarships, like the one that brought my father to America. (Applause.) At the same time, we will encourage more Americans to study in Muslim communities. And we will match promising Muslim students with internships in America; invest in online learning for teachers and children around the world; and create a new online network, so a young person in Kansas can communicate instantly with a young person in Cairo.

On economic development, we will create a new corps of business volunteers to partner with counterparts in Muslim-majority countries. And I will host a Summit on Entrepreneurship this year to identify how we can deepen ties between business leaders, foundations and social entrepreneurs in the United States and Muslim communities around the world.

On science and technology, we will launch a new fund to support technological development in Muslim-majority countries, and to help transfer ideas to the marketplace so they can create more jobs. We'll open centers of scientific excellence in Africa, the Middle East and Southeast Asia, and appoint new science envoys to collaborate on programs that develop new sources of energy, create green jobs, digitize records, clean water, grow new crops. Today I'm announcing a new global effort with the Organization of the Islamic Conference to eradicate polio. And we will also expand partnerships with Muslim communities to promote child and maternal health.

All these things must be done in partnership. Americans are ready to join with citizens and governments; community organizations, religious leaders, and businesses in Muslim communities around the world to help our people pursue a better life.

The issues that I have described will not be easy to address. But we have a responsibility to join together on behalf of the world that we seek -- a world where extremists no longer threaten our people, and American troops have come home; a world where Israelis and Palestinians are each secure in a state of their own, and nuclear energy is used for peaceful purposes; a world where governments serve their citizens, and the rights of all God's children are respected. Those are mutual interests. That is the world we seek. But we can only achieve it together.

I know there are many -- Muslim and non-Muslim -- who question whether we can forge this new beginning. Some are eager to stoke the flames of division, and to stand in the way of progress. Some suggest that it isn't worth the effort -- that we are fated to disagree, and civilizations are doomed to clash. Many more are simply skeptical that real change can

occur. There's so much fear, so much mistrust that has built up over the years. But if we choose to be bound by the past, we will never move forward. And I want to particularly say this to young people of every faith, in every country -- you, more than anyone, have the ability to reimagine the world, to remake this world.

All of us share this world for but a brief moment in time. The question is whether we spend that time focused on what pushes us apart, or whether we commit ourselves to an effort -- a sustained effort -- to find common ground, to focus on the future we seek for our children, and to respect the dignity of all human beings.

It's easier to start wars than to end them. It's easier to blame others than to look inward. It's easier to see what is different about someone than to find the things we share. But we should choose the right path, not just the easy path. There's one rule that lies at the heart of every religion -- that we do unto others as we would have them do unto us. (Applause.) This truth transcends nations and peoples -- a belief that isn't new; that isn't black or white or brown; that isn't Christian or Muslim or Jew. It's a belief that pulsed in the cradle of civilization, and that still beats in the hearts of billions around the world. It's a faith in other people, and it's what brought me here today.

We have the power to make the world we seek, but only if we have the courage to make a new beginning, keeping in mind what has been written.

The Holy Koran tells us: "O mankind! We have created you male and a female; and we have made you into nations and tribes so that you may know one another."

The Talmud tells us: "The whole of the Torah is for the purpose of promoting peace."

The Holy Bible tells us: "Blessed are the peacemakers, for they shall be called sons of God." (Applause.)

The people of the world can live together in peace. We know that is God's vision. Now that must be our work here on Earth.

Thank you. And may God's peace be upon you. Thank you very much. Thank you. (Applause.)

Address by President Obama to the 71st Session of the United Nations General Assembly

The United Nations
New York, New York

10:29 A.M. EDT

PRESIDENT OBAMA: Mr. President; Mr. Secretary General; fellow delegates; ladies and gentlemen: As I address this hall as President for the final time, let me recount the progress that we've made these last eight years.

From the depths of the greatest financial crisis of our time, we coordinated our response to avoid further catastrophe and return the global economy to growth. We've taken away terrorist safe havens, strengthened the nonproliferation regime, resolved the Iranian nuclear issue through diplomacy. We opened relations with Cuba, helped Colombia end Latin America's longest war, and we welcome a democratically elected leader of Myanmar to this Assembly. Our assistance is helping people feed themselves, care for the sick, power communities across Africa, and promote models of development rather than dependence. And we have made international institutions like the World Bank and the

International Monetary Fund more representative, while establishing a framework to protect our planet from the ravages of climate change.

This is important work. It has made a real difference in the lives of our people. And it could not have happened had we not worked together. And yet, around the globe we are seeing the same forces of global integration that have made us interdependent also expose deep fault lines in the existing international order.

We see it in the headlines every day. Around the world, refugees flow across borders in flight from brutal conflict. Financial disruptions continue to weigh upon our workers and entire communities. Across vast swaths of the Middle East, basic security, basic order has broken down. We see too many governments muzzling journalists, and quashing dissent, and censoring the flow of information. Terrorist networks use social media to prey upon the minds of our youth, endangering open societies and spurring anger against innocent immigrants and Muslims. Powerful nations contest the constraints placed on them by international law.

This is the paradox that defines our world today. A quarter century after the end of the Cold War, the world is by many measures less violent and more prosperous than ever before, and yet our societies are filled with uncertainty, and unease, and strife. Despite enormous progress, as people lose trust in institutions, governing becomes more difficult and tensions between nations become more quick to surface.

And so I believe that at this moment we all face a choice. We can choose to press forward with a better model of cooperation and integration. Or we can retreat into a world sharply divided, and ultimately in conflict, along age-old lines of nation and tribe and race and religion.

I want to suggest to you today that we must go forward, and not backward. I believe that as imperfect as they are, the principles of open markets and accountable governance, of democracy and human rights and international law that we have forged remain the firmest foundation for human progress in this century. I make this argument not based on theory or ideology, but on facts -- facts that all too often, we forget in the immediacy of current events.

Here's the most important fact: The integration of our global economy has made life better for billions of men, women and children. Over the last 25 years, the number of people living in extreme poverty has been cut from nearly 40 percent of humanity to under 10 percent. That's unprecedented. And it's not an abstraction. It means children have enough to eat; mothers don't die in childbirth.

Meanwhile, cracking the genetic code promises to cure diseases that have plagued us for centuries. The Internet can deliver the entirety of human knowledge to a young girl in a remote village on a single hand-held device. In medicine and in manufacturing, in education and communications, we're experiencing a transformation of how human beings live on a scale that recalls the revolutions in agriculture and industry. And as a result, a person born today is more likely to be healthy, to live longer, and to have access to opportunity than at any time in human history.

Moreover, the collapse of colonialism and communism has allowed more people than ever before to live with the freedom to choose their leaders. Despite the real and troubling

areas where freedom appears in retreat, the fact remains that the number of democracies around the world has nearly doubled in the last 25 years.

In remote corners of the world, citizens are demanding respect for the dignity of all people no matter their gender, or race, or religion, or disability, or sexual orientation, and those who deny others dignity are subject to public reproach. An explosion of social media has given ordinary people more ways to express themselves, and has raised people's expectations for those of us in power. Indeed, our international order has been so successful that we take it as a given that great powers no longer fight world wars; that the end of the Cold War lifted the shadow of nuclear Armageddon; that the battlefields of Europe have been replaced by peaceful union; that China and India remain on a path of remarkable growth.

I say the not to whitewash the challenges we face, or to suggest complacency. Rather, I believe that we need to acknowledge these achievements in order to summon the confidence to carry this progress forward and to make sure that we do not abandon those very things that have delivered this progress.

In order to move forward, though, we do have to acknowledge that the existing path to global integration requires a course correction. As too often, those trumpeting the benefits of globalization have ignored inequality within and among nations; have ignored the enduring appeal of ethnic and sectarian identities; have left international institutions ill-equipped, underfunded, under-resourced, in order to handle transnational challenges.

And as these real problems have been neglected, alternative visions of the world have pressed forward both in the wealthiest countries and in the poorest: Religious fundamentalism; the politics of ethnicity, or tribe, or sect; aggressive nationalism; a crude populism -- sometimes from the far left, but more often from the far right -- which seeks to restore what they believe was a better, simpler age free of outside contamination.

We cannot dismiss these visions. They are powerful. They reflect dissatisfaction among too many of our citizens. I do not believe those visions can deliver security or prosperity over the long term, but I do believe that these visions fail to recognize, at a very basic level, our common humanity. Moreover, I believe that the acceleration of travel and technology and telecommunications -- together with a global economy that depends on a global supply chain -- makes it self-defeating ultimately for those who seek to reverse this progress. Today, a nation ringed by walls would only imprison itself.

So the answer cannot be a simple rejection of global integration. Instead, we must work together to make sure the benefits of such integration are broadly shared, and that the disruptions -- economic, political, and cultural -- that are caused by integration are squarely addressed. This is not the place for a detailed policy blueprint, but let me offer in broad strokes those areas where I believe we must do better together.

It starts with making the global economy work better for all people and not just for those at the top. While open markets, capitalism have raised standards of living around the globe, globalization combined with rapid progress and technology has also weakened the position of workers and their ability to secure a decent wage. In advanced economies like my own, unions have been undermined, and many manufacturing jobs have disappeared. Often, those who benefit most from globalization have used their political power to further undermine the position of workers.

In developing countries, labor organizations have often been suppressed, and the growth of the middle class has been held back by corruption and underinvestment. Mercantilist policies pursued by governments with export-driven models threaten to undermine the consensus that underpins global trade. And meanwhile, global capital is too often unaccountable -- nearly \$8 trillion stashed away in tax havens, a shadow banking system that grows beyond the reach of effective oversight.

A world in which one percent of humanity controls as much wealth as the other 99 percent will never be stable. I understand that the gaps between rich and poor are not new, but just as the child in a slum today can see the skyscraper nearby, technology now allows any person with a smartphone to see how the most privileged among us live and the contrast between their own lives and others. Expectations rise, then, faster than governments can deliver, and a pervasive sense of injustice undermines people's faith in the system.

So how do we fix this imbalance? We cannot unwind integration any more than we can stuff technology back into a box. Nor can we look to failed models of the past. If we start resorting to trade wars, market distorting subsidies, beggar thy neighbor policies, an overreliance on natural resources instead of innovation -- these approaches will make us poorer, collectively, and they are more like to lead to conflict. And the stark contrast between, say, the success of the Republic of Korea and the wasteland of North Korea shows that central, planned control of the economy is a dead end.

But I do believe there's another path -- one that fuels growth and innovation, and offers the clearest route to individual opportunity and national success. It does not require succumbing to a soulless capitalism that benefits only the few, but rather recognizes that economies are more successful when we close the gap between rich and poor, and growth is broadly based. And that means respecting the rights of workers so they can organize into independent unions and earn a living wage. It means investing in our people -- their skills, their education, their capacity to take an idea and turn it into a business. It means strengthening the safety net that protects our people from hardship and allows them to take more risks -- to look for a new job, or start a new venture.

These are the policies that I've pursued here in the United States, and with clear results. American businesses have created now 15 million new jobs. After the recession, the top one percent of Americans were capturing more than 90 percent of income growth. But today, that's down to about half. Last year, poverty in this country fell at the fastest rate in nearly 50 years. And with further investment in infrastructure and early childhood education and basic research, I'm confident that such progress will continue.

So just as I've pursued these measures here at home, so has the United States worked with many nations to curb the excesses of capitalism -- not to punish wealth, but to prevent repeated crises that can destroy it. That's why we've worked with other nations to create higher and clearer standards for banking and taxation -- because a society that asks less of oligarchs than ordinary citizens will rot from within. That's why we've pushed for transparency and cooperation in rooting out corruption, and tracking illicit dollars, because markets create more jobs when they're fueled by hard work, and not the capacity to extort a bribe. That's why we've worked to reach trade agreements that raise labor standards and raise environmental standards, as we've done with the Trans-Pacific Partnership, so that the benefits are more broadly shared.

And just as we benefit by combatting inequality within our countries, I believe advanced economies still need to do more to close the gap between rich and poor nations around the globe. This is difficult politically. It's difficult to spend on foreign assistance. But I do not believe this is charity. For the small fraction of what we spent at war in Iraq we could support institutions so that fragile states don't collapse in the first place, and invest in emerging economies that become markets for our goods. It's not just the right thing to do, it's the smart thing to do.

And that's why we need to follow through on our efforts to combat climate change. If we don't act boldly, the bill that could come due will be mass migrations, and cities submerged and nations displaced, and food supplies decimated, and conflicts born of despair. The Paris Agreement gives us a framework to act, but only if we scale up our ambition. And there must be a sense of urgency about bringing the agreement into force, and helping poorer countries leapfrog destructive forms of energy.

So, for the wealthiest countries, a Green Climate Fund should only be the beginning. We need to invest in research and provide market incentives to develop new technologies, and then make these technologies accessible and affordable for poorer countries. And only then can we continue lifting all people up from poverty without condemning our children to a planet beyond their capacity to repair.

So we need new models for the global marketplace, models that are inclusive and sustainable. And in the same way, we need models of governance that are inclusive and accountable to ordinary people.

I recognize not every country in this hall is going to follow the same model of governance. I do not think that America can -- or should -- impose our system of government on other countries. But there appears to be growing contest between authoritarianism and liberalism right now. And I want everybody to understand, I am not neutral in that contest. I believe in a liberal political order -- an order built not just through elections and representative government, but also through respect for human rights and civil society, and independent judiciaries and the rule of law.

I know that some countries, which now recognize the power of free markets, still reject the model of free societies. And perhaps those of us who have been promoting democracy feel somewhat discouraged since the end of the Cold War, because we've learned that liberal democracy will not just wash across the globe in a single wave. It turns out building accountable institutions is hard work -- the work of generations. The gains are often fragile. Sometimes we take one step forward and then two steps back. In countries held together by borders drawn by colonial powers, with ethnic enclaves and tribal divisions, politics and elections can sometimes appear to be a zero-sum game. And so, given the difficulty in forging true democracy in the face of these pressures, it's no surprise that some argue the future favors the strongman, a top-down model, rather than strong, democratic institutions.

But I believe this thinking is wrong. I believe the road of true democracy remains the better path. I believe that in the 21st century, economies can only grow to a certain point until they need to open up -- because entrepreneurs need to access information in order to invent; young people need a global education in order to thrive; independent media needs to check the abuses of power. Without this evolution, ultimately expectations of people will not be met; suppression and stagnation will set in. And history shows that strongmen are

then left with two paths -- permanent crackdown, which sparks strife at home, or scapegoating enemies abroad, which can lead to war.

Now, I will admit, my belief that governments serve the individual, and not the other way around, is shaped by America's story. Our nation began with a promise of freedom that applied only to the few. But because of our democratic Constitution, because of our Bill of Rights, because of our ideals, ordinary people were able to organize, and march, and protest, and ultimately, those ideals won out -- opened doors for women and minorities and workers in ways that made our economy more productive and turned our diversity into a strength; that gave innovators the chance to transform every area of human endeavor; that made it possible for someone like me to be elected President of the United States.

So, yes, my views are shaped by the specific experiences of America, but I do not think this story is unique to America. Look at the transformation that's taken place in countries as different as Japan and Chile, Indonesia, Botswana. The countries that have succeeded are ones in which people feel they have a stake.

In Europe, the progress of those countries in the former Soviet bloc that embraced democracy stand in clear contrast to those that did not. After all, the people of Ukraine did not take to the streets because of some plot imposed from abroad. They took to the streets because their leadership was for sale and they had no recourse. They demanded change because they saw life get better for people in the Baltics and in Poland, societies that were more liberal, and democratic, and open than their own.

So those of us who believe in democracy, we need to speak out forcefully, because both the facts and history, I believe, are on our side. That doesn't mean democracies are without flaws. It does mean that the cure for what ails our democracies is greater engagement by our citizens -- not less.

Yes, in America, there is too much money in politics; too much entrenched partisanship; too little participation by citizens, in part because of a patchwork of laws that makes it harder to vote. In Europe, a well-intentioned Brussels often became too isolated from the normal push and pull of national politics. Too often, in capitals, decision-makers have forgotten that democracy needs to be driven by civic engagement from the bottom up, not governance by experts from the top down. And so these are real problems, and as leaders of democratic governments make the case for democracy abroad, we better strive harder to set a better example at home.

Moreover, every country will organize its government informed by centuries of history, and the circumstances of geography, and the deeply held beliefs of its people. So I recognize a traditional society may value unity and cohesion more than a diverse country like my own, which was founded upon what, at the time, was a radical idea -- the idea of the liberty of individual human beings endowed with certain God-given rights. But that does not mean that ordinary people in Asia, or Africa, or the Middle East somehow prefer arbitrary rule that denies them a voice in the decisions that can shape their lives. I believe that spirit is universal. And if any of you doubt the universality of that desire, listen to the voices of young people everywhere who call out for freedom, and dignity, and the opportunity to control their own lives.

This leads me to the third thing we need to do: We must reject any forms of fundamentalism, or racism, or a belief in ethnic superiority that makes our traditional

identities irreconcilable with modernity. Instead we need to embrace the tolerance that results from respect of all human beings.

It's a truism that global integration has led to a collision of cultures; trade, migration, the Internet, all these things can challenge and unsettle our most cherished identities. We see liberal societies express opposition when women choose to cover themselves. We see protests responding to Western newspaper cartoons that caricature the Prophet Muhammad. In a world that left the age of empire behind, we see Russia attempting to recover lost glory through force. Asian powers debate competing claims of history. And in Europe and the United States, you see people wrestle with concerns about immigration and changing demographics, and suggesting that somehow people who look different are corrupting the character of our countries.

Now, there's no easy answer for resolving all these social forces, and we must respect the meaning that people draw from their own traditions -- from their religion, from their ethnicity, from their sense of nationhood. But I do not believe progress is possible if our desire to preserve our identities gives way to an impulse to dehumanize or dominate another group. If our religion leads us to persecute those of another faith, if we jail or beat people who are , if our traditions lead us to prevent girls from going to school, if we discriminate on the basis of race or tribe or ethnicity, then the fragile bonds of civilization will fray. The world is too small, we are too packed together, for us to be able to resort to those old ways of thinking.

We see this mindset in too many parts of the Middle East. There, so much of the collapse in order has been fueled because leaders sought legitimacy not because of policies or programs but by resorting to persecuting political opposition, or demonizing other religious sects, by narrowing the public space to the mosque, where in too many places perversions of a great faith were tolerated. These forces built up for years, and are now at work helping to fuel both Syria's tragic civil war and the mindless, medieval menace of ISIL.

The mindset of sectarianism, and extremism, and bloodletting, and retribution that has been taking place will not be quickly reversed. And if we are honest, we understand that no external power is going to be able to force different religious communities or ethnic communities to co-exist for long. But I do believe we have to be honest about the nature of these conflicts, and our international community must continue to work with those who seek to build rather than to destroy.

And there is a military component to that. It means being united and relentless in destroying networks like ISIL, which show no respect for human life. But it also means that in a place like Syria, where there's no ultimate military victory to be won, we're going to have to pursue the hard work of diplomacy that aims to stop the violence, and deliver aid to those in need, and support those who pursue a political settlement and can see those who are not like themselves as worthy of dignity and respect.

Across the region's conflicts, we have to insist that all parties recognize a common humanity and that nations end proxy wars that fuel disorder. Because until basic questions are answered about how communities co-exist, the embers of extremism will continue to burn, countless human beings will suffer -- most of all in that region -- but extremism will continue to be exported overseas. And the world is too small for us to simply be able to build a wall and prevent it from affecting our own societies.

And what is true in the Middle East is true for all of us. Surely, religious traditions can be honored and upheld while teaching young people science and math, rather than intolerance. Surely, we can sustain our unique traditions while giving women their full and rightful role in the politics and economics of a nation. Surely, we can rally our nations to solidarity while recognizing equal treatment for all communities -- whether it's a religious minority in Myanmar, or an ethnic minority in Burundi, or a racial minority right here in the United States. And surely, Israelis and Palestinians will be better off if Palestinians reject incitement and recognize the legitimacy of Israel, but Israel recognizes that it cannot permanently occupy and settle Palestinian land. We all have to do better as leaders in tamping down, rather than encouraging, a notion of identity that leads us to diminish others.

And this leads me to the fourth and final thing we need to do, and that is sustain our commitment to international cooperation rooted in the rights and responsibilities of nations.

As President of the United States, I know that for most of human history, power has not been unipolar. The end of the Cold War may have led too many to forget this truth. I've noticed as President that at times, both America's adversaries and some of our allies believe that all problems were either caused by Washington or could be solved by Washington -- and perhaps too many in Washington believed that as well. (Laughter.) But I believe America has been a rare superpower in human history insofar as it has been willing to think beyond narrow self-interest; that while we've made our share of mistakes over these last 25 years -- and I've acknowledged some -- we have strived, sometimes at great sacrifice, to align better our actions with our ideals. And as a consequence, I believe we have been a force for good.

We have secured allies. We've acted to protect the vulnerable. We supported human rights and welcomed scrutiny of our own actions. We've bound our power to international laws and institutions. When we've made mistakes, we've tried to acknowledge them. We have worked to roll back poverty and hunger and disease beyond our borders, not just within our borders.

I'm proud of that. But I also know that we can't do this alone. And I believe that if we're to meet the challenges of this century, we are all going to have to do more to build up international capacity. We cannot escape the prospect of nuclear war unless we all commit to stopping the spread of nuclear weapons and pursuing a world without them.

When Iran agrees to accept constraints on its nuclear program that enhances global security and enhances Iran's ability to work with other nations. On the other hand, when North Korea tests a bomb that endangers all of us. And any country that breaks this basic bargain must face consequences. And those nations with these weapons, like the United States, have a unique responsibility to pursue the path of reducing our stockpiles, and reaffirming basic norms like the commitment to never test them again.

We can't combat a disease like Zika that recognizes no borders -- mosquitos don't respect walls -- unless we make permanent the same urgency that we brought to bear against Ebola -- by strengthening our own systems of public health, by investing in cures and rolling back the root causes of disease, and helping poorer countries develop a public health infrastructure.

We can only eliminate extreme poverty if the sustainable development goals that we have set are more than words on paper. Human ingenuity now gives us the capacity to feed

the hungry and give all of our children -- including our girls -- the education that is the foundation for opportunity in our world. But we have to put our money where our mouths are.

And we can only realize the promise of this institution's founding -- to replace the ravages of war with cooperation -- if powerful nations like my own accept constraints. Sometimes I'm criticized in my own country for professing a belief in international norms and multilateral institutions. But I am convinced that in the long run, giving up some freedom of action -- not giving up our ability to protect ourselves or pursue our core interests, but binding ourselves to international rules over the long term -- enhances our security. And I think that's not just true for us.

If Russia continues to interfere in the affairs of its neighbors, it may be popular at home, it may fuel nationalist fervor for a time, but over time it is also going to diminish its stature and make its borders less secure. In the South China Sea, a peaceful resolution of disputes offered by law will mean far greater stability than the militarization of a few rocks and reefs.

We are all stakeholders in this international system, and it calls upon all of us to invest in the success of institutions to which we belong. And the good news is, is that many nations have shown what kind of progress is possible when we make those commitments. Consider what we've accomplished here over the past few years.

Together, we mobilized some 50,000 additional troops for U.N. peacekeeping, making them nimble, better equipped, better prepared to deal with emergencies. Together, we established an Open Government Partnership so that, increasingly, transparency empowers more and more people around the globe. And together, now, we have to open our hearts and do more to help refugees who are desperate for a home.

We should all welcome the pledges of increased assistance that have been made at this General Assembly gathering. I'll be discussing that more this afternoon. But we have to follow through, even when the politics are hard. Because in the eyes of innocent men and women and children who, through no fault of their own, have had to flee everything that they know, everything that they love, we have to have the empathy to see ourselves. We have to imagine what it would be like for our family, for our children, if the unspeakable happened to us. And we should all understand that, ultimately, our world will be more secure if we are prepared to help those in need and the nations who are carrying the largest burden with respect to accommodating these refugees.

There are a lot of nations right now that are doing the right thing. But many nations -- particularly those blessed with wealth and the benefits of geography -- that can do more to offer a hand, even if they also insist that refugees who come to our countries have to do more to adapt to the customs and conventions of the communities that are now providing them a home.

Let me conclude by saying that I recognize history tells a different story than the one that I've talked about here today. There's a much darker and more cynical view of history that we can adopt. Human beings are too often motivated by greed and by power. Big countries for most of history have pushed smaller ones around. Tribes and ethnic groups and nation states have very often found it most convenient to define themselves by what they hate and not just those ideas that bind them together.

Time and again, human beings have believed that they finally arrived at a period of enlightenment only to repeat, then, cycles of conflict and suffering. Perhaps that's our fate. We have to remember that the choices of individual human beings led to repeated world war. But we also have to remember that the choices of individual human beings created a United Nations, so that a war like that would never happen again. Each of us as leaders, each nation can choose to reject those who appeal to our worst impulses and embrace those who appeal to our best. For we have shown that we can choose a better history.

Sitting in a prison cell, a young Martin Luther King, Jr. wrote that, "Human progress never rolls on the wheels of inevitability; it comes through the tireless efforts of men willing to be co-workers with God." And during the course of these eight years, as I've traveled to many of your nations, I have seen that spirit in our young people, who are more educated and more tolerant, and more inclusive and more diverse, and more creative than our generation; who are more empathetic and compassionate towards their fellow human beings than previous generations. And, yes, some of that comes with the idealism of youth. But it also comes with young people's access to information about other peoples and places -- an understanding unique in human history that their future is bound with the fates of other human beings on the other side of the world.

I think of the thousands of health care workers from around the world who volunteered to fight Ebola. I remember the young entrepreneurs I met who are now starting new businesses in Cuba, the parliamentarians who used to be just a few years ago political prisoners in Myanmar. I think of the girls who have braved taunts or violence just to go to school in Afghanistan, and the university students who started programs online to reject the extremism of organizations like ISIL. I draw strength from the young Americans -- entrepreneurs, activists, soldiers, new citizens -- who are remaking our nation once again, who are unconstrained by old habits and old conventions, and unencumbered by what is, but are instead ready to seize what ought to be.

My own family is made up of the flesh and blood and traditions and cultures and faiths from a lot of different parts of the world -- just as America has been built by immigrants from every shore. And in my own life, in this country, and as President, I have learned that our identities do not have to be defined by putting someone else down, but can be enhanced by lifting somebody else up. They don't have to be defined in opposition to others, but rather by a belief in liberty and equality and justice and fairness.

And the embrace of these principles as universal doesn't weaken my particular pride, my particular love for America -- it strengthens it. My belief that these ideals apply everywhere doesn't lessen my commitment to help those who look like me, or pray as I do, or pledge allegiance to my flag. But my faith in those principles does force me to expand my moral imagination and to recognize that I can best serve my own people, I can best look after my own daughters, by making sure that my actions seek what is right for all people and all children, and your daughters and your sons.

This is what I believe: that all of us can be co-workers with God. And our leadership, and our governments, and this United Nations should reflect this irreducible truth.

Thank you very much. (Applause.)

Barack Obama

68th Session of the United Nations General Assembly Address

delivered 24 September 2013, UN Headquarters, New York, New York

Mr. President, Mr. Secretary General, fellow delegates, ladies and gentlemen: Each year we come together to reaffirm the founding vision of this institution. For most of recorded history, individual aspirations were subject to the whims of tyrants and empires. Divisions of race and religion and tribe were settled through the sword and the clash of armies. The idea that nations and peoples could come together in peace to solve their disputes and advance a common prosperity seemed unimaginable.

It took the awful carnage of two world wars to shift our thinking. The leaders who built the United Nations were not naïve; they did not think this body could eradicate all wars. But in the wake of millions dead and continents in rubble, and with the development of nuclear weapons that could annihilate a planet, they understood that humanity could not survive the course it was on. And so they gave us this institution, believing that it could allow us to resolve conflicts, enforce rules of behavior, and build habits of cooperation that would grow stronger over time.

For decades, the United Nations has in fact made a difference -- from helping to eradicate disease, to educating children, to brokering peace. But like every generation of leaders, we face new and profound challenges, and this body continues to be tested. The question is whether we possess the wisdom and the courage, as nation-states and members of an international community, to squarely meet those challenges; whether the United Nations can meet the tests of our time.

For much of my tenure as President, some of our most urgent challenges have revolved around an increasingly integrated global economy, and our efforts to recover from the worst economic crisis of our lifetime. Now, five years after the global economy collapsed, and thanks to coordinated efforts by the countries here today, jobs are being created, global financial systems have stabilized, and people are once again being lifted out of poverty. But this progress is fragile and unequal, and we still have work to do together to assure that our citizens can access the opportunities that they need to thrive in the 21st century.

Together, we've also worked to end a decade of war. Five years ago, nearly 180,000 Americans were serving in harm's way, and the war in Iraq was the dominant issue in our relationship with the rest of the world. Today, all of our troops have left Iraq. Next year, an international coalition will end its war in Afghanistan, having achieved its mission of dismantling the core of al Qaeda that attacked us on 9/11.

For the United States, these new circumstances have also meant shifting away from a perpetual war footing. Beyond bringing our troops home, we have limited the use of drones so they target only those who pose a continuing, imminent threat to the United States where capture is not feasible, and there is a near certainty of no civilian casualties. We're transferring detainees to other countries and trying terrorists in courts of law, while working diligently to close the prison at Guantanamo Bay. And just as we reviewed how we deploy our extraordinary military capabilities in a way that lives up to our ideals, we've begun to review the way that we gather intelligence, so that we properly balance the legitimate security concerns of our citizens and allies with the privacy concerns that all people share.

As a result of this work, and cooperation with allies and partners, the world is more stable than it was five years ago. But even a glance at today's headlines indicates that dangers remain. In Kenya, we've seen terrorists target innocent civilians in a crowded shopping mall, and our hearts go out to the families of those who have been affected. In Pakistan, nearly 100 people were recently killed by suicide bombers outside a church. In Iraq, killings and car bombs continue to be a terrible part of life. And meanwhile, al Qaeda has splintered into regional networks and militias, which doesn't give them the capacity at this point to carry out attacks like 9/11, but does pose serious threats to governments and diplomats, businesses and civilians all across the globe.

Just as significantly, the convulsions in the Middle East and North Africa have laid bare deep divisions within societies, as an old order is upended and people grapple with what comes next. Peaceful movements have too often been answered by violence -- from those resisting change and from extremists trying to hijack change. Sectarian conflict has reemerged. And the potential spread of weapons of mass destruction continues to cast a shadow over the pursuit of peace.

Nowhere have we seen these trends converge more powerfully than in Syria. There, peaceful protests against an authoritarian regime were met with repression and slaughter. In the face of such carnage, many retreated to their sectarian identity -- Alawite and Sunni; Christian and Kurd -- and the situation spiraled into civil war.

The international community recognized the stakes early on, but our response has not matched the scale of the challenge. Aid cannot keep pace with the suffering of the wounded and displaced. A peace process is stillborn. America and others have worked to bolster the moderate opposition, but extremist groups have still taken root to exploit the crisis. Assad's traditional allies have propped him up, citing principles of sovereignty to shield his regime. And on August 21st, the regime used chemical weapons in an attack that killed more than 1,000 people, including hundreds of children.

Now, the crisis in Syria, and the destabilization of the region, goes to the heart of broader challenges that the international community must now confront. How should we respond to conflicts in the Middle East and North Africa -- conflicts between countries, but also conflicts within them? How do we address the choice of standing callously by while children are subjected to nerve gas, or embroiling ourselves in someone else's civil war? What is the role of force in resolving disputes that threaten the stability of the region and undermine all basic standards of civilized conduct? What is the role of the United Nations and international law in meeting cries for justice?

Today, I want to outline where the United States of America stands on these issues. With respect to Syria, we believe that as a starting point, the international community must enforce the ban on chemical weapons. When I stated my willingness to order a limited strike against the Assad regime in response to the brazen use of chemical weapons, I did not do so lightly. I did so because I believe it is in the security interest of the United States and in the interest of the world to meaningfully enforce a prohibition whose origins are older than the United Nations itself. The ban against the use of chemical weapons, even in war, has been agreed to by 98 percent of humanity. It is strengthened by the searing memories of soldiers suffocating in the trenches; Jews slaughtered in gas chambers; Iranians poisoned in the many tens of thousands.

The evidence is overwhelming that the Assad regime used such weapons on August 21st. U.N. inspectors gave a clear accounting that advanced rockets fired large quantities of sarin gas at civilians. These rockets were fired from a regime-controlled neighborhood, and landed in opposition neighborhoods. It's an insult to human reason -- and to the legitimacy of this institution -- to suggest that anyone other than the regime carried out this attack.

Now, I know that in the immediate aftermath of the attack there were those who questioned the legitimacy of even a limited strike in the absence of a clear mandate from the Security Council. But without a credible military threat, the Security Council had demonstrated no inclination to act at all. However, as I've discussed with President Putin for over a year, most recently in St. Petersburg, my preference has always been a diplomatic resolution to this issue. And in the past several weeks, the United States, Russia and our allies have reached an agreement to place Syria's chemical weapons under international control, and then to destroy them.

The Syrian government took a first step by giving an accounting of its stockpiles. Now there must be a strong Security Council resolution to verify that the Assad regime is keeping its commitments, and there must be consequences if they fail to do so. If we cannot agree even on this, then it will show that the United Nations is incapable of enforcing the most basic of international laws. On the other hand, if we succeed, it will send a powerful message that the use of chemical weapons has no place in the 21st century, and that this body means what it says.

Agreement on chemical weapons should energize a larger diplomatic effort to reach a political settlement within Syria. I do not believe that military action -- by those within Syria, or by external powers -- can achieve a lasting peace. Nor do I believe that America or any nation should determine who will lead Syria; that is for the Syrian people to decide. Nevertheless, a leader who slaughtered his citizens and gassed children to death cannot regain the legitimacy to lead a badly fractured country. The notion that Syria can somehow return to a pre-war status quo is a fantasy.

It's time for Russia and Iran to realize that insisting on Assad's rule will lead directly to the outcome that they fear: an increasingly violent space for extremists to operate. In turn, those of us who continue to support the moderate opposition must persuade them that the Syrian people cannot afford a collapse of state institutions, and that a political settlement cannot be reached without addressing the legitimate fears and concerns of Alawites and other minorities.

We are committed to working this political track. And as we pursue a settlement, let's remember this is not a zero-sum endeavor. We're no longer in a Cold War. There's no Great Game to be won, nor does America have any interest in Syria beyond the wellbeing of its people, the stability of its neighbors, the elimination of chemical weapons, and ensuring that it does not become a safe haven for terrorists.

I welcome the influence of all nations that can help bring about a peaceful resolution of Syria's civil war. And as we move the Geneva process forward, I urge all nations here to step up to meet humanitarian needs in Syria and surrounding countries. America has committed over a billion dollars to this effort, and today I can announce that we will be providing an additional \$340 million. No aid can take the place of a political resolution that gives the Syrian people the chance to rebuild their country, but it can help desperate people to survive.

What broader conclusions can be drawn from America's policy toward Syria? I know there are those who have been frustrated by our unwillingness to use our military might to depose Assad, and believe that a failure to do so indicates a weakening of American resolve in the region. Others have suggested that my willingness to direct even limited military strikes to deter the further use of chemical weapons shows we've learned nothing from Iraq, and that America continues to seek control over the Middle East for our own purposes. In this way, the situation in Syria mirrors a contradiction that has persisted in the region for decades: the United States is chastised for meddling in the region, accused of having a hand in all manner of conspiracy; at the same time, the United States is blamed for failing to do enough to solve the region's problems and for showing indifference toward suffering Muslim populations.

I realize some of this is inevitable, given America's role in the world. But these contradictory attitudes have a practical impact on the American people's support for our involvement in the region, and allow leaders in the region -- as well as the international community sometimes -- to avoid addressing difficult problems themselves.

So let me take this opportunity to outline what has been U.S. policy towards the Middle East and North Africa, and what will be my policy during the remainder of my presidency.

The United States of America is prepared to use all elements of our power, including military force, to secure our core interests in the region.

We will confront external aggression against our allies and partners, as we did in the Gulf War.

We will ensure the free flow of energy from the region to the world. Although America is steadily reducing our own dependence on imported oil, the world still depends on the region's energy supply, and a severe disruption could destabilize the entire global economy.

We will dismantle terrorist networks that threaten our people. Wherever possible, we will build the capacity of our partners, respect the sovereignty of nations, and work to address the root causes of terror. But when it's necessary to defend the United States against terrorist attack, we will take direct action.

And finally, we will not tolerate the development or use of weapons of mass destruction. Just as we consider the use of chemical weapons in Syria to be a threat to our

own national security, we reject the development of nuclear weapons that could trigger a nuclear arms race in the region, and undermine the global nonproliferation regime.

Now, to say that these are America's core interests is not to say that they are our only interests. We deeply believe it is in our interests to see a Middle East and North Africa that is peaceful and prosperous, and will continue to promote democracy and human rights and open markets, because we believe these practices achieve peace and ity. But I also believe that we can rarely achieve these objectives through unilateral American action, particularly through military action. Iraq shows us that democracy cannot simply be imposed by force. Rather, these objectives are best achieved when we partner with the international community and with the countries and peoples of the region.

So what does this mean going forward? In the near term, America's diplomatic efforts will focus on two particular issues: Iran's pursuit of nuclear weapons, and the Arab-Israeli conflict. While these issues are not the cause of all the region's problems, they have been a major source of instability for far too long, and resolving them can help serve as a foundation for a broader peace.

The United States and Iran have been isolated from one another since the Islamic Revolution of 1979. This mistrust has deep roots. Iranians have long complained of a history of U.S. interference in their affairs and of America's role in overthrowing an Iranian government during the Cold War. On the other hand, Americans see an Iranian government that has declared the United States an enemy and directly -- or through proxies -- taken American hostages, killed U.S. troops and civilians, and threatened our ally Israel with destruction.

I don't believe this difficult history can be overcome overnight -- the suspicions run too deep. But I do believe that if we can resolve the issue of Iran's nuclear program, that can serve as a major step down a long road towards a different relationship, one based on mutual interests and mutual respect.

Since I took office, I've made it clear in letters to the Supreme Leader in Iran and more recently to President Rouhani that America prefers to resolve our concerns over Iran's nuclear program peacefully, although we are determined to prevent Iran from developing a nuclear weapon. We are not seeking regime change and we respect the right of the Iranian people to access peaceful nuclear energy. Instead, we insist that the Iranian government meet its responsibilities under the Nuclear Non-Proliferation Treaty and U.N. Security Council resolutions.

Meanwhile, the Supreme Leader has issued a fatwa against the development of nuclear weapons, and President Rouhani has just recently reiterated that the Islamic Republic will never develop a nuclear weapon.

So these statements made by our respective governments should offer the basis for a meaningful agreement. We should be able to achieve a resolution that respects the rights of the Iranian people, while giving the world confidence that the Iranian program is peaceful. But to succeed, conciliatory words will have to be matched by actions that are transparent and verifiable. After all, it's the Iranian government's choices that have led to the comprehensive sanctions that are currently in place. And this is not simply an issue between

the United States and Iran. The world has seen Iran evade its responsibilities in the past and has an abiding interest in making sure that Iran meets its obligations in the future.

But I want to be clear we are encouraged that President Rouhani received from the Iranian people a mandate to pursue a more moderate course. And given President Rouhani's stated commitment to reach an agreement, I am directing John Kerry to pursue this effort with the Iranian government in close cooperation with the European Union -- the United Kingdom, France, Germany, Russia and China.

The roadblocks may prove to be too great, but I firmly believe the diplomatic path must be tested. For while the status quo will only deepen Iran's isolation, Iran's genuine commitment to go down a different path will be good for the region and the world, and will help the Iranian people meet their extraordinary potential -- in commerce and culture; in science and education.

We are also determined to resolve a conflict that goes back even further than our differences with Iran, and that is the conflict between Palestinians and Israelis. I've made it clear that the United States will never compromise our commitment to Israel's security, nor our support for its existence as a Jewish state. Earlier this year, in Jerusalem, I was inspired by young Israelis who stood up for the belief that peace was necessary, just, and possible. And I believe there's a growing recognition within Israel that the occupation of the West Bank is tearing at the democratic fabric of the Jewish state. But the children of Israel have the right to live in a world where the nations assembled in this body fully recognize their country, and where we unequivocally reject those who fire rockets at their homes or incite others to hate them.

Likewise, the United States remains committed to the belief that the Palestinian people have a right to live with security and dignity in their own sovereign state. On the same trip, I had the opportunity to meet with young Palestinians in Ramallah whose ambition and incredible potential are matched by the pain they feel in having no firm place in the community of nations. They are understandably cynical that real progress will ever be made, and they're frustrated by their families enduring the daily indignity of occupation. But they too recognize that two states is the only real path to peace -- because just as the Palestinian people must not be displaced, the state of Israel is here to stay.

So the time is now ripe for the entire international community to get behind the pursuit of peace. Already, Israeli and Palestinian leaders have demonstrated a willingness to take significant political risks. President Abbas has put aside efforts to short-cut the pursuit of peace and come to the negotiating table. Prime Minister Netanyahu has released Palestinian prisoners and reaffirmed his commitment to a Palestinian state. Current talks are focused on final status issues of borders and security, refugees and Jerusalem.

So now the rest of us must be willing to take risks as well. Friends of Israel, including the United States, must recognize that Israel's security as a Jewish and democratic state depends upon the realization of a Palestinian state, and we should say so clearly. Arab states, and those who supported the Palestinians, must recognize that stability will only be served through a two-state solution and a secure Israel.

All of us must recognize that peace will be a powerful tool to defeat extremists throughout the region, and embolden those who are prepared to build a better future. And

moreover, ties of trade and commerce between Israelis and Arabs could be an engine of growth and opportunity at a time when too many young people in the region are languishing without work. So let's emerge from the familiar corners of blame and prejudice. Let's support Israeli and Palestinian leaders who are prepared to walk the difficult road to peace.

Real breakthroughs on these two issues -- Iran's nuclear program, and Israeli-Palestinian peace -- would have a profound and positive impact on the entire Middle East and North Africa. But the current convulsions arising out of the Arab Spring remind us that a just and lasting peace cannot be measured only by agreements between nations. It must also be measured by our ability to resolve conflict and promote justice within nations. And by that measure, it's clear that all of us have a lot more work to do.

When peaceful transitions began in Tunisia and Egypt, the entire world was filled with hope. And although the United States -- like others -- was struck by the speed of transition, and although we did not -- and in fact could not -- dictate events, we chose to support those who called for change. And we did so based on the belief that while these transitions will be hard and take time, societies based upon democracy and openness and the dignity of the individual will ultimately be more stable, more prosperous, and more peaceful.

Over the last few years, particularly in Egypt, we've seen just how hard this transition will be. Mohamed Morsi was democratically elected, but proved unwilling or unable to govern in a way that was fully inclusive. The interim government that replaced him responded to the desires of millions of Egyptians who believed the revolution had taken a wrong turn, but it, too, has made decisions inconsistent with inclusive democracy -- through an emergency law, and restrictions on the press and civil society and opposition parties.

Of course, America has been attacked by all sides of this internal conflict, simultaneously accused of supporting the Muslim Brotherhood, and engineering their removal of power. In fact, the United States has purposely avoided choosing sides. Our overriding interest throughout these past few years has been to encourage a government that legitimately reflects the will of the Egyptian people, and recognizes true democracy as requiring a respect for minority rights and the rule of law, freedom of speech and assembly, and a strong civil society.

That remains our interest today. And so, going forward, the United States will maintain a constructive relationship with the interim government that promotes core interests like the Camp David Accords and counterterrorism. We'll continue support in areas like education that directly benefit the Egyptian people. But we have not proceeded with the delivery of certain military systems, and our support will depend upon Egypt's progress in pursuing a more democratic path.

And our approach to Egypt reflects a larger point: The United States will at times work with governments that do not meet, at least in our view, the highest international expectations, but who work with us on our core interests. Nevertheless, we will not stop asserting principles that are consistent with our ideals, whether that means opposing the use of violence as a means of suppressing dissent, or supporting the principles embodied in the Universal Declaration of Human Rights.

We will reject the notion that these principles are simply Western exports, incompatible with Islam or the Arab World. We believe they are the birthright of every person. And while

we recognize that our influence will at times be limited, although we will be wary of efforts to impose democracy through military force, and although we will at times be accused of hypocrisy and inconsistency, we will be engaged in the region for the long haul. For the hard work of forging freedom and democracy is the task of a generation.

And this includes efforts to resolve sectarian tensions that continue to surface in places like Iraq, Bahrain and Syria. We understand such longstanding issues cannot be solved by outsiders; they must be addressed by Muslim communities themselves. But we've seen grinding conflicts come to an end before -- most recently in Northern Ireland, where Catholics and Protestants finally recognized that an endless cycle of conflict was causing both communities to fall behind a fast-moving world. And so we believe those same sectarian conflicts can be overcome in the Middle East and North Africa.

To summarize, the United States has a hard-earned humility when it comes to our ability to determine events inside other countries. The notion of American empire may be useful propaganda, but it isn't borne out by America's current policy or by public opinion. Indeed, as recent debates within the United States over Syria clearly show, the danger for the world is not an America that is too eager to immerse itself in the affairs of other countries or to take on every problem in the region as its own. The danger for the world is that the United States, after a decade of war -- rightly concerned about issues back home, aware of the hostility that our engagement in the region has engendered throughout the Muslim world -- may disengage, creating a vacuum of leadership that no other nation is ready to fill.

I believe such disengagement would be a mistake. I believe America must remain engaged for our own security. But I also believe the world is better for it. Some may disagree, but I believe America is exceptional -- in part because we have shown a willingness through the sacrifice of blood and treasure to stand up not only for our own narrow self-interests, but for the interests of all.

I must be honest, though. We're far more likely to invest our energy in those countries that want to work with us, that invest in their people instead of a corrupt few; that embrace a vision of society where everyone can contribute -- men and women, Shia or Sunni, Muslim, Christian or Jew. Because from Europe to Asia, from Africa to the Americas, nations that have persevered on a democratic path have emerged more prosperous, more peaceful, and more invested in upholding our common security and our common humanity. And I believe that the same will hold true for the Arab world.

This leads me to a final point. There will be times when the breakdown of societies is so great, the violence against civilians so substantial that the international community will be called upon to act. This will require new thinking and some very tough choices. While the United Nations was designed to prevent wars between states, increasingly we face the challenge of preventing slaughter within states. And these challenges will grow more pronounced as we are confronted with states that are fragile or failing -- places where horrendous violence can put innocent men, women and children at risk, with no hope of protection from their national institutions.

basic human rights. But we cannot and should not bear that burden alone. In Mali, we supported both the French intervention that successfully pushed back al Qaeda, and the African forces who are keeping the peace. In Eastern Africa, we are working with partners to

bring the Lord's Resistance Army to an end. And in Libya, when the Security Council provided a mandate to protect civilians, America joined a coalition that took action. Because of what we did there, countless lives were saved, and a tyrant could not kill his way back to power.

I know that some now criticize the action in Libya as an object lesson. They point to the problems that the country now confronts -- a democratically elected government struggling to provide security; armed groups, in some places extremists, ruling parts of a fractured land. And so these critics argue that any intervention to protect civilians is doomed to fail -- look at Libya. No one is more mindful of these problems than I am, for they resulted in the death of four outstanding U.S. citizens who were committed to the Libyan people, including Ambassador Chris Stevens -- a man whose courageous efforts helped save the city of Benghazi. But does anyone truly believe that the situation in Libya would be better if Qaddafi had been allowed to kill, imprison, or brutalize his people into submission? It's far more likely that without international action, Libya would now be engulfed in civil war and bloodshed.

We live in a world of imperfect choices. Different nations will not agree on the need for action in every instance, and the principle of sovereignty is at the center of our international order. But sovereignty cannot be a shield for tyrants to commit wanton murder, or an excuse for the international community to turn a blind eye. While we need to be modest in our belief that we can remedy every evil, while we need to be mindful that the world is full of unintended consequences, should we really accept the notion that the world is powerless in the face of a Rwanda or Srebrenica? If that's the world that people want to live in, they should say so and reckon with the cold logic of mass graves.

But I believe we can embrace a different future. And if we don't want to choose between inaction and war, we must get better -- all of us -- at the policies that prevent the breakdown of basic order. Through respect for the responsibilities of nations and the rights of individuals. Through meaningful sanctions for those who break the rules. Through dogged diplomacy that resolves the root causes of conflict, not merely its aftermath. Through development assistance that brings hope to the marginalized. And yes, sometimes -- although this will not be enough -- there are going to be moments where the international community will need to acknowledge that the multilateral use of military force may be required to prevent the very worst from occurring.

Ultimately, this is the international community that America seeks -- one where nations do not covet the land or resources of other nations, but one in which we carry out the founding purpose of this institution and where we all take responsibility. A world in which the rules established out of the horrors of war can help us resolve conflicts peacefully, and prevent the kinds of wars that our forefathers fought. A world where human beings can live with dignity and meet their basic needs, whether they live in New York or Nairobi; in Peshawar or Damascus.

These are extraordinary times, with extraordinary opportunities. Thanks to human progress, a child born anywhere on Earth today can do things today that 60 years ago would have been out of reach for the mass of humanity. I saw this in Africa, where nations moving beyond conflict are now poised to take off. And America is with them, partnering to feed the hungry and care for the sick, and to bring power to places off the grid.

I see it across the Pacific region, where hundreds of millions have been lifted out of poverty in a single generation. I see it in the faces of young people everywhere who can access the entire world with the click of a button, and who are eager to join the cause of eradicating extreme poverty, and combating climate change, starting businesses, expanding freedom, and leaving behind the old ideological battles of the past. That's what's happening in Asia and Africa. It's happening in Europe and across the Americas. That's the future that the people of the Middle East and North Africa deserve as well -- one where they can focus on opportunity, instead of whether they'll be killed or repressed because of who they are or what they believe.

Time and again, nations and people have shown our capacity to change -- to live up to humanity's highest ideals, to choose our better history. Last month, I stood where 50 years ago Martin Luther King Jr. told America about his dream, at a time when many people of my race could not even vote for President. Earlier this year, I stood in the small cell where Nelson Mandela endured decades cut off from his own people and the world. Who are we to believe that today's challenges cannot be overcome, when we have seen what changes the human spirit can bring? Who in this hall can argue that the future belongs to those who seek to repress that spirit, rather than those who seek to liberate it?

I know what side of history I want to the United States of America to be on. We're ready to meet tomorrow's challenges with you -- firm in the belief that all men and women are in fact created equal, each individual possessed with a dignity and inalienable rights that cannot be denied. That is why we look to the future not with fear, but with hope. And that's why we remain convinced that this community of nations can deliver a more peaceful, prosperous and just world to the next generation.

Thank you very much.

Trump speeches.

Remarks by President Trump to the World Economic Forum
Davos, Switzerland

PRESIDENT TRUMP: Thank you, Klaus, very much. It's a privilege to be here at this forum where leaders in business, science, art, diplomacy, and world affairs have gathered for many, many years to discuss how we can advance prosperity, security, and peace.

I'm here today to represent the interests of the American people and to affirm America's friendship and partnership in building a better world.

Like all nations represented at this great forum, America hopes for a future in which everyone can prosper, and every child can grow up free from violence, poverty, and fear.

Over the past year, we have made extraordinary strides in the U.S. We're lifting up forgotten communities, creating exciting new opportunities, and helping every American find their path to the American Dream — the dream of a great job, a safe home, and a better life for their children.

After years of stagnation, the United States is once again experiencing strong economic growth. The stock market is smashing one record after another, and has added more than \$7 trillion in new wealth since my election. Consumer confidence, business confidence, and manufacturing confidence are the highest they have been in many decades.

Since my election, we've created 2.4 million jobs, and that number is going up very, very substantially. Small-business optimism is at an all-time high. New unemployment claims are near the lowest we've seen in almost half a century. African American unemployment has reached the lowest rate ever recorded in the United States, and so has unemployment among Hispanic Americans.

The world is witnessing the resurgence of a strong and prosperous America. I'm here to deliver a simple message: There has never been a better time to hire, to build, to invest, and to grow in the United States. America is open for business, and we are competitive once again.

The American economy is by far the largest in the world, and we've just enacted the most significant tax cuts and reform in American history. We've massively cut taxes for the middle class and small businesses to let working families keep more of their hard-earned money. We lowered our corporate tax rate from 35 percent, all the way down to 21 percent. As a result, millions of workers have received tax cut bonuses from their employers in amounts as large as \$3,000.

The tax cut bill is expected to raise the average American's household income by more than \$4,000. The world's largest company, Apple, announced plans to bring \$245 billion in overseas profits home to America. Their total investment into the United States economy will be more than \$350 billion over the next five years.

Now is the perfect time to bring your business, your jobs, and your investments to the United States. This is especially true because we have undertaken the most extensive regulatory reduction ever conceived. Regulation is stealth taxation. The U.S., like many other

countries, unelected bureaucrats — and we have — believe me, we have them all over the place — and they've imposed crushing and anti-business and anti-worker regulations on our citizens with no vote, no legislative debate, and no real accountability.

In America, those days are over. I pledged to eliminate two unnecessary regulations for every one new regulation. We have succeeded beyond our highest expectations. Instead of 2 for 1, we have cut 22 burdensome regulations for every 1 new rule. We are freeing our businesses and workers so they can thrive and flourish as never before. We are creating an environment that attracts capital, invites investment, and rewards production.

America is the place to do business. So come to America, where you can innovate, create, and build. I believe in America. As President of the United States, I will always put America first, just like the leaders of other countries should put their country first also.

But America first does not mean America alone. When the United States grows, so does the world. American prosperity has created countless jobs all around the globe, and the drive for excellence, creativity, and innovation in the U.S. has led to important discoveries that help people everywhere live more prosperous and far healthier lives.

As the United States pursues domestic reforms to unleash jobs and growth, we are also working to reform the international trading system so that it promotes broadly shared prosperity and rewards to those who play by the rules.

We cannot have free and open trade if some countries exploit the system at the expense of others. We support free trade, but it needs to be fair and it needs to be reciprocal. Because, in the end, unfair trade undermines us all.

The United States will no longer turn a blind eye to unfair economic practices, including massive intellectual property theft, industrial subsidies, and pervasive state-led economic planning. These and other predatory behaviors are distorting the global markets and harming businesses and workers, not just in the U.S., but around the globe.

Just like we expect the leaders of other countries to protect their interests, as President of the United States, I will always protect the interests of our country, our companies, and our workers.

We will enforce our trade laws and restore integrity to our trading system. Only by insisting on fair and reciprocal trade can we create a system that works not just for the U.S. but for all nations.

As I have said, the United States is prepared to negotiate mutually beneficial, bilateral trade agreements with all countries. This will include the countries in TPP, which are very important. We have agreements with several of them already. We would consider negotiating with the rest, either individually, or perhaps as a group, if it is in the interests of all.

My administration is also taking swift action in other ways to restore American confidence and independence. We are lifting self-imposed restrictions on energy production to provide affordable power to our citizens and businesses, and to promote energy security for our friends all around the world. No country should be held hostage to a single provider of energy.

America is roaring back, and now is the time to invest in the future of America. We have dramatically cut taxes to make America competitive. We are eliminating burdensome regulations at a record pace. We are reforming the bureaucracy to make it lean, responsive, and accountable. And we are ensuring our laws are enforced fairly.

We have the best colleges and universities in the world, and we have the best workers in the world. Energy is abundant and affordable. There has never been a better time to come to America.

We are also making historic investments in the American military because we cannot have prosperity without security. To make the world safer from rogue regimes, terrorism, and revisionist powers, we are asking our friends and allies to invest in their own defenses and to meet their financial obligations. Our common security requires everyone to contribute their fair share.

My administration is proud to have led historic efforts, at the United Nations Security Council and all around the world, to unite all civilized nations in our campaign of maximum pressure to de-nuke the Korean Peninsula. We continue to call on partners to confront Iran's support for terrorists and block Iran's path to a nuclear weapon.

We're also working with allies and partners to destroy jihadist terrorist organizations such as ISIS, and very successfully so. The United States is leading a very broad coalition to deny terrorists control of their territory and populations, to cut off their funding, and to discredit their wicked ideology.

I am pleased to report that the coalition to defeat ISIS has retaken almost 100 percent of the territory once held by these killers in Iraq and Syria. There is still more fighting and work to be done and to consolidate our gains. We are committed to ensuring that Afghanistan never again becomes a safe haven for terrorists who want to commit mass murder to our civilian populations. I want to thank those nations represented here today that have joined in these crucial efforts. You are not just securing your own citizens, but saving lives and restoring hope for millions and millions of people.

When it comes to terrorism, we will do whatever is necessary to protect our nation. We will defend our citizens and our borders. We are also securing our immigration system, as a matter of both national and economic security.

America is a cutting-edge economy, but our immigration system is stuck in the past. We must replace our current system of extended-family chain migration with a merit-based system of admissions that selects new arrivals based on their ability to contribute to our economy, to support themselves financially, and to strengthen our country.

In rebuilding America, we are also fully committed to developing our workforce. We are lifting people from dependence to independence, because we know the single best anti-poverty program is a very simple and very beautiful paycheck.

To be successful, it is not enough to invest in our economy. We must invest in our people. When people are forgotten, the world becomes fractured. Only by hearing and responding to the voices of the forgotten can we create a bright future that is truly shared by all.

The nation's greatness is more than the sum of its production. A nation's greatness is the sum of its citizens: the values, pride, love, devotion, and character of the people who call that nation home.

From my first international G7 Summit, to the G20, to the U.N. General Assembly, to APEC, to the World Trade Organization, and today at the World Economic Forum, my administration has not only been present, but has driven our message that we are all stronger when free, sovereign nations cooperate toward shared goals and they cooperate toward shared dreams.

Represented in this room are some of the remarkable citizens from all over the world. You are national leaders, business titans, industry giants, and many of the brightest minds in many fields.

Each of you has the power to change hearts, transform lives, and shape your countries' destinies. With this power comes an obligation, however — a duty of loyalty to the people, workers, and customers who have made you who you are.

So together, let us resolve to use our power, our resources, and our voices, not just for ourselves, but for our people — to lift their burdens, to raise their hopes, and to empower their dreams; to protect their families, their communities, their histories, and their futures.

That's what we're doing in America, and the results are totally unmistakable. It's why new businesses and investment are flooding in. It's why our unemployment rate is the lowest it's been in so many decades. It's why America's future has never been brighter.

Today, I am inviting all of you to become part of this incredible future we are building together.

Thank you to our hosts, thank you to the leaders and innovators in the audience. But most importantly, thank you to all of the hardworking men and women who do their duty each and every day, making this a better world for everyone. Together, let us send our love and our gratitude to make them, because they really make our countries run. They make our countries great.

Thank you, and God bless you all. Thank you very much. (Applause.) Thank you very much.

Remarks by President Trump at APEC CEO Summit
November 10, 2017
Ariyana Da Nang Exhibition Center
Da Nang, Vietnam
1:19 P.M. ICT

PRESIDENT TRUMP: What an honor it is to be here in Vietnam — in the very heart of the Indo-Pacific — to address the people and business leaders of this region.

This has already been a remarkable week for the United States in this wonderful part of the world. Starting from Hawaii, Melania and I traveled to Japan, South Korea, and China, and now to Vietnam, to be here with all of you today.

Before we begin, I want to address all those affected by Typhoon Damrey. Americans are praying for you and for your recovery in the months ahead. Our hearts are united with the Vietnamese people suffering in the aftermath of this terrible storm.

This trip comes at an exciting time for America. A new optimism has swept all across our country. Economic growth has reached 3.2 percent, and going higher. Unemployment is at its lowest level in 17 years. The stock market is at an all-time high. And the whole world is lifted by America's renewal.

Everywhere I've traveled on this journey, I've had the pleasure of sharing the good news from America. But even more, I've had the honor of sharing our vision for a free and open Indo-Pacific — a place where sovereign and independent nations, with diverse cultures and many different dreams, can all prosper side-by-side, and thrive in freedom and in peace.

I am so thrilled to be here today at APEC, because this organization was founded to help achieve that very purpose. America stands as a proud member of the community of nations who make a home on the Pacific. We have been an active partner in this region since we first won independence ourselves.

In 1784, the first American ship sailed to China from the newly independent United States. It went loaded with goods to sell in Asia, and it came back full of porcelain and tea. Our first president, George Washington himself, owned a set of tableware from that ship.

In 1804, Thomas Jefferson sent the explorers, Lewis and Clark, on an expedition to our Pacific Coast. They were the first of the millions of Americans who ventured west to live out America's manifest destiny across our vast continent.

In 1817, our Congress approved the first full-time Pacific development [deployment] of an American warship. That initial naval presence soon grew into a squadron, and then a fleet, to guarantee freedom of navigation for the growing number of ships, braving the high seas to reach markets in the Philippines, Singapore, and in India.

In 1818, we began our relationship with the Kingdom of Thailand, and 15 years later our two countries signed a treaty of friendship and commerce — our first with an Asian nation.

In the next century, when imperialist powers threatened this region, the United States pushed back at great cost to ourselves. We understood that security and prosperity depended on it.

We have been friends, partners, and allies in the Indo-Pacific for a long, long time, and we will be friends, partners, and allies for a long time to come.

As old friends in the region, no one has been more delighted than America to witness, to help, and to share in the extraordinary progress you have made over the last half-century.

What the countries and economies represented here today have built in this part of the world is nothing short of miraculous. The story of this region in recent decades is the story of what is possible when people take ownership of their future.

Few would have imagined just a generation ago that leaders of these nations would come together here in Da Nang to deepen our friendships, expand our partnerships, and celebrate the amazing achievements of our people.

This city was once home to an American military base, in a country where many Americans and Vietnamese lost their lives in a very bloody war.

Today, we are no longer enemies; we are friends. And this port city is bustling with ships from around the world. Engineering marvels, like the Dragon Bridge, welcome the millions who come to visit Da Nang's stunning beaches, shining lights, and ancient charms.

In the early 1990s, nearly half of Vietnam survived on just a few dollars a day, and one in four did not have any electricity. Today, an opening Vietnamese economy is one of the fastest-growing economies on Earth. It has already increased more than 30 times over, and the Vietnamese students rank among the best students in the world. (Applause.) And that is very impressive.

This is the same story of incredible transformation that we have seen across the region. Indonesians for decades have been building domestic and democratic institutions to govern their vast chain of more than 13,000 islands. Since the 1990s, Indonesia's people have lifted themselves from poverty to become one of the fastest-growing nations of the G20. Today, it is the third-largest democracy on Earth.

The Philippines has emerged as a proud nation of strong and devout families. For 11 consecutive years, the World Economic Forum has ranked the Philippines first among Asian countries in closing the gender gap and embracing women leaders in business and in politics. (Applause.)

The Kingdom of Thailand has become an upper middle-income country in less than a generation. Its majestic capital of Bangkok is now the most visited city on Earth. And that is very impressive. Not too many people here are from Thailand. (Applause.)

Malaysia has rapidly developed through recent decades, and it is now ranked as one of the best places in the world to do business.

In Singapore, citizens born to parents who survived on \$500 dollars a day [year] are now among the highest earners in the world — a transformation made possible by the vision

of Lee Kwan Yew's vision of honest governance and the rule of law. (Applause.) And his great son is now doing an amazing job.

As I recently observed in South Korea, the people of that Republic took a poor country ravaged by war, and in just a few decades turned it into one of the wealthiest democracies on Earth. Today, South Koreans enjoy higher incomes than the citizens of many European Union countries. It was great spending time with President Moon.

Everyone knows of China's impressive achievements over the past several decades. During this period — and it was a period of great market reforms — large parts of China experienced rapid economic growth, jobs boomed, and more than 800 million citizens rose out of poverty. I just left China this morning and had a really productive meeting and a wonderful time with our gracious host, President Xi.

And, as I saw on my first stop of this trip, in Japan we see a dynamic democracy in a land of industrial, technological, and cultural wonders. In fewer than 60 years, that island nation has produced 24 Nobel Prize winners for achievements in physics, chemistry, medicine, literature, and the promotion of peace. (Applause.) President Abe and I agree on so much.

In the broader region, countries outside of APEC are also making great strides in this new chapter for the Indo-Pacific.

India is celebrating the 70th anniversary of its independence. It is a sovereign democracy, as well as — think of this — over 1 billion people. It's the largest democracy in the world. (Applause.) Since India opened its economy, it has achieved astounding growth and a new world of opportunity for its expanding middle class. And Prime Minister Modi has been working to bring that vast country, and all of its people, together as one. And he is working at it very, very successfully, indeed.

As we can see, in more and more places throughout this region, citizens of sovereign and independent nations have taken greater control of their destinies and unlocked the potential of their people.

They've pursued visions of justice and accountability, promoted private property and the rule of law, and embraced systems that value hard work and individual enterprise.

They built businesses, they built cities, they built entire countries from the ground up. Many of you in this room have taken part in these great, uplifting national projects of building. They have been your projects from inception to completion, from dreams to reality.

With your help, this entire region has emerged — and it is still emerging — as a beautiful constellation of nations, each its own bright star, satellites to none — and each one, a people, a culture, a way of life, and a home.

Those of you who have lived through these transformations understand better than anyone the value of what you have achieved. You also understand that your home is your legacy, and you must always protect it.

In the process of your economic development, you've sought commerce and trade with other nations, and forged partnerships based on mutual respect and directed toward mutual gain.

Today, I am here to offer a renewed partnership with America to work together to strengthen the bonds of friendship and commerce between all of the nations of the Indo-Pacific, and together, to promote our prosperity and security.

At the core of this partnership, we seek robust trade relationships rooted in the principles of fairness and reciprocity. When the United States enters into a trading relationship with other countries or other peoples, we will, from now on, expect that our partners will faithfully follow the rules just like we do. We expect that markets will be open to an equal degree on both sides, and that private industry, not government planners, will direct investment.

Unfortunately, for too long and in too many places, the opposite has happened. For many years, the United States systematically opened our economy with few conditions. We lowered or ended tariffs, reduced trade barriers, and allowed foreign goods to flow freely into our country.

But while we lowered market barriers, other countries didn't open their markets to us.

AUDIENCE MEMBER: (Inaudible.)

PRESIDENT TRUMP: Funny. They must have been one of the beneficiaries. (Applause.) What country do you come from, sir?

Countries were embraced by the World Trade Organization, even if they did not abide by its stated principles. Simply put, we have not been treated fairly by the World Trade Organization. Organizations like the WTO can only function properly when all members follow the rules and respect the sovereign rights of every member. We cannot achieve open markets if we do not ensure fair market access. In the end, unfair trade undermines us all.

The United States promoted private enterprise, innovation, and industry. Other countries used government-run industrial planning and state-owned enterprises.

We adhered to WTO principles on protecting intellectual property and ensuring fair and equal market access. They engaged in product dumping, subsidized goods, currency manipulation, and predatory industrial policies.

They ignored the rules to gain advantage over those who followed the rules, causing enormous distortions in commerce and threatening the foundations of international trade itself.

Such practices, along with our collective failure to respond to them, hurt many people in our country and also in other countries. Jobs, factories, and industries were stripped out of the United States and out of many countries in addition. And many opportunities for mutually beneficial investments were lost because people could not trust the system.

We can no longer tolerate these chronic trade abuses, and we will not tolerate them. Despite years of broken promises, we were told that someday soon everyone would behave fairly and responsibly. People in America and throughout the Indo-Pacific region have waited for that day to come. But it never has, and that is why I am here today — to speak frankly about our challenges and work toward a brighter future for all of us.

I recently had an excellent trip to China, where I spoke openly and directly with President Xi about China's unfair trade practices and the enormous trade deficits they have produced with the United States. I expressed our strong desire to work with China to achieve a trading relationship that is conducted on a truly fair and equal basis.

The current trade imbalance is not acceptable. I do not blame China or any other country, of which there are many, for taking advantage of the United States on trade. If their representatives are able to get away with it, they are just doing their jobs. I wish previous administrations in my country saw what was happening and did something about it. They did not, but I will.

From this day forward, we will compete on a fair and equal basis. We are not going to let the United States be taken advantage of anymore. I am always going to put America first the same way that I expect all of you in this room to put your countries first. (Applause.)

The United States is prepared to work with each of the leaders in this room today to achieve mutually beneficial commerce that is in the interest of both your countries and mine. That is the message I am here to deliver.

I will make bilateral trade agreements with any Indo-Pacific nation that wants to be our partner and that will abide by the principles of fair and reciprocal trade. What we will no longer do is enter into large agreements that tie our hands, surrender our sovereignty, and make meaningful enforcement practically impossible.

Instead, we will deal on a basis of mutual respect and mutual benefit. We will respect your independence and your sovereignty. We want you to be strong, prosperous, and self-reliant, rooted in your history, and branching out toward the future. That is how we will thrive and grow together, in partnerships of real and lasting value.

But for this — and I call it the Indo-Pacific dream — if it's going to be realized, we must ensure that all play by the rules, which they do not right now. Those who do will be our closest economic partners. Those who do not can be certain that the United States will no longer turn a blind eye to violations, cheating, or economic aggression. Those days are over.

We will no longer tolerate the audacious theft of intellectual property. We will confront the destructive practices of forcing businesses to surrender their technology to the state, and forcing them into joint ventures in exchange for market access.

We will address the massive subsidizing of industries through colossal state-owned enterprises that put private competitors out of business — happening all the time.

We will not remain silent as American companies are targeted by state-affiliated actors for economic gain, whether through cyberattacks, corporate espionage, or other anti-

competitive practices. We will encourage all nations to speak out loudly when the principles of fairness and reciprocity are violated.

We know it is in America's interests to have partners throughout this region that are thriving, prosperous, and dependent on no one. We will not make decisions for the purpose of power or patronage. We will never ask our partners to surrender their sovereignty, privacy, and intellectual property, or to limit contracts to state-owned suppliers.

We will find opportunities for our private sector to work with yours and to create jobs and wealth for us all. We seek strong partners, not weak partners. We seek strong neighbors, not weak neighbors. Above all, we seek friendship, and we don't dream of domination.

For this reason, we are also refocusing our existing development efforts. We are calling on the World Bank and the Asian Development Bank to direct their efforts toward high-quality infrastructure investment that promotes economic growth.

The United States will also do its part. We are also committed to reforming our development finance institutions so that they better incentivize private sector investment in your economies, and provide strong alternatives to state-directed initiatives that come with many strings attached.

The United States has been reminded time and time again in recent years that economic security is not merely related to national security. Economic security is national security. It is vital — (applause) — to our national strength.

We also know that we will not have lasting prosperity if we do not confront grave threats to security, sovereignty, and stability facing our world today.

Earlier this week, I addressed the National Assembly in Seoul, South Korea and urged every responsible nation to stand united in declaring that every single step the North Korean regime takes toward more weapons is a step it takes into greater and greater danger. The future of this region and its beautiful people must not be held hostage to a dictator's twisted fantasies of violent conquest and nuclear blackmail.

In addition, we must uphold principles that have benefitted all of us, like respect for the rule of law — (applause) — individual rights, and freedom of navigation and overflight, including open shipping lanes. Three principles and these principles — (applause) — create stability and build trust, security, and prosperity among like-minded nations.

We must also deal decisively with other threats to our security and the future of our children, such as criminal cartels, human smuggling, drugs, corruption, cybercrime, and territorial expansion. As I have said many times before: All civilized people must come together to drive out terrorists and extremists from our societies, stripping them of funding, territory, and ideological support. We must stop radical Islamic terrorism.

So let us work together for a peaceful, prosperous, and free Indo-Pacific. I am confident that, together, every problem we have spoken about today can be solved and every challenge we face can be overcome.

If we succeed in this effort, if we seize the opportunities before us and ground our partnerships firmly in the interests of our own people, then together we will achieve everything we dream for our nations and for our children.

We will be blessed with a world of strong, sovereign, and independent nations, thriving in peace and commerce with others. They will be places where we can build our homes and where families, businesses, and people can flourish and grow.

If we do this, will we look at the globe half a century from now, and we will marvel at the beautiful constellation of nations — each different, each unique, and each shining brightly and proudly throughout this region of the world. And just as when we look at the stars in the night sky, the distance of time will make most of the challenges we have and that we spoke of today seem very, very small.

What will not seem small — what is not small — will be the big choices that all of our nations will have to make to keep their stars glowing very, very brightly.

In America, like every nation that has won and defended its sovereignty, we understand that we have nothing so precious as our birthright, our treasured independence, and our freedom.

That knowledge has guided us throughout American history. It has inspired us to sacrifice and innovate. And it is why today, hundreds of years after our victory in the American Revolution, we still remember the words of an American founder and our second President of the United States, John Adams. As an old man, just before his death, this great patriot was asked to offer his thoughts on the 50th anniversary of glorious American freedom. He replied with the words: independence forever.

It's a sentiment that burns in the heart of every patriot and every nation. Our hosts here in Vietnam have known this sentiment not just for 200 years, but for nearly 2,000 years. (Applause.) It was around 40 AD when two Vietnamese sisters, the Trung Sisters, first awakened the spirit of the people of this land. It was then that, for the first time, the people of Vietnam stood for your independence and your pride.

Today, the patriots and heroes — (applause) — of our histories hold the answers to the great questions of our future and our time. They remind us of who we are and what we are called to do.

Together, we have it in our power to lift our people and our world to new heights — heights that have never been attained,

So let us choose a future of patriotism, prosperity, and pride. Let us choose wealth and freedom over poverty and servitude. Let us choose a free and open Indo-Pacific.

Finally, let us never forget the world has many places — (applause) — many dreams, and many roads. But in all of the world, there is no place like home.

And so, for family, for country, for freedom, for history, and for the glory of God, protect your home, defend your home, and love your home today and for all time. (Applause.)

Thank you. God Bless You. God Bless the Pacific region. And God Bless the United States of America. Thank you very much. Thank you. (Applause.)

END 1:51 P.M. ICT

Chief Justice Roberts, President Carter, President Clinton, President Bush, President Obama, fellow Americans, and people of the world: thank you.

We, the citizens of America, are now joined in a great national effort to rebuild our country and to restore its promise for all of our people.

Together, we will determine the course of America and the world for years to come.

We will face challenges. We will confront hardships. But we will get the job done.

Every four years, we gather on these steps to carry out the orderly and peaceful transfer of power, and we are grateful to President Obama and First Lady Michelle Obama for their gracious aid throughout this transition. They have been magnificent.

Today's ceremony, however, has very special meaning. Because today we are not merely transferring power from one Administration to another, or from one party to another – but we are transferring power from Washington, D.C. and giving it back to you, the American People.

For too long, a small group in our nation's Capital has reaped the rewards of government while the people have borne the cost.

Washington flourished – but the people did not share in its wealth.

Politicians prospered – but the jobs left, and the factories closed.

The establishment protected itself, but not the citizens of our country.

Their victories have not been your victories; their triumphs have not been your triumphs; and while they celebrated in our nation's Capital, there was little to celebrate for struggling families all across our land.

That all changes – starting right here, and right now, because this moment is your moment: it belongs to you.

It belongs to everyone gathered here today and everyone watching all across America.

This is your day. This is your celebration.

And this, the United States of America, is your country.

What truly matters is not which party controls our government, but whether our government is controlled by the people.

January 20th 2017, will be remembered as the day the people became the rulers of this nation again.

The forgotten men and women of our country will be forgotten no longer.

Everyone is listening to you now.

You came by the tens of millions to become part of a historic movement the likes of which the world has never seen before.

At the center of this movement is a crucial conviction: that a nation exists to serve its citizens.

Americans want great schools for their children, safe neighborhoods for their families, and good jobs for themselves.

These are the just and reasonable demands of a righteous public.

But for too many of our citizens, a different reality exists: Mothers and children trapped in poverty in our inner cities; rusted-out factories scattered like tombstones across the landscape of our nation; an education system, flush with cash, but which leaves our young and beautiful students deprived of knowledge; and the crime and gangs and drugs that have stolen too many lives and robbed our country of so much unrealized potential.

This American carnage stops right here and stops right now.

We are one nation – and their pain is our pain. Their dreams are our dreams; and their success will be our success. We share one heart, one home, and one glorious destiny.

The oath of office I take today is an oath of allegiance to all Americans.

For many decades, we've enriched foreign industry at the expense of American industry;

Subsidized the armies of other countries while allowing for the very sad depletion of our military;

We've defended other nation's borders while refusing to defend our own;

And spent trillions of dollars overseas while America's infrastructure has fallen into disrepair and decay.

We've made other countries rich while the wealth, strength, and confidence of our country has disappeared over the horizon.

One by one, the factories shuttered and left our shores, with not even a thought about the millions upon millions of American workers left behind.

The wealth of our middle class has been ripped from their homes and then redistributed across the entire world.

But that is the past. And now we are looking only to the future.

We assembled here today are issuing a new decree to be heard in every city, in every foreign capital, and in every hall of power.

From this day forward, a new vision will govern our land.

From this moment on, it's going to be America First.

Every decision on trade, on taxes, on immigration, on foreign affairs, will be made to benefit American workers and American families.

We must protect our borders from the ravages of other countries making our products, stealing our companies, and destroying our jobs. Protection will lead to great prosperity and strength.

I will fight for you with every breath in my body – and I will never, ever let you down.

America will start winning again, winning like never before.

We will bring back our jobs. We will bring back our borders. We will bring back our wealth. And we will bring back our dreams.

We will build new roads, and highways, and bridges, and airports, and tunnels, and railways all across our wonderful nation.

We will get our people off of welfare and back to work – rebuilding our country with American hands and American labor.

We will follow two simple rules: Buy American and Hire American.

We will seek friendship and goodwill with the nations of the world – but we do so with the understanding that it is the right of all nations to put their own interests first.

We do not seek to impose our way of life on anyone, but rather to let it shine as an example for everyone to follow.

We will reinforce old alliances and form new ones – and unite the civilized world against Radical Islamic Terrorism, which we will eradicate completely from the face of the Earth.

At the bedrock of our politics will be a total allegiance to the United States of America, and through our loyalty to our country, we will rediscover our loyalty to each other.

When you open your heart to patriotism, there is no room for prejudice.

The Bible tells us, “how good and pleasant it is when God’s people live together in unity.”

We must speak our minds openly, debate our disagreements honestly, but always pursue solidarity.

When America is united, America is totally unstoppable.

There should be no fear – we are protected, and we will always be protected.

We will be protected by the great men and women of our military and law enforcement and, most importantly, we are protected by God.

Finally, we must think big and dream even bigger.

In America, we understand that a nation is only living as long as it is striving.

We will no longer accept politicians who are all talk and no action – constantly complaining but never doing anything about it.

The time for empty talk is over.

Now arrives the hour of action.

Do not let anyone tell you it cannot be done. No challenge can match the heart and fight and spirit of America.

We will not fail. Our country will thrive and prosper again.

We stand at the birth of a new millennium, ready to unlock the mysteries of space, to free the Earth from the miseries of disease, and to harness the energies, industries and technologies of tomorrow.

A new national pride will stir our souls, lift our sights, and heal our divisions.

It is time to remember that old wisdom our soldiers will never forget: that whether we are black or brown or white, we all bleed the same red blood of patriots, we all enjoy the same glorious freedoms, and we all salute the same great American Flag.

And whether a child is born in the urban sprawl of Detroit or the windswept plains of Nebraska, they look up at the same night sky, they fill their heart with the same dreams, and they are infused with the breath of life by the same almighty Creator.

So to all Americans, in every city near and far, small and large, from mountain to mountain, and from ocean to ocean, hear these words:

You will never be ignored again.

Your voice, your hopes, and your dreams, will define our American destiny. And your courage and goodness and love will forever guide us along the way.

Together, We Will Make America Strong Again.

We Will Make America Wealthy Again.

We Will Make America Proud Again.

We Will Make America Safe Again.

And, Yes, Together, We Will Make America Great Again. Thank you, God Bless You, And God Bless America.

Remarks by President Trump to the National Assembly of the Republic of Korea

PRESIDENT TRUMP: Assembly Speaker Chung, distinguished members of this Assembly, ladies and gentlemen: Thank you for the extraordinary privilege to speak in this

great chamber and to address your people on behalf of the people of the United States of America.

In our short time in your country, Melania and I have been awed by its ancient and modern wonders, and we are deeply moved by the warmth of your welcome. Last night, President and Mrs. Moon showed us incredible hospitality in a beautiful reception at the Blue House. We had productive discussions on increasing military cooperation and improving the trade relationship between our nations on the principle of fairness and reciprocity.

Through this entire visit, it has been both our pleasure and our honor to create and celebrate a long friendship between the United States and the Republic of Korea. This alliance between our nations was forged in the crucible of war, and strengthened by the trials of history. From the Inchon landings to Pork Chop Hill, American and South Korean soldiers have fought together, sacrificed together, and triumphed together. Almost 67 years ago, in the spring of 1951, they recaptured what remained of this city where we are gathered so proudly today. It was the second time in a year that our combined forces took on steep casualties to retake this capital from the communists.

Over the next weeks and months, the men soldiered through steep mountains and bloody, bloody battles. Driven back at times, they willed their way north to form the line that today divides the oppressed and the free. And there, American and South Korean troops have remained together holding that line for nearly seven decades.

(Applause.)

By the time the armistice was signed in 1953, more than 36,000 Americans had died in the Korean War, with more than 100,000 others very badly wounded. They are heroes, and we honor them. We also honor and remember the terrible price the people of your country paid for their freedom. You lost hundreds of thousands of brave soldiers and countless innocent civilians in that gruesome war.

Much of this great city of Seoul was reduced to rubble. Large portions of the country were scarred — severely, severely hurt — by this horrible war. The economy of this nation was demolished.

But as the entire world knows, over the next two generations something miraculous happened on the southern half of this peninsula. Family by family, city by city, the people of South Korea built this country into what is today one of the great nations of the world. And I congratulate you. (Applause.) In less than one lifetime, South Korea climbed from total devastation to among the wealthiest nations on Earth.

Today, your economy is more than 350 times larger than what it was in 1960. Trade has increased 1,900 times. Life expectancy has risen from just 53 years to more than 82 years today.

Like Korea, and since my election exactly one year ago today, I celebrate with you. (Applause.) The United States is going through something of a miracle itself. Our stock market is at an all-time high. Unemployment is at a 17-year low. We are defeating ISIS. We

are strengthening our judiciary, including a brilliant Supreme Court justice, and on, and on, and on.

Currently stationed in the vicinity of this peninsula are the three largest aircraft carriers in the world loaded to the maximum with magnificent F-35 and F-18 fighter jets. In addition, we have nuclear submarines appropriately positioned. The United States, under my administration, is completely rebuilding its military and is spending hundreds of billions of dollars to the newest and finest military equipment anywhere in the world being built, right now. I want peace through strength. (Applause.)

We are helping the Republic of Korea far beyond what any other country has ever done. And, in the end, we will work things out far better than anybody understands or can even appreciate. I know that the Republic of Korea, which has become a tremendously successful nation, will be a faithful ally of the United States very long into the future. (Applause.)

What you have built is truly an inspiration. Your economic transformation was linked to a political one. The proud, sovereign, and independent people of your nation demanded the right to govern themselves. You secured free parliamentary elections in 1988, the same year you hosted your first Olympics.

Soon after, you elected your first civilian president in more than three decades. And when the Republic you won faced financial crisis, you lined up by the millions to give your most prized possessions — your wedding rings, heirlooms, and gold “luck keys” — to restore the promise of a better future for your children. (Applause.)

Your wealth is measured in more than money — it is measured in achievements of the mind and achievements of spirit. Over the last several decades, your scientists of engineers — have engineered so many magnificent things. You’ve pushed the boundaries of technology, pioneered miraculous medical treatments, and emerged as leaders in unlocking the mysteries of our universe.

Korean authors penned roughly 40,000 books this year. Korean musicians fill concert halls all around the world. Young Korean students graduate from college at the highest rates of any country. And Korean golfers are some of the best on Earth. (Applause.)

In fact — and you know what I’m going to say — the Women’s U.S. Open was held this year at Trump National Golf Club in Bedminster, New Jersey, and it just happened to be won by a great Korean golfer, Sung-hyun Park. An eighth of the top 10 players were from Korea. And the top four golfers — one, two, three, four — the top four were from Korea. Congratulations. (Applause.) Congratulations. And that’s something. That is really something.

Here in Seoul, architectural wonders like the Sixty-Three Building and the Lotte World Tower — very beautiful — grace the sky and house the workers of many growing industries.

Your citizens now help to feed the hungry, fight terrorism, and solve problems all over the world. And in a few months, you will host the world and you will do a magnificent job at the 23rd Olympic Winter Games. Good luck. (Applause.)

The Korean miracle extends exactly as far as the armies of free nations advanced in 1953 — 24 miles to the north. There, it stops; it all comes to an end. Dead stop. The flourishing ends, and the prison state of North Korea sadly begins.

Workers in North Korea labor grueling hours in unbearable conditions for almost no pay. Recently, the entire working population was ordered to work for 70 days straight, or else pay for a day of rest.

Families live in homes without plumbing, and fewer than half have electricity. Parents bribe teachers in hopes of saving their sons and daughters from forced labor. More than a million North Koreans died of famine in the 1990s, and more continue to die of hunger today.

Among children under the age of five, nearly 30 percent of afflicted — and are afflicted by stunted growth due to malnutrition. And yet, in 2012 and 2013, the regime spent an estimated \$200 million — or almost half the money that it allocated to improve living standards for its people — to instead build even more monuments, towers, and statues to glorify its dictators.

What remains of the meager harvest of the North Korean economy is distributed according to perceived loyalty to a twisted regime. Far from valuing its people as equal citizens, this cruel dictatorship measures them, scores them, and ranks them based on the most arbitrary indications of their allegiance to the state.

Those who score the highest in loyalty may live in the capital city. Those who score the lowest starve. A small infraction by one citizen, such as accidentally staining a picture of the tyrant printed in a discarded newspaper, can wreck the social credit rank of his entire family for many decades.

An estimated 100,000 North Koreans suffer in gulags, toiling in forced labor, and enduring torture, starvation, rape, and murder on a constant basis.

In one known instance, a 9-year-old boy was imprisoned for 10 years because his grandfather was accused of treason. In another, a student was beaten in school for forgetting a single detail about the life of Kim Jong-un. Soldiers have kidnapped foreigners and forced them to work as language tutors for North Korean spies.

In the part of Korea that was a stronghold for Christianity before the war, Christians and other people of faith who are found praying or holding a religious book of any kind are now detained, tortured, and in many cases, even executed.

North Korean women are forced to abort babies that are considered ethnically inferior. And if these babies are born, the newborns are murdered.

One woman's baby born to a Chinese father was taken away in a bucket. The guards said it did not "deserve to live because it was impure."

So why would China feel an obligation to help North Korea?

The horror of life in North Korea is so complete that citizens pay bribes to government officials to have themselves exported abroad as slaves. They would rather be slaves than live in North Korea.

To attempt to flee is a crime punishable by death. One person who escaped remarked, “When I think about it now, I was not a human being. I was more like an animal. Only after leaving North Korea did I realize what life was supposed to be.”

And so, on this peninsula, we have watched the results of a tragic experiment in a laboratory of history. It is a tale of one people, but two Koreas. One Korea in which the people took control of their lives and their country, and chose a future of freedom and justice, of civilization, and incredible achievement. And another Korea in which leaders imprison their people under the banner of tyranny, fascism, and oppression. The result of this experiment are in, and they are totally conclusive.

When the Korean War began in 1950, the two Koreas were approximately equal in GDP per capita. But by the 1990s, South Korea’s wealth had surpassed North Korea’s by more than 10 times. And today, the South’s economy is over 40 times larger. You started the same a short while ago, and now you’re 40 times larger. You’re doing something right.

Considering the misery wrought by the North Korean dictatorship, it is no surprise that it has been forced to take increasingly desperate measures to prevent its people from understanding this brutal contrast.

Because the regime fears the truth above all else, it forbids virtually all contact with the outside world. Not just my speech today, but even the most commonplace facts of South Korean life are forbidden knowledge to the North Korean people. Western and South Korean music is banned. Possession of foreign media is a crime punishable by death. Citizens spy on fellow citizens, their homes are subject to search at any time, and their every action is subject to surveillance. In place of a vibrant society, the people of North Korea are bombarded by state propaganda practically every waking hour of the day.

North Korea is a country ruled as a cult. At the center of this military cult is a deranged belief in the leader’s destiny to rule as parent protector over a conquered Korean Peninsula and an enslaved Korean people. The more successful South Korea becomes, the more decisively you discredit the dark fantasy at the heart of the Kim regime.

In this way, the very existence of a thriving South Korean republic threatens the very survival of the North Korean dictatorship.

This city and this assembly are living proof that a free and independent Korea not only can, but does stand strong, sovereign, and proud among the nations of the world. (Applause.)

Here, the strength of the nation does not come from the false glory of a tyrant. It comes from the true and powerful glory of a strong and great people — the people of the Republic of Korea — a Korean people who are free to live, to flourish, to worship, to love, to build, and to grow their own destiny.

In this Republic, the people have done what no dictator ever could — you took, with the help of the United States, responsibility for yourselves and ownership of your future. You had a dream — a Korean dream — and you built that dream into a great reality.

In so doing, you performed the miracle on the Hahn that we see all around us, from the stunning skyline of Seoul to the plains and peaks of this beautiful landscape. You have done it freely, you have done it happily, and you have done it in your own very beautiful way.

This reality — this wonderful place — your success is the greatest cause of anxiety, alarm, and even panic to the North Korean regime. That is why the Kim regime seeks conflict abroad — to distract from total failure that they suffer at home.

Since the so-called armistice, there have been hundreds of North Korean attacks on Americans and South Koreans. These attacks have included the capture and torture of the brave American soldiers of the USS Pueblo, repeated assaults on American helicopters, and the 1969 drowning [downing] of a U.S. surveillance plane that killed 31 American servicemen. The regime has made numerous lethal incursions in South Korea, attempted to assassinate senior leaders, attacked South Korean ships, and tortured Otto Warmbier, ultimately leading to that fine young man's death.

All the while, the regime has pursued nuclear weapons with the deluded hope that it could blackmail its way to the ultimate objective. And that objective we are not going to let it have. We are not going to let it have. All of Korea is under that spell, divided in half. South Korea will never allow what's going on in North Korea to continue to happen.

The North Korean regime has pursued its nuclear and ballistic missile programs in defiance of every assurance, agreement, and commitment it has made to the United States and its allies. It's broken all of those commitments. After promising to freeze its plutonium program in 1994, it repeated [reaped] the benefits of the deal and then — and then immediately continued its illicit nuclear activities.

In 2005, after years of diplomacy, the dictatorship agreed to ultimately abandon its nuclear programs and return to the Treaty on Non-Proliferation. But it never did. And worse, it tested the very weapons it said it was going to give up. In 2009, the United States gave negotiations yet another chance, and offered North Korea the open hand of engagement. The regime responded by sinking a South Korean Navy ship, killing 46 Korean sailors. To this day, it continues to launch missiles over the sovereign territory of Japan and all other neighbors, test nuclear devices, and develop ICBMs to threaten the United States itself. The regime has interpreted America's past restraint as weakness. This would be a fatal miscalculation. This is a very different administration than the United States has had in the past.

Today, I hope I speak not only for our countries, but for all civilized nations, when I say to the North: Do not underestimate us, and do not try us. We will defend our common security, our shared prosperity, and our sacred liberty.

We did not choose to draw here, on this peninsula — (applause) — this magnificent peninsula — the thin line of civilization that runs around the world and down through time. But here it was drawn, and here it remains to this day. It is the line between peace and war, between decency and depravity, between law and tyranny, between hope and total despair. It

is a line that has been drawn many times, in many places, throughout history. To hold that line is a choice free nations have always had to make. We have learned together the high cost of weakness and the high stakes of its defense.

America's men and women in uniform have given their lives in the fight against Nazism, imperialism, Communism and terrorism.

America does not seek conflict or confrontation, but we will never run from it. History is filled with discarded regimes that have foolishly tested America's resolve.

Anyone who doubts the strength or determination of the United States should look to our past, and you will doubt it no longer. We will not permit America or our allies to be blackmailed or attacked. We will not allow American cities to be threatened with destruction. We will not be intimidated. And we will not let the worst atrocities in history be repeated here, on this ground, we fought and died so hard to secure. (Applause.)

That is why I have come here, to the heart of a free and flourishing Korea, with a message for the peace-loving nations of the world: The time for excuses is over. Now is the time for strength. If you want peace, you must stand strong at all times. (Applause.) The world cannot tolerate the menace of a rogue regime that threatens with nuclear devastation.

All responsible nations must join forces to isolate the brutal regime of North Korea — to deny it and any form — any form of it. You cannot support, you cannot supply, you cannot accept. We call on every nation, including China and Russia, to fully implement U.N. Security Council resolutions, downgrade diplomatic relations with the regime, and sever all ties of trade and technology. It is our responsibility and our duty to confront this danger together — because the longer we wait, the greater the danger grows, and the fewer the options become. (Applause.) And to those nations that choose to ignore this threat, or, worse still, to enable it, the weight of this crisis is on your conscience.

I also have come here to this peninsula to deliver a message directly to the leader of the North Korean dictatorship: The weapons you are acquiring are not making you safer. They are putting your regime in grave danger. Every step you take down this dark path increases the peril you face.

North Korea is not the paradise your grandfather envisioned. It is a hell that no person deserves. Yet, despite every crime you have committed against God and man, you are ready to offer, and we will do that — we will offer a path to a much better future. It begins with an end to the aggression of your regime, a stop to your development of ballistic missiles, and complete, verifiable, and total denuclearization. (Applause.)

A sky-top view of this peninsula shows a nation of dazzling light in the South and a mass of impenetrable darkness in the North. We seek a future of light, prosperity, and peace. But we are only prepared to discuss this brighter path for North Korea if its leaders cease their threats and dismantle their nuclear program.

The sinister regime of North Korea is right about only one thing: The Korean people do have a glorious destiny, but they could not be more wrong about what that destiny looks like.

The destiny of the Korean people is not to suffer in the bondage of oppression, but to thrive in the glory of freedom. (Applause.)

What South Koreans have achieved on this peninsula is more than a victory for your nation. It is a victory for every nation that believes in the human spirit. And it is our hope that, someday soon, all of your brothers and sisters of the North will be able to enjoy the fullest of life intended by God.

Your republic shows us all of what is possible. In just a few decades, with only the hard work, courage, and talents of your people, you turned this war-torn land into a nation blessed with wealth, rich in culture, and deep in spirit. You built a home where all families can flourish and where all children can shine and be happy.

This Korea stands strong and tall among the great community of independent, confident, and peace-loving nations. We are nations that respect our citizens, cherish our liberty, treasure our sovereignty, and control our own destiny. We affirm the dignity of every person and embrace the full potential of every soul. And we are always prepared to defend the vital interests of our people against the cruel ambition of tyrants.

Together, we dream of a Korea that is free, a peninsula that is safe, and families that are reunited once again. We dream of highways connecting North and South, of cousins embracing cousins, and this nuclear nightmare replaced with the beautiful promise of peace.

Until that day comes, we stand strong and alert. Our eyes are fixed to the North, and our hearts praying for the day when all Koreans can live in freedom. (Applause.)

Thank you. (Applause.) God Bless You. God Bless the Korean people. Thank you very much. Thank you. (Applause.)

ترجمة خطاب أوباما

خطاب فوز أوباما 2009

مرحباً، يا شيكاغو!

لو كان هناك أي كان ممن لا زالوا يشككون بأن أميركا هي المكان الذي تكون فيه جميع الأمور ممكنة، أو لا زالوا يتساءلون عما إذا كان حلم مؤسسينا لازال حياً في زماننا، ولو كان هناك من لا زال يشكك في قوة ديمقراطيتنا، فإن الجواب عليه هو الليلة.

إنه الجواب الذي عبرت عنه طوابير الناخبين الطويلة حول المدارس والكنائس أعداد لم تشهدها البلاد من قبل، من الناس الذين انتظروا ثلاثاً أو أربع ساعات، والكثيرون منهم لأول مرة في حياتهم، لأنهم آمنوا أن هذه المرة يجبان تكون مختلفة، وأن أصواتهم ستصنع ذلك الفرق. إنه الجواب الذي أتى من كلمات الصغار والكبار، الأغنياء والفقراء، الديمقراطيين والجمهوريين، السود، البيض، اللاتين، الآسيويين، الأميركيين الأصليين والعاجزين وغير العاجزين، الأميركيين الذينبعثوا برسالة إلى العالم، أننا لم نكن يوماً مجرد مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الولايات الحمراء أو الولايات الزرقاء. إننا نكون، وسنكون دوماً، الولايات المتحدة الأميركية.

إنه الجواب الذي قاد هؤلاء الذين قيل لهم من قبل كثيرين ولفترة طويلة منالوقت، أن يهزأوا أو يستخفوا وأن تساورهم الشكوك حول ما يمكننا إنجازه، وأن يضعوا أيديهم على قوس التاريخ وأن يتنوه مرة أخرى باتجاه الأمل بيوم أفضل. لقد طال الوقت لبلوغ ذلك اليوم الذي انتظرناه، لكن الليلة وبسبب ما فعلناه في هذا اليوم، وفي هذه الانتخابات، وفي هذه اللحظة بالذات، فإن التغيير حلّ على أميركا.

قبل وقت قصير هذا المساء، تلقيت اتصالاً كريماً استثنائياً من السناتور ماكين. لقد ناضل السناتور ماكين ولوقت طويل وبصلابة في هذه الحملة. وناضل لوقت أطول وبصلابة أكبر في سبيل بلاده التي يحبها. لقد تحمل تضحيات في سبيل أميركا لا يمكن لمعظمنا حتى أن نبدأ بتصورها. وقد أصبحنا بحال أحسن اليوم بفضل الخدمات التي قدمها هذا القائد الشجاع الناصر للذات. إنني أهنئه وأتقدم بالتهناني إلى الحاكمة بيلين على كل ما حققاه. وأتطلع إلى العمل معهما لتجديد وعد هذه البلاد في الأشهر المقبلة.

وأريد أن أشكر شريكي في هذه الرحلة، الرجل الذي خاض هذه الحملة من قلبه، وتكلم إلى الرجال والنساء الذين ترعرع معهم في شوارع بلدة سكرانتون (بولاية بنسلفانيا حيث نشأ وترعرع مع أنه يعيش في ولاية ديلاوير وكان يمثلها في مجلس الشيوخ حتى وقت قريب).... وركب معهم القطار للذهاب إلى منزله في ديلاوير، انه نائب الرئيس المنتخب للولايات المتحدة، جو بايدن. ولما كنت أقف هنا الليلة لولا دعم وعطاء أفضل صديقة لي في السنوات الست عشرة الأخيرة صخرة عائلتنا، حب حياتي، السيدة الأولى المقبلة للبلاد... ميشيل أوباما.

ابنتاي ساشا وماليا... اني أحبكما أكثر مما قد تتصوران. وقد استحققتما الجرو الصغير الجديد الذي سيأتي معنا... إلى البيت الأبيض.

ورغم أنها لم تعد معنا، أعرف أن جدتي تشاهدنا، مع العائلة التي صنعتني لأصبح ما أنا عليه الآن. إنني افتقدهم الليلة. وأدرك أن ما أدين لهم به لا قياس له.

إلى شقيقتي مايا، شقيقتي ألما، وجميع أشقائي وشقيقتي الآخرين، أشكركم شكراً جزيلاً، لكل الدعم الذي قدمتموه لي. إنني ممتن لهم جميعاً. وإلى مدير حملتي، ديفيد بلوف... بطل الحملة الذي لم يتغنى به أحد، الذي نظم أفضل حملة سياسية، كما أعتقد، في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. وإلى المخطط الاستراتيجي الرئيسي، ديفيد اكسلرود... الذي كان شريكاً لي في كل خطوة. إلى أفضل فريق حملة انتخابية يتم تنظيمه في تاريخ الحملات السياسية الأمريكية... أنتم من جعلتم هذا يتحقق، وأنا ممتن لكل ما ضحيت به لتحقيق ذلك.

ولكن علاوة على كل ذلك، فإنني لا أستطيع نسيان أصحاب هذا الانتصار الحقيقيين. انكم انتم أصحابه، انتم أصحابه. فأنا لم أكن أبداً مرشحاً محتملاً لتولي هذا المنصب. عندما بدأنا، لم يكن لدينا الكثير من المال أو الكثير من تأييد وتبني الكثير من الشخصيات البارزة. وحملتنا لم تولد في قاعات واشنطن. انها بدأت في ساحات مدينة دي موين (بولاية أيوا)، وغرف المعيشة في بلدة كونكورد، والشرفات الأمامية لشارلستون. إنها حملة بناها رجال ونساء عاملون مدوا أيديهم إلى مدخراتهم الضئيلة ليتبرعوا بمقادير صغيرة.. 5 أو 10 و 20 دولاراً للقضية. حملتنا استمدت قوتها من الشباب الذين رفضوا خرافة عدم الاكتراث لدى جيلهم... الذين تركوا منازلهم وعائلاتهم سعياً وراء وظائف لم تقدم سوى رواتب قليلة وساعات نوم أقل.

استمدت هذه الحملة قوتها من الناس غير الصغار كثيراً في السن الذين تغلبوا على البرد القارس والحرارة الشديدة ليقرعو أبواب أناس غريباء تماماً، ومن ملايين الأميركيين الذين تطوعوا ونظموا وأثبتوا انه بعد انقضاء ما يزيد على قرنين من الزمن، لم تحتف عن وجه الأرض حكومة الشعب، من الشعب وإلى الشعب. هذا هو انتصاركم!

إنني أعلم أنكم لم تفعلوا هذا لمجرد الفوز بالانتخابات. وأعلم أنكم لم تفعلوا ذلك لي أنا. لقد فعلتم ذلك لأنكم تتركون مدى ضخامة المهمة التي تواجهنا. فحتى عندما نحتفل الليلة، نعرف أن التحديات التي سنواجهها غداً ستكون الأعظم في حياتنا، فهناك حربان، وهناك كوكب محفوف بالأخطار، وهناك أسوأ أزمة مالية منذ قرن.

حتى وعندما نقف هنا الليلة، نعرف أن هناك أميركيين شجعان يستيقظون في صحراء العراق وفي جبال أفغانستان لكي يضحوا بحياتهم من أجلنا.

هناك أمهات وآباء سيقظون مستيقظين بعد نوم أولادهم ليتساءلوا كيف يسددون رهن منازلهم، أو فواتير أطبائهم، أو كيف سيوفرون ما يكفي لتعليم أولادهم

في الجامعات. هناك طاقة جديدة علينا استغلالها، وظائف جديدة علينا خلقها، مدارس جديدة علينا بناؤها، وتهديدات علينا مواجهتها وتحالفات علينا إصلاحها.

الطريق أمامنا ستكون طويلة. والتلة التي سيكون علينا تسلقها ستكون شاقة. يمكن أن لا نصل في سنة واحدة أو حتى خلال ولاية واحدة. لكن يا أميركا، لم يملكني هذا القدر من الأمل مثل ما يملكني هذه الليلة بأننا سنصل إلى هناك. أعدكم، أننا كشعب يمكننا أن نصل إلى هناك.

وستواجهنا انتكاسات وبدايات خاطئة. وهناك العديد من الناس الذين لن يوافقوا على كل قرار اتخذه أو سياسة اتبعها كرئيس. ونحن ندرك أن الحكومة لا يمكنها حل كل مشكلة. لكني سأكون دائماً صادقاً معكم بشأن التحديات التي تواجهنا. سأصغي إليكم، خاصة عندما لا نتفق. وعلاوة على كل ذلك، سأطلب منكم الانضمام إلى عملية إعادة صنع هذا الوطن، وهي الطريقة الوحيدة التي تُصنع فيها أميركا منذ 221 سنة، قطعة قطعة، لينة لينة، ويذا متصلة بيد متصلة. ما بدأ منذ 21 شهراً في عمق الشتاء لا ينتهي في هذه الليلة الخريفية. ليس هذا النصر لوحده هو التغيير الذي نسعى إليه. فهو لا يُشكّل سوى فرصة لنا لتحقيق ذلك التغيير. وهذا لن يحصل إذا أرجعنا الأمور إلى ما كانت عليه. لا يمكن أن يحصل من دونكم.

وهكذا، فإن علينا أن نستدعي الروح الجديدة من الوطنية، ومن الخدمة والمسؤولية، حيث يسهم كل منا أكثر في العمل والاعتناء لا بأنفسنا فحسب، بل بالآخرين كذلك.

علينا ان نتذكر أنه إذا علمتنا هذه الأزمة شيئاً، فهو أن وول ستريت (سوق المال والأسهم) لن يكون مزدهراً إذا بقي مين ستريت (الشارع العام والناس العاديين) معانياً. في هذه البلاد، نحن نصعد أو نسقط معاً كبلد واحد، كشعب واحد. لنقاوم إغراءات العودة نحو نفس الولاءات الحزبية، وصغائر الأمور وعدم النضوج التي سممت سياساتنا لوقت طويل.

لنتذكر أن رجلاً من هذه الولاية هو الذي حمل لأول مرة راية الحزب الجمهوري إلى البيت الأبيض، وهو الحزب الذي تأسس على قيم الاعتماد على الذات، والحرية الفردية، والوحدة القومية.

هذه هي القيم التي نتشاطرهما جميعاً. وفي حين ان الحزب الديمقراطي قد حقق انتصاراً عظيماً هذه الليلة، فإننا نتقبل ذلك بالكثير من التواضع والتصميم للشفاء من الانقسامات التي أخرجت تقدمنا.

وكما قال مرة الرئيس أبراهام لنكولن لبلاد كانت منقسمة أكثر بكثير من الآن، "إننا لسنا أعداء بل أصدقاء." ورغم كون عواطفنا قد تكون توترت، فلا ينبغي أن يؤدي هذا إلى قطع أواصر عاطفتنا المشتركة.

والى أولئك الأميركيين الذين لازال عليّ أن اكسب دعمهم، قد لا أكون حصلت

على أصواتكم هذه الليلة، لكني اسمع أصواتكم. إنني أحتاج إلى مساعدتكم. وسأكون رئيسكم أيضاً.

والى جميع الذين يشاهدون الليلة من وراء شواطئنا، من مجالس البرلمانات ومن القصور على حد سواء، إلى أولئك المتجمعين حول أجهزة الراديو في زوايا العالم المنسي، أقول إن حكاياتنا قد تكون حكايات فردية، لكن مصيرنا مشترك، وأقول لهؤلاء إن فجرا جديدا لقيادة أميركية أصبح في المتناول الآن.

إلى أولئك ... أولئك الذين يريدون تهديم العالم نقول: اننا سنهزمكم. والى أولئك الذين يسعون لتحقيق السلام والأمن نقول: إننا سنساندكم. والى جميع أولئك الذين يتساءلون إذا ما زالت أميركا منارة تضيء بنفس السطوع نقول: أثبتنا الليلة مرة أخرى ان القوة الحقيقية لوطننا لا تتأتى من جبروت أسلحتنا أو من حجم ثروتنا، بل من القوة الصامدة لمثلنا: الديمقراطية، الحرية، الفرص، والأمل الذي لا يتزعزع.

هذه هي العبقورية الحقيقية لأميركا: إن أميركا يمكن ان تتغير. واتحادنا يمكن تحسينه ليصبح أكثر كمالا. الذي حققناه حتى الآن يعطينا أملاً لما يمكن وما يجب ان نحققه غداً.

هذه الانتخابات كانت لها بدايات عديدة وقصص عديدة سنخبرها على مدى أجيال. لكن واحدة تدور في ذهني الليلة هي عن امرأة أدلت بصوتها في مدينة أتلانتا (بولاية جورجيا). إنها تشبه الكثير من ملايين الآخرين من الأميركيين الذين اضطروا للوقوف في الطوابير ليسمعوا صوتهم في هذه الانتخابات ما عدا شيء واحد: أن نيكسون كوبر عمرها 106 سنوات، ولدت بعد جيل تقريباً من العبودية، في زمن لم يكن فيه لا سيارات على الطريق ولا طائرات في السماء، ولدت حين لم يكن ممكناً لها التصويت لسببين: لأنها كانت امرأة وثانياً بسبب لون بشرتها. هذا المساء، أفكر في كل ما رأته هذه السيدة خلال القرن الذي عاشته في أميركا، عذاب القلب والأمل، الكفاح والتقدم، الأوقات التي كان يقال لنا فيها إنه لا يمكننا، والناس الذين واصلوا الإصرار على العقيدة الأميركية. نعم يمكننا.

وفي وقت كانت تكتم فيه أصوات النساء ويتم التغاضي عن آمالهن، عاشت لتراهن يقفن ويتكلمن بصوت عال ويطالبن بالإدلاء بأصواتهن. نعم يمكننا. وعندما كان اليأس سائداً في الغبراء والكساد عبر الأرض، شاهدت هذه السيدة وطناً يهزم الخوف ذاته عبر برنامج الصفقة الجديدة، الوظائف الجديدة، والشعور الجديد بالهدف المشترك. نعم يمكننا. وعندما سقطت القنابل على المرفأ (بيرل هاربور) وهدد الطغيان العالم، كانت هذه السيدة هناك لتشهد صعود جيل إلى العظمة وإنقاذ الديمقراطية. نعم يمكننا.

وهي كانت هناك لتشهد الحافلات (التي تنقل السود بصورة متساوية مع البيض) في مدينة مونتغمري، وخرائط المياه في مدينة بيرمنغتون، والجسر في مدينة

سلمى، والمبشر من مدينة أتلانتا (مارتن لوثر كنج) الذي كان يقول للناس
"إننا سوف سننتصر". نعم يمكننا

لقد شهدت هبوط رجل على سطح القمر، وسقوط الجدار في برلين، شاهدت عالما
يرتبط ببعضه بفضل علومنا وخيالنا. وفي هذا العام، في هذه الانتخابات، لمست
هذه السيدة شاشة آلة التصويت بإصبعها وأدلت بصوتها، لأنها بعد 106 سنوات
في أميركا، وعبر أحسن الأزمان وأحلك الساعات، تعرف أن أميركا تستطيع أن
تتغير. نعم يمكننا.

أميركا، لقد قطعنا مسافة طويلة. لقد شاهدنا الكثير. لكن هناك الكثير
أمامنا لنفعله لذلك دعونا الليلة نسأل أنفسنا، إذا كان أولادنا سيعيشون
ليروا القرن القادم، إذا كانت ابنتاي محظوظتين لتعيشا نفس عمر آن نيكسون
كوبر، ما هو التغيير الذي ستريناه؟ ما التقدم الذي حققناه؟ هذه فرصتنا
للإجابة على هذا النداء. هذه لحظتنا.

هذه المرة، أصبح دورنا لكي نعيد شعبنا إلى العمل ولنفتح أبواب الفرص أمام
أولادنا، لنعيد الازدهار ولنعزيز قضية السلام، لنستعيد الحلم الأميركي
ولنؤكد الحقيقة الأساسية، وهي أننا من العديد من الأفراد المختلفين نشكل
شعباً واحداً، وأنا نأمل حتى ونحن نتنفس. وأنه حيثما نلاقي التهكم والشك
وأولئك الذين يقولون لنا لا يمكننا، سنرد بتلك العقيدة الأبدية التي تجمع
روح شعب: نعم، يمكننا.

شكراً. بارككم الله. وليبارك الله الولايات المتحدة.

مواطني الاعزاء

أقف اليوم أمام المهمة التي تنتظرننا، شاكرًا الثقة التي أوليتموني إياها، مدركًا للتضحيات التي قدمها أجدادنا. أشكر الرئيس بوش للخدمات التي قدمها لأمتنا فضلاً عن السخاء والتعاون اللذين أبداهما طوال الفترة الانتقالية.

أقسم 44 أمريكياً حتى الآن اليمين الرئاسية، وتليت هذه الكلمات خلال موجات مد عالية من الازدهار ومياه السلام الهادئة. لكن بين حين وآخر تُلي القسم وسط غيوم ملبدة وعواصف عاتية. وفي هذه الاوقات واصلت أمريكا طريقها ليس فقط بسبب مؤهلات او رؤية الذين يتولون أعلى مراتب الدولة، بل لأننا نحن الشعب بقينا أوفياء لمثل مؤسسينا وصادقين للوثائق المؤسسة لأمتنا.

هكذا كان وهكذا سيكون مع هذا الجيل من الأمريكيين.

ندرك جميعاً أننا في خضم أزمة. أمتنا في حرب ضد شبكة واسعة من العنف والحق. اقتصادنا ضعيف جدا نتيجة الجشع وعدم المسؤولية من قبل البعض وكذلك بسبب اخفاقنا الجماعي للقيام بالخيارات الصعبة واعداد الأمة لحقبة جديدة.

فقدت منازل وألغيت وظائف وأغلقت شركات. نظامنا الصحي مكلف جداً. ومدارسنا تشهد إخفاق الكثيرين وكل يوم يحمل معه دليلاً جديداً على أن الطريقة التي نستهلك فيها الطاقة تعزز خصومنا وتهدد كوكبنا.

هذه هي مؤشرات الأزمة استنادا إلى المعطيات والاحصاءات. لكن ثمة شيء لا يمكن قياسه بهذه الطريقة لكنه ليس اقل عمقا وهو الثقة المدمومة والخوف الملح بأن تقهر الولايات المتحدة لا مفر منه وان الجيل المقبل يجب ان يخفف من تطلعاته.

اليوم أقول لكم إن التحديات التي نواجهها فعلية. انها خطيرة وكثيرة. لن نتغلب عليها بسهولة او في فترة قصيرة. لكن فليدرك الشعب الأمريكي اننا سنتغلب عليها.

في هذا اليوم نجتمع لأننا اخترنا الامل عوضا عن الخوف، وحدة الهدف عوضا عن النزاع والخلاف.

في هذا اليوم جننا نعلن انتهاء الشكاوى الصغيرة والوعود الخاطئة والعقيدة البالية التي خنقت لفترة طويلة جدا السياسة في بلادنا.

ما زلنا أمة فتية لكن حان الوقت لنضع جانبا الامور الطفولية. حان الوقت لتأكيد روحنا المقاومة لنختار افضل ما في تاريخنا ولنواصل هذه الهبة الثمينة، هذه الفكرة النبيلة التي تناقلناها من جيل إلى جيل، عهد الله بأننا متساوون وكلنا أحرار وكلنا يستحق فرصة السعي إلى السعادة المطلقة.

ومع التأكيد مجددا على عظمة بلادنا، ندرك ان هذه العظمة ليست هبة تعطى. يجب ان تؤخذ بجدارة. مسيرتنا لم تعتمد يوما على الطرق المختصرة او الاكتفاء بما هو ادنى. لم تسلك طريق الجبناء أولئك الذين يفضلون التسلية على العمل او يسعون دائما إلى ملذات الثراء والشهرة. بل كانت طريق المخاطرين واصحاب الافعال الذين يأتون بنتيجة. بعضهم اشتهر

لكنهم بغالبيتهم من النساء والرجال المغمورين في عملهم الذين سمحوا لنا بالاستمرار على الطريق الطويلة والوعرة المؤدية إلى الازدهار والحرية.

من أجلنا جمعوا ممتلكاتهم القليلة وشقوا عباب المحيطات بحثاً عن حياة جديدة.

من أجلنا عملوا ساعات طويلة واستوطنوا الغرب وقاسوا السوط وحرثوا الارض الوعرة.

من أجلنا قاتلوا وماتوا في أماكن مثل كونكورد وغيتيزبرغ ونورماندي وحي سان.

مراراً وتكراراً كافح هؤلاء الرجال والنساء وضحوا وعملوا حتى تشققت ايديهم لكي يتمكن من أن نحيا حياة أفضل. كانت أمريكا بالنسبة لهم أكبر من مجموع طموحاتنا الشخصية، أعظم من كل اختلافاتنا في الاصول والثروة والانتماء .

إنها مسيرة نواصلها اليوم. لا نزال أكثر أمم العالم ازدهاراً وقوة. عمالنا ليسوا أقل إنتاجاً منذ بدأت هذه الأزمة. وعقولنا ليست أقل ابتكاراً وسلعنا لا تزال ضرورية مثلما كانت الاسبوع الماضي والشهر الماضي والعام الماضي. قدراتنا لم تتخف. لكن ولى وقت الوقوف من دون تحرك وحماية المصالح الضيقة وارجاء القرارات المزعجة. اعتباراً من اليوم يجب ان ننهض ونزيل الغبار عن انفسنا ونبدأ مجدداً بناء أمريكا.

إنما نظرنا ثمة عمل ينبغي القيام به، وضع الاقتصاد يتطلب التحرك بجرأة وسرعة وستتحرك ليس فقط لإيجاد وظائف جديدة بل لإرساء أسس جديدة للنمو. سنبنّي الطرقات والجسور وشبكات الكهرباء والخطوط الرقمية التي تغذي اقتصادنا وتصلنا ببعضنا.

سنعيد إلى العلوم مكانتها ونعزز التكنولوجيا لتحسين نوعية الرعاية الصحية وخفض كلفتها. وسنستغل الشمس والرياح والارض لمد سياراتنا بالوقود ولتشغيل مصانعنا. وسنحول مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا لكي تواجه متطلبات العصر الجديد. يمكننا القيام بكل ذلك. وسنقوم بكل ذلك.

لكن البعض يشكك في حجم طموحاتنا ويشير إلى ان نظامنا لا يمكنه تحمل هذه الخطط الضخمة. لكن ذاكرتهم قصيرة اذ نسوا ما انجزته هذه الامة حتى الآن، ماذا بإمكان رجال ونساء احرار ان يحققوه عندما يضعون خيالهم في خدمة هدف مشترك ويقرنون الحاجة بالشجاعة.

ما لا يفهمه المشككون هو ان الأرض اهتزت تحت أقدامهم وإن الخلافات السياسية التي نالت منا لفترة طويلة لم تعد قائمة. السؤال الذي نطرحه اليوم ليس فقط اذا كانت الحكومة كبيرة جداً او صغيرة جداً بل ما اذا كانت تعمل بفاعلية، ما اذا كانت تساعد الاسر على ايجاد عمل بأجر كريم ورعاية يمكنها تحمل كلفتها، والتقاعد بكرامة. عندما يكون الجواب نعم ننوي الاستمرار. عندما يكون

الجواب لا فإننا سنوقف هذه البرامج. ومن يدير الاموال العامة سيحاسب وعليه الانفاق بطريقة حكيمة وان يعدل العادات السيئة والقيام بعمله في وضوح النهار وعندها فقط يمكننا ان نعيد الثقة الاساسية بين الشعب وحكومته.

والسؤال المطروح أمامنا ليس لمعرفة ما إذا كانت السوق قوة خير أو قوة شر. فقدرتها على تحقيق الثروة وتوسيع نطاق الحرية لا مثيل لها. لكن هذه الازمة ذكرتنا انه من دون عين مراقبة، يمكن للسوق ان تخرج عن السيطرة وان اي امة لا يمكن ان تزدهر عندما تدعم الاثرياء فقط. نجاح اقتصادنا لطالما اعتمد ليس فقط على حجم اجمالي الناتج المحلي بل على مدى الازدهار وقدرتنا على توسيع الفرص لكل شخص صاحب ارادة ليس فقط عن طريق الاحسان بل كأفضل طريق لمصلحتنا المشتركة.

أما بالنسبة لدفاعنا المشترك فإننا نرفض ان نختار بين سلامتنا ومثلنا. فالآباء المؤسسون الذين واجهوا مآسي يصعب علينا تخيلها حتى، صاغوا ميثاقا لضمان حكم القانون وحقوق الانسان، ميثاقا تشده دماء الاجيال. هذه المثل لا تزال منارة للعالم ولن نتخلى عنها. لكل الشعوب والحكومات التي تشاهدنا اليوم من اكبر العواصم إلى البلدة الصغيرة التي ولد فيها والدي اقول: اعرفوا ان أمريكا هي دولة صديقة لكل امة ولكل رجل او امرأة وطفل يسعى إلى مستقبل سلام وكرامة واننا مستعدون لتولي القيادة مجددا.

تذكروا أن الاجيال السابقة واجهت الفاشية والشيوعية ليس فقط بالصواريخ والدبابات بل بالتحالفات والقناعات الثابتة. لقد ادركوا ان قوتنا وحدها لا يمكنها حمايتنا ولا تسمح لنا بأن نقوم بما يحلو لنا القيام به. بل على العكس ادركوا ان قوتنا تنمو عبر استخدامها الحكيم وان امننا ينتج عن عدالة قضيتنا وقوة قوتنا وخصال التواضع وضبط النفس.

نحن حماة هذا الارث. وبالاتماد على هذه المبادئ مرة اخرى يمكننا تجاوز هذه التهديدات الجديدة التي تتطلب جهدا اكبر من التعاون والتفاهم بين الامم. سنبدأ بترك العراق بطريقة مسؤولة إلى شعبه والسعي إلى سلام في افغانستان. مع الاصدقاء السابقين والخصوم السابقين سنعمل بلا كلل لخفض التهديد النووي وللتصدي لشبح الاحتباس الحراري. لن نعتذر عن طريقة عيشنا ولن نتوانى في الدفاع عنها وللذين يسعون إلى تحقيق اهدافهم من خلال الارهاب وقتل الابرياء نقول لهم الآن: لا يمكنكم القضاء علينا وسنلحق الهزيمة بكم.

وندرك أن إرثنا المختلط مصدر قوة وليس مصدر ضعف. نحن أمة من المسيحيين والمسلمين واليهود والهندوس وغير المؤمنين. لقد تشكلنا من كل لغة وكل ثقافة أتت من أي بقعة من الأرض وبما أننا ذقنا مرارة الحرب الأهلية والفصل العنصري وخرجنا من هذا الفصل القاتم أقوى وأكثر وحدة لا يمكننا إلا أن نؤمن بأن الاحقاد القديمة ستزول يوماً. وان الإنسانية مشتركة مع تحول العالم إلى بقعة صغيرة، ستتجلى وأن أمريكا ينبغي ان تضطلع بدورها في إحلال حقبة جديدة من السلام.

وللعالم الإسلامي اقول اننا نسعى إلى طريق جديد إلى الأمام يعتمد على المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل. وعلى قادة العالم الذين يسعون إلى نشر بذور النزاع أو تحميل الغرب مسؤولية آفات مجتمعاتهم أن يدركوا أن شعوبهم ستحكم على ما يمكنهم بناءه وليس على ما يمكنهم تدميره. وللذين يتمسكون بالسلطة من خلال الفساد والخداع وإسكات صوت المنشقين أن يدركوا انكم على الجانب الخاطئ لكننا مستعدون لمد يدنا إذا كنتم مستعدين لتخفيف قبضتكم.

ولشعوب الأمم الفقيرة نتعهد العمل إلى جانبكم لكي تزدهر مزارعكم وتجري المياه النقية ولتغذية الأجساد والعقول الجائعة. وللأمم التي تتمتع شأن أمتنا بالوفرة النسبية اقول لا يمكننا ان نسمح بعد الآن بألا نبالي بالمآسي خارج حدودنا ولا يمكننا أن نستهلك موارد العالم من دون ان نتنبه إلى انعكاسات ذلك. العالم تغير وعلينا أن نتغير.

ونحن ننظر إلى الطريق الذي أمامنا، نتذكر بامتنان الأمريكيين الشجعان الذين يقومون في هذه الساعة بدوريات في صحارى بعيدة وجبال نائية. وهم يقولون شيئاً لنا اليوم تماماً كما يهمس الأبطال الذين سقطوا في آرلينغتون. نحن نكرمهم ليس فقط لأنهم حماة حريتنا بل لأنهم يجسدون روح الخدمة والإرادة على إيجاد معنى في شيء أكبر من ذاتهم. وفي هذه اللحظة وهي لحظة مصيرية بالنسبة لجيل كامل، أقول يجب ان تسكننا هذه الروح بالذات.

الحكومة يمكنها القيام بالكثير وينبغي عليها ذلك لكن في نهاية المطاف الامة تستند إلى إيمان الشعب الأمريكي وتصميمه.

قد تكون التحديات أمامنا جديدة. والأدوات التي نواجه فيها هذه التحديات قد تكون جديدة. لكن هذه القيم التي يعتمد عليها نجاحنا من العمل الجاد والنزاهة والشجاعة والروح الرياضية والتسامح والوفاء والوطنية والفضول، هي قيم قديمة. وهذه الامور حقيقة. لقد شكلت القوة الهائلة للتقدم عبر تاريخنا. والمطلوب هو العودة إلى هذه الحقيقة. المطلوب منا حقبة جديدة من المسؤولية وقرار من كل أمريكي بأن لدينا واجبات حيال انفسنا وحيال امتنا وحيال العالم، واجبات لا نقبل بها على مضض بل برحابة صدر مدركين ان لا امر يرضي الروح اكثر من العطاء الكامل من اجل مهمة صعبة.

هذا هو ثمن المواطنة ووعدها.

هذا مصدر ثقتنا، الادراك ان الرب يدعونا إلى التأثير في مصير غير أكيد.

هذا هو معنى حريتنا وعقيدتنا: كيف يمكن لرجال ونساء واطفال من كل جنس وعرق ودين ان يحتفلوا مشتركين في هذه الساحة الرائعة وكيف ان رجلا ما كان والده ليحصل على اي طعام في مطعم محلي قبل ستين عاما، يقف اليوم امامكم ليقسم اليمين الاكثر قدسية.

لذا يجب ان نتذكر اليوم ما نحن عليه والطريق التي اجتزناها. في السنة التي ولدت فيها أمريكا وفي أكثر الاشهر برودة تجمعت مجموعة صغيرة من الوطنيين حول حلقات نار على ضفاف نهر متجمد. وهجرت العاصمة. وتقدم العدو. وامتزجت الثلوج بالدماء. وعندما كانت نتيجة ثروتنا مشكوك بها جداً أمر أب الأمة بتلاوة هذه الكلمات على الشعب: قولوا للأجيال المقبلة، إنه في قسوة الشتاء، عندما لا يستمر سوى الامل والفضيلة توحدت المدينة والبلاد القلقتان من خطر مشترك، وتقدمت لمواجهة.

أمريكا، في وجه الخطر المشترك في شتاء المحن هذا، يجب ان نتذكر هذه الكلمات. بالامل والفضيلة فلنواجه هذه التيارات الباردة والعواصف ليتذكر اولاد اولادنا انه عندما أنت التجربة رفضنا أن نوقف المسيرة وأننا لم ندر ظهرنا ولم نترنح ومع أعين شاخصة إلى الأفق ونعمة الرب واصلنا حمل هبة الحرية العظيمة ونقلناها بسلام إلى الأجيال المقبلة. (ا.ف.ب)

نص خطاب الرئيس أوباما في حفل مراسم تنصيبه لولاية ثانية

بقلم باراك أوباما

شبكة فولتير / واشنطن (الولايات المتحدة 21 / كانون الثاني (يناير) 2013

السادة: نائب الرئيس بايدن، رئيس المحكمة العليا، أعضاء الكونغرس الأميركي، الضيوف الكرام، الأخوة المواطنون.

في كل مرة نلتقي لتنصيب رئيس نكون شهودًا على القوة الثابتة لدستورنا. إننا نؤكد وعد ديمقراطيتنا. ونتذكر أن ما يربط هذه الأمة ليس ألوان بشرتنا أو مبادئ عقيدتنا أو أصل أسمائنا. إنما ما يجعلنا متميزين — وما يجعلنا أميركيين — هو ولأونا لفكرة ذكرها بوضوح إعلان صدر قبل ما يزيد على قرنين من الزمن، يقول نصها:

"إننا نؤمن بأن هذه الحقائق بديهية، وهي أن البشر خلقوا متساوين؛ وأن خالقهم حباهم بحقوق معينة لا يمكن إنكارها أو مصادرتها؛ ومن بينها الحق في الحياة، والحرية، والسعي في سبيل تحقيق السعادة." واليوم، نواصل رحلة لا نهاية لها لنعبر معاني تلك الكلمات بوقائع زماننا. لأن التاريخ يقول لنا إنه في حين قد تكون هذه الحقائق بديهية فإنها ليست ذاتية التنفيذ أبدًا؛ وإنه في حين أن الحرية هبة من الله، فإنه ينبغي تأمينها من قبل شعبه هنا على الأرض. (تصفيق) والرموز الوطنية لهذه الأمة في العام 1776 لم يناضلوا من أجل استبدال امتيازات حفنة من الناس أو حكم الغوغاء بطغيان ملك. إنما هم منحونا جمهورية وحكومة، من الشعب، ومن أجل الشعب، مودعين لكل جيل المحافظة على سلامة أسس عقيدتنا.

وعلى مدى أكثر من مئتي عام، فعلنا ذلك.

ومن خلال دم سال نتيجة جلدة سوط ودم نزف نتيجة لضربة سيف تعلمنا أن الاتحاد القائم على مبدئي الحرية والمساواة لا يمكن أن يدوم بوجود مجتمع نصفه عبيد ونصفه أحرار. فجددنا أنفسنا وتعهدنا بالمضي قدما سوية. ومعا، أدركنا أن الاقتصاد العصري يقتضي سكك حديد وطرقًا سريعة لتعجيل حركة السفر والتجارة، وإنشاء المدارس والكليات لتدريب العاملين.

ومعا، اكتشفنا أن السوق الحرة تزدهر فقط بوجود قواعد تضمن المنافسة والنزاهة والمساواة بين الجميع.

ومعا، قررنا أن الأمة العظيمة يجب أن ترعى المستضعفين وتقي شعبها من أسوأ أخطار الحياة والمحن.

وخلال كل ذلك، لم نتخل أبدًا عن عدم الثقة في السلطة المركزية، ولم نستسلم لوهم أن جميع علل المجتمع يمكن علاجها بواسطة الحكومة وحدها. واختفائنا بروح المبادرة والمغامرة وإصرارنا على العمل الجاد والمسؤولية الشخصية، وهذه هي ثوابت شخصيتنا.

لكننا كنا ندرك على الدوام أنه حينما يتغير الزمن فعلينا أن نتغير نحن أيضًا؛ وأن الإخلاص لمبادئنا التأسيسية يتطلب استجابات جديدة للتحديات الجديدة؛ وأن المحافظة على حرياتنا الشخصية تقتضي في نهاية الأمر عملا جماعيا. ولأن الشعب الأميركي لا يمكنه تلبية متطلبات عالم اليوم بتصرفه وحيدا كما لم يمكن للجند الأميركيين أن يواجهوا قوى

الفاشية والشيوعية بالأسلحة القديمة والمليشيات. ولا يستطيع شخص بمفرده أن يدرب جميع مدرسي الرياضيات والعلوم الذين سنحتاجهم لإعداد أبنائنا للمستقبل. أو لشق الطرق وإنشاء الشبكات ومختبرات الأبحاث التي ستجلب فرص عمل جديدة ومشروعات تجارية جديدة إلى سواحلنا. والآن وأكثر من أي وقت مضى، علينا أن ننجز الأمور سوية كأمة واحدة وشعب واحد. (تصفيق)

وجيل الأميركيين هذا اختبرته تجارب الأزمات التي قوت عزيمتنا وزادت صلابة وأثبتت صمودنا. والآن يشرف عقد من الحروب على الإنتهاء. (تصفيق). وبدأ الانتعاش الاقتصادي. (تصفيق). وإمكانات أميركا لا حدود لها، لأننا نملك كل عناصر الجودة التي يتطلبها هذا العالم الذي أصبح بلا حدود وهي: الشباب وقوة الدفع؛ التنوع والانفتاح؛ والقدرة التي لا حدود لها على خوض المخاطر وموهبة إعادة الإختراع. **إخواني الأميركيين**، لقد خلقنا من أجل هذه اللحظة، وإننا سنغتنمها - طالما أننا سنغتنمها معا. (تصفيق).

ولأننا نحن الشعب، ندرك أن بلادنا لاتقدر على النجاح حينما تكون قلة متناقصة هي التي يتحقق لها الخير والرفاهية، بينما تكافح وتعاني أعداد جمة من الناس لكي تكسب رزقها بالكاد. (تصفيق). وإننا نعتقد أن رخاء أميركا يجب أن يركز على الأكتاف العريضة للطبقة الوسطى الصاعدة. وإننا نعرف أن أميركا تزدهر حينما يستطيع كل شخص أن يجد الاستقلال والعزة في عمله؛ وحينما يؤدي الدخل من العمل الشريف إلى تحرير الأسر من الضوائق والمعاناة. إننا نكون مخلصين لأسس عقيدتنا حينما تولد طفلة في ظروف أحلك فقر مدقع وتذكر أنه سيكون لديها الفرصة نفسها لتحقيق النجاح كأى شخص آخر لأنها ولدت مواطنة أميركية؛ ولأنها حرة، ولأنها على القدر نفسه من المساواة، ليس أمام الله فحسب، وإنما أمامنا نحن أيضًا. (تصفيق).

إننا نعلم أن البرامج التي عفا عليها الزمن لا تفي باحتياجات عصرنا الراهن. لذا ينبغي علينا أن نسخر الأفكار والتكنولوجيا الجديدة لإعادة صياغة حكومتنا وإصلاح منظومتنا الضريبية ومدارسنا، وتمكين مواطنينا وتزويدهم بالمهارات التي يحتاجون إليها للعمل بجد واجتهاد وتعلم المزيد والوصول إلى العلى. ولكن مع تغير السبل والوسائل، فإن هدفنا يبقى على الدوام: أمة تكافئ جهد وتصميم كل مواطن أميركي. هذا ما تستدعيه هذه اللحظة؛ وهذا الذي يكسب عقيدتنا معنى حقيقيًا.

ونحن الشعب ما زلنا نؤمن بأن كل مواطن يستحق قدرًا أساسيًا من الأمن والكرامة. يجب علينا أن نتخذ القرارات الصعبة لتخفيض تكلفة الرعاية الصحية وحجم العجز في الميزانية. غير أننا نرفض مقولة أن على أميركا أن تختار بين العناية بالجيل الذي بنى هذا البلد وبين الاستثمار في الجيل الذي سيبني مستقبل البلد. (تصفيق) ذلك أننا نتذكر عبر الماضي حينما كان بعض بني البشر يمضون سنوات ما قبل المغيب في حالة من الفقر، وكان والدا الطفل ذي الإعاقة لا يجدان ملاذًا أو منجذًا.

إننا لا نرى أن الحرية حكر للمحظوظين في هذا الوطن أو أن السعادة ملك القلة القليلة. إننا ندرك أنه بصرف النظر عن مدى المسؤولية الواعية التي نمارسها في معيشتنا، فإن أي واحد منا قد يفقد في أي وقت وظيفته أو مورد رزقه، أو يلم به مرض مفاجئ، أو يفقد بيتًا تجرّفه عاصفة هوجاء. وإن الالتزامات التي نقطعها تجاه بعضنا البعض عن طريق مؤسستي مديكير ومديكيد والضمان الاجتماعي، هذه الأمور لا تقف في عضدنا ولا تنهك روح المبادرة في نفوسنا، بل تقوي عزائمنا. (تصفيق)... هذه الأمور لا تجعلنا شعبًا من الآخذين، بل تطلق عقالنا للقيام بالمجازفات التي تجعل من هذا البلد وطنًا عظيمًا. (تصفيق)

ونحن الشعب ما زلنا نؤمن بأن التزاماتنا كأميركيين ليست لأنفسنا فحسب، وإنما لكل الأجيال القادمة. وسوف نتصدى لخطر التغير المناخي موقنين بأن تقصيرنا في ذلك سيكون خيانة لأبنائنا ولأجيال المستقبل. (تصفيق) صحيح أن هناك البعض الذين ما زالوا ينكرون صحة الحكم العلمي القاطع، ولكن أيًا منا لن يستطيع تقادي الأثر المدمر للحرائق المضطربة والجفاف الكاسح والمزيد من الأعاصير العاتية.

إن الطريق نحو توفر موارد الطاقة المستدامة سيكون طويلًا ووعرًا في بعض الأحيان؛ ولكن أميركا لا تستطيع مقاومة هذا التحول، إنما ينبغي أن نكون رواده. لا يمكننا أن نترك للدول الأخرى زمام التكنولوجيا التي ستولد الوظائف الجديدة والصناعات الجديدة، بل يجب أن نقطف ثمار وعدها. وبهذه الطريقة، سنصون نشاطنا الاقتصادي وكنوزنا الوطنية — غاباتنا وممراتنا المائية وأراضي محاصيلنا الزراعية وقمم جبالنا المتوجة بالثلوج. بهذه الطريقة، سنصون كوكبنا الذي أوصانا به الله. وهذا الذي سيضيف معنى على العقيدة التي أعلنها آباؤنا الأولون.

ونحن الشعب ما زلنا نؤمن بأن الأمن والسلام الدائمين لا يستدعيان حربًا أبدية. (تصفيق) إن رجالنا ونساءنا البواسل في القوات المسلحة ممن تمرسوا بلهيب المعارك، لا نظير لهم في مضمار المهارة والشجاعة. (تصفيق) أما مواطنونا الذين تكتوي قلوبهم بذكرى من فقدناهم فإنهم يعلمون علم اليقين الثمن الفادح للحرية؛ وإن تضحياتهم ستجعلنا متيقظين إلى الأبد في مواجهة من يبتغون بنا الأذى. غير أننا في الوقت ذاته سليله الذين كسبوا السلام قبل أن يكسبوا الحرب، سليله الذين حولوا أعداء لدودين إلى أوثق الأصدقاء — وعلمنا أن نتعظ بهذه العبر في وقتنا أيضًا.

سوف ندافع عن شعبنا ونتمسك بقيمتنا عن طريق قوة السلاح وحكم القانون. وسوف نتحلى بالشجاعة التي تمكننا من تسوية خلافاتنا مع الدول الأخرى سلميًا، ليس لأننا ساندجون بالنسبة لما نواجهه من مخاطر، وإنما لأن الحوار من شأنه أن يزيل الشكوك والمخاوف بصورة أبقي. (تصفيق)

وستظل أميركا المرتكز والملاذ لتحالفات قوية في كل ركن من أركان المعمورة. سوف نجدد هذه المؤسسات التي توسع طاقاتها لمعالجة الأزمات في الخارج، لأنه ما من دولة لها مصلحة في قيام عالم مسالم أكثر من أقوى دولة في ذلك العالم. سوف ندعم الديمقراطية في أرجاء العالم من آسيا إلى أفريقيا، ومن دول الأمريكيتين إلى الشرق الأوسط، لأن مصالحنا وضميرنا تملينا أن نهب للذود عن أولئك الذين يتوقون للحرية. وينبغي علينا أن نكون مصدر أمل للفقراء والمرضى والمهمشين وضحايا التعصب، ليس بوازع من الشفقة، وإنما لأن السلام في عصرنا يتطلب النهوض المتواصل بهذه المبادئ التي تملينا عقيدتنا المشتركة: التسامح والفرص وحقوق الإنسان والعدالة.

إننا، نحن الشعب، نعلن اليوم أن أكثر الحقائق وضوحًا — وهي أننا جميعًا خلقنا متساوين — هي النجم الساطع الذي لا يزال يرشدنا، تمامًا مثلما أرشد أسلافنا في سينيكا فولز، وسلمي، وستونوول؛ وكما أرشد جميع هؤلاء الرجال والنساء المعروفين وغير المعروفين، الذين تركوا آثار أقدامهم على طول هذه الساحة الكبيرة، حيث أصغوا إلى واعظ يقول إننا لا نستطيع أن نسير بمفردنا؛ أو سمعوا رجالًا مثل كينغ يعلن أن حريتنا الفردية لا تنفصم عن حرية كل نفس تدب على الأرض. (تصفيق)

إنها الآن مهمة جيلنا أن يواصل ما بدأه هؤلاء الرواد. فلن تكتمل مسيرتنا حتى تتمكن زوجاتنا وأمهاتنا وبناتنا من اكتساب لقمة العيش بما يتناسب مع جهودهن. (تصفيق). لن تكتمل مسيرتنا حتى تتم معاملة إخواننا وأخواتنا مثل أي شخص آخر بموجب القانون — (تصفيق) — لأننا إذا كنا قد خلقنا متساوين حقًا فمن المؤكد أن الحب الذي نبديه نحو

بعضنا البعض يجب أن يكون بقدر متساوٍ أيضًا. (تصفيق.) لن تكتمل مسيرتنا حتى يتخفف كل مواطن من وطأة الانتظار لساعات عند ممارسة الحق في التصويت. (تصفيق.) لن تكتمل مسيرتنا حتى نجد طريقة أفضل للترحيب بالمهاجرين المكافحين والمفعمين بالأمل الذين ما زالوا يعتبرون أميركا أرضًا للفرص - (تصفيق) - وحتى يغدو الطلاب النابهيين والمهندسين في عداد القوى العاملة لدينا بدلًا من طردهم من بلدنا. (تصفيق.) ولن تكتمل مسيرتنا حتى يعرف جميع أولادنا، من شوارع ديترويت إلى تلال أبالاشيا، وإلى الأزقة الهادئة في نيوتاون، أنهم يتمتعون بالعناية والرعاية وأنهم دائمًا في مأمن من الأذى.

وتلك هي مهمة جيلنا - أن يجعل هذه الكلمات، وهذه الحقوق، وهذه القيم، قيم الحياة والحرية والسعي لتحقيق السعادة، حقيقة نابضة بالحياة لكل أميركي. إن الالتزام بالمواثيق التي تأسست عليها بلادنا لا يتطلب منا أن نتفق على كل التفاصيل الصغيرة للحياة. كما أنه لا يعني أن نحدد معنى الحرية بالطريقة نفسها تمامًا أو نتبع المسار الدقيق نفسه المؤدي إلى تحقيق السعادة. فالتقدم إلى الأمام لا يجبرنا على تسوية جدال دام قرونًا طويلة حول دور الحكومة في كل العصور، لكنه يتطلب منا أن نعمل في وقتنا الراهن. (تصفيق.)

لقد فُرض علينا في الوقت الحالي اتخاذ قرارات، ولذا فلا نستطيع أن نتحمل تبعه التأخير. لا يمكننا أن نسيء الفهم ونظن أن الحكم المطلق هو تمسك بالمبادئ، أو نتخذ المواضيع المثيرة للفضول بديلاً عن السياسة، أو نعتبر السب والقذف حوارًا متعقلاً. (تصفيق.) يجب علينا أن نعمل، مع العلم أن عملنا سيكون غير كامل. يجب علينا أن نعمل، مدركين أن انتصارات اليوم ستكون منجزات جزئية فقط، وأن الأمر سيتوقف على أولئك الذين سيقفون هنا بعد أربع سنوات، وبعد 40 سنة، وبعد 400 سنة، لتعزيز الروح الخالدة التي مُنحت لنا في قاعة من قاعات مدينة فيلادلفيا.

أيها الإخوة الأميركيون، إن القسم الذي أديته أمامكم اليوم، مثله مثل ما يتلوه الآخرون الذين يعملون في مبنى الكونغرس هذا، هو قسم لوجه الله والوطن وليس لحزب أو فصيل. ويجب علينا تنفيذ ذلك التعهد بأمانة خلال مدة خدمتنا. بيد أن الكلمات التي نطق بها لساني اليوم لا تختلف كثيرًا عن ذلك القسم الذي يُتلى في كل مرة يقوم فيها جندي بالتسجيل للخدمة أو تحقق فيها مهاجرة حلمها. إن اليمين الذي أديته لا يختلف كثيرًا عن العهد الذي نقطعه جميعًا للعلم الذي يرفرف فوق رؤوسنا والذي يملأ قلوبنا بالفخر والاعتزاز.

إنها كلمات المواطنين، كلمات تمثل الأمل الأكبر في التاريخ. فأنتم وأنا، كمواطنين، لدينا القدرة على تحديد مسار هذا البلد. وأنتم وأنا، كمواطنين، يقع على عاتقنا واجب صياغة ملامح الحوار في عصرنا هذا - ليس فقط بالأصوات التي نُدلى بها، ولكن بالأصوات التي نرفعها دفاعًا عن قيمنا المعترّة ومثلنا الدائمة. (تصفيق.)

دعونا، واسمحوا لكل واحد منا، أن يغتنم الآن ما يعتبر حقنا المكتسب دومًا بكل غبطة وابتهاج وبما تملّيه علينا المسؤولية المهيبة. دعونا، من خلال الجهود المشتركة سعيًا نحو هدف مشترك، وبكل الحماس والتفاني، نلبي نداء التاريخ ونحمل مشعل الحرية بضوئه النفيس إلى مستقبل لم تتحدد ملامحه بعد.

شكرًا لكم. وليباركم الله، وليبارك إلى الأبد الولايات المتحدة الأميركية.

باراك أوباما

السيد الرئيس، السيد الأمين العام، الإخوة المندوبين، السيدات والسادة: في كل عام نجتمع معًا لنجدد تأكيد رؤية المؤسسين لهذه الهيئة. فعلى مدى التاريخ المسجل، كانت طموحات الأفراد تخضع لأهواء الطغاة والأباطرة. وكانت تسوية الانقسامات القائمة على العرق والدين والقبيلة تسوى بحد السيف وبالاشتباك بين الجيوش. وكانت فكرة أن الأمم والشعوب يمكن أن تجتمع معًا في سلام لتسوية خلافاتها ودفع عجلة الرخاء المشترك إلى الأمام تبدو ضربًا من ضروب الخيال.

واستغرق الأمر مذبحه فظيعة في حربين عالميتين حتى تسنى تحويل تفكيرنا. ولم يكن القادة الذين بنوا الأمم المتحدة سذجًا، فإنهم لم يعتقدوا أن هذه الهيئة يمكنها القضاء على كل الحروب. ولكنهم في أعقاب تلك الملايين من القتلى وتلك القارات التي أضحت أطلالا، ومع تطور الأسلحة النووية القادرة على أن تقني كوكبًا بأكمله، أدركوا أن البشرية لا يمكنها أن تستمر في البقاء إن ظلت على الدرب التي كانت عليه. ولذلك فقد أسسوا لنا هذه الهيئة، إيمانًا منهم بأنها قد تسمح لنا بحل النزاعات، وفرض قواعد السلوك، وبناء تقاليد وعادات التعاون التي من شأنها أن تزداد قوة مع مرور الزمن.

وعلى مدى عقود، أحدثت الأمم المتحدة في الواقع فرقًا - من المساعدة في القضاء على المرض، إلى تعليم الأطفال، إلى التوسط في إحلال السلام. ولكن شأننا شأن كل جيل من الزعماء، فإننا نواجه تحديات جديدة وعميقة، وهذه الهيئة ما زالت تُختبر. والسؤال هو ما إذا كنا نمتلك الحكمة والشجاعة، كأمم ودول وأعضاء في الأسرة الدولية، لمواجهة هذه التحديات مباشرة؛ وما إذا كانت الأمم المتحدة يمكنها أن تلبي اختبارات عصرنا الراهن.

وفي معظم سنوات فترة ولايتي كرئيس، تمحورت بعض التحديات الأكثر إلحاحًا التي نواجهها حول قيام اقتصاد عالمي متكامل بصورة متزايدة، وحول الجهود التي نبذلها للخروج من أسوأ أزمة اقتصادية نشهدها في حياتنا. والآن، وقد مضت خمس سنوات بعد أن انهار الاقتصاد العالمي، وبفضل الجهود المنسقة من جانب البلدان الممثلة هنا اليوم، أصبح يتم توفير الوظائف وفرص العمل، وقد استقرت النظم المالية العالمية، ومرة أخرى أصبح يجري انتشال الناس من براثن الفقر. غير أن هذا التقدم لا يزال هشًا وغير متكافئ، ولا يزال أماننا الكثير من العمل الذي ينبغي القيام به معًا لضمان أن يتمكن مواطنونا من الوصول إلى الفرص التي يحتاجون إليها لتحقيق الرخاء والازدهار في القرن الحادي والعشرين.

ومعًا، عملنا أيضًا من أجل إنهاء عقد من الحروب. فقبل خمس سنوات، كان ما يقرب من 180 ألف أميركي يخمنون في طريق الأذى وكانت الحرب في العراق القضية المهيمنة في علاقتنا مع بقية دول العالم. أما اليوم فقد غادرت كل قواتنا العراق. وفي العام المقبل، سوف ينهي التحالف الدولي حربه في أفغانستان، بعد أن تحققت المهمة المتمثلة في تفكيك العناصر الجوهرية لتنظيم القاعدة الذي هاجم الولايات المتحدة في الحادي عشر من أيلول/سبتمبر.

وبالنسبة للولايات المتحدة، فإن هذه الظروف الجديدة تعني أيضًا التحول بعيدًا عن حالة الحرب الدائمة. وأكثر من إعادة قواتنا إلى أرض الوطن، فقد قللنا من استخدام الطائرات بدون طيار بحيث تستهدف فقط أولئك الذين يشكلون تهديدًا مستمرًا ووشيًا للولايات المتحدة حين لا يكون من الممكن القبض عليه، وحين يكون هناك يقين شبه مؤكد من عدم حدوث إصابات بين المدنيين. ونحن الآن بصدد نقل المعتقلين إلى بلدان أخرى ومحاكمة الإرهابيين في المحاكم العادية، بينما نعمل جاهدين على إغلاق السجون الموجود في خليج غوانتانامو. ومثلما أجرينا مراجعة لكيفية نشر القدرات العسكرية الاستثنائية لدينا بطريقة ترقى إلى مستوى قيمنا، فقد بدأنا إعادة النظر في الطريقة التي يتم بها جمع المعلومات الاستخبارية، حتى يتسنى لنا تحقيق الموازنة بشكل صحيح بين المخاوف الأمنية المشروعة لمواطنينا وحلفائنا وبين العوامل المثيرة للقلق فيما يتعلق بالمحافظة على الخصوصية التي يتقاسمها كل الناس.

ونتيجة لهذا الجهد، والتعاون مع الحلفاء والشركاء، فقد بات العالم أكثر استقرارًا مما كان عليه قبل خمس سنوات. ولكن حتى مجرد نظرة خاطفة على عناوين الصحف اليوم يشير إلى أن الأخطار ما زالت قائمة. ففي كينيا، شاهدنا الإرهابيين يستهدفون المدنيين الأبرياء في مركز تجاري مزدحم، وقلوبنا مع أسر أولئك الذين تضرروا بفعل ذلك. وفي باكستان، قُتل ما يقرب من 100 شخص مؤخرًا على يد انتحاريين أمام كنيسة. وفي العراق، لا تزال عمليات القتل والسيارات المفخخة تشكل جزءًا رهيبًا من الحياة اليومية. وفي الوقت نفسه، تقسم تنظيم القاعدة إلى شبكات وميليشيات، ومع أن هذا لا يعطيهم القدرة في هذه المرحلة على تنفيذ هجمات مماثلة لهجمات 9/11، ولكنه يشكل تهديدًا خطيرًا للحكومات والدبلوماسيين، ومشروعات الأعمال التجارية والمدنيين في جميع أنحاء العالم.

وعلى قدر نفسه من الأهمية، فقد خلقت الاضطرابات الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا انقسامات عميقة داخل المجتمعات، كما قلبت الأمور على النظام القديم وأصبح الناس يصارعون مع ما تأتي به الأيام. وقد تم في كثير من الأحيان الرد على الحركات السلمية بالعنف - من جانب أولئك الذين يقاومون التغيير ومن جانب المتطرفين الذين يحاولون اختطاف التغيير. وبرز الصراع الطائفي. ولا يزال احتمال انتشار أسلحة الدمار الشامل يلقي بظلاله على السعي لتحقيق السلام.

ولم نشهد في أي مكان آخر هذه الاتجاهات تلتقي بقوة أكثر مما يحدث في سوريا. فهناك، قوبلت الاحتجاجات السلمية ضد نظام استبدادي بالقمع والذبح. وفي مواجهة مثل هذه المذبحة، تراجع الكثيرون صوب هويتهم الطائفية - العلوية والسنية؛ والمسيحية والكردية - وتحولت الحالة إلى حرب أهلية.

وقد أدرك المجتمع الدولي المخاطر في وقت مبكر، ولكن استجابتنا لم يكن بحجم التحدي. إذ إن المساعدات لا يمكنها مواكبة معاناة الجرحى والمشردين. وعملية السلام أجهضت. وقد عملت أميركا وغيرها على دعم المعارضة المعتدلة، ولكن المجموعات المتطرفة لا تزال تسعى لاستغلال الأزمة. والحلفاء التقليديون للأسد ما فتئوا يدعمونه، متذرعين بمبادئ السيادة لحماية نظامه. وفي 21 آب/أغسطس، استخدم النظام الأسلحة الكيماوية في هجوم أودى بحياة أكثر من ألف شخص، بما في ذلك مئات الأطفال.

وهكذا، فإن الأزمة في سوريا، وزعزعة الاستقرار في المنطقة، يصبان في صميم التحديات الأوسع نطاقًا التي يجب أن يتصدى لها المجتمع الدولي الآن. فكيف ينبغي أن نستجيب للصراعات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - الصراعات الدائرة فيما بين البلدان، ولكن أيضًا الصراعات داخلها؟ كيف نعالج خيار الوقوف جانبًا في قسوة، بينما يتعرض الأطفال لغاز الأعصاب، أو نورط أنفسنا في حرب أهلية تخص طرفًا آخر؟ ما هو دور القوة في حل النزاعات التي تهدد استقرار المنطقة وتقوض جميع المعايير الأساسية للسلوك المتحضر؟ ما هو دور الأمم المتحدة والقانون الدولي في الاستجابة للصيحات المطالبة بتحقيق العدالة؟

وإنني اليوم، أود أن أحدد الخطوط العريضة لموقف الولايات المتحدة الأميركية من هذه القضايا. فيما يتعلق بسوريا، فإننا نعتقد أن المجتمع الدولي، كنقطة انطلاق، يجب أن يفرض تنفيذ الحظر المفروض على الأسلحة الكيميائية. وعندما أعلنت عن استعدادي للقيام بتوجيه ضربة محدودة ضد نظام الأسد ردًا على الاستخدام الوقح للأسلحة الكيميائية، لم أفعل ذلك باستخفاف. لقد فعلت ذلك لأنني أؤمن بأن من مصلحة أمن الولايات المتحدة ومصلحة العالم القيام بفرض جاد لحظر تعود أصوله إلى عهد أقدم من الأمم المتحدة نفسها. فقد وافقت 98 في المائة من البشرية على الحظر المفروض على

استخدام الأسلحة الكيميائية، حتى في الحرب. إن ذلك يتعزز بالذكريات المؤلمة للجنود الذين كانوا يعانون في الخنادق؛ واليهود الذين ذبحوا في غرف الغاز؛ والإيرانيين الذين تعرض عشرات الآلاف منهم لهجمات بالغاز السام.

وهناك أدلة ساحقة على أن نظام الأسد استخدم هذه الأسلحة في 21 آب/أغسطس. وقدم مفتشو الأمم المتحدة تقارير واضحة أن صواريخ متقدمة أطلقت كميات كبيرة من غاز السارين ضد المدنيين. وقد أطلقت هذه الصواريخ من حي يسيطر عليه النظام، وسقطت في الأحياء الواقعة تحت سيطرة المعارضة. إنها إهانة للعقل البشري - ولشرعية هذه المؤسسة - أن يتم الإيحاء بأن أي شخص آخر غير النظام قد نفذ هذا الهجوم.

وهكذا، فإنني أعلم أنه في أعقاب الهجوم كان هناك من شكك بشرعية القيام حتى بضربة محدودة في غياب تفويض واضح من مجلس الأمن. ولكن بدون التهديد العسكري الموثوق به، لم يظهر مجلس الأمن أية رغبة في القيام بعمل على الإطلاق. ومع ذلك، وكما ناقشت مع الرئيس بوتن على مدى أكثر من سنة، كان آخرها في سانت بطرسبرغ، فإنني أحبذ على الدوام إيجاد حل دبلوماسي لهذه المسألة. وخلال الأسابيع القليلة الماضية، توصلت الولايات المتحدة وروسيا وحلفاؤنا إلى اتفاق لوضع الأسلحة الكيميائية في سوريا تحت الرقابة الدولية، ثم تدميرها.

وقد اتخذت الحكومة السورية الخطوة الأولى بتقديم بيانات بمخزوناتنا. والآن يجب أن يكون هناك قرار قوي من مجلس الأمن للتحقق من أن نظام الأسد يفي بالتزاماته، ويجب أن تكون هناك عواقب إذا فشل في القيام بذلك. وإذا لم نتمكن من الاتفاق حتى على هذا، عندها سوف يدل ذلك على أن الأمم المتحدة غير قادرة على فرض أبسط القوانين الدولية. ومن ناحية أخرى، فإننا إذا ما نجحنا، فإننا سوف نبعث برسالة قوية مفادها أن استخدام الأسلحة الكيميائية لا مكان له في القرن الحادي والعشرين، وأن هذه المنظمة تعني ما تقول.

وينبغي أن ينشط الاتفاق بشأن الأسلحة الكيميائية بذل جهد دبلوماسي أكبر للتوصل إلى تسوية سياسية داخل سوريا. إنني لا أعتقد أن العمل العسكري - من قبل الأشخاص الموجودين داخل سوريا، أو من قبل القوى الخارجية - يمكن أن يحقق السلام الدائم. كما أنني لا أعتقد أن أميركا أو أية دولة أخرى ينبغي أن تقرر من سيقود سوريا؛ فهذا أمر يقرره الشعب السوري. ومع ذلك، لا يمكن لزعيم يذبح المواطنين ويخنق الأطفال بالغاز أن يستعيد شرعيته لقيادة بلد تمزقت أوصاله. والفكرة القائلة بأن سوريا يمكن أن تعود بطريقة ما إلى الوضع الذي كان قائماً قبل الحرب هو ضرب من الخيال.

لقد حان الوقت لروسيا وإيران أن تدركا أن الإصرار على التمسك بحكم الأسد من شأنه أن يؤدي مباشرة إلى النتيجة التي كانوا يخشونها: توفير مساحة عنيفة على نحو متزايد للمتطرفين للعمل. وفي المقابل، يجب على الذين يواصلون دعم المعارضة المعتدلة، من بيننا، إقناعها بأن الشعب السوري لا يمكن أن يتحمل انهيار مؤسسات الدولة، وأنه لا يمكن التوصل إلى تسوية سياسية دون معالجة المخاوف المشروعة والعوامل المثيرة للقلق لدى العلويين والأقليات الأخرى.

ونحن ملتزمون بالعمل على هذا المسار السياسي. وفي الوقت الذي نسعى فيه إلى التوصل إلى تسوية، دعونا نتذكر أن هذا المسعى ليس مسعى محصلته صفرية (أي طرف يفوز بكل شيء، وطرف آخر لا يفوز بأي شيء). إننا لم نعد في حقبة الحرب الباردة. لا توجد هناك لعبة كبيرة يجب الفوز فيها، ولا توجد مصلحة أميركا في سوريا تتجاوز رفاهية شعبها، والاستقرار في الدول المجاورة لها، والقضاء على الأسلحة الكيميائية، وضمان ألا تصبح ملاذاً آمناً للإرهابيين.

وإنني أرحب بالعناصر المؤثرة من جميع الدول التي يمكن أن تساعد في التوصل إلى حل سلمي للحرب الأهلية في سوريا. وبينما نمضي قدماً في عملية جنيف، فإنني أحث جميع الدول الموجودة هنا على أن تسارع إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية في سوريا والبلدان المحيطة بها. وقد تعهدت أميركا بتقديم أكثر من بليون دولار لهذا الجهد، واليوم يمكنني أن أعلن

أننا سوف نوفر مبلغًا إضافيًا قدره 340 مليون دولار. لا يمكن أن تحل المعونات محل القرار السياسي الذي يعطي لأبناء الشعب السوري فرصة لإعادة بناء بلدهم، ولكن يمكنها أن تساعد اليائسين على البقاء على قيد الحياة.

إذن ما هي الاستنتاجات الأعم التي يمكن استخلاصها من سياسة أميركا تجاه سوريا؟ أنا أعلم أن هناك أولئك الذين أصيبوا بالإحباط نتيجة لعدم رغبتنا في استخدام قوتنا العسكرية لإزاحة الأسد. وهم يعتقدون أن الامتناع عن فعل ذلك إنما هو مؤشر على ضعف عزم أميركا في المنطقة. بيد أن آخرين قالوا إن حتى رغبتنا في إصدار توجيه بالقيام بضربات عسكرية محدودة يكون هدفها منع استخدام الأسلحة الكيميائية مرة أخرى، يبين أننا لم نتعلم أية دروس من تجربة العراق، وأن أميركا ما زالت تسعى للسيطرة على الشرق الأوسط لتحقيق مآربنا الخاصة. وبهذه الطريقة فإن الوضع في سوريا يعكس تناقضًا متواصلًا في المنطقة لعقود من الزمن وهو أن الولايات المتحدة تعاقب لتدخلها في شؤون المنطقة وتتهم بأن لها اليد الطولى في جميع أنواع الدسائس، لكن في الوقت عينه تلام بسبب إحجامها عن عمل ما يكفي لحل مشاكل المنطقة ولإظهارها عدم الاكتراث تجاه معاناة شعوب المنطقة المسلمة.

وإنني مدرك أن تفكيرًا من هذا القبيل أمر لا يمكن تفاديه - في ضوء دور أميركا في العالم. بيد أن هذه المواقف المتناقضة تخلف أثرًا من الناحية العملية على دعم الشعب الأميركي لمشاركتنا في المنطقة وتتيح لزعماء في المنطقة، وكذلك في المجتمع الدولي أحيانًا، أن يتجنبوا مواجهة المشاكل العسيرة بأنفسهم.

إذن، دعوني في هذه المناسبة أغتنم الفرصة لتحديد ملامح السياسة الأميركية التي انتهجناها حيال الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وما ستكون طبيعة سياستي خلال ما تبقى من ولايتي الرئاسية:

إن الولايات المتحدة الأميركية جاهزة لتوظيف جميع عناصر قوتنا، بما في ذلك القوة العسكرية، لتأمين مصالحنا الأساسية في المنطقة.

ونحن سنتصدى للعدوان الخارجي على حلفائنا وشركائنا، كما فعلنا في حرب الخليج.

وسنضمن الانسياب الحر للطاقة من المنطقة إلى العالم. ورغم أن أميركا تعمل باضطراد على خفض اعتمادنا نحن على النفط المستورد، فإن العالم ما زال يعوّل على إمدادات الطاقة من المنطقة، وإن أي تعطيل حاد يمكن أن يزعزع استقرار الاقتصاد العالمي كله.

وسنعمل على تفكيك الشبكات الإرهابية التي تهدد شعبنا. وأينما كان ذلك ممكنًا، سنبنّي قدرات وطاقت شركائنا وسنحترم سيادة الأمم وسنعمل من أجل التعامل مع الأسباب الجذرية للإرهاب. لكن حينما يكون من الضروري الدفاع عن الولايات المتحدة في وجه هجوم إرهابي، فإننا سنتخذ إجراء مباشرًا.

أخيرًا، إننا لن نتساهل حيال تطوير أو استخدام أسلحة دمار شامل. ومثلما نعتبر استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا تهديدًا لأمننا القومي الخاص، فإننا نرفض تطوير أسلحة نووية بحيث يمكن أن يطلق العنان لسباق أسلحة نووية في المنطقة وأن يقوض نظام منع الانتشار في العالم.

والآن، فأن يقال إن تلك هي مصالح أميركا الأساسية لا يعني أن هذه هي مصالحنا الوحيدة. إننا نؤمن أن من بين مصالحنا أن نرى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منطقة سلمية ومزدهرة وسنواصل الدعوة إلى مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والأسواق المفتوحة، لأننا نرى أن هذه الممارسات تحقق السلام والرخاء. لكنني أعتبر كذلك أنه نادرًا ما نستطيع تحقيق هذه الأهداف من خلال إجراء أميركي أحادي، وبوجه خاص من خلال إجراء عسكري. وقد بين لنا العراق أن

الديمقراطية لا يمكن ببساطة فرضها بالقوة. إنما أفضل وسيلة لتحقيق هذه الأهداف تكون حينما نتشارك مع المجتمع الدولي ومع بلدان وشعوب المنطقة.

إذن، ما الذي يعنيه ذلك ونحن نمضي للأمام؟ على المدى القصير، فإن مساعي أميركا الدبلوماسية ستتركز على مسألتين محددين: سعي إيران للحصول على الأسلحة النووية، والنزاع العربي-الإسرائيلي. وفي حين أن هاتين المسألتين ليستا السبب وراء كافة مشاكل المنطقة، فقد كانتا مصدرًا رئيسيًا لعدم الاستقرار لفترة طويلة جدًا وتسويتها يمكن أن تسهم في أن تكون أساسًا لتحقيق سلام أوسع نطاقًا.

كانت هناك حالة عزلة بين الولايات المتحدة وإيران، منذ اندلاع الثورة الإسلامية في 1979. وانعدام الثقة هذا له جذور عميقة. إذ طالما اشتكى الإيرانيون من التاريخ الطويل للتدخل الأميركي في شؤونهم ودور أميركا في الإطاحة بحكومة إيرانية خلال الحرب الباردة. من ناحية ثانية، يرى الأميركيون أن في طهران حكومة إيرانية أعلنت الولايات المتحدة عدوًا واحتجرت، مباشرة أو عن طريق عملاء، رهائن أميركيين وفكتت بعسكريين ومدنيين أميركيين، وهددت حليفنا إسرائيل بالفناء.

وأنا لا أعتقد أن هذا التاريخ العسير يمكن تجاوزه بين ليلة وضحاها. فالشكوك عميقة جدًا، لكنني أؤمن بأننا إذا استطعنا حل قضية برنامج إيران النووي، فإن من شأن ذلك أن يشكل خطوة كبيرة في الطريق الطويل نحو علاقة مختلفة، علاقة تركز على المصالح المتبادلة والاحترام المتبادل.

ومنذ تسلمي منصبي أوضحت في خطابات إلى الزعيم الأعلى في إيران ومؤخرًا إلى الرئيس روحاني، أن أميركا تحبذ تبديد دواعي قلقها بخصوص برنامج إيران النووي سلميًا، رغم أننا عازمون على منع إيران من تطوير سلاح نووي. فنحن لا نسعى لتغيير النظام ونحن نحترم حق الشعب الإيراني في أن تكون لديه طاقة نووية لأغراض سلمية. وعوضًا عن ذلك، فإننا نصر على أن تقي حكومة إيران بمسؤولياتها بمقتضى معاهدة منع الانتشار النووي وقرارات مجلس الأمن الدولي.

في غضون ذلك، أصدر الزعيم الأعلى فتوى ضد تطوير الأسلحة النووية فيما كرر الرئيس روحاني مؤخرًا أن الجمهورية الإسلامية لن تطور أبدًا سلاحًا نوويًا.

لذا، فإن هذه البيانات التي صدرت عن حكومتنا يجب أن تشكل الأساس لاتفاقية ذات معنى. ويتعين علينا أن نكون قادرين على تحقيق تسوية تحترم حقوق الشعب الإيراني وفي الوقت ذاته تمنح العالم الثقة في أن البرنامج الإيراني ذو طبيعة سلمية. لكن من أجل تحقيق النجاح، فإن عبارات الاسترضاء يجب أن تقابلها أفعال شفافة ويمكن التثبت من صحتها. وبعد كل شيء، فإن خيارات الحكومة الإيرانية هي التي أدت إلى العقوبات الشاملة المعمول بها حاليًا. وهذه ليست مجرد قضية قائمة بين الولايات المتحدة وإيران؛ فقد شاهد العالم إيران وهي تتملص من مسؤولياتها في الماضي، ولدى العالم مصلحة فعلية في التأكد من أن إيران ستقي بالتزاماتها مستقبلاً.

لكن في هذا السياق، أود أن أكون واضحًا. إننا متفائلون من أن الرئيس روحاني حاز على تفويض من الشعب الإيراني باتباع مسار أكثر اعتدالًا. وفي ضوء التزام الرئيس روحاني المعلن بالوصول إلى اتفاق، فقد أصدرت توجيهاتي لجون كيري بأن يتابع هذا المسعى مع حكومة إيران بالتعاون الوثيق مع الاتحاد الأوروبي — بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وروسيا والصين.

وقد يتبين أن العثرات على الطريق جسيمة لكنني أؤمن بشدة بأنه ينبغي تجربة المسار الدبلوماسي. ذلك أنه في حين أن الوضع القائم سيؤدي فقط إلى تعميق عزلة إيران فإن تعهد إيران الحقيقي باتخاذ مسار مختلف سيعود بالخير على المنطقة وعلى العالم وسيساعد الشعب الإيراني على تحقيق إمكاناته المدهشة — في مجالات التجارة والثقافة وفي العلوم والتعليم.

ونحن عازمون كذلك على تسوية نزاع يعود إلى الوراء أبعد من خلافاتنا مع إيران، وهو الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وإنني أوضحت أن الولايات المتحدة لن تساوّم أبدًا على التزاماتنا بأمن إسرائيل ولا على دعمنا لوجود دولة يهودية. وفي وقت سابق من هذا العام في القدس ألهمني إسرائيليون من صغار السن ممن أيدوا الاعتقاد بأن السلام ضروري وعادل وممكن. وإنني أعتقد أن هناك إدراكًا متزايدًا داخل إسرائيل لأن احتلال الضفة الغربية ينهش النسيج الديمقراطي للدولة اليهودية. لكن لأبناء إسرائيل الحق في العيش في عالم تعترف كل الأمم المجتمعة هنا في هذه الهيئة الدولية ببلدهم اعترافًا كاملاً، وحيث نرفض بصورة لا لبس فيها أولئك الذين يطلقون صواريخ على منازلهم أو يحرضون الآخرين على كراهيتهم.

وبالمثل، ما زالت الولايات المتحدة عند اعتقادها بأن للشعب الفلسطيني الحق في العيش بأمان وبعزة في دولته ذات السيادة. وفي تلك الجولة نفسها، سنحت لي الفرصة للقاء فلسطينيين صغار في رام الله قابل طموحاتهم وإمكاناتهم الباهرة ألم كانوا يشعرون به بسبب افتقارهم لمكان مستقر بين مجموعة الأمم. وهم متشائمون من إحراز تقدم حقيقي في أي وقت، وهم محبطون من رؤية أسرهم تتحمل المهانة اليومية للاحتلال. لكنهم يسلّمون أن قيام الدولتين هو المسار الحقيقي الوحيد الذي يقود إلى السلام - لأنه مثلما ينبغي عدم تشريد الشعب الفلسطيني، فإن دولة إسرائيل وجدت لتبقى.

إذن، فالآن هو الوقت المناسب لكل الأسرة الدولية كي تدعم السعي للسلام. وقد أظهر، بالفعل، القادة الفلسطينيون والإسرائيليون استعدادًا للقيام بمجازفات سياسية هامة. فقد نحى الرئيس عباس جانبًا عددًا من الجهود من أجل اختصار طريق السعي نحو السلام، وقرر الحضور إلى طاولة المفاوضات، فيما أفرج رئيس الوزراء نتنياهو عن أسرى فلسطينيين وأكد التزامه بوجود دولة فلسطينية. وتتمحور المحادثات الراهنة على قضايا الوضع النهائي للحدود والأمن واللاجئين والقدس.

لذلك، ينبغي على بقيتنا أن نكون على استعداد للمجازفة أيضًا. وأصدقاء إسرائيل بما فيهم الولايات المتحدة، عليهم أن يعترفوا بأن أمن إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية يعتمد على تحقيق قيام دولة فلسطينية وعلينا أن نشهر ذلك بكل جلاء. والدول العربية وتلك التي ساندت الفلسطينيين يجب أن تدرك بأن الاستقرار سيتحقق فقط من خلال الحل القائم على أساس الدولتين، وأن تكون إسرائيل آمنة.

وعلينا جميعًا أن نعترف بأن السلام سيكون الأداة القوية لإلحاق الهزيمة بالمطرفين في جميع أرجاء المنطقة وتشجيع أولئك المستعدين لبناء مستقبل أفضل. إضافة إلى ذلك، فإن العلاقات التجارية بين الفلسطينيين والإسرائيليين يمكن أن تشكل محركًا للنمو والفرص في زمن يقبع فيه الكثيرون من شباب المنطقة بلا عمل. إذن، دعونا نخرج من الأركان المعتادة للتحيز واللوم. ولنساند القادة الفلسطينيين والإسرائيليين المستعدين للسير في الطريق الوعرة نحو السلام.

إن الاختراقات الحقيقية في هاتين القضيتين - برنامج إيران النووي، والسلام الفلسطيني الإسرائيلي - ستكون لها آثار إيجابية وعميقة على كل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. بيد أن الاضطرابات الراهنة الناتجة عن الربيع العربي تذكرنا بأن سلامًا عادلاً ودائمًا لا يمكن قياسه بمجرد الاتفاقات بين الدول. إنما يجب أن يقاس من خلال قدرتنا على تسوية النزاعات وإشاعة العدل بين الأمم. وبهذا المقياس يتضح لنا جميعًا أن أماننا قدرًا أكبر من العمل لإتمامه.

وحينما بدأت التحولات السلمية في تونس ومصر، كان العالم بأسره مفعّمًا بالأمل. ورغم أن الولايات المتحدة، شأنها شأن غيرها، ذهلت بفعل سرعة التحولات، ورغم أننا لم نمل - وفي الحقيقة لم يكن من الممكن إملاء - الأحداث، اخترنا أن ندعم أولئك الذين كانوا ينادون بالتغيير. وقد فعلنا ذلك بناء على قناعة بأنه في حين ستكون هذه التحولات عسيرة وستستغرق وقتًا، فإن المجتمعات القائمة على ركائز الديمقراطية والانفتاح وكرامة الفرد ستتمتع في نهاية المطاف باستقرار أكثر وستكون أكثر رخاء وأكثر سلامًا.

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية لا سيما في مصر شاهدنا كم سيكون صعباً ذلك التحول. فقد انتخب محمد مرسي ديمقراطياً لكنه أثبت أنه غير راغب أو غير قادر على الحكم بطريقة تضم جميع الأطياف. والحكومة المؤقتة التي حلت محلها استجابة لرغبات ملايين المصريين ممن كانوا يؤمنون بأن الثورة اتخذت منحى خاطئاً، لكن هذه الحكومة هي أيضاً اتخذت قرارات لا تتفق مع الديمقراطية الشاملة- بتبنيها قانون طوارئ وفرضها قيوداً على الإعلام والمجتمع المدني وأحزاب المعارضة.

وبالطبع فإن أميركا تعرضت لهجمات من جميع الأطراف في هذا النزاع الداخلي؛ ففي آن واحد اتهمت بدعمها للإخوان المسلمين وبتدبير إبعادهم عن السلطة. والواقع أن الولايات المتحدة تجنبت عن قصد الانحياز إلى أي طرف. ولا يزال اهتمامنا الطاعني طيلة هذه السنوات القليلة الماضية هو تشجيع قيام حكومة تجسد بصورة مشروعة إرادة الشعب المصري، وتقر بأن الديمقراطية الحقيقية تستوجب احترام حقوق الأقليات وسيادة القانون وحرية الرأي والتعبير والتجمع، وقيام مجتمع مدني قوي.

ويظل هذا محور اهتمامنا اليوم. إذن، ستواصل الولايات المتحدة، في مضيقها قدمًا، علاقة بناءة مع الحكومة الانتقالية، فيما تدعم المصالح الجوهرية مثل اتفاقيات كامب ديفيد ومكافحة الإرهاب. وستواصل دعمنا في مجالات مثل التعليم، تعود بالفائدة مباشرة على الشعب المصري. غير أننا لم نمض في تسليم أنظمة عسكرية معينة، كما أن دعمنا سيتوقف على مدى تقدم مصر في السعي على الطريق الديمقراطي.

إن نهجنا حيال مصر يجسد نقطة أوسع: فالولايات المتحدة ستعمل أحياناً مع حكومات لا تلي، على الأقل من وجهة نظرنا، أعلى التوقعات الدولية، ولكنها تعمل معنا في مضمار مصالحنا الجوهرية. ومع ذلك، فنحن لن نكف عن تأكيد المبادئ التي تتناغم مع مثلنا، سواء كان ذلك يعني مناهضة استخدام العنف كوسيلة لقمع المعارضة، أو مؤازرة المبادئ المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

إننا سنرفض الفكرة القائلة بأن هذه المبادئ ليست سوى صنادير غربية لا تتوافق مع الإسلام أو العالم العربي. إننا نؤمن بأن هذه المبادئ هي حق مكتسب بالمولد لكل إنسان. ولئن أدركنا أن نفوذنا سيكون محدوداً في بعض الأحيان، فإننا سنلتزم جانب الحذر إزاء الجهود الرامية إلى فرض الديمقراطية بالقوة العسكرية. ورغم أننا سننتهم أحياناً بالنفاق والازدواجية والكيل بمكيالين، فإننا سوف ننخرط في المنطقة على الأمد الطويل. ذلك أن العمل الشاق من أجل نشوء الحرية والديمقراطية هو مهمة جيل بأكمله.

وهذا يشمل المساعي الرامية إلى تسوية التوترات الطائفية التي تواصل الظهور في أماكن مثل العراق والبحرين وسوريا. نحن نتفهم أن مثل هذه القضايا المزمعة لا يتأتى للأطراف الخارجية أن تحلها؛ بل ينبغي على المجتمعات الإسلامية نفسها أن تعالجها. غير أننا شهدنا في الماضي نهاية نزاعات طاحنة- كان آخرها في أيرلندا الشمالية حيث أدرك الكاثوليك والبروتستانت في نهاية المطاف أن دورة لا نهاية لها من الصراع كانت تجعل كلتا الطائفتين تتخلف عن ركب عالم متسارع الخطى. ولذلك نحن نؤمن أن مثل هذه النزاعات الطائفية يمكن تذليلها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وخلاصة القول هي أن الولايات المتحدة تعلمت درساً شاقاً من التواضع حينما يتعلق الأمر بقدرتنا على تقرير الأحداث داخل دول أخرى. قد تكون فكرة الإمبراطورية الأميركية دعاية مفيدة، ولكنها دعاية لا تثبت صحتها السياسة الأميركية الراهنة ولا الرأي العام. والواقع أن ما أظهرته المبادلات الأخيرة بوضوح داخل الولايات المتحدة حول سوريا هو أن الخطر على العالم لا يتمثل في أن أميركا متلهفة على الانغماس في شؤون الدول الأخرى أو الانكباب على كل قضية في المنطقة كما لو أنها قضيتها الخاصة... إنما الخطر على العالم هو أن تبتعد الولايات المتحدة بعد عقد من الحروب- وانشغالها عن حق

بقضاياها الداخلية، مع إدراكها للعداوة التي ولّدها دورنا في المنطقة في مختلف أرجاء العالم الإسلامي؛ إذ من شأن ذلك أن يوّلّد فراغًا في القيادة ليست هناك دولة أخرى على استعداد لملئه.

وفي اعتقادي أن مثل هذا الانفصال سيكون غلطة. في اعتقادي أن على أميركا أن تظل منخرطة من أجل أمننا نحن. ولكنني أرى أيضًا أن العالم سيكون أفضل بذلك. صحيح أن هناك من يخالفني الرأي؛ ولكنني مقتنع بأن أميركا حالة استثنائية - ومرد ذلك جزئيًا أننا أظهرنا استعدادًا لبذل أرواحنا وأموالنا لنصرة الآخرين ليس من أجل مصالحنا الذاتية الضيقة، بل لمصلحة الجميع.

مع ذلك، علي أن أكون صريحًا وأمينًا. من الأرجح بكثير أننا سنستثمر طاقتنا في الدول التي تريد أن تعمل معنا، والتي تستثمر في أبناء شعبها بدلًا من قلة فاسدة؛ الدول التي تعتق رؤيا مجتمع يستطيع فيه كل إنسان أن يساهم - الرجال والنساء والشيعية وأهل السنة... المسلمون والمسيحيون واليهود. لأنه من أوروبا إلى آسيا، ومن أفريقيا إلى دول الأمريكتين، نرى أن الدول التي ثابرت على طريق الديمقراطية هي التي ازدهرت وأصبحت أكثر رخاءً واستثمارًا في صون أمننا المشترك وإنسانيتنا المشتركة. وفي اعتقادي أن ذلك سيصحّ أيضًا على العالم العربي.

وهذا يقودني إلى نقطة أخيرة. ستكون هناك أوقات يصبح فيها تفكك المجتمعات من الجسامة، وممارسة العنف ضد المدنيين من الفظاعة، بحيث يطالب المجتمع الدولي بالعمل. وهذا سيتطلب تفكيرًا جديدًا وخيارات عسيرة للغاية. ولئن قدر للولايات المتحدة أن تمنع الحروب بين الدول، فإننا نواجه بصورة مطردة تحدي الحيلولة دون وقوع المذابح داخل الدول. وسوف تزداد هذه التحديات فيما نجابه دولًا هشة أو على طريق الفشل - أماكن يتعرض فيها الرجال والنساء والأطفال إلى أعمال عنف مروعة، دونما أمل بالحماية من جانب مؤسساتهم الوطنية.

ولقد أوضحت أنه حتى عندما لا تتهدد مصالح أميركا الجوهرية مباشرة، فإننا نقف مستعدين لأداء دورنا في منع الفظائع الجماعية وحماية حقوق الإنسان الأساسية. غير أننا لا يمكننا ولا ينبغي لنا أن نتحمل هذا العبء وحدنا. في مالي، ساندنا كلا من التدخل الفرنسي الذي دحر القاعدة بنجاح، والقوات الأفريقية التي تحفظ السلام. وفي شرق أفريقيا، نعمل مع شركاء لإنهاء جيش الرب المقاوم. وفي ليبيا، حينما أجاز مجلس الأمن الدولي تفويضًا بحماية المدنيين، انضمت أميركا إلى ائتلاف هبّ للعمل. وبفضل ما فعلنا هناك، أنقذت أرواح لا تحصى، ولم يتمكن طاغية من أن يفتك ليستعيد سلطته.

أعلم أن البعض ينتقدون الإجراء في ليبيا على اعتبار أنه درس تطبيقي. ويشير هؤلاء إلى المشاكل التي تعترى الآن ذلك البلد - حكومة انتخبت ديمقراطيًا تجاهد لتوفير الأمن فيما تحكم جماعات مسلحة، وفي بعض الأماكن متطرفون، أجزاء من أرض مهشمة. ولذا يحتاج المنتقدون بأن أي تدخل لحماية المدنيين مصيره الفشل - انظروا إلى ليبيا. ولا أحد يضع في اعتباره هذه المشاكل أكثر مني؛ لأن هذه المشاكل أسفرت عن وفاة أربعة من ألمع المواطنين الأميركيين الذين نذروا أنفسهم لخدمة الشعب الليبي، بمن فيهم السفير كريس ستيفنس - الرجل الذي أسهمت مساعيهِ الباسلة في إنقاذ مدينة بنغازي. ولكن هل يظن أحد حقًا أن الوضع في ليبيا سيكون أفضل لو سُمح للقذافي بأن يقتل ويسجن وينكل بشعبه إلى أن يستسلم؟ من الأرجح بكثير أنه لولا التدخل الدولي لكانت ليبيا تتلظى الآن في خضمّ حرب أهلية وسفك دماء.

إننا نعيش في عالم من الاختيارات البعيدة عن الكمال. الدول على اختلافها لن توافق على ضرورة العمل في كل حالة، كما أن مبدأ السيادة يكمن في صلب نظامنا الدولي. ولكن السيادة ليست درعًا للطغاة كي يرتكبوا القتل العشوائي، أو عذرًا للمجتمع الدولي كي يشيح ببصره. ولئن كنا متواضعين في اعتقادنا بأننا نستطيع إصلاح كل شر، أو متبهيين لكون

العالم مثخنًا بالعواقب غير المقصودة، فهل يجب علينا أن نتقبل حقًا الفكرة بأن العالم عاجز عن مواجهة ما جرى في رواندا أو سريرينيكا؟ وإذا كان هذا هو العالم الذي يريد الناس أن يعيشوا فيه، فليقولوا ذلك ثم يحاسبوا أنفسهم على المقابر الجماعية. كلا. إنني أرى أننا نستطيع أن نعتق مستقبلًا مختلفًا. وإذا كنا لا نريد أن نختر بين الجمود والحرب، فعلينا-جميعنا- أن ننقن سياسة منع انهيار النظام الأساسي. ويتأتى ذلك عن طريق احترام مسؤوليات الدول وحقوق الأفراد... عن طريق فرض عقوبات على الذين ينتهكون القوانين... عن طريق الدبلوماسية المثابرة التي تسوي الأسباب الجذرية للنزاعات، وليس مجرد تداعياتها... عن طريق المساعدة الإنمائية التي تحمل الأمل للمهمشين... ونعم أحيانًا، وإن يكن هذا ليس كافيًا- ستكون هناك لحظات يضطر فيها المجتمع الدولي إلى الاعتراف بضرورة استخدام القوة العسكرية المتعددة الأطراف للحيلولة دون وقوع الأسوأ.

وفي نهاية المطاف، هذا هو المجتمع الدولي الذي تسعى الولايات المتحدة إلى تحقيقه... مجتمع لا تطمع فيه دولة ما في أراضي أو موارد دول أخرى، مجتمع نطبّق فيه الهدف المؤسس لهذه الهيئة، ونتحمل جميعنا المسؤولية... عالم يمكن فيه للقوانين المنبثقة من أهوال الحروب أن تساعدنا على حل النزاعات سلميًا، وأن تمنع حروبًا ك تلك التي خاضها أسلافنا... عالم يستطيع فيه بنو البشر أن يعيشوا بكرامة وينالوا أبسط احتياجاتهم، سواء كانوا يعيشون في نيويورك أو نيروبي، في بيشاور أو دمشق.

إننا نعيش أيامًا استثنائية ذات فرص استثنائية. وبفضل التقدم البشري، أصبح بمقدور طفل يولد في أي مكان من العالم اليوم أن ينجز أمورًا لم تكن في متناول غالبية البشر قبل 60 عامًا. لقد شاهدت ذلك في أفريقيا حيث تتأهب دول تجاوزت النزاعات للانطلاق. وإن أميركا تقف مع هذه الدول لتشارك في إطعام الجياع والعناية بالمرضى وتوفير الطاقة الكهربائية للأماكن النائية.

إنني أشاهد ذلك عبر منطقة المحيط الهادئ حيث انتشل مئات الملايين من وهدة الفقر خلال جيل واحد... أشاهد ذلك في وجوه الشباب في كل مكان ممن يجوبون العالم أجمع بكبسة على زر إلكتروني، وجميع المتلهفين على الانضمام إلى قضية محو الفقر المدقع ومكافحة تغير المناخ والشروع في شركات أعمال، وتوسيع آفاق الحرية مخلفين وراءهم معارك الماضي. هذا ما يحدث الآن في آسيا وأفريقيا. إنه يحدث أيضًا في أوروبا وعبر دول الأمريكتين. وهذا هو المستقبل الذي تستحقه أيضًا شعوب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا... مستقبل يستطيعون فيه أن يركزوا على الفرص بدلا من التعرض للقتل أو القمع بسبب هوياتهم أو معتقداتهم.

ومرة بعد أخرى، أثبتت الأمم والشعوب أنها قادرة على التغيير... وأنها تعيش مخلصا لأسمى المثل الإنسانية، وأنها تختار تاريخنا الأفضل. في الشهر الماضي، وقفت حيث خاطب مارتين لوثر كينغ جونيور أميركا وحديثها عن حلمه في وقت كان فيه الكثير من أبناء عرقي غير قادرين حتى على التصويت للرئيس. وفي وقت سابق من هذه السنة، وقفت في الزنزانة الصغيرة حيث عانى نلسون مانديلا عقودًا من الزمن مبعداً عن شعبه والعالم. وهل يعقل أن نعتقد نحن أن تحديات اليوم لا يمكن تذليلها بينما نرى ونلمس ما تحقّقه التغيرات في الروح الإنسانية ؟ ومن منكم في هذه القاعة يستطيع أن يحتاج بأن المستقبل يخص أولئك الذين يسعون إلى قمع تلك الروح بدلا من الذين يسعون إلى تحريرها ؟

إنني أدرك في أي جانب من التاريخ أريد للولايات المتحدة أن تكون. نحن مستعدون لمواجهة تحديات الغد معكم- حازمين في إيماننا بأن جميع الرجال والنساء ولدوا في الحقيقة متساوين، وأن كل فرد قد وُهب الكرامة والحقوق التي لا يجوز

التصرف بها أو نكرانها. ولهذا السبب ننظر إلى المستقبل، ليس بخوف بل بأمل. ولهذا السبب نطل مقتنعين بأن بمقدور الأسرة الدولية هذه أن تحقق عالمًا أكثر أمنًا وسلامًا ورخاءً وعدلاً للجيل التالي.

وشكرًا جزيلاً لك

ترجمة خطاب ترامب

نص كلمة الرئيس ترامب أمام المنتدى الاقتصادي العالمي

26 كانون الثاني/يناير 2018

دافوس، سويسرا

الرئيس ترامب: شكرًا جزيلاً لك يا كلاوس. إنه لمن دواعي الشرف أن أكون هنا في هذا المنتدى حيث يلتقي قادة الأعمال والتجارة والعلم والفن والدبلوماسية والشؤون العالمية على مدى سنوات عديدة لمناقشة كيف يمكننا النهوض بالازدهار والأمن والسلام.

إنني هنا اليوم لتمثيل مصالح الشعب الأمريكي ولتأكيد صداقة أميركا وشراكتها في بناء عالم أفضل.

إن أميركا، شأنها شأن جميع الدول الممثلة في هذا المنتدى العظيم، تأمل في مستقبل يمكن للجميع أن يزدهر فيه، ويمكن لكل طفل أن يكبر وهو متحرر من العنف والفقر والخوف.

إننا، على مدى العام الماضي، خطونا خطوات غير عادية في الولايات المتحدة. فنحن ننهض بالمجتمعات المنسية، ونخلق فرصاً جديدة ومثيرة، ونساعد كل أمريكي في أن يكتشف مساره المؤدي إلى الحلم الأمريكي، ذلك الحلم المتمثل في عمل عظيم، ومنزل آمن، وحياة أفضل لأطفاله.

إن الولايات المتحدة، وبعد سنوات من الركود، تشهد مرة أخرى نموًا اقتصاديًا قويًا. فسوق الأسهم يحطم الأرقام القياسية رقما تلو الآخر، وقد أضاف ثروات جديدة بلغت قيمتها أكثر من 7 تريليون دولار منذ انتخابي. ووصلت ثقة المستهلك، والثقة في عالم الأعمال، والثقة في قطاع التصنيع إلى أعلى ما كانت عليه خلال عقود زمنية عديدة.

ومنذ انتخابي، وقّرنا 2.4 مليون وظيفة، وهذا العدد يرتفع بوتيرة كبيرة جدًا. والتفاؤل السائد في قطاع الأعمال التجارية الصغيرة في أعلى معدلاته. وعدد المستحقين الجدد لإعانات البطالة قريب من أدنى معدل شهدناه خلال نصف قرن تقريبًا. وقد وصلت البطالة بين الأمريكيين الأفارقة إلى أدنى معدل مسجل على الإطلاق في الولايات المتحدة، وكذلك البطالة بين الأمريكيين الهسبان.

إن العالم يشهد عودة ظهور أميركا القوية والمزدهرة. وإنني هنا لتوصيل رسالة بسيطة: لم يكن هناك وقت أفضل من الآن للتوظيف، والبناء، والاستثمار، والنمو في الولايات المتحدة. أميركا مفتوحة للعمل، وصارت لدينا القدرة التنافسية مرة أخرى.

إن الاقتصاد الأمريكي حتى الآن هو أكبر اقتصاد في العالم، وقد أصدرنا للتو أهم إصلاح ضريبي وأكبر تخفيضات ضريبية في التاريخ الأمريكي. فقد خفضنا بشكل كبير الضرائب للطبقة المتوسطة والشركات الصغيرة لكي يُتاح للأسر العاملة توفير المزيد من المال الذي اكتسبوه بشق الأنفس. وخفضنا معدل الضريبة على الشركات من 35 في المئة وصولاً إلى 21 في المئة. ونتيجة لذلك، تلقى ملايين العمال علاوات خفض الضرائب من أرباب أعمالهم بمبالغ تصل إلى 3000 دولار.

ومن المتوقع أن يؤدي مشروع قانون خفض الضرائب إلى زيادة متوسط دخل الأسرة الأمريكية بأكثر من 4000 دولار. وقد أعلنت أكبر شركة في العالم، شركة أبل، عن خططها لجلب 245 بليون دولار، أرباحها في الخارج، إلى داخل أميركا. وسوف تبلغ استثماراتها الإجمالية في اقتصاد الولايات المتحدة أكثر من 350 بليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة.

الآن هو الوقت المثالي لجلب أعمالكم، ووظائفكم، واستثماراتكم إلى الولايات المتحدة. وهذا حقيقي بصفة خاصة لأننا قمنا بأكبر قدر ممكن تصوره من تقليص القواعد التنظيمية على الإطلاق. والقواعد التنظيمية هي ضرائب في شكل متخف. إن البيروقراطيين غير المنتخبين في الولايات المتحدة، وهي مثل العديد من البلدان الأخرى - وصدقوني، هم موجودون لدينا في كل مكان - كانوا يفرضون على مواطنينا قواعد تنظيمية ساحقة وطاردة للأعمال وللعمال، دون تصويت ودون مناقشة تشريعية ودون مساءلة حقيقية.

لقد ولت تلك الأيام في أميركا. لقد تعهدت بإلغاء اثنتين من القواعد التنظيمية غير الضرورية مقابل كل قاعدة تنظيمية جديدة يتم إصدارها. وقد حققنا النجاح متجاوزين أعلى توقعاتنا. وبدلاً من اثنتين مقابل واحدة، قمنا بإلغاء 22 قاعدة تنظيمية مرهقة مقابل كل قاعدة واحدة جديدة يتم إصدارها. إننا نحرر شركاتنا وعمالنا حتى يتمكنوا من الازدهار والنجاح كما لم يحدث من قبل. نحن نخلق بيئة تجذب رأس المال، وترحب بالاستثمار، وتكافئ الإنتاج.

أميركا هي المكان المناسب للقيام بأعمال تجارية. لذا، تعالوا إلى أميركا، حيث يمكنكم الابتكار، والاختراع، والبناء. إنني مؤمن بأميركا. وبصفتي رئيس الولايات المتحدة، سأضع أميركا دائماً في المقام الأول، تماماً مثلما ينبغي لزعماء البلدان الأخرى أن يضعوا بلدهم في المقام الأول أيضاً.

لكن أميركا أولاً لا تعني أميركا وحيدة. فعندما تنمو الولايات المتحدة، ينمو العالم كذلك. لقد خلق الازدهار الأمريكي وظائف لا حصر لها في جميع أنحاء العالم، وأدى الدافع إلى التميز والإبداع والابتكار في الولايات المتحدة إلى الاكتشافات الهامة التي تساعد الناس في كل مكان على أن يعيشوا حياة أكثر ازدهاراً وأكثر صحة.

وبينما تنتهج الولايات المتحدة إصلاحات داخلية لإطلاق العنان للوظائف والنمو، فإننا نعمل أيضاً على إصلاح النظام التجاري الدولي بحيث يعزز الرخاء المشترك على نطاق واسع ويكافئ أولئك الذين يتبعون القواعد.

ولا يمكن أن يكون لدينا تجارة حرة ومفتوحة إذا استغلت بعض البلدان النظام على حساب الآخرين. نحن نؤيد التجارة الحرة، ولكن يجب أن تكون عادلة ومنصفة ويجب أن تكون متبادلة، لأن التجارة غير العادلة تقوضنا جميعاً في النهاية.

إن الولايات المتحدة لن تغض الطرف عن الممارسات الاقتصادية غير العادلة، بما في ذلك سرقة الملكية الفكرية على نطاق هائل، والإعانات الصناعية، والتخطيط الاقتصادي الخاضع لسيطرة الدولة بشكل واسع. إن هذه السلوكيات وغيرها من التصرفات الضارة الأخرى تشوّه الأسواق العالمية وتضرّ بالشركات والعمال، ليس فقط في الولايات المتحدة، ولكن في جميع أنحاء العالم.

ومثلما نتوقع من قادة البلدان الأخرى أن يعملوا على حماية مصالحهم، فإنني، وبصفتي رئيس الولايات المتحدة، سأحمي دائماً مصالح بلدنا وشركائنا وعمالنا.

سوف ننفذ قوانيننا التجارية ونعيد النزاهة إلى نظامنا التجاري. إننا، فقط من خلال الإصرار على التجارة العادلة والمتبادلة، يمكن أن نخلق نظاماً يعمل ليس فقط لصالح الولايات المتحدة ولكن لصالح جميع البلدان.

وكما قلتُ، فإن الولايات المتحدة مستعدة للتفاوض على اتفاقات تجارية ثنائية متبادلة المنفعة مع جميع البلدان. وهذا سوف يشمل البلدان الأعضاء في الشراكة عبر المحيط الهادئ التي تحظى بأهمية كبرى. ونحن لدينا اتفاقيات مع العديد منها بالفعل. وسننظر في التفاوض مع بقية الدول، سواء بصورة فردية أو ربما كمجموعة، إذا كان ذلك في مصلحة الجميع.

كما تقوم حكومتي أيضاً باتخاذ إجراءات سريعة بطرق أخرى لاستعادة ثقة الأميركيين واستقلاليتهم. ونحن بصدد رفع القيود المفروضة على إنتاج الطاقة من أجل توفير الطاقة بأسعار معقولة لمواطنينا وشركائنا، وتعزيز أمن الطاقة لأصدقائنا في جميع أنحاء العالم. فلا ينبغي أن يكون أي بلد رهينة لدى مزود وحيد للطاقة.

أميركا تزدهر مجدداً، والآن هو الوقت المناسب للاستثمار في مستقبل أميركا. فقد خفضنا نسبة الضرائب بشكل كبير لتمكين أميركا من المنافسة. ونحن نعمل على التخلص من اللوائح التنظيمية المرهقة بوتيرة قياسية. ونقوم بإصلاح البيروقراطية لجعلها بسيطة ومستجيبة وخاضعة للمساءلة. ونقوم بضمان فرض تطبيق قوانيننا بشكل عادل.

لدينا أفضل الكليات والجامعات في العالم، ولدينا أفضل العمال في العالم. والطاقة متوفرة لدينا بكثرة وبأسعار معقولة. لم يكن هناك وقت أفضل من هذا للقدوم إلى أميركا.

كما أننا نستثمر استثمارات تاريخية في القوات المسلحة الأميركية لأنه لا يمكننا تحقيق الازدهار بدون استتباب الأمن. وكما نجعل العالم في مأمن من الأنظمة المارقة والإرهاب والقوى الرجعية، فإننا نطلب من أصدقائنا وحلفائنا الاستثمار في دفاعاتهم والوفاء بالتزاماتهم المالية. إذ يتطلب أمننا المشترك من الجميع المساهمة بنصيبهم العادل.

إن حكومتي تعتر بأنها قادت جهوداً تاريخية في مجلس الأمن الدولي وفي جميع أنحاء العالم في سبيل توحيد كافة الدول المتحضرة في حملتنا الرامية إلى ممارسة أقصى قدر من الضغوط من أجل نزع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية. وما زلنا نناشد الشركاء القيام بالتصدي لدعم إيران للإرهابيين وقطع مسارها نحو حياة السلاح النووي.

وإننا نعمل أيضا مع الحلفاء والشركاء لتدمير المنظمات الإرهابية الجهادية مثل داعش، وبنجاح كبير جدا. وتقود الولايات المتحدة تحالفا واسعا جدا لمنع الإرهابيين من السيطرة على الأراضي وعلى السكان، وقطع التمويل عليهم، ونفي مصداقية أيديولوجيتها الشريرة.

ويسرني أن أخبركم بأن التحالف من أجل هزيمة داعش استعاد 100 في المئة تقريبا من الأراضي التي كان يسيطر عليها هؤلاء القتلة في العراق وسوريا. وما زال هناك المزيد من القتال والعمل الذي يتعين القيام به لتعزيز وتوطيد المكاسب التي حققناها. ونحن ملتزمون بضمان ألا تصبح أفغانستان مرة أخرى ملاذًا آمنًا للإرهابيين الذين يريدون ارتكاب جرائم القتل الجماعي بحق السكان المدنيين. وأود أن أشكر الدول الممثلة هنا اليوم التي شاركت في هذه الجهود الحاسمة. إنكم لا توفر الأمن والأمان لمواطنيكم فحسب، بل تتقنون الأرواح وتعيدون الأمل للملايين والملايين من الناس.

وعندما يتعلق الأمر بالإرهاب، فإننا سنفعل كل ما هو ضروري لحماية أمتنا. وسندافع عن مواطنينا وحدودنا. كما أننا نعمل على تأمين نظامنا الخاص بالهجرة، باعتبار ذلك مسألة تتعلق بالأمن الوطني والاقتصادي على حد سواء.

أميركا لديها اقتصاد متطور جدا، ولكن نظام الهجرة لدينا عالق في الماضي. وعلينا أن نستبدل نظامنا الحالي الذي يسمح بهجرة سلسلة أفراد الأسرة الممتدة بنظام قبول يستند إلى الجدارة يتم فيه اختيار الوافدين الجدد على أساس قدرتهم على الإسهام في اقتصادنا، ودعم أنفسهم ماليا، وتعزيز بلدنا.

وأثناء قيامنا بإعادة بناء أميركا، سوف نظل ملتزمين بالتزاما تاما بتطوير قوة العمل لدينا. وانتشال الناس من الاتكالية إلى الاستقلال، لأننا نعلم أحد أفضل برنامج مكافحة الفقر هو ببساطة الحصول على راتب جيد مقابل العمل.

ولكي ننجح، فإنه لا يكفي الاستثمار في اقتصادنا. بل يجب أن نستثمر في أبناء شعبنا. فعندما يتم نسيان الناس، يصبح العالم ممزقا. ولا يمكننا أن نخلق مستقبلا مشرقا يتشاطره الجميع حقا إلا بالإصغاء إلى أصوات المنسيين والاستجابة لها.

إن عظمة الأمة هي أكثر من مجموع إنتاجها. إذ إن عظمة الأمة هي مجموع مواطنيها: القيم، والإباء، والحب، والتفاني، وشخصية ومناقب الناس الذين يكوّنون هذا الوطن.

من أول قمة دولية لمجموعة الدول السبع الكبرى، ومجموعة الدول العشرين الكبرى، والجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، ومنظمة التجارة العالمية، واليوم في المنتدى الاقتصادي العالمي، لم تكن حكومتي موجودة فحسب، بل دفعت رسالتنا التي تقول إننا نكون جميعا أقوى عندما تتعاون الدول الحرة ذات السيادة نحو الأهداف المشتركة وتتعاون نحو تحقيق الأحلام المشتركة.

يوجد في هذه القاعة ممثلون عن بعض المواطنين المرموقين والرائعين من جميع أنحاء العالم. إنكم قادة وطيون، من كبار رجال الأعمال، وعمالقة الصناعة، والكثير من ألمع العقول في العديد من المجالات.

كل منكم لديه القدرة على تغيير القلوب، وتحويل الحياة (إلى الأفضل)، وتشكيل مصائر بلدانكم. مع هذه السلطة يأتي التزام، ومع ذلك - واجب الولاء للناس وللعمال، وللعلماء الذين أوصولكم إلى ما أنتم عليه.

ولذا، دعونا نتضافر معا ونعقد العزم على استخدام سلطتنا ومواردنا وأصواتنا، ليس من أجل أنفسنا فحسب، بل ومن أجل شعوبنا أيضا، لرفع الأعباء عنهم، ولرفع أمالهم، ولتمكين أحلامهم؛ ولحماية عائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية وتاريخهم ومستقبلهم.

وهذا ما نقوم به في أميركا، والنتائج لا لبس فيها تماما. وهذا هو السبب في أن الشركات الجديدة والاستثمارات تتدفق علينا. وهذا هو السبب في أن معدل البطالة لدينا هو الآن أقل مما كان عليه منذ عقود عديدة من الزمن. وهذا هو السبب في أن مستقبل أميركا لم يكن أكثر إشراقا (في أي وقت مضى مما هو عليه اليوم).

وها أنا اليوم، أدعوكم جميعا إلى أن تصبحوا جزءا من هذا المستقبل الرائع الذي نبنيه سويا.

شكرا لمضيفينا، وشكرا للقادة والمبدعين الحاضرين. ولكن الأهم من ذلك، شكرا لأولئك السيدات والسادة المجتهدين الذين يقومون بواجبهم كل يوم، كي يجعلوا هذا العالم أفضل للجميع. دعونا جميعا نبث أسمى آيات الحب والامتنان لهم، لأنهم حقا يجعلون بلداننا تسير (على ما يرام). لأنهم يجعلون بلداننا عظيمة.

شكرا لكم، وبارك الله فيكم جميعا. شكرا جزيلا. (تصفيق) شكرا جزيلا لكم.

خطاب الرئيس ترامب في قمة الأعمال بمنتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ (أبيك)

10 تشرين الثاني/نوفمبر 2017

الرئيس ترامب: إنه لمن دواعي الشرف أن أكون هنا في فيتنام - في قلب منطقة المحيطين الهندي والهادئ للتحدث أمام شعوب هذه المنطقة وقادة الأعمال فيها.

لقد كان هذا الأسبوع بالفعل أسبوعا هاما للولايات المتحدة في هذا الجزء الرائع من العالم. فانطلاقا من هاواي، سافرنّا، ميلانيا وأنا، إلى اليابان وكوريا الجنوبية والصين، والآن إلى فيتنام، لأكون هنا معكم جميعا اليوم.

قبل أن نبدأ، أريد أن أتوجّه بالحديث إلى جميع المتضررين من إعصار دامري (Typhoon Damrey). الأميركيون يصلّون من أجلكم ومن أجل تعافيتكم في الأشهر المقبلة. وقلوبنا موصولة مع الشعب الفيتنامي الذي يعاني في أعقاب هذه العاصفة الرهيبة.

تأتي هذه الجولة الخارجية في وقت مشير لأميركا. فموجة جديدة من التفاؤل تغمر جميع أنحاء بلدنا. إذ وصل النمو الاقتصادي إلى 3.2 في المئة، وما زال يواصل الصعود إلى أعلى. والبطالة في أدنى مستوياتها منذ 17 عاما. وسوق الأسهم في أعلى مستوى له. والعالم كله ارتفعت معنوياته من جراء تجديد أميركا.

في كل مكان سافرتُ إليه في هذه الرحلة، كان من دواعي سروري تبادل الأخبار الحيدة عن أميركا. ولكن ما زادني سرورا هو أنني حظيتُ بشرف نشر رؤيتنا من أجل أن تكون منطقة المحيطين الهندي والهادئ منطقة حرة ومفتوحة - ومكانا يمكن فيه للدول المستقلة وذات السيادة، بما لديها من ثقافات متنوعة وأحلام مختلفة كثيرة، أن تزدهر جنبا إلى جنب، وتتجح وتنمو في حرية وسلام.

يسرني للغاية أن أكون هنا اليوم في منتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ (أبيك)، لأن هذه المنظمة تأسست للمساعدة في تحقيق هذا الغرض بالتحديد. إن أميركا تشعر بالفخر كونها عضواً في مجتمع الأمم والبلدان المطلة على المحيط الهادئ. لقد كنا وما زلنا شريكاً نشطاً في هذه المنطقة منذ أن حصلنا في البدء على الاستقلال.

وفي العام 1784، أبحرت أول سفينة أميركية إلى الصين من الولايات المتحدة المستقلة حديثاً آنذاك. وقد ذهبت محملة بالسلع والبضائع لبيعها في آسيا، ثم عادت مملوءة بالخزف والشاي. وأول رئيس لنا، جورج واشنطن نفسه، يملك مجموعة من أدوات المائدة من تلك السفينة.

وفي العام 1804، أرسل توماس جيفرسون اثنين من المستكشفين، لويس وكلارك، في بعثة استكشافية إلى ساحل المحيط الهادئ، حيث كانا في طليعة ملايين الأميركيين الذين اتجهوا غرباً ليعيشوا مصير أميركا المشهود عبر قارتنا الشاسعة.

وفي العام 1817، وافق الكونغرس في بلدنا على أول عملية نشر لسفينة حربية أميركية لتتواجد طول الوقت بمنطقة المحيط الهادئ. وسرعان ما ازداد هذا الوجود البحري الأولي إلى سرب من بضعة سفن، ثم إلى أسطول، لضمان حرية الملاحة للعدد المتزايد من السفن، في مواجهة أعالي البحار للوصول إلى الأسواق في الفلبين وسنغافورة، وكذلك في الهند.

وفي العام 1818، بدأنا علاقتنا مع مملكة تايلاند، وبعد 15 عاماً، قام البلدان بتوقيع معاهدة للصدقة والتجارة - وكانت أول معاهدة لنا مع دولة آسيوية.

وفي القرن التالي، عندما هددت القوى الاستعمارية هذه المنطقة، تصدت لها الولايات المتحدة بتكلفة كبيرة علينا. فقد فهمنا أن الأمن والازدهار يعتمدان عليها.

لقد كنا وما زلنا أصدقاء وشركاء وحلفاء في منطقة المحيطين الهندي والهادئ لفترة طويلة، وسوف نكون أصدقاء وشركاء وحلفاء لفترة طويلة قادمة.

وبصفتنا أصدقاء في المنطقة لزمان طويل، فلم يكن هناك أحد أكثر سعادة من أميركا ليشهد ويساعد ويشارك في التقدم الاستثنائي الذي حققتموه على مدى نصف القرن الماضي.

إن ما قامت البلدان والاقتصادات الممثلة هنا اليوم ببنائه في هذا الجزء من العالم لا يمكن وصفه بأقل من أنه أمر خارق. إن قصة هذه المنطقة في العقود الأخيرة هي قصة ما هو ممكن حينما يملك الناس زمام مستقبلهم.

فقبل جيل واحد، كانت قلة من الناس فقط هم من يتصورون أن قادة هذه الدول والبلدان سيجتمعون هنا في دا نانغ لتوثيق عرى صداقاتنا وتوسيع نطاق شراكاتنا والاحتفال بإنجازات شعوبنا المدهشة.

لقد كانت هذه المدينة، في وقتٍ ما، موطناً لقاعدة عسكرية أميركية، في بلد فقد فيه العديد من الأميركيين والفيتناميين حياتهم في حرب دموية شديدة.

واليوم، نحن لم نغد أعداء، وإنما أصدقاء. وهذه المدينة الساحلية صارت تعج بالسفن القادمة من جميع أنحاء العالم. والمعجزات الهندسية، مثل جسر التتين، ترحب بالملايين الذين يأتون لزيارة شواطئ دا نانغ المذهلة، وأضوائها الساطعة، وسحرها العتيق.

في أوائل حقبة التسعينيات من القرن العشرين، كان ما يقرب من نصف سكان فيتنام يعيشون على بضعة دولارات فقط في اليوم، وشخص واحد من كل أربعة لم يكن لديه كهرباء. أما اليوم، فالاقتصاد الفيتنامي المنفتح يُعدّ واحدًا من أسرع الاقتصادات نموًا على وجه المعمورة، فقد ازداد نموه بالفعل بأكثر من 30 ضعفا. كما أن الطلاب الفيتناميين يُصنفون من بين أفضل الطلاب في العالم. (تصفيق) وهذا أمر مثير للإعجاب.

هذه هي قصة التحول نفسه الذي لا يُصدق التي شهدناها في جميع أنحاء المنطقة. فالإندونيسيون يقومون منذ عقود ببناء مؤسسات محلية وديمقراطية لحكم سلسلة واسعة تتألف من أكثر من 13 ألف جزيرة. ومنذ تسعينيات القرن العشرين، استطاع سكان إندونيسيا انتشال أنفسهم من براثن الفقر ليصبحوا من أسرع الدول نموًا في مجموعة العشرين. وهي اليوم ثالث أكبر ديمقراطية على وجه الأرض.

والفلبين برزت كدولة تفخر بالروابط الأسرية المتينة والعائلات المتدينة. فعلى مدى 11 عامًا متتالية، يقوم المنتدى الاقتصادي العالمي بتصنيف الفلبين في المرتبة الأولى بين الدول الآسيوية في سد الفجوة بين الجنسين وإدماج القيادات النسائية في حقل الأعمال التجارية وفي مجال السياسة. (تصفيق).

ومملكة تايلاند أصبحت بلدًا فيه نسبة عالية من ذوي الدخل المتوسطة على مدى أقل من جيل واحد. وعاصمتها العريقة بانكوك صارت الآن المدينة التي يزورها أكبر عدد من الناس على وجه الأرض. وهذا أمر مثير للإعجاب الشديد. ليس هناك الكثير من الناس هنا من تايلاند. (تصفيق).

وماليزيا قد تطوّرت بسرعة خلال العقود الأخيرة، وأصبحت الآن تُصنّف واحدة من أفضل الأماكن في العالم لممارسة الأعمال والمشاريع التجارية.

وفي سنغافورة، فإن المواطنين الذين وُلدوا لآباء وأمّهات عاشوا على دخول لم تكن تتجاوز 500 دولار سنويًا قد أصبحوا من بين أعلى أصحاب الدخل في العالم - وهو تحول أصبح ممكنًا بفضل رؤية لي كوان يو للحكم الصادق الرشيد وسيادة القانون. (تصفيق) والآن، ابنه العظيم يقوم بعمل رائع.

وكما لاحظتُ مؤخرًا في كوريا الجنوبية، فقد أخذ شعب تلك الجمهورية بلدًا فقيرًا مزقته الحرب، وخلال بضعة عقود من الزمن فقط حولوه إلى واحدة من أغنى الديمقراطيات على الأرض. واليوم يتمتع الكوريون الجنوبيون بدخول أعلى من مواطني العديد من بلدان الاتحاد الأوروبي. لقد سررتُ بقضاء بعض الوقت مع الرئيس مون.

والجميع يعرف إنجازات الصين الرائعة على مدى العقود العديدة الماضية. وخلال هذه الفترة - وهي فترة جرت فيها إصلاحات واسعة في السوق - شهدت أجزاء كبيرة من الصين نموًا اقتصاديًا سريعًا، وازدهرت الوظائف، ونهض أكثر من مليون مواطن من براثن الفقر. لقد غادرتُ الصين هذا الصباح، وكنتُ قد عقدتُ اجتماعًا مثمرًا حقًا، وأمضيْتُ وقتًا رائعًا مع مضيفنا الكريم، الرئيس شي.

وكما رأيتُ في محطتي الأولى من هذه الجولة، فإننا نلمس في اليابان ديمقراطية تتسم بالنشاط والحيوية في أرض من العجائب الصناعية والتكنولوجية والثقافية. ففي أقل من 60 عامًا، قدمت تلك البلد المؤلفة من عدة جزر، 24 فائزًا بجائزة نوبل على ما قدموه من إنجازات في مجالات الفيزياء والكيمياء والطب والأدب وتعزيز السلام. (تصفيق). الرئيس أبي وأنا نتفق على الكثير.

وفي المنطقة الأوسع، فإن البلدان خارج منطقة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ تخطو خطوات واسعة أيضًا في هذا الفصل الجديد لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ.

تحتفل الهند بالذكرى السبعين لاستقلالها. وهي أيضًا دولة ديمقراطية ذات سيادة،- تفكروا في ذلك- إن عدد سكانها أكثر من بليون نسمة. إنها أكبر ديمقراطية في العالم. (تصفيق). ومنذ أن فتحت الهند اقتصادها، حققت نموًا مذهلاً وعالمًا جديدًا من الفرص للطبقة الوسطى الآخذة في التوسع. ويواصل رئيس الوزراء مودي العمل على لم شمل هذا البلد الشاسع المترامي الأطراف، وجميع سكانه، معًا كبلد واحد. وهو يعمل على تحقيق ذلك بنجاح كبير، في الواقع.

وكما نرى، في مواضع أكثر وأكثر في جميع أنحاء هذه المنطقة، فإن مواطني الدول المستقلة ذات السيادة، باتوا يسيطرون بقدر أكبر على مصائرهم ويطلقون العنان لإمكانات شعوبهم.

وقد سعوا لتحقيق رؤى العدالة والمحاسبة، وعززوا الملكية الخاصة وسيادة القانون، واحتضنوا نظامًا تقدر المثابرة في العمل والمشاريع الفردية.

فقد بنوا مشروعات تجارية، وبنوا مدنًا، وبنوا بلدانًا بأكملها من الألف إلى الياء. وقد شارك العديد منكم في هذه القاعة في مشاريع البناء الوطنية العظيمة هذه. لقد كانت هذه المشاريع خاصة بكم من التأسيس إلى الإنجاز، ومن الأحلام إلى حقيقة واقعة.

وبفضل مساعدتكم، برزت هذه المنطقة برمتها- وما زالت تبرز- مجموعة متألفة جميلة من الأمم، كل منها نجم ساطع بحد ذاته، لا يتبع أحدا- وكل منها، شعب، وثقافة، وأسلوب حياة، ووطن.

أولئك الذين عايشوا هذه التحولات منكم هم خير من يفهم أفضل من غيرهم قيمة ما حققتموه. كما أنكم تدركون أن وطنكم هو تراثكم، يتحتم عليكم دائمًا حمايته.

في عملية تنميتكم الاقتصادية، كنتم تسعون من أجل التبادل التجاري والتجارة مع الدول الأخرى، وأقمتم الشراكات على أساس الاحترام المتبادل ووجهتموها نحو تحقيق المكاسب المتبادلة.

وها أنا اليوم هنا لأعرض عليكم شراكة متجددة مع أميركا للعمل معًا من أجل تعزيز أواصر الصداقة والتجارة بين جميع دول منطقة المحيطين الهادئ والهندي، ونعمل معًا على تعزيز ازدهارنا وأمننا.

وفي صميم هذه الشراكة، فإننا نسعى إلى إقامة علاقات تجارية متينة متجذرة في مبدأي العدالة والمعاملة بالمثل. وعندما ترتبط الولايات المتحدة بعلاقات تجارية مع بلدان أخرى أو مع شعوب أخرى، نتوقع، من الآن فصاعدًا، أن يتبع

شركاؤنا القواعد التنظيمية بكل صدق تمامًا كما نفعل نحن. ونتوقع أن تكون الأسواق مفتوحة بدرجة متساوية من كلا الجانبين، وأن القطاع الخاص وليس المخططون الحكوميون هو الذي يضع خطط الاستثمار ويوجهها.

وما يؤسف له أن العكس قد حدث لفترة طويلة جدًا وفي أماكن كثيرة جدًا. إذ منذ سنوات عديدة، فتحت الولايات المتحدة بشكل منتظم اقتصادنا بشروط محدودة، خفضنا أو أوقفنا التعريفات الجمركية وقلصنا الحواجز التجارية وسمحنا للسلع الأجنبية بالتدفق بحرية داخل بلادنا.

ولكن في الوقت الذي خفضنا فيه نحن حواجز السوق، لم تفتح البلدان الأخرى أسواقها لنا.

شخص من الحضور): غير مسموع).

الرئيس ترامب: إنه أمر مضحك. لا بد أنهم من المستفيدين. (تصفيق). من أي بلد أنت، يا سيدي؟

واحتضنت منظمة التجارة العالمية البلدان حتى وإن لم تتقيد بمبادئها المعلنة. وببساطة أقول، إن منظمة التجارة العالمية لم تعاملنا معاملة منصفة. إذ لا يمكن للمنظمات مثل منظمة التجارة العالمية أن تعمل كما يجب إلا إذا اتبع جميع الأعضاء القواعد واحترموا الحقوق السيادية لكل عضو. ولا يمكننا أن نحقق الأسواق المفتوحة إذا لم نكفل الوصول العادل إلى الأسواق. وفي النهاية، فإن التجارة غير العادلة تقوضنا جميعًا.

شجعت الولايات المتحدة المشاريع الخاصة، والابتكار، والصناعة. بينما استخدمت بلدان أخرى التخطيط الصناعي الذي تديره الحكومة، والمشروعات التجارية المملوكة للدولة.

وقد التزمنا بمبادئ منظمة التجارة العالمية بشأن حماية الملكية الفكرية وضمان الوصول العادل والمتكافئ إلى الأسواق. أما هم فقد انخرطوا في إغراق الأسواق بالمنتجات وبالسلع المدعومة من الدولة، والتلاعب بأسعار العملات، واتباع سياسات صناعية مفترسة.

وتجاهلوا القواعد التنظيمية من أجل استغلال الذين تقيّدوا بالقواعد والأنظمة، ما تسبب في اختلالات هائلة في التجارة وتهديد أسس التجارة الدولية نفسها.

وهذه الممارسات، إلى جانب فشلنا الجماعي في الاستجابة لها، تضر بالعديد من الناس في بلدنا وفي البلدان الأخرى أيضًا. وبالإضافة إلى ذلك، جُرّدت الولايات المتحدة وبلدان عديدة من الوظائف والمصانع والصناعات. وضاعت فرص كثيرة للاستثمارات ذات المنفعة المتبادلة لأن الناس لم تكن باستطاعتهم الثقة في النظام.

ولا يمكننا بعد الآن أن نسمح بهذه التجاوزات التجارية المزمّنة، ولن نتغاضى عنها. فعلى الرغم من سنوات من الوعود المنكوّنة، قيل لنا إن الجميع سيتصرفون في وقت قريب بنزاهة ومسؤولية. وقد انتظر الناس في أميركا وفي جميع أنحاء منطقة المحيطين الهادئ والهندي قدوم ذلك اليوم. ولكنه لم يأت أبدًا، ولهذا السبب فإنني هنا اليوم، للتحدث بصراحة عن التحديات التي أمامنا والعمل من أجل مستقبل أكثر إشراقًا لنا جميعًا.

وقد قمت مؤخرًا بجولة مماتزة إلى الصين حيث تحدثت علنًا ومباشرة مع الرئيس شي حول الممارسات التجارية غير العادلة للصين والعجز التجاري الهائل الذي نتج عنها مع الولايات المتحدة. وأعربتُ عن رغبتنا القوية في العمل مع الصين لتحقيق علاقة تجارية تقوم على أساس عادل ومتكافئ حقًا.

فالاختلال التجاري الحالي غير مقبول. وإنني لا ألوم الصين أو أي بلد آخر، فهناك دول عديدة، على استغلال الولايات المتحدة في مجال التجارة. وإذا كان ممثلوهم قادرين على الإفلات من المحاسبة، فإنهم يقومون بواجبهم فقط. كنت أتمنى أن تكون الحكومات السابقة في بلدي قد رأت ما يحدث وفعلت شيئًا حياله، لكنها لم تفعل، أما أنا فسأفعل.

من اليوم فصاعدًا، سوف نتنافس على أساس عادل ومتكافئ. ولن ندع الولايات المتحدة تُستغل بعد الآن. إنني سوف أقوم دائمًا بوضع أميركا أولاً بنفس الطريقة التي أتوقع منكم جميعًا في هذه القاعة أن تقوموا بوضع بلدانكم أولاً. (تصفيق.)

إن الولايات المتحدة مستعدة للعمل مع جميع القادة في هذه القاعة اليوم لتحقيق تجارة ذات منفعة متبادلة تخدم مصالح بلدانكم وبلدي. هذه هي الرسالة التي أود إيصالها هنا.

وسوف أقيم علاقات تجارية ثنائية مع أي دولة بمنطقة المحيطين الهادئ والهندي تريد أن تكون شريكة لنا، وتتقيد بمبادئ التجارة العادلة والمتبادلة. وما لن نفعله بعد الآن هو الدخول في اتفاقات كبيرة تكبل أيدينا، وتسلب سيادتنا، وتجعل التنفيذ المُجدي أمرًا مستحيلًا عمليًا.

ولكننا بدلا من ذلك، سنتعامل على أساس من الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة. وسنحترم استقلالكم وسيادتكم. فنحن نريد منكم أن تكونوا أقوياء ومزدهرين ومعتمدين على أنفسكم ومتجذرين في تاريخكم تتشعبون نحو المستقبل وهكذا سنزدهر وننمو معًا، في ظل شراكات ذات قيمة حقيقية ودائمة.

ولكن إذا كان لهذا- الذي أسميه حلم دول منطقة المحيطين الهادئ والهندي- أن يتحقق، فإنه يجب علينا أن نضمن أن الجميع يتقيدون بقواعد اللعبة، وهم لا يفعلون ذلك في الوقت الراهن. فأولئك الذين يفعلون ذلك سيكونون أقرب شركائنا الاقتصاديين. أما أولئك الذين لا يفعلون فليكونوا على يقين من أن الولايات المتحدة لن تغض الطرف عن الانتهاكات أو الغش أو العدوان الاقتصادي. فلك الأيام قد ولّت.

إننا لن نسمح بعد الآن بالسرقات الجريئة للملكية الفكرية. وسنتصدى للممارسات الهدامة التي تجبر شركات الأعمال التجارية على تسليم التكنولوجيا الخاصة بها إلى الدولة، وإرغامها على الدخول في مشاريع مشتركة مقابل الوصول إلى الأسواق.

سنتناول الدعم الضخم للصناعات المقدم من خلال المشروعات الكبيرة المملوكة للدولة. إن ذلك يحدث على الدوام.

إننا لن نلتزم الصمت فيما تستهدف الجهات الفاعلة التابعة للدولة الشركات الأميركية من أجل تحقيق مكاسب اقتصادية، سواء كان ذلك من خلال هجمات إلكترونية، أو تجسس على الشركات، أو غير ذلك من الممارسات المضادة للمنافسة. إننا سنشجع كل الدول على أن تعترض بصوت عال حينما تُنتهك المبادئ الأساسية للعدالة والمعاملة بالمثل.

إننا نعلم أنه من مصلحة أميركا أن يكون لها شركاء في جميع أرجاء هذه المنطقة وقد تحقق لهم الرخاء والازدهار ولا يعتمدون على أي طرف. إننا لن نتخذ قرارات بغرض استعراض القوة أو فرض الوصاية. إننا لن نطلب من شركائنا أبدًا التنازل عن سيادتهم، أو خصوصيتهم، أو حقوقهم في الملكية الفكرية، أو وضع قيود على تعاقداتهم مع جهات الإمداد المملوكة للدولة.

إننا سنعثر على فرص لكي يعمل قطاعنا الخاص مع قطاعكم الخاص ولكي تُخلق فرص العمل والثروة لنا جميعًا. إننا نسعى لأن يكون لنا شركاء أقوياء، وليس شركاء ضعفاء. ونسعى لأن يكون لنا جيران أقوياء وليس جيران ضعفاء. وقبل أي شيء، نسعى لأن تكون لنا صداقات، ولا نحلم بالهيمنة.

ولهذا السبب، فإننا نعدل تركيز الاهتمام في جهودنا من أجل التنمية. إننا ندعو البنك الدولي وبنك التنمية الآسيوية إلى توجيه جهودهما نحو الاستثمار في البنية الأساسية العالية الجودة التي تشجع النمو الاقتصادي.

والولايات المتحدة ستؤدي أيضًا دورها. إننا ملتزمون بإصلاح مؤسسات تمويل التنمية بحيث تحفز بشكل أفضل استثمارات القطاع الخاص في اقتصادنا، وتوفر بدائل قوية للمبادرات التي توجهها الدولة والتي تحمل معها قيودًا كثيرة.

وخلال السنوات الأخيرة تم تذكير الولايات المتحدة بأن الأمن الاقتصادي ليس متعلقًا بالأمن القومي فحسب، إنما الأمن الاقتصادي هو الأمن القومي. إنه مهم وحيوي (تصفيق) بالنسبة لقوتنا القومية.

وإننا نعلم أيضًا أنه لن يكون لدينا ازدهار دائم إذا لم نواجه التهديدات الخطيرة للأمن والسيادة والاستقرار التي يتعرض لها العالم كله في الوقت الراهن.

وفي وقت سابق من الأسبوع الحالي وجهت كلمة للجمعية الوطنية في صول بكوريا الجنوبية وأهبت فيها بكل أمة مسؤولة أن تقف موحدة في التعبير عن أن كل خطوة يخطوها نظام كوريا الشمالية للحصول على مزيد من الأسلحة هي خطوة يخطوها نحو خطر أكبر وأكبر. إن مستقبل هذه المنطقة وشعبها ينبغي ألا يكون رهينة لأوهام الدكتاتور الزائفة حول الغزو العنيف والابتزاز النووي.

علاوة على ذلك، ينبغي علينا أن نتمسك بالمبادئ التي استندنا منها جميعًا، مثل احترام دور القانون (تصفيق) وحقوق الفرد، وحرية الملاحة والطيران، بما في ذلك خطوط الشحن المفتوحة. وهذه المبادئ، هذه المبادئ (تصفيق) تخلق الاستقرار، وتبني الثقة، والأمن والازدهار بين الدول المتشابهة التفكير.

ويجب أن نتعامل بشكل حاسم مع التهديدات الأخرى لأمننا ومستقبل أطفالنا، مثل تكتلات الجريمة المنظمة، والاتجار بالبشر، والمخدرات، وجرائم الإنترنت، والتوسع الإقليمي. ومثلما قلت في مرات عديدة سابقة: إن كل الشعوب المتحضرة يجب أن تتكاتف لإخراج الإرهابيين والمتطرفين من مجتمعاتنا، وتجريدتهم من التمويل، والأراضي والدعم الأيديولوجي. وعلينا أن نوقف الإرهاب الإسلامي المتطرف.

فلنعمل معًا من أجل أن تكون منطقة المحيطين الهندي والهادئ منطقة مسالمة مزدهرة وحررة. وإنني على ثقة من أننا، معًا، سنتمكن من حل كل مشكلة تكلمنا عنها اليوم، وأننا سنستطيع تجاوز كل التحديات التي تواجهنا.

وإذا نجحنا في هذا الجهد، وإذا اغتطنا الفرص المتاحة أمامنا ورسخنا شراكتنا بقوة من أجل مصالح شعوبنا، فإننا، معًا، سنحقق كل شيء حلمنا به لدولنا ولأطفالنا.

وسننعم بعالم تكون دُولُه قوية ومستقلة وذات سيادة تزدهر في سلام، وبالتجارة فيما بينها. ستكون هناك أماكن حيث نستطيع بناء منازلنا وتستطيع فيه العائلات والمشروعات التجارية أن تنمو وتزدهر.

وإذا فعلنا ذلك، فإننا سننظر إلى الكون بعد نصف قرن من الآن، وسنتعجب من الكوكبة الجميلة من الأمم – كل منها مختلف، وكل منها فريد، وكل منها يتألق ساطعًا وزاهيًا في هذه المنطقة من العالم. ومثلما ننظر إلى النجوم في سماء الليل، فإن المسافة الزمنية ستجعل التحديات التي نواجهها والتي تحدثنا عنها اليوم تبدو صغيرة جدًا.

لكن ما سيبدو غير صغير – ما يبدو أنه غير صغير – ستكون الخيارات التي سيكون على كل دولنا اتخاذها لكي تظل نجومها ساطعة ومتألقة جدًا.

وفي أميركا، مثلما هو الحال في الدول التي اكتسبت ودافعت عن سيادتها، فإننا ندرك أنه لا يوجد شيء أعلى من الحق الذي ولدنا به، استقلالنا العزيز، وحريتنا.

وهذه المعرفة هي التي كانت المرشد لنا طوال التاريخ الأمريكي. إنها التي حفزتنا على التضحية والابتكار. وهذا هو السبب في أننا اليوم، بعد مئات السنوات من انتصارنا في الثورة الأمريكية، ما زلنا نتذكر كلمات أحد المؤسسين لدولتنا وثاني رئيس للولايات المتحدة الأمريكية، جون آدمز. وكرجل متقدم في السن، وقبل وفاته مباشرة، طُلب من هذا الوطني العظيم أن يقدم نصيحته في الذكرى الـ 50 للحرية الأمريكية المجيدة، فرد بقوله: الاستقلال إلى الأبد.

إنها مشاعر تتقد في قلب كل وطني وكل أمة. ومضيفونا هنا في فيتنام يعرفون تلك المشاعر ليس منذ 200 عام فحسب، وإنما منذ ألفي سنة. (تصفيق) كان ذلك حوالى العام 40 ميلادية حينما أيقظت الشقيقتان ترانغ “The Trung” (sister) وهما قائدتان عسكريتان قادتا الثورة ضد الهيمنة الصينية على فيتنام، روح شعب هذه الأرض. وحينئذ فقط، وللمرة الأولى، وقف الشعب الفيتنامي من أجل استقلالكم وعزتكم.

وفي الوقت الراهن، فإن الوطنيين والأبطال – (تصفيق) – في تاريخ دولتنا لديهم الإجابة والحل لكل المشكلات والأسئلة الكبيرة عن مستقبلنا وزماننا. إنهم يذكروننا بمن نكون، وبما نحن مدعوون لتحقيقه.

ومعًا فإن لدينا القدرة على رفع شعبنا وعالمنا إلى آفاق عالية –عالية لم تتحقق قط.

فليكن اختيارنا مستقبلًا للوطنية، والازدهار، والعزة. ليكن اختيارنا الثروة والحرية على الفقر والعبودية. ليكن اختيارنا منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة المنفتحة.

وأخيرًا، نرجو ألا ننسى أبدًا أن العالم فيه أماكن عديدة –(تصفيق)– وأحلام عديدة، وطرق عديدة. لكن في العالم كله لا يوجد مكان أفضل من الوطن.

لذلك، فمن أجل الأسرة، ومن أجل الدولة، ومن أجل الحرية، ومن أجل التاريخ، ومن أجل جلال الله، احموا وطنكم،
دافعوا عن وطنكم، وأحبوا وطنكم، اليوم وفي كل الأوقات. (تصفيق)

أشكركم. بارك الله فيكم. بارك الله في منطقة المحيط الهادئ. وبارك الله في الولايات المتحدة الأمريكية، شكرًا جزيلاً.
شكرًا لكم. (تصفيق)

**خطاب الرئيس ترامب خطاباً في مراسم تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية يوم 20 كانون الثاني/ يناير
2017.**

الرئيس ترامب: الرئيس المحكمة العليا روبرتس، الرئيس كارتر، الرئيس كلينتون، الرئيس بوش، الرئيس أوباما،
المواطنون الأمريكيون، وشعوب العالم، شكرًا لكم.

نحن، المواطنون الأمريكيون، ننضم الآن معاً في جهد وطني كبير لإعادة بناء بلادنا واستعادة وعدها لجميع أبناء
شعبنا. إننا معاً سوف نحدد مسار أميركا والعالم لسنوات عديدة قادمة. نحن سنواجه تحديات. وسنواجه صعوبات. ولكننا
سننجز المهمة.

إننا، كل أربع سنوات، نجتمع على هذا الدرج لتنفيذ عملية انتقال منظم وسلمي للسلطة، ونحن ممتنون للرئيس أوباما
والسيدة الأولى ميشال أوباما لمساعدتهم الكريمة طوال هذه الفترة الانتقالية. لقد كانا رائعين. شكرًا.

بيد أن احتفال اليوم له معنى خاص جداً، لأننا اليوم، لا نقوم بمجرد نقل للسلطة من إدارة إلى أخرى أو من طرف
إلى آخر، ولكننا ننقل السلطة من واشنطن ونعطيها لكم مرة أخرى، نعطيها للشعب.

على مدى فترة طويلة جداً، حصدت مجموعة صغيرة في عاصمة بلادنا مزايا حكومية في حين تحمّل الناس
التكلفة. ازدهرت واشنطن، ولكن الناس لم تتقاسم ثروتها. ازدهر السياسيون، لكن الوظائف اضمحلت والمصانع أغلقت.

كانت المؤسسة السياسية تحمي نفسها ولكنها لم تكن تحمي مواطني بلادنا. لم تكن انتصاراتهم انتصارات لكم. ولم
يكن فوزهم فوزاً لكم. وبينما كانوا يحتفلون في عاصمة بلادنا، كان هناك القليل الذي يمكن الاحتفال به للأسر المكافحة في
جميع أنحاء بلادنا.

كل ذلك سيتغير. بدءاً من هنا وابتداءً من الآن. لأن هذه اللحظة هي لحظتكم أنتم. إنها تنتمي إليكم. إنها لحظة
تنتمي إلى كل واحد تجمع هنا اليوم، وكل واحد يشاهد في جميع أنحاء أميركا.

هذا هو يومكم. هذا هو احتفالكم. وهذا البلد، الولايات المتحدة الأمريكية، هو بلدكم.

إن ما يهم حقًا ليس مَنْ هو الطرف الذي يسيطر على حكومتنا، ولكن المهم ما إذا كان الشعب يسيطر على حكومتنا. وسُيذكر العشرون من كانون الثاني/يناير 2017 باعتباره اليوم الذي أصبح الناس فيه هم حكام هذه الأمة مرة أخرى.

إن الرجال والنساء المنسيين في بلادنا لن يطويهم النسيان مرة أخرى.

إن الجميع يستمعون إليكم الآن. لقد جئتم بعشرات الملايين لتصبحوا جزءًا من حركة تاريخية لم يسبق أن رأى العالم مثيلاً لها من قبل.

وفي وسط هذه الحركة قناعة حاسمة: بأن مبعث وجود أي أمة إنما هو لخدمة مواطنيها. الأميركيون يريدون مدارس كبيرة لأطفالهم، وأحياناً أمانة لعائلاتهم، ووظائف جيدة لأنفسهم. وهذه مطالب عادلة ومعقولة لشعب طيب وجمهور صالح.

ولكن بالنسبة للكثيرين من مواطنينا، يوجد واقع مختلف. فهناك أمهات وأطفال يحاصروهم الفقر داخل أحياء وسط المدينة المهمشة في مدننا، ومصانع قديمة وصدئة منتشرة مثل شواهد القبور عبر أراضي بلادنا، ونظام تعليمي يتدفق إليه المال ولكنه يترك طلابنا الشباب الرائعين محرومين من كل المعارف. وهناك الجريمة، والعصابات، والمخدرات التي خطفت الكثير من الأرواح وسلبت من بلدنا كثيرًا من إمكانياتها غير المستغلة. فلتتوقف هذه المذبحة الأميركية هنا والآن.

نحن أمة واحدة، والمهم هو ألما. وأحلامهم هي أحلامنا. وسيكون نجاحهم نجاحًا لنا. إننا نتقاسم قلبًا واحدًا، ووطنًا واحدًا، ومصيرًا واحدًا مجيدًا متألفًا.

إن القسم الدستوري لمنصب الرئيس الذي أؤديه اليوم هو يمين الولاء لجميع الأميركيين. إننا، ولعدة عقود، أثرينا قطاعات صناعية أجنبية على حساب الصناعة الأميركية، ودعشنا جيوش بلدان أخرى في حين سمحنا باستنزاف جيشنا بشكل محزن للغاية. ودافعنا عن حدود دول أخرى، بينما رفضنا الدفاع عن حدود بلادنا.

وأنفقنا تريليونات الدولارات خارج بلادنا في حين تهرأت البنية التحتية لأميركا وأصبحت في حالة سيئة يرثى لها.

لقد جعلنا دولاً أخرى غنية في حين تبددت في الأفق ثروة وقوة وثقة بلادنا.

لقد أغلقت المصانع، الواحد تلو الآخر، أبوابها، وغادرت أراضيها، حتى دون أن تفكر في ملايين العمال الأميركيين الذين تركتهم وراءها.

وثروة الطبقة الوسطى في بلادنا انزعجت من قيمة منازلهم، ثم أعيد توزيعها في جميع أنحاء العالم. ولكن هذا هو الماضي، ونحن الآن نتطلع فقط إلى المستقبل.

إننا، نحن المجتمعون هنا اليوم، نصدر قرارًا جديدًا يُسمع في كل مدينة، وفي كل عاصمة أجنبية، وفي كل قاعة من قاعات السلطة. ابتداءً من هذا اليوم فصاعدًا، ستحكم بلادنا رؤيةً جديدة. من اليوم فصاعدًا، فقط ستأتي أميركا أولاً - أميركا أولاً. إن كل قرار نتخذه بشأن التجارة وبشأن الضرائب، وبشأن الهجرة، وفي ما يتعلق بالشؤون الخارجية، سوف نتخذه بصورة تعود بالخير والفائدة على العمال الأميركيين وعلى الأسر الأميركية. ويجب علينا أن نحمي حدودنا من نهب البلدان الأخرى التي تصنع منتجاتنا، وتسرق منا شركاتنا، وتدمر وظائفنا.

إن الحماية ستؤدي إلى رخاء وقوة عظيمين. وإنني سوف أناضل وأكافح من أجلكم بكل نفس موجود في جسدي. ولن أخذلكم أو أنخلي عنكم أبدًا على الإطلاق. وستعود أميركا الفوز من جديد، الفوز بطريقة لم نشهد مثيلاً لها من قبل.

وسوف نستعيد وظائفنا. ونستعيد حدودنا وثروتنا، وسوف نستعيد أحلامنا.

سوف نبني طرقًا جديدة وطرقًا سريعة وجسورًا وأنفاقًا ومطارات وسكك حديدية في جميع أرجاء دولتنا الرائعة.

سنرفع مواطنينا من قوائم المعونات الاجتماعية، ونعيدهم إلى العمل لإعادة بناء بلدنا بأيدي أميركية وبعمال أميركيين.

وسنتبع قاعدتين بسيطتين: اشتروا المنتجات الأميركية ووظفوا المواطنين الأميركيين.

وسنسعى إلى صداقات وحسن نوايا مع دول العالم، ولكننا نفعل ذلك على أساس الفهم بأن من حق كل دولة من الدول أن تضع مصالحها فوق كل اعتبار. إننا لا نسعى إلى فرض طريقة حياتنا على أحد، ولكننا بدلاً من ذلك نسعى إلى جعلها تشرق كمثال يحتذى به الآخرون - وسوف نبرز متألقين - ليقتردي بنا الجميع.

نعزز التحالفات القديمة ونشكل تحالفات جديدة - ونوحد العالم المتحضر ضد إرهاب الإسلام المتطرف الذي سنزيله بشكل كامل من على وجه الأرض.

وسيكون من القواعد الرئيسية لسياساتنا الولاء التام للولايات المتحدة ومن خلال ولائنا لبلادنا سنعيد اكتشاف ولائنا لبعضنا البعض. عندما تفتح قلبك للوطنية، لن يكون هناك مكان للتحيز.

ويخبرنا الكتاب المقدس، أنه "من المبهج والجميل أن يعيش شعب الله معًا في اتحاد." ونحن يجب أن نعبر عما يدور في خلدنا علناً، ونناقش خلافاتنا صراحةً، ولكنه ينبغي علينا أيضاً أن نسعى دائماً إلى تحقيق التضامن. فعندما تكون أميركا متحدة، فإن أميركا لا يمكن إيقافها.

ينبغي ألا يكون هناك أي خوف. إننا محميون وسوف نكون دائماً محميين. سوف يحمينا البواسل من رجال ونساء قواتنا المسلحة وعناصر تطبيق القانون. والأهم من ذلك، أن الله سيحمينا.

وأخيرًا، يجب علينا التفكير في أشياء كبيرة ونحلم بأشياء أكبر. إننا، في أميركا، نفهم أن الأمة لا تحيا إلا إذا ثابرت في سعيها وعملت جاهدة. ولن نقبل بعد اليوم بالسياسيين الذين تكون أقوالهم أكثر من أفعالهم، الذين يتذمرون باستمرار ولكنهم لا يفعلون شيئًا حيال ذلك.

لقد ولى زمن الكلام الفارغ. وحانت ساعة العمل. لا تدعوا أحدًا يقول لكم إنه لا يمكن فعل ذلك. فما من تحد يمكن أن يضارع القلب والكفاح والروح الأميركية. إننا لن نفشل. وسوف ينعم بلدنا بالرخاء والازدهار من جديد.

إننا نقف عند ولادة ألفية جديدة، على استعداد لفتح أسرار الفضاء، وتخليص الأرض من شقاء الأمراض، واستخدام الطاقات، والصناعات، والتقنيات المستقبلية. وسوف يحرك الإباء الوطني أرواحنا ويعلي أبصارنا، ويداوي انقساماتنا.

لقد حان الوقت لتتذكر تلك الحكمة القديمة التي لن ينساها جنودنا أبدًا: وهي أننا سواء كنا من ذوي البشرة السوداء أو السمر أو البيضاء، فإن ما ينزف منا جميعًا هي نفس الدماء الوطنية الحمراء. وإننا جميعًا نتمتع بنفس الحريات المجيدة، وإننا جميعًا نؤدي التحية لنفس العلم الأمريكي العظيم. وسواء كان الأطفال قد ولدوا في منطقة من مناطق الزحف الحضري العشوائي في مدينة ديترويت أو المناطق الواقعة في مهب الرياح في سهول نبراسكا، فإنهم جميعًا يتطلعون إلى نفس السماء في الليل، ويملأون قلوبهم بنفس الأحلام ويبعث فيهم نفس الخالق عز وجل روح الحياة.

لذلك أقول لجميع الأميركيين، في كل مدينة دانية كانت أم قاصية، صغيرة أم كبيرة، من الجبل إلى الجبل، ومن المحيط إلى المحيط، أن اصغوا إلى هذه الكلمات: إنه لن يتم تجاهلكم مرة أخرى بعد اليوم. فأصواتكم وآمالكم وأحلامكم سوف تحدد مصيرنا الأمريكي. وشجاعتكم وطيببتكم وحبكم سوف ترشدنا دربنا إلى أبد الأبد.

إننا سوية، سوف نجعل أميركا قوية مرة أخرى. وسوف نجعل أميركا ثرية مرة أخرى. وسوف نجعل أميركا فخورة مرة أخرى. وسوف نجعل أميركا آمنة مرة أخرى. ونعم، إننا معًا، سوف نجعل أميركا عظيمة مرة أخرى.

شكرًا لكم. بارك الله فيكم. وبارك الله في أميركا. شكرًا لكم. وليبارك الله في أميركا.

نص خطاب الرئيس ترامب أمام الجمعية الوطنية لجمهورية كوريا

رئيس المجلس تشانغ، الأعضاء الموقرون في هذا المجلس، سيداتي وسادتي:

أشكركم على منحي هذا الامتياز الاستثنائي للتحديث في هذه القاعة العظيمة، ومخاطبة شعبكم بالنيابة عن شعب الولايات المتحدة.

في الوقت القصير الذي قضيناه في بلدكم، فإننا، ميلانيا وأنا، قد انبهرنا بعجائبيها القديمة والحديثة، وتأثرنا تأثرًا عميقًا بترحيبكم الحار بنا.

في الليلة الماضية، أسبغ علينا الرئيس والسيدة مون كرم الضيافة المدهشة في حفل استقبال جميل في البيت الأزرق. وقد أجرينا مناقشات مثمرة بشأن زيادة التعاون العسكري، وتحسين العلاقة التجارية بين بلدينا على أساس مبدأ الإنصاف والمعاملة بالمثل.

وخلال هذه الزيارة برمتها، كان من دواعي سرورنا وشرفنا أن نحتفل بالصدقة الطويلة بين الولايات المتحدة وجمهورية كوريا.

إن التحالف بين بلدينا قد تشكل في بوتقة الحرب وعززته تجارب ومحن التاريخ. فمن معركة إنشون إلى معارك بورك تشوب هيل، حارب جنود أميركا وكوريا الجنوبية معًا، وضحوا معًا، وانتصروا معًا.

وقبل ما يقرب من 67 عامًا، في ربيع العام 1951، استعادوا ما تبقى من هذه المدينة حيث نجتمع اليوم. وكانت هذه هي المرة الثانية خلال عام واحد التي تحملت فيها قوات بلدينا مجتمعة خسائر شديدة من أجل استعادة هذه العاصمة من الشيوعيين.

وخلال الأسابيع والأشهر التالية، خدم الجنود ببسالة عبر الجبال الوعرة وفي المعارك الدامية. وإن كانوا قد ارتدوا إلى الوراء في بعض الأحيان، إلا أنهم صمّموا على المضي في طريقهم إلى الشمال، لتشكيل ذلك الخط الذي يفصل اليوم ما بين المضطهدين والأحرار.

وهناك، بقيت القوات الأميركية والكورية الجنوبية، واحتفظوا معًا بهذا الخط لما يقرب من سبعة عقود.

وبحلول الوقت الذي تم فيه توقيع الهدنة في العام 1953، كان أكثر من 36 ألف أميركي قد لقوا حتفهم في الحرب الكورية، وأصيب أكثر من مئة ألف آخرين. إنهم أبطال، ونحن نكرمهم. كما أننا نذكر الثمن الرهيب الذي دفعه شعب بلدكم من أجل حريته. لقد فقدتم مئات الآلاف من الجنود الشجعان والمدنيين الأبرياء في تلك الحرب البشعة.

وتحوّل معظم مدينة صول العظيمة إلى ركام. وتأثرت أجزاء كبيرة من البلاد بالحرب تأثرًا حادًا. ودُمّر اقتصاد هذه الأمة.

ولكن كما يعلم العالم كله، فإن على مدى الجيلين التاليين حدث شيء خارق في النصف الجنوبي من شبه الجزيرة هذه. لقد قام شعب كوريا الجنوبية، أسرة أسرة، ومدينة مدينة، ببناء هذا البلد إلى ما هو عليه اليوم: إحدى الدول الكبرى في العالم، وإنني أهنئكم على ذلك. ففي أقل من عمر شخص واحد، صعدت كوريا الجنوبية من الدمار الشامل لتصبح من بين أغنى الأمم على وجه الأرض.

واليوم، صار اقتصادكم أكبر بـ 350 مرة مما كان عليه في العام 1960. وزاد حجم التجارة بمعدل يقرب من 1900 ضعف. وارتفع متوسط العمر المتوقع من 53 عامًا إلى أكثر من 82 عامًا اليوم.

ومثلما حدث في كوريا، فمنذ انتخابي قبل عام بالضبط من الآن، وإنني أحتفي معكم. إن الولايات المتحدة نفسها تمر بما يمكن اعتباره معجزة - فسوق الأسهم وصل إلى مرتبة مرتفعة لم يسبق أن وصل إليها على الإطلاق، ومعدل

البطالة انخفض إلى أقل معدل له خلال 17 عامًا، وإننا نهزم داعش، ونعزز نظامنا القضائي، بما في ذلك انضمام قاض بارع إلى المحكمة العليا، وغير ذلك كثير.

وحاليًا يقبع في أطراف شبه الجزيرة هذه ثلاث من أكبر حاملات الطائرات في العالم، محملة بأقصى الإمكانيات بالطائرات النفاثة المقاتلة من طرازي (F-35) و (F-18) وبالإضافة إلى ذلك، لدينا غواصة نووية في الموقع المناسب. إن الولايات المتحدة، في ظل إدارتي، تعيد بناء جيشها بالكامل وتتفق مئات البلالين من الدولارات على أحدث وأدق المعدات العسكرية الموجودة في العالم. إنني أريد السلام من خلال القوة.

إننا نساعد جمهورية كوريا بقدر يفوق ما فعلته أي دولة أخرى، وفي النهاية سننقق على أشياء أفضل مما يستطيع أي شخص أن يتفهم أو يقدّر. إنني أعلم أن جمهورية كوريا، التي أصبحت دولة ناجحة جدًا، ستكون حليفًا مخلصًا للولايات المتحدة إلى أقصى حد في المستقبل.

إن ما فعلتموه هنا هو شيء ملهم بحق.

وقد ارتبط هذا التحول الاقتصادي بتحول سياسي. فلقد طالب شعبكم الفخور المستقل ذو السيادة بالحق في حكم أنفسهم. وقد أجريتم انتخابات برلمانية حرة في العام 1988، وهي السنة نفسها التي استضيفتم فيها أول دورة أولمبياد في بلدكم. وبعد فترة وجيزة، انتخبتم أول رئيس مدني خلال أكثر من ثلاثة عقود. وعندما واجهت الجمهورية التي ظفرتم بها أزمة مالية، فإنكم اصطففتكم بالملايين للتبرع بتملكاتكم الأكثر قيمة—مثل خواتم الزفاف، والأماك الموروثة، و”مفاتيح الحظ” الذهبية—لاستعادة الوعد بمستقبل أفضل لأبنائكم.

إن ثروتكم تُقاس بما هو أكثر من المال—إنها تُقاس بإنجازات العقل والروح. فعلى مدى العقود القليلة الماضية، دفع علماءكم ومهندسكم حدود التكنولوجيا، وابتكروا علاجات طبية، وبرزوا كقادة في كشف أسرار الكون.

والمؤلفون الكوريون يكتبون ما يقرب من 40 ألف كتاب سنويًا.

والموسيقيون الكوريون يملأون قاعات العروض الموسيقية حول العالم. والطلاب الكوريون الشباب يتخرجون من الجامعات بمعدلات أعلى من أي بلد.

ولاعبو الغولف الكوريون هم من بعض أفضل اللاعبين على وجه الأرض. وفي الحقيقة فإن دورة الغولف المفتوحة للنساء بالولايات المتحدة التي جرت في العام الحالي على ملعب ترامب الوطني في (Bedminster) بنينوجيرزي، فازت ببطولتها لاعبة غولف كورية هي سانغ-هيون بارك (Sung-Hyun Park)، وأن 8 من أكبر 10 لاعبات كن من كوريا، وأن أفضل أربعة—واحد، اثنان، ثلاثة أربعة—كانوا من كوريا. وهذا شيء عظيم، هذا بحق شيء عظيم.

وهنا في صول، فالعجائب المعمارية، مثل المبنى الثالث والستين والبرج العالمي لوتيه، تزين سماء المدينة، ويشغل فيها العاملون بالعديد من القطاعات والصناعات المتنامية.

ومواطنوكم الآن يساعدون على إطعام الجياع ومحاربة الإرهاب وحل المشاكل في جميع أنحاء العالم، وفي غضون أشهر قليلة، سوف تستضيفون بلدان العالم في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الـ23. حظًا سعيدًا.

إن المعجزة الكورية تمتد تمامًا بقدر ما تقدمت جيوش الدول الحرة في العام 1953 - 24 ميلًا إلى الشمال من هنا. وهناك، فإنها تتوقف. وينتهي الازدهار والرخاء، وتبدأ، للأسف، كوريا الشمالية، الدولة السجن.

فالعمال في كوريا الشمالية يعملون ساعات شاقة ومنهكة في ظروف لا تُحتمل مقابل لا شيء تقريبًا. ومؤخرًا، تم إصدار الأمر لجميع العاملين من سكان البلاد بالعمل لمدة 70 يومًا على التوالي، وإلا فإنهم سيدفعون ثمن يوم من الراحة.

وتعيش الأسر في منازل بدون صرف صحي، كما أن أقل من النصف منهم لديهم كهرباء.

وأولياء الأمور يدفعون الرشاوى للمعلمين على أمل إنقاذ أبنائهم وبناتهم من العمل القسري.

لقد لقي أكثر من مليون كوري شمالي حتفهم بسبب المجاعة في تسعينيات القرن العشرين، وما زال المزيد منهم يموتون من الجوع.

ومن بين الأطفال دون سن الخامسة، يعاني نحو ثلاثين في المئة من توقف النمو بسبب سوء التغذية. ومع ذلك، ففي العام 2012 والعام 2013، أنفق النظام ما يقدر بنحو 200 مليون دولار، أو ما يقرب من نصف الأموال التي كان قد خصّصها لتحسين مستويات المعيشة لشعبه، على بناء المزيد من المعالم الأثرية والأبراج والتماثيل لتمجيد الدكتاتوريين.

وما تبقى من الحصاد الضئيل من الاقتصاد الكوري الشمالي يتم توزيعه حسب الولاء المُتصوّر لنظام منحرف. وإذ تبعد هذه الديكتاتورية القاسية كثيرًا عن تقدير شعبها كمواطنين متساوين، فإنها تقيسهم وتصنفهم وترتبهم على أساس أكثر الدلائل والمؤشرات تعسفًا بحسب ولائهم للدولة. فأولئك الذين يسجلون أعلى مستوى في الولاء قد يعيشون في العاصمة. أما أولئك الذين يسجلون أدنى مستوى يصبحون أول من يعاني من الجوع. فأى مخالفة صغيرة يرتكبها مواطن ما، مثل قيامه عن طريق الخطأ بتلطّيح صورة الطاغية في صحيفة مهمة، يمكن أن تحطّم الرصيد الاجتماعي لعائلته بأكملها لعقود.

ويعاني ما يقدر بنحو مئة ألف من الكوريين الشماليين من معسكرات العمل القسري، وتعرضهم للتعذيب والتجويع والاغتصاب والقتل.

وفي إحدى الحالات المعروفة، تم سجن صبي يبلغ من العمر 9 سنوات لمدة عشرة أعوام بسبب اتهام جده بالخيانة.

وفي حالة أخرى، تعرّض طالب للضرب في المدرسة لنسيانه أحد التفاصيل المتعلقة بحياة كيم جونج أون.

وقد أقدم الجنود على اختطاف أجانب وإجبارهم على العمل كمدرسي لغات لجواسيس كوريا الشمالية.

وفي الجزء الكوري الذي كان معقلًا للمسيحية قبل الحرب، بات الآن المسيحيون والمؤمنون بعقائد أخرى الذين يُعثر عليهم وهم يؤدون الصلاة أو يحملون كتابًا دينيًا، يُحتجزون ويُعذبون، وفي حالات كثيرة كانوا يُعدمون.

وتُجبر النساء الكوريات الشماليات على إجهاض الأطفال الذين يُعتبرون أدنى مرتبة عرقيًا: وإذا ولد هؤلاء الأطفال، يتم قتلهم وهم مواليد جدد.

وأخذ بعيدًا في دلو طفل أنجبته امرأة لأب صيني؛ وقال الحراس إنه “لا يستحق العيش لأنه غير نقي”.

إن رعب الحياة في كوريا الشمالية وصل إلى درجة أن المواطنين يدفعون رشاً للمسؤولين الحكوميين لكي يبعدوهم إلى الخارج للعمل كعبيد. ومحاولة الفرار تعتبر جريمة يعاقب مرتكبوها بالإعدام. وقد علق أحد الأشخاص الذين تمكنوا من الفرار قائلاً: "إنني عندما أفكر في الأمر الآن، أدرك أنني لم أكن بشراً. كنت عبارة عن حيوان. بعد مغادرة كوريا الشمالية فقط أدركت كيف يُفترض أن تكون الحياة".

وهكذا، فقد شاهدنا على شبه الجزيرة هذه نتائج تجربة مأساوية، في مختبر التاريخ. إنها حكاية شعب واحد، وكوريتين. كوريا يسيطر فيها أبناء الشعب على مقدرات حياتهم وبلدهم، واختاروا مستقبل الحرية والعدالة، والحضارة والإنجاز. وكوريا أخرى، يسجن فيها الزعماء الفاسدون أبناء شعبهم تحت راية الاستبداد والفاشية والقهر.

وها هي نتائج هذه التجربة موجودة، إنها نتائج قاطعة.

فعندما اندلعت الحرب الكورية في العام 1950، كانت الكوريتان متساويتين تقريباً في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

ولكن بحلول عقد التسعينيات، تجاوزت ثروة كوريا الجنوبية ثروة كوريا الشمالية بأكثر من 10 أضعاف.

واليوم، أصبح اقتصاد الجنوب أكبر بمقدار 40 مرة. إنكم تقعون الصواب.

وبالنظر إلى البؤس الذي أصابهم، فإنه ليس من المستغرب أن ترغب ديكتاتورية كوريا الشمالية على اتخاذ تدابير يائسة بصورة متزايدة لمنع شعبها من فهم هذا التباين المرّ.

لأن النظام يخشى الحقيقة قبل أي شيء آخر، فإنه يحظر كل اتصال تقريباً مع العالم الخارجي. ليس فقط خطابي اليوم، بل حتى الحقائق الشائعة عن الحياة في كوريا الجنوبية -تعتبر معرفة محرمة بالنسبة لأبناء الشعب الكوري الشمالي. الموسيقى الغربية والكورية الجنوبية محظورة. وحياسة وسائل الإعلام الأجنبية جريمة يعاقب عليها مرتكبوها بالإعدام. يتجسس المواطنون على المواطنين (الآخرين)، ومنازلهم تخضع للتفتيش في أي وقت، وكل عمل يخضع للمراقبة. وبدلاً من مجتمع نابض بالحياة، يتعرض شعب كوريا الشمالية لوابل من سيل الدعاية الحكومية الرسمية عملياً كل ساعة من ساعات يقظتهم من كل يوم.

كوريا الشمالية بلد يُحكم كطائفة دينية. في صلب هذه الطائفة العسكرية اعتقاد خاطئ عن مصير وقدر الزعيم للحكم باعتباره ولي الأمر الحامي لشبه الجزيرة الكورية المحتلة وأبناء الشعب الكوري المستعبدين.

وكلما أصبحت كوريا الجنوبية أكثر نجاحاً، كلما تمكنت من نزع المصادقية عن الخيال الغامض الكامن في قلب نظام كيم.

وبهذه الطريقة، فإن وجود جمهورية كوريا الجنوبية كدولة مزدهرة بحد ذاته يهدد بقاء ديكتاتورية كوريا الشمالية.

هذه المدينة وهذه الجمعية هما دليل حي على أن كوريا الحرة والمستقلة ليست قادرة فحسب، ولكنها تقف قوية وذات سيادة وفخورة بين دول العالم.

وهنا، فإن قوة الأمة لا تأتي من المجد الكاذب لطاغية بائس- بل تأتي من المجد الحقيقي لشعب قوي وعظيم- شعب جمهورية كوريا (الجنوبية). شعب كوري حر في العيش، والازدهار، والعبادة، والمحبة، والبناء، والنمو- بالاعتماد على نفسه.

في هذه الجمهورية، فعل الناس ما لا يمكن لأي ديكتاتور فعله أبدًا- فقد تحملتم زمام المسؤولية عن أنفسكم وامتلكتم مستقبلكم. كان لديكم حلم- حلم كوري- وحولتم هذا الحلم إلى واقع وحقيقة ملموسة.

وبالقيام بذلك، صنعتم المعجزة على ضفاف نهر هان التي نراها في جميع النواحي من حولنا، من الأفق المذهل لوصول إلى السهول والقمم في هذه الصورة الجميلة. لقد فعلتم ذلك بحرية، وقمتم به بسعادة وسرور، فعلتموه بطريقتكم الجميلة الخاصة.

هذه الحقيقة- هذا المكان الرائع- نجاحكم- هو أكبر سبب يثير دواعي القلق، والفرح، وحتى الذعر لدى النظام الكوري الشمالي.

منذ ما يسمّى بالهدنة، شُنت مئات الهجمات الكورية الشمالية على الأميركيين والكوريين الجنوبيين. وقد شملت هذه الهجمات أسر وتعذيب البحارة الأميركيين الشجعان التابعين لحاملة الطائرات "يو إس إس بوبيلو"، والاعتداءات المتكررة على المروحيات الأميركية، وإسقاط طائرة تابعة للولايات المتحدة في العام 1969 مما أدى إلى مقتل 31 جنديًا أميركيًا. وقد قام النظام بالعديد من عمليات التوغل المميتة داخل كوريا الجنوبية، وحاول اغتيال كبار القادة، وهاجم سفنا من كوريا الجنوبية، وعذب أوتو واربير (Otto Warmbier) مما أدى في نهاية المطاف إلى مقتل هذا الرجل الشاب.

وفي الوقت نفسه، سعى النظام إلى حيازة الأسلحة النووية بأمل مخدوع في أنه يستطيع أن يبتز لشق طريقه إلى هدفه النهائي. وإننا لن نسمح بأن يتحقق له هذا الهدف. لن نسمح بأن يتحقق. إن كوريا كلها بمقتضى هذا الإملاء مقسمة إلى نصفين. وكوريا الجنوبية لن تسمح باستمرار ما يحدث في كوريا الشمالية.

وقد تابع النظام الكوري الشمالي برامجه النووية والصاروخية الباليستية متحديًا كل الضمانات والاتفاقات والالتزامات التي قطعها على نفسه تجاه الولايات المتحدة وحلفائها. وبعد أن وعد بتجميد برنامجه الخاص بالبلوتونيوم في العام 1994، جنى فوائد وثمار الصفقة وواصل أنشطته النووية غير المشروعة على أي حال. وفي العام 2005، وبعد سنوات من الدبلوماسية، وافقت الدكتاتورية على التخلي في نهاية المطاف عن برامجها النووية والعودة إلى معاهدة عدم الانتشار- ولكنها لم تفعل ذلك قط، بل والأسوأ من ذلك انها اختبرت الأسلحة التي تفاوضت على التخلي عنها. وفي العام 2009، أعطت الولايات المتحدة المفاوضات فرصة أخرى- ومدت لكوريا الشمالية يدًا مفتوحة للمشاركة. ورد النظام بإغراق سفينة تابعة للبحرية الكورية الجنوبية، مما أسفر عن مقتل 46 من البحارة الكوريين. وحتى يومنا هذا، فإنه يواصل إطلاق الصواريخ على الأراضي الخاضعة لسيادة جيرانه، واختبار الأجهزة النووية، وتطوير الصواريخ الباليستية العابرة للقارات لتهديد المدن الأميركية.

لقد ترجم النظام ضبط النفس السابق لدى أميركا على أنه ضعف. هذا سيكون خطأ فادحًا في التقدير. فهذه الإدارة مختلفة تمامًا عن الإدارات السابقة في الولايات المتحدة.

واليوم، أرجو أنني أتحدث ليس باسم بلداننا فحسب، بل باسم جميع الدول المتحضرة، عندما أقول للشمال: لا تخفق في تقديرنا. ولا تجربنا.

إننا سندافع عن أمننا المشترك، وعن الرخاء المشترك، وعن الحرية المقدسة.

لم يكن اختيارنا أن يُرسم هنا، على شبه الجزيرة هذه، هذا الخط الدقيق الفاصل للحضارة الذي يدور حول العالم. لكنه رُسم هنا، وهذه بقاياه. إنه الخط الفاصل بين السلام والحرب، بين اللياقة والانحطاط، بين القانون والطغيان، بين الأمل واليأس. إنه الخط الفاصل الذي رُسم مرات عديدة، في أماكن كثيرة على امتداد التاريخ. وبقاء هذا الخط هو اختيار دائماً ما تضطر لاتخاذهُ الأمم الحرة. ولقد تعلمنا معاً التكلفة الباهظة للضعف والمخاطر الشديدة للدفاع عنه.

إن أميركا بقواتها المسلحة من الرجال والنساء ضحوا بحياتهم في الكفاح ضد النازية، والإمبريالية، والشيوعية، والإرهاب.

إن أميركا لا تسعى للنزاع أو المواجهة. لكننا لن نهرب أبداً من ذلك. والتاريخ حافل بالنظم المنبوذة التي حاولت بحماقة اختبار مدى صلابة عزم أميركا.

وأي شخص يشك في قوة أو عزم الولايات المتحدة ينبغي أن ينظر إلى ماضينا، ووقتها لن يشك أبداً. وإننا لن نسمح أبداً لأن تتعرض أميركا أو أحد حلفائنا للابتزاز أو الهجوم. إننا لن نسمح بأن تتعرض المدن الأميركية للتهديد بالدمار. إننا لن نسمح بهذا التهديد.

وإننا لن نسمح بأن تتكرر أسوأ الفضائح في التاريخ هنا، على هذه الأرض التي حاربنا وفقدنا حياتنا من أجل سلامتها وأمنها.

وهذا هو السبب في أنني جئت إلى هنا، إلى قلب أرض كوريا الحرة المزدهرة، ومعنا رسالة إلى كل دول العالم المحبة للسلام: لقد انتهى وقت التماس الأعذار. وحان الآن وقت القوة. إذا أردنا السلام، ينبغي أن نقف أقوىاء في كل الأوقات.

إن العالم لا يستطيع أن يتحمل تهديدات نظام مارق يهدد العالم بالدمار النووي.

إن كل الدول المسؤولة ينبغي أن تضم قواها إلى بعضها البعض لعزل النظام الوحشي لكوريا الشمالية- وأن تحرمه من أي تأييد، أو إمداد، أو قبول. إننا ندعو كل دولة، بما في ذلك الصين وروسيا، إلى التطبيق الكامل لقرارات مجلس الأمن الدولي، وتخفيض العلاقات الدبلوماسية مع النظام، وقطع كل علاقات التجارة والتكنولوجيا معه.

إنها مسؤوليتنا وواجبنا أن نواجه هذا الخطر معاً- لأنه كلما طال انتظارنا، كلما ازداد الخطر نمواً، وكلما قلت الاختيارات المتاحة. وإن تلك الدول التي تختار تجاهل هذا الخطر، أو، وهذا أسوأ، تختار تمكينه، فإن عبء هذه الأزمة سيزداد على ضمائرنا.

لقد جئت إلى هنا، إلى شبه الجزيرة هذه، لكي أنقل رسالة مباشرة إلى زعيم ديكاتورية كوريا الشمالية: إن الأسلحة التي تخرزها لن تجعلك أكثر أمنًا - إنها تضع نظامك في خطر محقق. إن كل خطوة تخطوها على هذا الطريق المظلم، تزيد الخطر الذي تواجهه.

إن كوريا الشمالية ليست الجنة التي تصورها جدك. إنها جحيم لا يستحقه أي شخص. لكن رغم كل الجرائم التي ارتكبتها في حق الله والبشر، إننا على استعداد لأن نتيح أمامك طريقًا نحو مستقبل أفضل. إنه يبدأ بإنهاء كل تعديات نظامك، ووقف أي تطوير للصواريخ الباليستية الموجهة، ونزع التسليح النووي بالكامل بشكل يمكن التحقق منه.

إن نظرة من علياء السماء على شبه الجزيرة هذه تظهر دولة تتلأأ فيها الأضواء في الجنوب، وكتلة من الظلام الحالك في الشمال. إننا نسعى إلى مستقبل تسوده الأنوار والازدهار والسلام. لكننا على استعداد لمناقشة هذا الطريق المشرق لكوريا الشمالية إذا كان زعماءها على استعداد لوقف تلك الاستنزافات وتفكيك برنامجهم النووي.

إن النظام الشرير لكوريا الشمالية محق في شيء واحد فقط هو: أن شعب كوريا الشمالية أمامه مصير رائع. لكنهم مخطئون جدًا بشأن شكل هذا المصير. إن مصير شعب كوريا الشمالية ليس المعاناة في أغلال القهر، وإنما الازدهار في مجد الحرية.

إن ما حققته كوريا الجنوبية على شبه الجزيرة هذه يتعدى الانتصار الذي تحقق لبلدكم - إنه انتصار لكل دولة تؤمن بالروح الإنسانية. وإننا نأمل أنه في يوم من الأيام القريبة، سيستطيع إخوانكم وأخواتكم في الشمال الاستمتاع بكامل الحياة التي أرادها الله.

إن جمهوريتكم تبين لنا ما هو ممكن. فخلال بضعة عقود، وبالعامل الجاد وحده، والشجاعة ومواهب شعبكم، حولتم هذه الأرض التي مزقتها الحرب إلى دولة تتعم بالثروة، والثقافة الغنية، والروح العميقة. لقد بنيتم وطنًا يمكن لكل العائلات أن تتعم فيه بالرخاء، ويستطيع أن يتألق فيه كل الأطفال.

وكوريا هذه تقف قوية مرفوعة الرأس بين مجموعة الدول العظيمة المستقلة، الواثقة، والمحبة للسلام. إننا دول تحترم مواطنيها، وتعتز بحريتها، وتقدر سيادتها، وتتحكم في مصائرها. إننا نؤكد على كرامة كل شخص، ونحتضن إمكانات كل روح. وإننا دائمًا على استعداد للدفاع عن مصالح شعوبنا ضد الطموحات البغيضة للطغاة.

ومعًا، فإننا نحلم بكوريا تكون حرة، بشبه جزيرة آمنة، وأن يلتئم شمل العائلات مرة أخرى. إننا نحلم بطريق سريع يربط بين الشمال والجنوب، بأبناء العمومة وهم يتعانقون، وأن يحل الوعد الجميل للسلام محل الكابوس النووي البغيض.

وإلى أن يحل ذلك اليوم، سنظل واقفين أقوياء ومتيقظين - عيوننا معلقة على الشمال - وقلوبنا تدعو وتضلي لأن يأتي يوم ينعم فيه كل الكوريين بالحرية.

أشكركم، بارك الله فيكم، بارك الله في الشعب الكوري. شكرًا جزيلًا.